# فهرسة الكنز المدفون والفلك المشحون

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

ومنها الالوان السبعة الكواكب ١١٠

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه



المزدوجة

صحيفه

صحيفه



تمت الفهرست

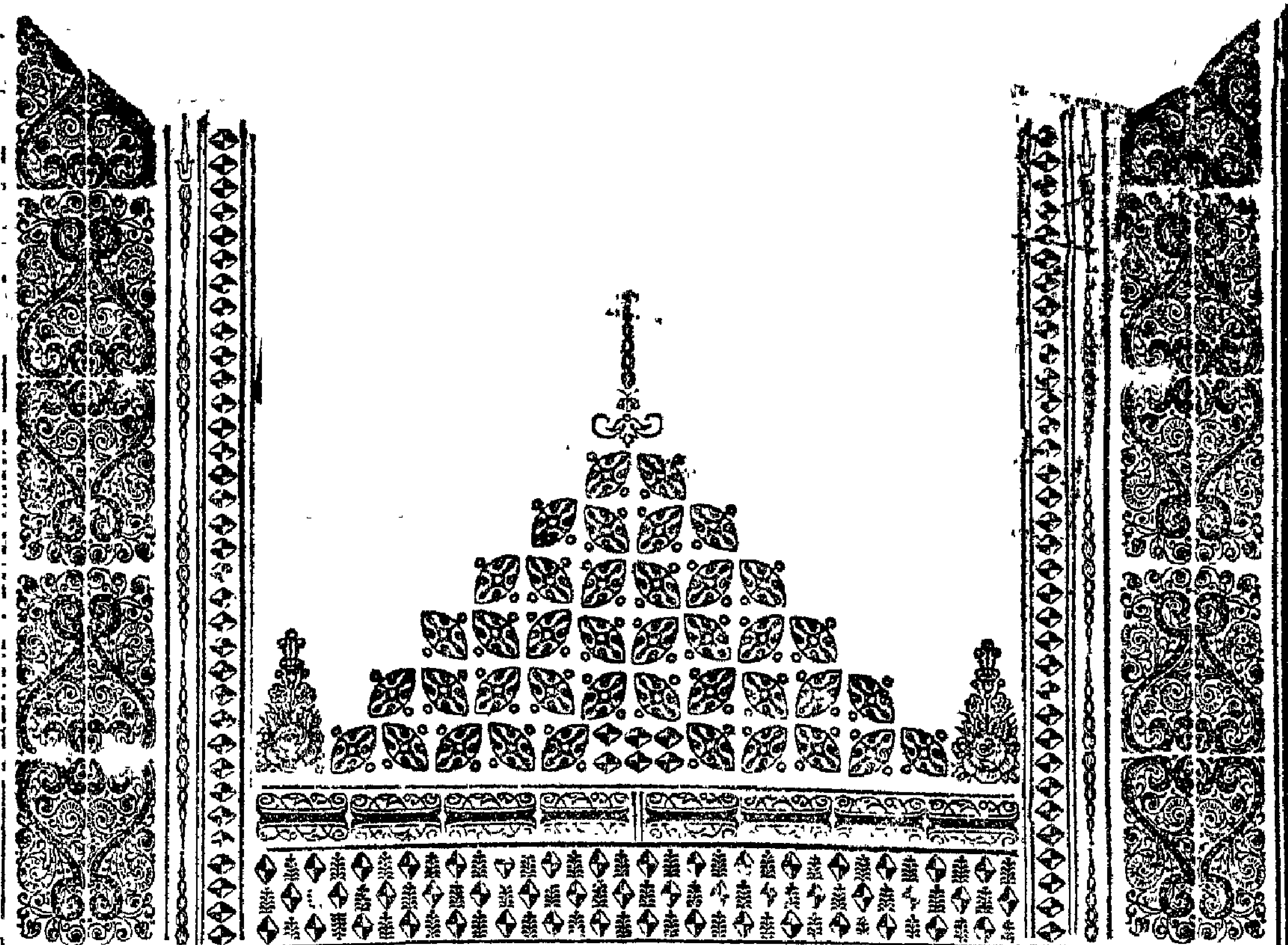
# كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون

المنسوب للعالم العلامة الشيخ

جلال الدين الاسيوطي

نفعنا الله به

آمين




الحمد لله الذى أخفى فى كل قضاء لطفا وأعطى نعمه لمن استغنى ولمن استكفى فسبحانه نعم الرب لقد وفى بحقه مالم يوفى أحمده سبحانه وتعالى على نعم لاتحصى وأشكره شكرا دائما ليس يفنى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اله أنعم علينا بالاسلام نعما ليست تستقصى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ماعبد الله عابد أو أثنى ﴿وبعد﴾ فقد استخرت الله تعالى على تحصيل هذه الجواهر النفيسه والحكايات والنوادر واللطائف الظريفه والاحاديث الجليله وأسأل الله الهداية والعون انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير فنعم المولى ونعم النصير ﴿وسميته﴾ بالكنز المدفون والفلك المشحون وأرجو من الله أن ينفعنى به أنا والمسلمين وان يكون خالصا لوجهه الكريم (أقول) وبالله العون والتوفيق والعناية والتحقيق جاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا صلى رجل أو امرأة من أمتى على أمره الله تعالى ان يغمس نفسه فى بحر من نور تحت العرش فينغمس فيه ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة (قال) بعض الحكماء العلوم ثلاثة علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين الرافع العلم الشرعى والنافع الطب والمزين الأدب (فائدة) من كلام الشيخ محيى الدين العربى فى معرفة ليلة القدر

وانا جميعا أن نصم يوم جمعة ＊ ففى تاسع العشرين خذ ليلة القدر

وان كان يوم السبت أول صومنا * لحادى وعشرين اعتمده بلاعذر
وان هل يوم الصوم فى أحد فخذ * فى سابع العشرين مارمت فاستقر
وان هل فى الاثنين فاعلم بأنه * يوافيك ليل الوصل فى تاسع العشر
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفى الأربعا ان هل يامن يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشر
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * توافيك بعد العشر فى ليلة الوتر

(قال) اعرابى للحسن البصرى أيها الرجل الصالح علمنى دينا وسوطا لاذاهبا شوطا ولا هابطا هبوطا المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين استدم مايجب تحسن الصحبة أقوى القوى عليك نفسك قيل الوعد سحاب والانجاز مطره الصبر على الغصة يؤدى الى الغصة الوعد أحد العطاءين والجاه أحد المالين قال بعض السلف الخيل تجرى فى المروج على اعراقها وفى الحلبة على جدود أربابها وفى الطلب على اقبال فرسانها وفى الهزيمة على آجالهم قيل القلم أحد اللسانين والعم أحد الابوين والخازن أحد المتصدقين والمطل أحد المنعين والتثبت أحد العفوين وقلة العيال أحد اليسارين والقناعة أحد الرزقين والوعيد أحد الضربين والاصلاح أحد الكسبين والهجر أحد الفراقين والراوية أحد الهجاءين والتأبين أحد النعيين والمزاح أحد السبابين والكحل أحد القرابين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من أتى بهن أو بواحدة منهن وجب له الجنة من سقى هامة صادية أو أطعم كبدا هافية أو كسا جلدة عارية أو حمل قدما حافية أو اعتق رقبة عانية صدق الله العظيم ورسوله الكريم الخضاب أحد الشبابين والسلامة أحد الغنيمتين وراوى الكذب أحد الكذابين اتق قرناء السوء فانك متهوم باعمالهم (قال الموصلى) رأيت بين يدى الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له أتنادم كلبا فقال نعم يمنع عنى أذاه ويكف عنى آذى سواه ويشكر قليلى ويحرسنى فى مبيتى ومقيلى ان قلت لا تخف أو خفت لا تقل (دخل) معن بن زائدة على المنصور فقال له المنصور الى أين صيرك الكبر قال يا أمير المؤمنين الى أن عثر بنعرة وتقيد فى شعرة فقال وكيف حالك فقال يا أمير المؤمنين ان جعت حردت وان اكلت ضجرت وان كنت فى ملأ نعست وان أويت الى فراشى قلقت فقال المنصور يزاد فى رزقه ويعفى من الخدمة ارض من صاحبك اذا وليه بعشر وده قبلها * سأل رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وكان زائرا فكتب كتابى هذا امعتن عن كتب فيه واثق عن كتب اليه وان يضيع حامله بين العناية والثقة والسلام فرد عليه قد سمعت وأطعت فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله والسلام مباحات العوام سيآت الابرار وحسنات الابرار سيآت المقربين اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له الصبر قبر العيوب والغالب بالشر مغلوب قيل لحكيم كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل قال لأن الحمل الثقيل يشارك البدن الروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله وقيل وصف أعرابى ثقيلا فقال ما الحمى الى الاضرار والدين على الافتقار وشدة السقم فى الاسفار الا أخف من لقائه ووصف آخر ثقيلا فقال وكيف لا تحمل الامانة أرض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقلته قيل للاعمش ما الذى أعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء اذا علم الثقيل انه ثقيل خف قيل حمى الروح من مجالسة الثقيل لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويواليه فى السر ما الجزع فيما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى الحجر المغصوب فى الدار رهن بخرابها قال جعفر بن حميد أجمعت العلماء والحكماء ان النعيم

لا يدرك الا بترك النعيم الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم أسمع الناس من بذل دنيا فى طلب آخرته (فائدة لمنع نزف الدم) يؤخذ كراث المائدة ويخرط مثل الملوخية ويغمر بالماء ويطبخ حتى يستوى ثم يصفى ماؤه ويبرد ويسقى منه المنزوف وتحمل فى فرجها بالثفل فانه ينقطع عنها باذن الله تعالى مجرب مرارا عديدة عن الشيخ موسى السقطى والله أعلم (فائدة) فى ذكر عدد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده قال ابن الكلبى ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع فأولهن خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده أبو هالة بن زرارة بن النباش التميمى فولدت له هند ثم مات عنها وتزوجها بعده النبى صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما الذكور فماتوا وهم صغار وأما الاناث فبلغن ونكحن وولدن ولم يتزوج على خديجة أحد وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين * ثم بعدها سودة بنت زمعة وقيل عائشة فكانت بنت ست سنين فدخل بها فى المدينة الشريفة وهى ابنة تسع ومات عنها وهى ابنة ثمان عشرة وماتت سنة ثمان وخمسين * وأما سودة فكانت امرأة ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة * ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس بن حذافة السهمى وكان بدريا ولم يشهد من بنى سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان * ثم تزوج بعدها أم سلمة ابنة أبى أمية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت أبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى شهد بدرا وأصابته جراحة يوم أحد فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين * ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بنى عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين وتوفيت فى حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة فى حياته صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قبله عليه السلام تحت الطفيل بن الحرث بن عبد المطلب * ثم تزوج جويرية ابنة الحرث بن أبى ضرار الخزاعية من بنى المصطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى فخطبها عليه وتزوجها وهى بالحبشة وساق النجاشى لها المهر عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وقيل بل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشى فأمهرها كما ذكرنا أو أرسلها اليه وماتت فى خلافة أخيها معاوية * ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث فى ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وتقول أنا أكرم منكن وليا وسفيرا وهى أول من توفى من أزواجه عليه السلام بعده ماتت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه * ثم تزوج عام خيبر صفية بنت حيى بن أخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق فقتله محمد بن سلمة صبرا بأمر النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت سنة ست وثلاثين * ثم تزوج ميمونة ابنة الحرث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفى فمات عنها وخلف عليها أبو زهير بن عبد العزى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فى عمرة القضاء بسرف وهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد * ثم تزوج امرأة من بنى كليب يقال لها شاة بنت رفاعة وقيل سنا بنت أسماء بن الصلت وقيل ابنة الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها

وقيل الشنباء دخل بها وماتت ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ولده فطلقها * ثم تزوج غزية ابنة جابر الكلابية قال ابن الكلبي غزية هي ام شريك فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يخلو بها استعاذت منه فردها * ثم تزوج العالية ابنة ظبيان فجمعها ثم فارقها * ثم تزوج قتيلة ابنة قيس أخت الاشعث فتوفي عنها قبل أن يدخل بها فارتدت * ثم تزوج فاطمة ابنة الضحاك وقيل تزوج خولة ابنة الهذيل بن هبيرة وليلى ابنة الحطيم عرضت نفسها عليه فتزوجها وفارقها (وأما) من خطب النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينكحها فأم هانئ بنت أبي طالب خطبها ولم يتزوجها وضباعة ابنة عامر من بني قشير وصفية بنت بشامة الاعور العنبري وأم حبيبة ابنة عمه العباس فوجد العباس أخاه من الرضاعة فتركها وجمرة ابنة الحرث بن أبي حارثة خطبها فقال أبوها بها سوء ولم يكن بها وجع فرجع اليها فوجدها قد برصت (وأما) سراريه فمارية ابنة شمعون القبطية ولدت له ابراهيم عليه السلام وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هي من بني النضير والله أعلم (فائدة) الوصف ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه لئلا يغلب عليه نسيانه ما ظفر من ظفرت به الايام فسالم تسلم الناس من خوف الذل في ذل (حكم) من أيقن بالخلف جاد بالعطية أسرع الناس جوابا من لم يغضب أطلب المال اقصد طلبه واصرفه في أجمل مذهب الصبر على مضض الاخ خير من معاتبته والمعاتبة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة أفضل ما ادخرت التقوى وأجمل ما لبست الورع وأحسن ما أكتسبت الحسنات أشجع الناس من رد غضبه حلما ان من السكوت ما هو أبلغ من الجواب كفى بالظفر شفيعا للذنب قيمة كل انسان ما يحسن قبل الموت باب الآخرة والأعمال الصالحة مسهلة على الناس دخول هذا الباب أفرح عالم تنطق به من الخطاب مثل فرحك بما نطقت به من الصواب أحزم الناس من وقى نفسه بماله ودينه بنفسه الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بدن لا يشتكي مثل مال لا يزكى الذين هم الذين الاخوان في الله عز وجل ذخائر الشدائد ما أنصفك من منعك ماله وكلفك احلاله من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره التواضع أوله مودة وآخره مسودة أحق الناس بالزيادة في النعم أشكرهم لما أوتي منها احتمل من أدل عليك واقبل من اعتذر اليك الحرية كلها رفض الشهوات لا يقوم عز الغضب بذلك الاعتذار أكثر التعلم وأقل التحفظ اتقوا زلة اللسان ومضض الجواب اقيلوا عثرات الكرام واجتنبوا مقارنة اللئام *(من نصائح الفرس)* ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء يقال ثمرة القناعة الراحة قيل في ذلك

أمت مطامعي فأرحت نفسي * فان النفس ما طمعت تهون
فأحييت القنوع وكان ميتا * ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت أقل الناس صديقا الفاحش الحديد الأنس يذهب المهابة والانقباض يضيع المودة تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة يجري القدر يغلب الحذر اعادة الاعتذار تذكير بالذنب استأنس بالوحشة من جليس السوء المرض حبس البدن والهم حبس الروح العافية كنز مغفول عنه من قل كلامه قلت آثامه (من حكم الفرس) عدل السلطان خير من خصب الزمان لا يكون العمران حيث يجور السلطان أولى الناس بالرحمة عالم بين جهال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغني نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام ما ندم ساكت الا قليلا ولا اغتبط متكلم الا قليلا

والسكوت سلامة والكلام ندامة استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر وعلى صحة الفكر بالخلوة الحازم لا يأمن عدوه على كل حال من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن (فائدة) اعلم ان هذه الشبهة التى ذكرها ابليس لعنه الله من قوله أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه من السجود لآدم عليه السلام انما كان عن كبر وكفر ومجرد اباء وحسد ومع ذلك فما أبداه من الشبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار وآدم خلق من طين ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه وهو خير منه وهذا باطل من وجوه (الأول) ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب (الثانى) ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات (الثالث) ان التراب لتكون منه وفيه أرزاق الحيوان وأقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شئ من ذلك (الرابع) ان التراب ضرورى للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه والنار يستغنى عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة (الخامس) أن التراب اذا وضع فيه القوت أخرجه أضعاف أضعاف ما وضع فيه فمن بركته يؤدى ما استودع فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار لخانتك وأكلته ولم تبق ولم تذر (السادس) ان النار لا تقوم بنفسها بل هى مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا مفتقر الى حامل فالتراب أكمل منها لغناه وفقرها (السابع) ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها لان المحل الذى تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب أو فيه فهى الفقيرة الى التراب وهو الغنى عنها (الثامن) ان المادة الابليسية هى المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الأهوية فيميل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة الآدمية هى التراب وهو قوى لا يذهب مع الهوى قهر هواه وأسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذى مع المادة الآدمية عارضا سريع الزوال وكان الثبات والرزانة أصلا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى أصله وعنصره آدم الى أصله الطيب الشريف واللعين الى أصله الخبيث الردىء لعنه الله (التاسع) ان النار وان حصل بها بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها لا يصدها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لأفسدت الحرث والنسل والتراب الخير والبركة كامن فيه كلما أثير وقلب ظهرت بركته وخيره وثمرته فأين أحدهما من الآخر (العاشر) ان الله تعالى أكثر ذكرها فى كتابه وأخبر عن منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا للأحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر فى آياتها وعجائبها وما أودع فيها مالا يحصر عددا ولم يذكر النار الا فى معرض العقوبة والتخويف والعذاب الا فى موضعين ذكرها فيهما بانها تذكرة ومتاع للمقوين أى تذكرة بنار الآخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوون أى النازلون بالقواء وهى الارض الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار فى منزله فأين هذا من أوصاف الارض فى القرآن (الحادى عشر) ان الله تعالى وصف الارض بالبركة فى غير موضع من كتابه خصوصا وأخبر بانه بارك فيها وقدر فيها أقواتها فهذه بركة عامة وأما البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها وأمثال هذه الآية كثيرة فى القرآن وأما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة أصلا بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ممحقة لها فأين المبارك فى نفسه المبارك فيما وضع فيه من مزيل البركة وماحقها (الثانى عشر) ان الله تعالى جعل الارض محل

بيوته التى يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال عموما و بيته الحرام خصوصا الذى جعله قياما للناس مباركا وهدى للعالمين فلو لم يكن فى الارض الا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار (الثالث عشر) ان الله تعالى أودع الارض من المعادن والانهار والعيون والثمرات والحيوانات والاقوات والجبال والرياض والمراكب البهية والصور البهجة مالم يودع فى النار شيأ منها فأى روضة وجدت فى النار أو جنة أو معدن أو صورة أو عين جارة أو نهر مطرد أو ثمرة لذيذة (الرابع عشر) ان غاية النار انها وضعت خادمة لمن فى الأرض فالنار اذن تحلها محل الخادم لهذه الاشياء فهى خادمة فقط اذا استغنيت عنها أبعدتها وطردتها واذا احتجت اليها استدعيتها كما يفعل المخدوم مع خادمه (الخامس عشر) ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى ان صورة الطين تراب ممتزج بماء فاحتقره ولم يعلم ان الطين مركب من أصلين الماء الذى جعل الله تعالى كل شئ منه حيا والتراب الذى جعله الله خزانة المنافع والنعم هذا وكم يجى من الطين من المنافع والامتعة فلو تجاوز نظره الى بدايته ونهايته لرأى انه خير من النار وأفضل ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك أن يكون المخلوق منها خيرا من المخلوق من الطين فان القادر على كل شئ يخلق من المادة المفضولة من هو خير ممن خلقه من المادة الفاضلة باعتبار تكامل النهاية لا بنقص المادة فاللعين لم يتجاوز نظره محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة والله أعلم (فائدة) علامة حسن الخلق عشرة أشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيآت والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للكبير والصغير ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه (أخرى) أقبح شئ يرى يوم القيامة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء (أخرى) بالادب يستغنى عن الحسب لكل شئ بذر و بذر العداوة المزاح أصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة اذا انقاد لك الدهر فشاده واذا طمع بك فلن له فقد البلاء نعمة وفقد النعمة بلاء القلوب أوعية خيرها أوعاها للخير أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير أهلها أعرف الناس بعوار الناس المعمور العلم مفتاح الشبهة والجهل قفل على باب الحكمة العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه (هذه وصية) صدرت عن شيخ كبير عارف بالوقائع بصير أصدرها عن نية خالصة صحيحة وأوردها قاصدا بها النصيحة الشيخ لا يخاشن والنذل لا يحاسن والتركى لا يغضب والمحبوب لا يضرب والاحمق لا يعتب ومحل الود لا يقرب والسلطان لا يوادد والقاضى لا يعاند والوالى لا يخاصم والاب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم والشرير لا يكالم والنحس لا يقدم والكريم لا يغتنم والامرد لا يشاكل والفاجر لا يجامل والفلاح لا يعامل والمبتلى لا يواكل والصاحب لا يعدم والغائب لا يشتم والشاب لا يفلت والمصاب لا يشمت والزوجة لا تجلد والحق لا يجحد والكذاب لا يعاشر والنمل لا يسارر والعاجز لا يشاور والكبير لا يكابر والهارب لا يستخبر وبالجبان لا يستنصر واللئيم لا ينصف والرائع لا يسلف والقبطى لا يؤمن والعجمى لا يسكن اليه ولا يركن والخائن لا يدخل والمجالس لا تنقل والشاهد لا يشاحن والاعزب لا يساكن والعدو لا يغفل عنه ولا ينام وطالب الرزق من وجهه لا يلام والصديق لا يداجى والابخر لا يناجى واللغوى لا يسمع والوضيع لا يرفع والبكر لا يسلم عليها والامة لا يتودد اليها والشاعر لا يعادى والبخيل لا يهادى والنساء لا يسمح لهن بشرب المدام ولا ينام بين القعود ولا يقعد بين النيام والبغى المستتر لا يحاقق والحبيب لا يفارق والعبد

لا يمازح والجبار لا يقابح والرفيق لا يشاح والظنين لا يسامح والفاسق لا يسامر والشريف لا يفاخر والخسيس لا يكارم والجاهل لا يكالم والحقود لا يصافى والحسود لا يلافى والفاجر لا يركن اليه ولا يستند ومن يحب التعظيم لا يعتقد والمعرض يغض منه والزنديق ليس له توبة والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن والخير لا يؤخر والجليل لا يصغر والشر لا يعجل والضعيف لا يهمل والباغى لا ينصر والصغير لا يحقر والرسول لا يقتل والهدية من كل أحد لا تقبل والدعاء لا يترك وبالله تعالى لا يشرك والانبياء صلوات الله عليهم لا يذكرون الا بالتعظيم وقولهم لا يتلقى الا بالتسليم والصحابة رضى الله عنهم لا ينسب لهم فعل قبيح ولا يضعف قول أحد منهم الا بدليل صحيح ولفظ صريح والخلق لا يعاملون الا بالاحسان وكما تدين تدان والسلام (قال) يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه وعمر قبره قبل أن يدخله وأرضى ربه قبل أن يلقاه وقال أيضا كن لله كما يحب يكن لك كما تحب (قال) بعضهم رأس الحمق الحدة والسكوت عن الاحمق جوابه الحيلة أبلغ من القوة العاقل من عمل بما يعلم وسأل عما يجهل التوانى فى العمل تضييع للفرص انفق فى الحقوق ولا تكن خازنا لغيرك اذا رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا دولة الجاهل عبرة العاقل اذا كان الشر يكفيك تركه فاتركه ﴿من كلام سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه﴾ لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمسى لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ويغلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن له ويعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر يبتغى الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثره من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو يطاع فيعصى ويستوفى فلا يوفى فرحم الله من سمع فوعى ودعى الى الخير فدنى وأخذ بحجزة هاد فنجى وراقب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وحذر أجلا ودأب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته فيظهر دون ما يكتم ويكتفى بما قل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل (من كلام الحكماء) التاجر صاحب فخ أو شرك وصيده الاحمق أو الغمر أعجز الناس من قصر فى معرفة الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله من قل عقله كثر هزله الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك هواك فهو لعدوك (وقيل) خير المال ما أغناك وخير منه ما أكفاك وخير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك (قال) كعب الاحبار حصون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله سبحانه والقرآن والمسجد ❊ أنصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك الجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الدين ولا ركوب الشين قليل الشر يمحق المحاسن (علامات حسن الخلق) أن يكون المؤمن

كثير

كثير الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزوال قليل الفضول بر وصول وقور صبور رضي شكور حكيم رفيق عفيف شفيق لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا غضاب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود هشاش بشاش يحب فى الله ويبغض فى الله ويغضب فى الله (قال حاتم الاصم) المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل المؤمن آيس من كل أحد الا من الله والمنافق راج كل أحد الا الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكى والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلا والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيه لح والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره الهلكة ولا سوء الملكة الردى ولا شماتة العدى (قال بعضهم) الصوم ثلاث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فأما صوم العموم فهو كف الفرج والبطن عن الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه بمحمد وآله من رضي بالمقدور وقنع بالميسور الفضل بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب تعلم العلم يصلح فاسدك ويرغم حاسدك مات الكرام وبقي اللئام قال

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات
وصرت بين اناس لا خلاق لهم * اذا رأوا طيف ضيف فى الكرى ماتوا

(قال المأمون) أغلظ الناس طبعا من لم يكن فى الربيع ذا صبوة ﴿فائدة﴾ اسم الذى لقط سيدنا موسى عليه السلام من البحر حين كان فى التابوت صابوت ذكره النقاش * الصدق والاخلاص علامة الخلاص الحمام ولا ظفر اللئام ﴿فائدة﴾ أسواق العرب فى الجاهلية ثلاثة مجنة وكانت بالظهران وعكاظ بين نجد والطائف وذو المجاز بالجانب الأيسر اذا وقفت بعرفة أصدق من تشير عليه وان منعك ما فى يديه من عاشر العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر (جاءت امرأة) الى قاض فقالت مات زوجى وترك أبويه وولدا وأهلا وامرأة فقال لأبويه الثكل ولولده اليتم ولامرأته الايم ولأهله القلة والذلة والمال يحمل الى ههنا لئلا تقع بينكم الخصومة (كتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان صف لى البحر وراكبه فكتب اليه عمرو بن العاص انى رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ليس الا السماء والماء ان ركد خرق القلوب وان تحرك أراع العقول يزيد فيه اليقين قلة والشك كثرة هم فيه دود على عودان مال غرق وان نجا شرق فقال عمر رضي الله عنه والذى بعث محمدا بالحق لا أحمل فيه مسلما أبدا (وسئل) سناقدس الكيت عن المركب فكتب بيت بلا اساس قبره مؤلف وسئل عن العالم ما هو فكتب استدارة سرمدية كل الموجودات وسئل عن الله سبحانه فكتب معقول مجهول واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك سبحانه لا اله الا هو * الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال ازهد فيما يزول واعتقل لنفسك ما يدوم واستدل بما كان على ما يكون افراط القساوة من الكبر وافراط البشاشة من السخف (قيل) لسناقدس الكيت صف لنا المرأة فكتب هم الرجل سر لا يوصف لبوة فى شعارك أفعى مستورة بالثياب حرب لا سلم معها راقدة تنبهك حرز دائم هلاك السخيف آلة الفحشاء غول انسية آلة لبقاء الصورة وسئل عن الموت فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى نقيض

النبيذ انفصال الاتصال الرجوع الى العنصر شهوة الفقراء فزع الأغنياء سفر البدن فقدان الاخدان وسئل عن الهرم فكتب شر يتمنى مرض الاحياء موت الحياة صاحبه ميت يتحرك وسئل عن المال فكتب خادم الشهوات هم فى كل يوم شر محبوب وسئل عن الحسن فكتب تصوير طبيعي زهرة تذبل وسئل عن الشمس فكتب عين الفلك النهارى علة لعورات بسبب الثمرات وعن القمر فكتب عقيب الشمس سراج ليلى وسئل عن الانسان فكتب ملعبه البخت مطلوب السنين أمنية الارض وسئل عن الأرض فكتب قاعدة الفلك وسط العالم أصل ثابت فى الهواء أم الثمرات * وسئل عن الفلاح فكتب خادم الغذاء الاعداء أربعة قال

انى بليت بأربع لم يخلقوا * الا لشدة شقوتى وعنائى
ابليس والدنيا ونفسى والهوى * كيف الخلاص وكلهم أعدائى

من سقطت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته اذا كثر الخطاب وازدحم الجواب خفى الصواب من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر آخرته بلغ آماله لان تموت طالب العلم خير من ان تعيش راضيا بالجهل (ولبعضهم)

يا بائعا حظه منى ولو بذلت * لى الحياة بحظى منه لم أبع
ته أحتمل واستطل أصبر عز أهن * وول أقبل وقل أسمع ومر أطع

(مثله) أعرض وعرض وجر واعدل وصد وصل * واخشن ولن وارض واغضب واعف وانتقم
فى كل حال أنا الجانى المسىء رأ * ت الحسن الحسن الاخلاق والشيم

(دوبيت وهو تجنيس القلب)

الحب سخا وطرف أعداى خسا * من حيث سرى والنجم فى الغرب رسا
للوصل سعى وطالما قلت عسى * والريق سقى من بعد ما كان قسا

(شعر) ليهنك أن لى ولدا وعبدا * سواء فى المقال وفى المقام
فهذا سابى من غير سبى * وهذا عاقل من غير لام

هو لعلى الدين ابن تعالى امين

(قال أبو محمد الخزاعى) سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسرى وكان عاملا لعبد الملك ابن مروان على مكة قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد * وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللائى يزحمننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما هن فلا يزاحمنك بعدها فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف فهو أول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف فاستمر ذلك الى اليوم وكان يجلس لهم حرسا عند كل ركن معهم السياط يفرقون بينهم *فائدة* التفكر فى الخير يدعو الى العمل به والتفكر فى الشر يدعو الى تركه (غيرها) من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه اغتنام هذه الايام حوائج ما تركت فيها وجدته جهلا البلاء كثرة العيال *فائدة* هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم بكمالها ليس فى القرآن غيرهما احداهما فى سورة آل عمران والأخرى فى سورة الفتح الاولى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى والله عليم بذات الصدور والأخرى من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما اذا كتبت منهما على قرن فول فيه

ست فولات وكتبت بعدها عطف قلب فلان بن فلانة على فلانة بنت فلان وجعلتها فى صندوق فلك رأيت لذلك أثرا عظيما مجرب (صفة للغزيل والخلط) سما سلهما الزين متين بطن خلع هلع يا قرناء يا توابع يا جان يا متمردين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس اجمعين جاءكم جبريل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل بنفخة صعق وعزرائيل بشدة لقبض ان عصيتم اسم الله جاءكم كل ملك بحربة ليخرجكم بأسماء الله تعالى نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويعذب بنار عذابه من يشاء ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع أخرجوا أخرجوا أخرجوا يا قرناء يا توابع يا جان يا متمردين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا اولاد ابليس أجمعين من وجه فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة بالذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف ألف لا اله الا الله على اكتاف فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة ليرفع عنه بها السائقات البلاء والقضاء اذا نزلت ويدفع عنه بها شر كل جنى وجنية ومارد ومارده وتابع وتابعة وناظر وناظرة وطارق وطارقة وقرين وقرينة ومن شر كل ريح سوء ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قيل) اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرته عليك من سر بحسن المواهب هى بقبح المصائب من أيقن بالموت والحساب رغب فى الآخرة والثواب المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين أنت خادم لمن احتجت اليه ومخدوم لمن احتاج اليك العاقل اذا لم يفتح له الباب لم يزاحم البواب بادروا بتعليم الاطفال قبل اشتغال البال من طلب الدنيا فقد أخطأ الطريق وعدم التوفيق قوة اليقين فى صحة الدين ﴿فائدة﴾ أول من نصب أنصاب الحرم سيدنا ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم ابن أسيد الخزاعى فجددها ثم لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون فى نواديها فجددوا أنصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومى وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عوف الزهرى ثم لم تحرك حتى كان عثمان بن عفان رضى الله عنه فبعث على الحجيج عبد الرحمن بن عوف وأمره أن يجدد أنصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره فى خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم فى كل سنة فلما ولى معاوية رضى الله عنه كتب الى مكة فأمر بتجديدها ثم لما حج عبد الملك بن مروان أرسل الى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بنى بكر وأمرهم بتجديد انصاب الحرم (فائدة من الايضاح فى اسرار النكاح) يستحب أن يكون فى المرأة أشياء تزداد بها حسنا وهو سواد أربعة العينين والحاجبين وشعر الاجفان وشعر الرأس وبياض أربعة الاسنان والبشرة وفرق الرأس وبياض بياض العين وحمرة اربعة اللسان والشفتين والوجنتين والاليتين وتدوير أربعة الوجه والرأس والركبتين والكعبين وطول أربعة القامة والحاجبين والعنق والشعر وطيب أربعة الفم والانف والابط والفرج وسعة اربعة الجبهة والصدر والعينين والون كين وضيق اربعة الاذنين والمنخرين والسرة والفرج وصغر أربعة الكفين والفم والثديين والقدمين (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل عليه السلام حين أراد ان يفارق آدم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت

منى لأمنية آدم عليه السلام (وعن) مطرف انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء أي يهدر (وقال) ابن الكلبي انما سميت الجمار جمارا لأن آدم كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع (قال) لبيد من قصيدة

واذا حركت غرزي أجمرت * ارقرابي عدو جون قد أبل

واسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفايح واسم الجبل الذي وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل (حكم) أول التحدق النـداله اذكر الاسقام في حال الصحة لئلا تأشر واذكر الفاقة في حال الغنى لئلا تبطر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من اتبع هواه ضل ومن استقل برأيه زل لا خاب من استخار ولا ندم من استشار الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث يجدها الامال من اقتصد الاقتصاد نصف المعيشة خير الامور الوسط حب التناهي غلط

﴿ما يقال من الادعية في المراسلات عقب المدح بحسب حال الممدوح من وال وامير وقاض ونحو ذلك﴾

لازالت السعادة تضرب عليه خيامها والرياسة تسلم اليه زمامها ثبت الله قواعد مجده وجدد أوقات سعده أدام الله سعادته وضاعف نعمته وأعلى كلمته وكبت اعداءه وحسدته أدام الله سعادته وجددها وثبت نعمته وخلدها وفرق جموع أعدائه وبددها أدام الله سعده وأبد مجده وأقر النعمة عنده أدام الله علوه وضاعف سموه وكبت عدوه وحقق من الخير أمله ومرجوه أدام الله اقباله وبلغه من السعادة آماله صان الله من الغير جانبه وحمى من الكدر مشاربه حرس الله معاليه وأسعد أيامه ولياليه وشكر احسانه وأياديه ووفق خواتم أمره ومباديه رفع الله قدره وشرح صدره وأعلى ذكره وجمع على التقوى أمره ضاعف الله نعمته وأعلى ابدا قدره وكلمته أجزل الله له المواهب وأحمد له العواقب ووقاه مكروه النوائب لازال قدره عاليا واحسانه متواليا لازال نجم سعده مشرقا وغصن مجده مورقا لازال السعد حافا ببابه والعز لائذا بجنابه لازالت السعادة من خدامه والايام شاكرة لأيامه وعناية الله شاملة له في حالتي ظعنه ومقامه والنصر والتوفيق مقرونين بجدى رأيه وحسامه لازال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار محروسا من تغيرات الليل والنهار لازال عنه العوارف ويوليها ويصيب بالصنائع مستحقيها لازالت صدقاته مضاعفة ومكارمه تعود على أصحابه بكل عارفة لازال يولي المعروف ويأخذ بيد الملهوف لازال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله أجرا حسنا لازالت رفعته تجدد ومسرته تتضاعف وتتأكد ﴿(حكم)﴾ تزود من الخير فما أقرب منك الرحيل من تعزز بالله لم يزل سلطانه ومن توكل عليه لم يضره انس ولا جان من صح دينه صح يقينه توقوا نفار النعمة فما كل شارد بمردود تعلم من العلماء ما جهلت واعمل بما علمت وعلم الجهال ما علمت تحبب الى العوام فانهم ألسنة المحامد والمذام افضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا تفكر المرء في الخير يدعوه الى العمل به وتفكره في الشر يدعوه الى تركه من آمن بالله التجأ اليه ومن وثق بالله توكل عليه الرشيد من أخلص في الطاعة والغني من آثر القناعة بقاء نعيم الدنيا والآخرة بثلاثة شكر الله على ما أعطى والصبر على ما أبلى والتوقي عما نهى بئس القلادة قلادة الدين والبغي سائق الى الحين من رضي بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد (بعض الاندلسيين)

قلت يوما للدار قوم تفانوا * أين سكانك الكرام علينا

فأجابت هنا أقاموا قليلا * ثم ساروا ولست أعلم اينا

غيره
أحسنوا أيام دولتكم * انكم منها على خطر
واجعلوا مادام أمركم * نافذا بالنفع والضرر
انما الدنيا وزينتها * طيب مايبقى من الخبر
الدين سور واليقين نور (وقال بعضهم)
وتركي مواساة الاخلاء بالذى * حوته يدى ظلم لهم وعقوق
وانى لأستحيي من الله أن أرى * بحالى اتساعا والصديق مضيق

(مدح في أحدب)

قسما بحسن قوامك الفتان * ياأوحد الامراء في الحدبان
أنت الحسام زهى بمرهف حدبة * فاقت على الخطية المران
يامشبه الغصن الرطيب اذا انثنى * من حدبة قد ماس بالرمان
ياجملا شكل الرمان بقده * حاشاك ان تعزى الى نقصان
ماعاب قامتك الحسود جهالة * الا أجبت مقالة ببيان
هل تحسن الحركات الا أن يرى * ذوحدبة في حلبة الميدان
أم هل يزين المرء الا ردفه * حسنا فكيف بمن له ردفان
ولذم أسنمة الجمال وحملها * ذات الجمال المتقى الاظعان
لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى * من حاجر والتل من عسفان
والعود أحدب وهو يلهى مطربا * ولقد سمعت بنغمة العيدان
وانظر سفين البحر لولا حدبة * في ظهره لم يقو للطوفان
ومدبر الاكسير يدعى أحدبا * في علمه والقسط في الميزان
واذا انتمى الانسان قيل تمثلا * بالمدح قامت حدبة الانسان
يفديك في الحدبان كل مكربج * يمشى الهوينا مشية السرطان
متجمع الكتفين أقنص قد بدا * في هيئة المتخوف الصعفان

(حكم) تجرع الغصة لتظفر بالفرصة أحسن السياسة في طلب الرياسة من وثق بالله أغناه الله ومن توكل على الله كفاه الله ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته (بعضهم)

حروف الجر من والى وحتى * وعن وعلى ومنذ ومذ فصلها
وفي وخلا ورب كذا وكاف * عدا حاشا وعد الباء منها

(فائدة) الأئمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة في الامصار هم مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد ابن حنبل وسفيان الثوري وداود الظاهري رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد جمعوا في بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر بعد داود تابعا

(فائدة) جمع القلة خمسة وهي أفعل كأفلس وأفعال كأجمال وأفعلة كأكسية وفعلة كصبية والخامس جمع السلامة كقائمين وهندات وهذا مذهب سيبويه وقيل انه للكثرة وقد نظمت في بيتين وهما

بأفعل وبأفعال وأفعلة * وفعلة تعرف الادنى من العدد

وسالم الجمع أيضا داخل معها * فى ذلك الحكم فاحفظها ولا ترد

﴿فائدة فى ذكر المواقيت﴾

عرق العراق يلملم اليمنى * وبذى الحليفة يحرم المدنى
والشام جحفة ان مررت بها * ولأهل نجد قرن فاستبن

﴿فائدة﴾ فى قوله عز وجل حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية فكان أول شئ تكلم به اقراره بالعبودية ليكون ابلغ فى الحجة على من يدعى أنه اله ﴿فائدة﴾ قتل قابيل أخاها بيل عند عقبة جبل حراء ﴿فائدة﴾ والذى ألقى عليه شبه سيدنا عيسى عليه السلام اسمه فلطيانوس وقيل اسمه أشوع وهو الذى دلهم عليه فقتل وصلب ﴿فائدة﴾ أول من أرضع النبى صلى الله عليه وسلم ثوبية مولاة أبى لهب واسم أبى لهب عبد العزى ﴿فائدة﴾ فى قوله تعالى عن خمر الجنة لا فيها غول أى لا تسكر (أخرى) قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أى دائمة فان الحسوم الدائم (قتل الناقة) كان يوم الاربعاء والذى قتلها اسمه قدار بن سالف وهو الذى عنى الله سبحانه بقوله اذ انبعث أشقاها (حكم) الزم الاستقامة ان أردت السلامة انظر فى العواقب تسلم من النوائب من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته لم يبق فيها الا حاسد نعمة أو فرح بنقمة ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ثمر الاحسان حاصل اما شكر عاجل أو ثواب آجل أو هما جميعا من أحب الله عاش ومن أحب الدنيا طاش والاحمق يغدو ويروح فى لاش كلامى لغيرى ومعى لى اسمع فأعلم واسكت فأسلم كم من أخ لم تلده أمك القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ثلاثة فى المجلس وليسوا فيه الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه ثق بأن من غضب من يسير أرضاه مثله جرح اللسان انكى من جرح السنان الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له ثقات الاخوان اذا فقدوا كقطع الاعضاء عن الجسد جلوسك مع الصالحين دليل على رشادك قال الجدار للوتد لم تشقنى قال سل من يدقنى ما تركنى ورائى الحجر الذى ورائى (التنوخى)

فكأنما تلك القصور عرائس * والزهر وشى فهى فيه ترفل
قد ووجه وشعر * غصن وليل وبدر
فدبج وموشح ومدنر * ومعمل ومحبر ومهلل
نشر وريق وثغر * مسك وخمر ودر

(دو بيت مردوف)

يا مرتحلا الى الحمى مصرفه * خذ معك كتاب لى ثم رشا عساك تستعطفه فى رد جواب
ان عرض بى ففل نعم أعرفه * ما تركه هواك أو يتلفه قد دق وذاب من جرعتاب

(ولبعضهم) تشابك ملح فى الحسن أربعة * ما فى الرياض وما فى الآس من ملح
(غيره) خد وثغر ونهد واختضاب يد * كالورد والطلع والرمان والبلح
(ولبعضهم) وخاضبة بعض أطرافها * فأطرافها بين بيض وسود
لقد جمعت لى بألوانها * نهار الوصال وليل الصدود
(وقال بعضهم) ولقد سألت الدار عن أخبارهم * فتبسمت عجبا ولم تبدى
حتى مررت على الكنيف فقال لى * أمو الهم ونوالهم عندى

(غيره لبعضهم) أيها المرء ان دنياك بحر * طافح موجه فلا تأمننها
وسبيل النجاة فيها مبين * وهو أخذ الكفاف والقوت منها

﴿ذم اعرابي رجلا فقال﴾

ان سأل ألحف وان سئل سوّف وان حدّث حلف واذا وعد أخلف واذا اصطنع أتف واذا طمع أقرف واذا سامر نشف واذا نام خوّف واذا هم بالفعل الجميل توقف ينظر نظر الحسود ويعرض اعراض الحقود بينما هو خل ودود اذا هو خل ودود فناؤه شاسع وضيفه جائع وشره شائع وسره ذائع ولونه فاقع وجفنه دامع وداره بلاقع ردى المنظر سيء المخبر يبخل اذا أيسر ويهلع اذا أعسر ويكذب اذا أخبر ويكفر اذا كبر ان عاهد غدر وان خاصم فجر وان حمل أوقر وان خوطب نفر (قال بعض العارفين) من سمع بأذنه حكى ومن سمع بقلبه وفى ومن سمع بعقله وعى ومن سمع بروحه استغنى واكتفى (أبو العتاهية)

وعظتك أحداث صمت * ونعتك أزمان خفت
وتكلمت عن أوجه * وأنت حي لم تمت
ولربما انقلب الشما * ت فحل بالقوم الشمت

(وقال بعضهم) سألته في حاجة * أقل من قيمته * فردني ردّا عنا * أقبح من خلقته

(قال عبد الملك بن عمير) رأيت في هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله ابن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان قيل وكان بين يدي عبد الملك فلما سمع منه ذلك أمر بهدم القصر وهي عجيبة * وجد مكتوبا على قصر سيف بن ذي يزن هذه الابيات

من كان لا يطأ التراب برجله * وطئ التراب بصفحة الخد
من كان بينك في التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لو بعثر الناس الثرى ورأوهم * لم يعرفوا المولى من العبد

(قيل) سئل ابن شاهين عن معنى معهم فقال مع على معنيين مع الخاصة بالنصر والكلاءة قال الله تعالى انني معكما أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة (قيل لبعضهم) كيف تكتم السر قال اجحد المخبر وأحلف للمستخبر (حكمة) بدنك يبلى ومالك يفنى وعملك يبقى وذنوبك لا تنسى والديان حي لا يموت

﴿العقيدة المسماة بالمرشدة﴾ اعلم أرشدنا الله واياك ان الله عز وجل واحد في ملكه خالق العالم بأسره العلوي والسفلي والعرش والكرسي والسموات والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلائق مقهورون بقدرته لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والغنى وله العزة والبقاء وله الحمد والثناء وله الاسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف كان كوّن الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يختص بالمكان ولا يلحقه وهم ولا يكيفه عقل ولا يتخصص

فى الذهن ولا يتمثل فى النفس ولا يتصور فى الوهم ولا يتكيف فى العقل لا تلحقه الاوهام والافكار جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شىء وهو السميع البصير (قيل) وجد مكتوبا على باب مكة أنا الله رب مكة مقدر الزناة ومعرى تارك الصلاة أرخيها والاهراء فارغة وأغليها والاهراء ملاى انا الله رب مكة أرزق من لا حيلة له وفى رواية أخرى أغلى الاسعار والاهراء غزار وأرخصها والاهراء قفار صدق الله العظيم (قيل) لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وتعجيله وستره اعتزال العامة مروءة تامة الدهر وهوب لما سلب سلوب لما وهب كالصبى اذا لعب من لم يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج الدنيا اما امتلأت دار منها خيرة الا امتلأت بعدها عبرة من أعجب بقوله أصيب فى فعله الوعد نافلة والانجاز فريضة حسدك تتزوج عجوز تتكسر جهلك عليك أشد من فقرك جودوا بالمال تتم لكم الأفعال (قيل) اذا عدل السلطان فيمن قرب منه صلح له من بعد عنه أى اذا عدل فى الخاصة صلحت له العامة فضل الملوك فى الاعطاء وشرفها فى العفو وعزها فى العدل (للحريرى) وهو مما اذا لم ينقط أو يشكل لا يقرأ لانه متشابه الالفاظ

زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد
جندها جيدها وظرف وطرف * ناعس ناعس بجد يجد
قدرها قد زها وتاهت وباهت * واعتدت واغتدت بخد يخد
فارقتنى فأرقتنى وشطت * وسطت ثم نم وجد وجد

(مثله)

فدنت فدبت وجنت وحنت * مغضبا مغضبا بود يود
دلها دلها فضنت فصبت * واعتدت واغتدت بعتب تعيب
غدرها عذرها تصدت فصدت * ليتها لبتها بذنب تذيب
شددت سددت وعيدى وعندى * وفقت وقفت بحيث تجيب
قلت قلب حشته خشية خلف * حلف وقد وقد أتيت أتيب
فقفت فبنت شأن شان * ساهد شاهد بسيب يشيب

(غيره)

يا أبانا أنا أتانا أخانا * وتريد يريد برى يدفينا

(غيره)

ان ان ان نلتقى درينا * من من من أهلنا علينا
وعاد وعاد دعا ودارا * زاد وداد اوما اشتفينا
لولو لوصب فى رضاهم * لولو لوا بالبكا علينا

(مثله) يا بنى نابنى مصيبة مضنية أمرضنى أمرضنى محذور عليه من علته بفرغ يفزع قلبى فلبى واله واله أحمد أحمد (غيره) غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك ان تهدأ بهذا يا زوج روح اخرج اخرج خراج يحيى يحيى خراج خراج ففقد فقدوا لبها والتها (غيره) زرزر زرزر رزرد دينك قبل فتل حبل حبل العامل بالعمل فقد فقد اليوم النوم بنا بنا بنا بنا بنا تنا تنا وله عن عن عن غن غن من من من من عن عن عن عن (ومما يقرأ مقلوبا من كلام القاضى الفاضل وغيره) دام علا العماد مرفلا كابلك الفرس نافع خوخ عفان يلعب على سج حبس هزم حزه طالب بلاط انهم يجى معنا ماسح حسام راجل جار كلم ملك دوس من اسود من بسى ثم مركب كرم جرمخ خرج مقرى رقم قريه فى يدرك تحت كردى يمور تحت روحى رمح احمر يسرك تحت كرمى فرس مرمى حمار راسح سلم ملس كمالك تحت كلام ملك ارض

خضرا

خضراً بهرام مارهب راق قار كل في فلك مودتي لعلي تدوم سيف نفيس كبرت آيات ربك ربك وبلثبر صقر قص عقارب براقع عبد بديع مغني ينغم اريب حفر برفع بيرا ربك فكبر كل مارام لك عقرب تحت برقع كل الجلال جلالك انس لكل سنا كل العلا يا العلا لك كريم اميرك أول لواياتهم عناى فاخر رخاف بكر ركب سبق فقبس هل أذت تناله ضيف بفيض قلم ملق معنائهم وأشباه هذا كثير (الصفي الحلي اسماء انغام الموسيقى)

رست رهوى وبوسليك حسيني * وحجازا وزنكلا وعراق

والنوى والبزرك ثم زيرا * فكند كذا الاسبهان والعشاق

(وله وقد جمع فيه حروف المعجم)

قد ذض لحظ كشف شخصه * مذ عجزت سرا بنوط

(وله في اسماء طيور الواجب)

عقاب وعناز وصرع وحبرج * وكى وكركى ووز ولغلغ

وتم وأزبوق ونسر ومرزم * شبيطرشرط والانيسة أبلغ

(حكم) جزاء من كذب ان لا يصدق فيما بعده ومن خان لا يؤتمن العاقل من عقله في ارشاد ومن رأيه في امداد جزعك في مصيبة اخيك أحمد من صبرك وصبرك في مصيبتك احمد من جزعك (قال اعرابي يصف قوما) هم ليوث غابات وغيوث جدبات ما في عهودهم خور ولا في صفوهم كدر ولا في خدودهم صعر ولا في عيونهم خزر ولا في صدورهم وغر ولا في حديثهم زور ولا في قولهم خلف (الصفي الحلي)

ما كان ودك اذ عتبتك في الجفا * كابن الطفيل ولا أبي حسان

وجهي أبو المقداد مثلك من الحيا * والقلب مثلك حكى اباسفيان

(وله أيضا)

مولاي مثلي لا يضا * ع ولا يضار ولا يضام * وبمثل ودي لا يقا * س ولا يقال ولا يقام

ولدي سرك لا يذا * ع ولا يذال ولا يذام * فلذاك سري لا يرا * ع ولا يراد ولا يرام

(في مدح من أهدى له موزا) (يا مهدي الموز تبقى * وميم لك فاء) فوز

(وزايه عن قريب * لمن يعاديك تاء) موت

(في بحور العروض الستة عشر لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي)

(الطويل) طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

(المديد) لمديد الشعر عندي صفات * فاعلاتن فاعلن فاعلات

(البسيط) ان البسيط لديه يبسط الامل * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

(الوافر) بحور الشعر وافرها جميل * مفاعلتن مفاعلتن فعول

(الكامل) كمل الجمال من البحور الكامل * متفاعلن متفاعلن متفاعل

(الهزج) على الاهزاج تسهيل * مفاعيلن مفاعيلن

(الرجز) في أبحر الارجاز بحر يسهل * مستفعلن مستفعلن مستفعل

(الرمل) رمل الأبحر ترويه الثقات * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

(السريع) بحر سريع ماله ساحل * مستفعلن مستفعلن فاعل

(المنسرح) منسرح فيه يضرب المثل * مستفعلن مفعولات مستفعل

(الخفيف) يا خفيفا خفت به الحركات * فاعلاتن مستفعلن فاعلات

(المضارع) تعد المضارعات * مفاعيلن فاعلات

(المقتضب) اقتضب كما سألوا * فاعلات مفتعل

(المجتث) ان جثت الحركات * مستفعلن فاعلات

(المتقارب) عن المتقارب قال الخليل * فعولن فعولن فعولن فعول

(المحدث) ويسمى الخبب والمخلع وطرد الخيل

حركات المحدث تنتقل * فعلن فعلن فعلن فعل

(وله فيما قيد به حدود القوافى الخمسة)

حصر القوافى فى حدود خمسة * فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس متراكب متدارك * متواتر من بعده المترادف

أربع متحركات ثلاث متحركات متحركان بعدهما متحرك بعده ساكن ساكنان

بعدها ساكن بعدها ساكن ساكن

(فيما قيد به حركاتها الست على الترتيب)

ان القوافى عندنا حركاتها * ست على نسق بهن يراد

رس واشباع وحذو ثم تو * جيه ومجرى بعده ونفاد

حركة ماقبل التأسيس حركة الدخيل حركة ماقبل الروى المطلق حركة ماقبل الروى المقيد حركة الروى حركة هاء الوصل

(وله فيما قيد به حروفها الست)

تجرى القوافى فى حروف ستة * كالشمس تجرى فى علو بروجها

تأسيسها ودخيلها مع ردفها * ورويها مع وصلها وخروجها

أن تلزم المد قبل الروى والدخيل والتأسيس حروفه تتغاير ونوعه بين الروى أحد حروف العلة قبل الروى ما تبنى عليه القصيدة حرف علة ما بعد الروى من هاء أو حروف العلة ما بعد هاء الوصل من

قال عليه الصلاة والسلام سرك أسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره قال المغيرة أشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك (غيره) من حق النعمة أن يرى أثرها ومن حقك أن يشكرك من حق النعمة أن يرى أثرها جرد قلبك من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو ثم اسلك حيث شئت (فى تقييد زحاف الشعر الثمانية)

زحاف الشعر قبض ثم كف * جمن الاحرف الأخرى تغص * وخبن ثم طى ثم عصب

وعقل ثم اضمار ووقص * وسائر ما عدا علل طوارى * لها فى الشعر أمكنة تخص

(شعر) توق سبعة أيام قد أطردت * فى كل شهر هلالى مناحسها

فثالث الشهر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها

ثم أخش حادى عشريه خشيته * حزم ورابعها يخشى وخامسها

(غيره) لكل شئ آخر وينقضى * ما غلب الايام الا من رضى

قال بعض الحكماء مامر عليك ساعة من يومك ولا امسك الا بقطعة من نفسك

(غيره) توق شرب الماء فى خمسة * فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه وأكل الطعام

(بيت) فجعلت أطلب وصلها بتملق * والشيب يغمزها بأن لا تفعلى

(حكم) جرب الانسان واختبره من فعله لا من كلامه فكثير من الناس يستحسن كلامهم وافعالهم قبيحة ذميمة الغضب أوله جنون وآخره ندم جهل الشباب معذور وعمده مغفور ليس للدين عوض ولا للاعيان بدل ولا للنفس خلف جود فكرك وأطل ذكرك يحمد أمرك حسن النية أبلغ من العمل أعقل الناس محسن خائف واحمق الناس مسيء آمن من التعذيب تهذيب الذيب اذا أردت أن يهون عليك شيء مما تشتهيه فانظر ما يدخل عليك من عيبه أو نقصه يهون عليك تركه حسبك من العمل أن تخشى الله عز وجل وحسبك من الجهل أن تعجب بعملك ثمن نصر الحق قهر الخلق (قال الاسكندر) لشخص رآه يكثر الانهزام فى كل ساعة ما اسمك فقال اسكندر قال اما أن تغير اسمك أو تغير فعلك أفضل الربح ربح النفس حصر الكريم اذا سأل وحصر اللئيم اذا سئل خف من الله وخف ممن لا يخاف من الله من حفظ ماله ضيع رجاله ومن بان عجزه زال عزه من فهل ماشاء لقى ما ساء اذا مشيت فوق الارض اذكر من تحت الارض كيف كانوا أعما فصار وا رمما خير من حياة فى ذل وعجز موت فى قوة وعز (شعر)

من شاء علاك حفظ صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من أربع * لا تقبل التغيير فى أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها

(مواليا)
واعظ رقى فاق افتن سائر الوعاظ * غزال حلوا اللى حلاة فى وعظو
رشا رشيق قصدو دون الورى وعظى * تبارك الله ما أحلاه من واعظ
لا فظ وحلوا للفظ ما أحلاه فى الالفاظ * فصيح حير جميع الفصح فى لفظو
يقول للفصح قيفوا واسمعوا لفظى * يتعجبوا من حلاوة لفظ ذا اللافظ
لاحظ اذا ما لحظ غـزال بالالحاظ * قد حير الحور والولدان من لحظو
رنا وقال الظبا نعرف ظبى لحظى * فقلت يا بدر يا معشوق لى لاحظ
حافظ ولو ذهن رايق أعجز الحفاظ * ما بها جمالو وما أروق سنا حفظو
يقول يارب كن لى فى الورى حفظى * فأنت يارب نعم الرب والحافظ

مثله
حبيب فكاه فى خدوز كاوردو * بروض خدو دار الآس حول الورد
وأحى بنرجس لحاظو خده الوردى * مليح رؤية جمالو تنعش الوارد
كم ذا طردنى ولا احقد على طردو * اصلا ولا زادنى بالطرد الاطرد
ولى اعادى يوزوه على طردى * ونا يحبو كحب الطاير الطارد
لو ريق رايق حلا بارد ومع بردو * لونشر عطر وعطر فى حرها والبرد
عبرد الصد كم ذا يقتصد بردى * ولا يرق برشف المنهل البارد
ان شردوه العداعنى على شردو * اصبر اذا ثار من أرياح صد وشرد
وقول اذا ما قوى بى فى الهوى شردى * ياروح افدى الغزال النافر الشارد

(قال بعضهم) قد أولع الناس فى الدنيا بأربعة * أكل وشرب وملبوس ومنكوح

وغاية الكل ان فكرت فيه الى * روث وبول ومطروح ومفضوح

(قوله) صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم ان منهم فرقة ناجية فتأملت فرق المبتدعة والطوائف المتجمعة فاذا أصولها ست طوائف وكل طائفة اثنتا عشرة فرقة فبلغ جملتهم اثنين وسبعين يقودها بأجمعها ابليس اللعين الى النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والرافضة والمرجئة فالحرورية تنقسم على هذه الفرق وهم الازارقة والاباضية والشيبية والعجاردة والحزية والصلتية والمكرمية والشيبانية والاخنسية والمحكمية والميمونية والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق وهم المعطلة والحرفية والمريسية والملتزقة والواردية والزنادقة والغيرية والمخلوقية والفانية والوقفية والقبورية واللفظية والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحرية والثنوية والمغيرية والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والمتبرية والدنيوية والناكثية والقاسطية والنظامية والجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المطرية والنقالية والمفروغية والنجارية والمانية والمعينة والكشكية والسائقة والحسبية والحسنية والكوفية والصفاتية والرافضة وتنقسم على هذه الفرق وهم العلوية والامرية والشيعة والاسحاقية والناووسية والامامية والزيدية والعباسية واللاعنة والتناسخية والرجعية والمتربصة والمرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية والمشبهة والبيهسية والعلمية والمنقوضية والسنية والحشوية والظاهرية والبدعية والبشرية والهذلية والحائطية وهؤلاء يتشعبون أيضا الى فرق كثيرة منهم والمعمرية المزدارية والثمامية والهاشمية والجهمية والجبائية والجاحظية والضرارية والكلابية والداودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية والزعفرانية والمضرية والمعيدية والباقرية والابطحية والكاملية والاسماعلية والموسوية والغيلانية والنضرية والمنصورية والخطابية والكيالة والعمانية ولولا اني أخشى الاطالة لذكرت معتقد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية وأماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين (مواليا)

لثغ وص ورياحب معق دال * ثلاثة تركوا ظهري شبيه الدال
مسامعي فيك قد صمت من العذال * يامنتهى آملي يام ح م دال

﴿فائدة﴾ دمشق تسمى جيرون واغا سميت بدمشق بن النمرود لعنه الله (أخرى) المعروف ما تسكن اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب والمنكر اظهار كراهة الشئ لما فيه من الفساد اللاطف مع الضعف فتضاعف ما أمكنك حرص الحريص يسوقه الى الهم وحسد الحسود يؤديه الى الغم وبخل البخيل يوجب عليه الذم من كثر اعتباره قل عثاره خير الاعمال عند العاقل أحمدها عاقبة وخيرها عند الجاهل آجلها نفعا (قال على كرم الله وجهه) يوم العدل على الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلتان لا يجتمعان الكذب والمروءة خير المعروف مالم يتقدمه المطل ويقارنه التعبيس ويتبعه المن خف الله خوفا لا تيأس فيه من رحمته وأرجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب في الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد عيوبه مضرة اليه أول الحرب شكوى واوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار في الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية (من ألغاز الحريري) قال ما تقول فيمن توضا ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل) الزوجة قال فان توضأ وعليه صوم

قال بعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم) زرق النعام قال فان سجد على شماله قال لا بأس بفعاله (الشمال) جمع شملة قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح (أصبح) أى استصبح بالمصباح قال فان أصلى علوكه النار قال لا اسم عليه ولا عار (المملوك) العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوى قال ماتقول فى ميتة الكافر قال هو حل للمقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك قال أيمنع الذمى من قتله العجوز قال معارضته فى العجوز لا تجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها (لغز فى النارنترا) ماشئ له عين ولسان وليس له جوف ولا اسنان يتلون فى النبات ويصير كجسم الحيات ليس له عقل ولا حس ولا جن ولا انس يجزع منه الشجاع وتبعث به ذات القناع أسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر يكون فى لحظة فى ألف بلد ويولد له فى ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولا جماع ولا حمل ولا رضاع استغفر الله العظيم مما كتبته مما لا نفع فيه (لغز فى ٣١٢) ماقولكم فى شئ يطير بغير جناح يبيض ويفرخ فى البطاح رأسه فى ذنبه وعينه موضع قدمه يسمع باذن واحدة وينظر بعين زائدة له قرن كالنخلة السحوق يعجب من ينظره ويروق ويصلى الى الغرب بالليل ويسجد طول ليله الى سهيل يتقرب به الملوك الى الخالق ويوحدونه بقول صادق النصارى تتقرب اليه واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود دريشه كثير ووبره غزير طعامه الجوز والعسل وبه يضرب فى الدنيا المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان ويهوى الغلمان يحمل الاثقال وهو ضعيف ويفترس الاسد وهو نحيف ان طلب أدرك وان طلب أهلك يقطع الارض فى ساعة بلا راحلة ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه السوقة وتخبره يسكن بالنهار القصور ويأوى بالليل القبور يبكى على الاحباب ويندب فقد الشباب ماملكه قط شر ولا حازه أنثى ولا ذكر تلعب به الاطفال ويتلى فى صورة الانفال يصلى ويصوم ويقعد ويقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فسروه فان هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد لله على كل حال (لغز فى الميزان) يامعشر العلماء ماشئ نزل من السماء وعلق فى الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس تعضعضه الانفاس وفى داره حراس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه ليس عليه ان جار عقاب ولا له ان عدل ثواب أخرس اللسان فى أذنيه قرطان وذكره مكرر فى القرآن ينطوى اذا نام كالصل وفعله المستقبل المعتل وله فى الاخرة أعلى محل

(قال على كرم الله وجهه) من سعادة المرء أن زوجته موافقة واخوانه صالحون وأولاده أبرار ورزقه فى بلده الذى هو فيه (فائدة) اسم العفريت الذى قال لسيدنا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك كودن ذكره ابن منبه (قال الاسكندر) سعد من لا يعرفنا ولا نعرفه انا اذا عرفناه ولا نعرفه انا اذا عرفناه طلبنا يومه وان رضينا عنه أتعبناه وان غضبنا عليه عطبناه يقال ولدك سبع سنين أسير وسبعا أمير وسبعا أسير ثم ان احسنت فنظير ونصير وان أسأت فعسير وبصير (قال المأمون) للحسن بن سهل نظرت فى اللذات فوجدتها مملولة خلا سبعا قال وما السبع يا أمير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الموطأ والمنظر الحسن من كل شئ قال وأين أنت يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهى أولى منهن (قال هشام بن عبد الملك) قد قضيت الوطر من كل شئ فأكلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعما وشممت الطيب حتى ما أجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالى امرأة أو جزم حائط فما وجدت شيأ الذ من جليس تسقط بينى وبينه مؤنة التحفظ (وقال عبد الملك بن مروان) قد قضيت الوطر من كل شئ الا من محادثة الاخوان فى الليل الزهر على التلاث العفر (من الامثال السائرة) الرعب موجب لقلة النصر من أعظم الذنوب تحسين العيوب أى

ملك عدل في حكمه وأقضيته استغنى عن جنده ورعيته قال بعضهم وا أسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون والمدن والمزن والرواسي والامن والجفن والسكون لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون فكل نوم لنا سهاد وكل شوك لنا جفون (وفي الامثال) نعم الظهير الوزير (قال حذيفة) من اقتراب الساعة أن تكون امراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعلماء فسقة وعرفاء ظلمة (قال بعضهم) أشرف منازل الآدميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة ﴿اعلم﴾ ان حقيقة السعادة القوية الدنيوية والاخروية بعد اداء الوظائف الشرعية والتأدب بالآداب السنية أن يكون للرجل مسكن يؤويه وضيعة قريبة غلتها تكفيه ولا تزيد على كفايته فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه وتواتيه وولد بار له يسليه وجار صالح لا يؤذيه وخادم عن مهنة نفسه يحميه وما وراء ذلك فلا حاجة له فيه انتهى ﴿حكم﴾ المبار ما أسديته للاخيار (قال شخص) لصديقه يا أخي ما اشتاق الى غائب اذا حضرت ولا أنتفع بحاضر اذا غبت اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أفضل من السؤال ركوب الاهوال من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه (قال عمر بن عبد العزيز) ثلاث من اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضى لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر عف وكف (قال) ابن عباس أفضل العدة الصبر على الشدة (سئل) بعضهم عن الصبر فقال تجرع المرارة مع غير تعبيس فقال الصبر لله غنى والصبر بالله بقاء والصبر في الله بلاء والصبر مع الله وفاء والصبر على الله جفاء (أوحى) الله تعالى الى بعض أنبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بعبدي بلائي فدعاني فماطلته بالاجابة فشكاني قلت أي عبدي كيف أرحمك من شيء به أرحمك (قال) ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام (قال) رجل للحكم بن عوانة انما أنت عبد فقال والله لأعطينك عطية ما يهبها عبد فأعطاه مائة رأس من السبي * ضرب رجل سالم بن نوفل سيد بني كنانة بسيف فأخذ وجيء به اليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي فقال ما سودناك الا أن تكظم الغيظ وتعفو عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه في النفس والمال فخلى سبيله (فائدة) التعبير هو الاخبار بما يؤول اليه أمر الرؤيا (أبو الفضل الاربلي)

ان هجروا واستبدلوا وبانوا * فانهم بي الحشى سكان
قبيحهم عندي مليح وهم * طيب الحياة ان وفوا أو خانوا
عيناي عن عيوبهم كليلة * فكل ما يأتوا به احسان

(الشيخ كمال الدين الزملكاني)

عند ابن ادريس شروط كفاءة * في خمسة تأتي بقول شافي
نسب ودين صنعة حرية * وخلو عيب والغنى بخلاف

(فائدة) الشيطان الذي يعرض للانسان في الصلاة خنزب والشيطان الذي يعرض له في الوضوء اسمه الولهان * قيل ان شريفا نسب عير سقراط ابسقوط نسبه فقال نسبي عار علي وأنت عار على نسبك ما أحسن هذا الكلام (فائدة) الصرف النافلة والعدل الفريضة * قيل خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب (ابن المبارك في جاريته)

هبت الريح من الشر * ق فجاءتني بريحك كيف انساك وروحي * صنعت من جنس روحك

(ذم) بعض اهل المدينة قاضيا عند بعض الولاة فقال جمع فأوعى وسئل فأكدى وحكم فتعدى يقبل الرشوة ويحكم في العشوة ويطيل النشوة (قال بعضهم) الشعر على ثلاثة أصناف فشعر يكتب

ويروى وشعر يسمع ولا يوعى وشعر ينبذو يرمى * ووصف بعض الكتاب القلم فقال القلم أصم يسمع النجوى وأخرس يفصح بالدعوى وجاهل يعلم الفحوى * سمع شخص اعرابيا يدعو ويقول اللهم انى أسألك قلبا توابا لا كافرا ولا مرتابا فأعجبه دعاؤه فقال له ادع لى أيها الانسان فقال حفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (كان) بالمدينة رجل مغن أبوه نايحة أمه فكلمه انسان فأغضبه فقال أتكلمنى وأنا ابن الطرب والحرب * ذم بعضهم نبطيا فقال رأسه قتب ورقبته قصب ومشيه خبب ورجله خشب (قيل) لاعرابى ما أفضل ما يلقى الله تعالى به قال صحة من قلب وتوبة من ذنب واستخلاص مؤمن من كرب وقفت على فوائد الشيخ كمال الدين الزملكانى منها عند الكلام على قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل ذكر خصائص النحل وعجائبها فذكر منها أنها اذا شردت من الخلايا تحمل الناس على ردها باسماعها نوعا من الموسيقى فترجع (قلت) حكى القرطبى وغيره قولين فى انها تمج العسل من أفواهها أو تخرجه من دبرها * وحكى الغزنوى المعزان ارسطاطاليس تحيل لتحقيق ذلك فاتخذ لها بيوتا من زجاج يرى باطنها من ظاهرها فلم تصنع شيأ حتى طلت باطنها بالطين منعا لأحد أن يراها فسبحان القادر (وقد رأيت) فى فنون ابن عقيل قال ذكر أن بالبحر طائرا اسمه لا حراك به ولا نهضة وان ساقيه غليظتان اذا جاع جمع بينهما وفيهما نوع تعريج وتضرس فيضرب بمنقاره عليهما فيظهر لها صوت تطرب له الطيور حتى تتساقط عليه فيأكل منها ويتقوت (حكم) أحسن يحسن اليك القلب اذا كره عمى والخاطر اذا مل كل (مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظ غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته فى تفسير القرطبى عزها بالعين المهملة والزاى ذكره عند قوله وعزنى فى الخطاب مستشهدا به على أن العزة هى القوة والغلبة والشرك لا يغر الطائر (بعض السلف) الاعمال كالهانية ان لم تنضجها النية (غيره) من اصطنع قوما احتاج اليهم (فى تفسير الشيخ علم الدين السخاوى) عند قوله تعالى قال الله انى منزلها عليكم قيل انه عز وجل أنزلها يوم الأحد وتتابع انزالها الى أربعين يوما فلهذا اتخذ النصارى الاحد عيدا (قلت) وسبب اتخاذ اليهود السبت انهم اعتقدوا بفساد أذهانهم أن الله تعالى فرغ من المخلوقات يوم الجمعة وأنه استراح يوم السبت وأما المسلمون فان الله تعالى اختار لهم يوم الجمعة وما أحقه بذلك لما فيه من الخصائص ولو لم يكن الا أن الله تعالى خلق فيه آدم لكان كافيا * ذكر الامام عبد القادر التميمى فى الاسماء والصفات أن الضمير فى قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق آدم على صورته يعود على آدم والمعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التى كان عليها فى الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بأنه لم يغير خلقته حين أهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس والحية والطاوس وان ذلك كان عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر لكن السياق يقتضى خلاف ذلك لمن تأمله والحديث رواه مسلم (حكم) من اصطنع قوما احتاج اليهم الكذب بهت والحلف مقت لم ينج من الموت غنى لماله ولا فقير لاقلاله (سمعت) بعض الشيوخ يقول أشد الناس بلاء وأكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يستطيع أن يسكت ولا يحسن يتكلم * وسمعته يقول انما كره الصوفية قول أنا ونحن وعندى ولى لقول ابليس أنا خير منه وقول القائلين ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقول فرعون أليس لى ملك مصر وقول قارون انما أوتيته على علم عندى (فائدة) من عجيب

ماوقع فى الجموع جمع الثمرة على ثمار ثم جمعوا الثمار على ثمر ثم جمعوا الثمر على أثمار فهو جمع جمع الجمع ومثله فيقة وهو اللبن المجتمع فى الضرع فجمع فيقة فيق وجمع فيق أفواق وجمع أفواق أفاويق ومثله شيعة جمعوا شيع وجمع شيع أشياع ومثله عل وعلل واعلال (فائدة) أهبط آدم عليه السلام بوادى سرنديب بالهند على جبل يقال له نود وحواء بجدة والحية بأصبهان وابليس لعنه الله بالابلة وتبع آدم من الجنة الحجر الاسود وعصا موسى (فائدة) كل من جنى جناية فهو المطالب بها ولا يطالب بها غيره الا فى صورتين أحدهما العاقلة تحمل الدية فى الخطأ وشبه العمد والثانية اذا قتل الصبى المحرم صيدا الجزاء فى مال الولى على الاصح وكذلك سائر الكفارات الاحتمال قبر العيون المقل غريب فى بلدته (قال بعضهم)

وقائلة ما بال دمعك أبيضا * فقلت لها يا علو هذا الذى بقى

أما تعلمى ان البكا طال عمره * فشابت دموعى مثل ما شاب مفرقى

دعوا الضغائن فانها تدعو الى التباين من لم يكن أذاه لقى ما ساءه ليس بالشان من ليس له اخوان (فى الامثال القديمة) كاد الحليم أن يكون نبيا أنت مزر بنفسك ان صحبت من هو دونك (فائدة) أول من ختن من النساء سيدتنا هاجر (فائدة) أنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان * سأل بعض الخلفاء بعض الحكماء عن ولد الرومية فقال صلف مجب بخيل قيل فولد الصقالبة قال طفس زهم قيل فولد السودانية قال شجاع سخى قيل فولد الصفراء قال هن أنجب أولادا وألين أجسادا وأطيب أفواها قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخدعة قيل لامرأة قد أسر الحجاج زوجها وابنها وأخاها اختارى أيهم شئت فقالت الاخ فان الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود فقال الحجاج قد عفوت عنهم بحسن كلامها فلولا هى من نسب ما نطقت بهذا الكلام (قال) عبد الملك بن مروان لعيلان أخبرنى عن أفضل البنين قال الشاب البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتعجلة الى القبر المفيدة أباها سنى الاجر قال فأفضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذى اذا شهد سرك واذا غاب برك قال فأفضل الاخوات قال التى لا تفضح أخاها * وصف العتابى رجلا فقال ان وجد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان استودع سرا فضح قيل عليك بالمجاملة لمن تروم مواصلته * ذم اعرابى حاكما فقال يقضى بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة * قال رجل لعبد أشتريك قال لا لانى آكل فارها وامشى كارها * وقال آخر لعبد أشتريك قال لا قال ولم ذلك قال كيف تخذنى عبدا بعد ان اتخذتنى مشيرا قيل لاعرابى ما تصنعون بعبيدكم حتى يقال فى الدعاء باعك الله فى الاعراب فقال نجيع كبده ونعرى جلده ونطيل كده ونكثر حده ونلطم خده دخل بعضهم على جارله مخنث يعوده فقال كيف تجدك قال جاءتنى العلة طاقات والعافية باقات قيل العلة تحمل على الجمال والعافية تحمل على النمال قيل لابن القرية ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة * كتب زياد لابن عباس أن صف لى الشجاعة والبخل والجود والجبن فكتب اليه الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطى من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع نفسه (حكم) أفضل الفعال صيانة العرض بالمال فى الاسفار يبد الاختمار أفسد كل حسب من ليس له أدب قال بعضهم لو لم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وقال آخر لو لم أدع الكذب تورعا لتركته تصنعا قال ابن الاعرابى دفع رجل رجلا من العرب فقال المدفوع لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس

مصدم ولسان مرجم ووطء ميثم فأى نكير قال بعض السلف العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان قال أبو عمرو بن العلاء ما رأينا شيأ أمنع سوددا الا وجدناه فى سيد من السادات أول ذلك الحداثة تمنع السودد وقد ساد أبو جهل لعنه الله قريشا وما طر شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته والبخيل لا يسود وقد ساد أبو سفيان بن حرب والعاهر لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل والظالم لا يسود وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن بدر والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حصن قال عليه السلام فيه ذلك الاحمق المطاع وقليل العدد لا يسود وقد ساد شبل بن معبد بلا عشيرة والفقير لا يسود وقد ساد عتبة بن ربيعة قيل الاخلاق المانعة للسودد الكذب والكبر والسخف والتعرض للعيب وفرط العجب والغدر والخبث والجور والحدة والبخيل والخلف والحسد والجبن * قيل تزوج بعض الاعراب فقيل له كيف وجدتها قال رصوفا رشوفا أنوفا الرصوف التى فى فرجها ضيق والرشوف طيبة المقبل والانوف التى لا تأنف من القبيح * قال أبو عمرو بن العلاء سألت اعرابيا عن بلدة عمان فقلت صفها لى فقال جبل صلدح وكثيب أصبح وفضاء صحصح فقلت وما مالك فيها فقال النخل قلت صفه لى فقال تمرها غذاء وسعفها صلاء وليفها رشاء وجذعها بناء * ووصف آخر النخل فقال هن الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل تخرج أسقاطا عظاما وأوساطا كأنما ملئت رياطا ثم تتفرى عن قضبان اللجين منظومة باللؤلؤ الابيض وتصير ذهبا أحمر منظوما بعد أن صارت زبرجدا أخضر ثم يصير عسلا فى لحاء معلقا بالهواء ليس فى قربة ولا سقاء بعيدا من التراب لا يقربه الذباب دونه الحراب ثم يصير ورقا فى أكياس الرجال يستعان به على نفقة العيال * وقيل وجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من الانصار الى بعض ملوك العجم يدعوه الى الاسلام فقدم عليه فى وقت أثمار بلده فجعل يريه عجائب ثمارها ويقول يا عربى هل رأيت مثل هذا قط فقال له عندنا شجر ينبت على ساق منها ما يناله القاعد ومنها ما يسمو فيرتقى اليه اذا كان أبان حملها خرج فيه مثل آذان الجر ثم لم ينشب أن ينشق عن مثل اللؤلؤ ثم لم ينشب أن يصير مثل الزبرجد ثم لم ينشب أن يصير مثل الياقوت الأحمر والاصفر ثم لم ينشب أن ييبس فيصرم فيدخر فيصير طعام المقيم وزاد المسافر وتحفة الصبي اذا بكى فقال الاعجمى ان كنت صادقا فهذه الشجرة التى هبط بها آدم عليه السلام من الجنة أهلها يغلبون على شرق البلاد وغربها * وقيل من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال كثرة العلل آية البخل قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لى الناس قال خلق الله الناس أطوارا فطائفة للعبادة وطائفة للسياسة وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء * كنية سيدتنا عائشة رضى الله عنها أم عبد الله * وسئل انسان عن زوجته فقال هى أفنان قصبها يهتز ونبتها لا يجز أثلة وجنى نخلة ولمس رملة ورطب نخلة وصف اعرابى أجمة فقال مناقع تزوم راعى أو زقصبها يهتز ونبتها لا يجز * قال رجل لآخر أنت والله عن اذا سأل ألحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صلى اعترض واذا ركع ربض ينظر نظر الحقود ويعرض اعراض الحسود قال أبو العيناء قال مالك لبنيه صفوا لى شهواتكم من النساء فقال الأكبر تعجبنى القدود والخدود والنهود وقال الاوسط تعجبنى الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر تعجبنى الشعور والثغور والنحور (وصف) اعرابى رجلا فقال ان ملك عسف وان حدث حرف وان صاحبته تكبر وان أظهرت له النصح أنكر النظر اليه غيظ والصبر عنه غصة والفكر فيه حيرة والقرب منه معرة (قال) بعض

قدماء العرب أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا نامت وأصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت
حلمت واذا ضحكت ابتسمت واذا صنعت جودت التي تلزم بيتها ولا تعصى بعلها العزيزة في قومها
الذليلة في نفسها * نظر زاهد الى باب ملك فقال باب حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد روى
على قبر نعم المسكن لمن أحسن * رب تعزز يورث ذلا اذا أردت طرد الحر فسمه الهوان كفر النعمة لؤم وصحبة
الأحمق شؤم * سب رجل الشعبي بقبائح نسبها اليه فقال الشعبي ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت
صادقا فغفر الله لي * وقال رجل للاحنف بن قيس ان قلت لي كلمة أسمعتك عشرا فقال الاحنف لكنك
لو قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة * وقال رجل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لأسبنك سبا يدخل
معك في قبرك فقال أبو بكر معك والله لا يدخل معي * وسب رجل بعض الحكماء فقال له الحكيم لست
أدخل في حروب الغالب فيها شر من المغلوب * قال لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون الا عند ثلاث لا يعرف
الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف أخوك الا عند الحاجة اليه * وسب
رجل بعض الحكماء فأعرض عنه فقال اياك أعني فقال وعنك أعرض * في الحكمة مكتوب من
أطاع الغضب حرم السلام ومن عصى الحق ثمره الذل * اذا غلب على الرجل اربع خصال فقد عطب
الرغبة والرهبة والشهوة والغضب * رب ملوم لا ذنب له سبب الحرمان التواني راحة القلب الاعراض
عن السفيه * وقال رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لأغيظن من أمره يغفر الله لي وله قيل
ومن أمره قال الشيطان * قال رجل لبعض الصالحين ان فلانا يقع فيك ويذكر أشياء حتى رحمتك
منها فقال هل سمعتني أذكره بشيء قال لا قال فاياه فارحم * مر جرير بن عبد الله برجل فنال منه فقال له ولده
يا أبت لم سكت عنه قال يا بني أراوسع جرحي * وصف بعض النبلاء بخيلا فقال هو جلم أي مقص من حيث
جئته وجدت لا * قال بعض الحكماء أيها الجامع لا تخدعن فالمأكول للبدن والموهوب للمعاد والمتروك
للعدو وكان مورق العجلي يتلطف بادخال الرفق على اخوانه فيضع عندهم ألف دينار ويقول أمسكوها
حتى أعود اليكم ثم يرسل لهم أنتم في حل منها * قال بعض الحكماء متى أشفي غيظي حين أقدر فيقال لو
عفوت أو حين اعجل فيقال لو صبرت * كان أسماء بن خارجة يقول ما احب أن أرد أحدا عن حاجته ان كان
كريما أصون عرضه وان كان لئيما أصون عرضي (حكم) ربما كان حتف امرئ فيما تمنى ربما كان
السكوت جوابا اياك والخديعة فانها خلق اللئيم أمحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة رب
ساب قد هاجه العتاب الفنا رقية الزنا القناعة مال لا ينفد اذا نزل القضاء عمي البصر ستساق الى ما انت
لاق الصدود أقربه المقت كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل زمان رجال من سأل فوق قدره استحق
الحرمان ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب بعض الجهل أبلغ من الحلم لا وفاء للملوك العمر أقصر
من أن يحتمل الهجر الشباب شعبة من الجنون ان من الفساد أضاعة الزاد من حلم ساد ومن تفهم ازداد
لا ترغب فيمن يزهد فيك رب بعيد أقرب من قريب المزاح يورث الضغائن الآداب حلل مجددة الزهد ثروة سل
عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كفى بالحلم ناصرا الفكر مرآة صافية الصدقة دواء منجح
الجاهل صبي أبدا من جد المسير أدرك المقيل استر عورة أخيك لما تعلم فيك لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك
ولا الضحك فيستخف بك خير الرزق ما سلم من الآثام في الاكتساب والذل والخضوع عند السؤال
والدناءة في الصناعة ومعاملة الاوغاد والظلمة من أكثر من شيء عرف به المنة تهدم الصنيعة نعم الشفيع
الهدية بين يدي الحاجة رضا المرء بالقناعة منتهى الغنى رداء الحلم أفضل ما ارتدى به فان لم تكن حليما

فتحلم فانه قل من يتشبه بقوم الا كان منهم ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكوت فيما يضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم شكر البلاء والاؤم كفر النعماء أكرم البضائع سلامة الصدور لن تسلم من الناس حتى يسلموا منك كثرة النوم تميت القلب رب كلمة صالحة خير من صدقة كثرة الحذر يدل على ضعف اليقين محادثة الحمق والسفهاء تورث سوء الخلق من أعظم الفجائع اضاعة الصنائع زوال الجبال عن مواضعها أقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها من لا يستمع الحديث فارفع عنه المؤنة من حدث من لا يفقه كمن قدم مائدة لاهل القبور زهد العبد فى الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة لدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه من قطع عليك فلا تحدثه فليس بصاحب أدب الرجل عبده واه من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه قال بعض العارفين ليس فى الاقوال أعون على الاثقال من لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قيل) أوحى الله الى نبى من أنبياء بنى اسرائيل أن قف على المدائن والحصون وأبلغهم عنى حرفين لا تأكلوا الا طيبا ولا تتكلموا الا بالحق كتب بعضهم الى صديق له اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من أحسن عشرتك والسلام (غيره) من وصل من يحسده قوى عدوه من غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل اغتفر زلة صديقك من خاف ربه كف ظلمه كسل الفقير هلاك شح الغنى فضيحته كل شئ لا يوافق الأحمق فهو الصواب لا تستنطق من تكذبه من لم يتورع فى كلامه ظهر فجوره من لم يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم *ولما دخل يزيد الرقاشى على عمر بن عبد العزيز قال عظنى يا يزيد قال اعلم يا أمير المؤمنين انك أول خليفة تموت فبكى عمر ثم قال زدنى يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بينك وبين آدم الا أب ميت فبكى عمر وقال زدنى يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فسقط مغشيا عليه *ولقد أصاب ابن السماك لما قال له الرشيد عظنى وبيده شربة من ماء فقال يا أمير المؤمنين أرأيت لو حبست عنك هذه الشربة أكنت تفديها بملكك قال نعم قال يا أمير المؤمنين فلو حبس عنك خروجها أكنت تفديها بملكك قال نعم قال لا خير فى ملك لا يسارى شربة ماء ولا بولة فبكى الرشيد عند ذلك (وقال) على كرم الله وجهه لأسقف قد أسلم عظنى قال يا أمير المؤمنين ان كان الله عليك فمن ترجو قال أحسنت فزدنى قال ان كان الله معك فمن تخاف قال أحسنت فزدنى قال هب ان الله غفر ذنوب المسيئين أليس قد فاتهم ثواب المحسنين قال حسبى حسبى وبكى على أربعين صباحا (بيت مفرد)

فان كنت لا تدرى متى الموت فاعلمن * بأنك لا تبقى الى آخر الدهر

(وقال) سليمان بن عبد الملك لحميد الطويل عظنى قال يا أمير المؤمنين ان كنت اذا عصيت الله تعالى ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم وان كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم (قال) الاصمعى ان النعمان بن امرئ القيس الاكبر الذى بنى الخورنق أشرف على الخورنق يوما فأعجبه ما أوتى من الملك والسعة فى الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل أوتى أحد ما أوتيت فقال له حكيم من حكماء أصحابه أهذا الذى أوتيت شئ لم يزل ولم يزال أم شئ كان لمن قبلك وزال عنه فصار اليك قال بل شئ كان لمن قبلى زال عنه وصار الى وسيزول عنى فقال فسررت بشئ تذهب عنك لذته وتبقى تبعته قال فأين المهرب قال أما ان تقيم فتعمل بطاعة الله تعالى أو تلبس مسوحك وتلحق

يجبل تعبدربك حتى تموت قال فاذا افعلت ذلك فمالى قال حياة بلاموت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك لا يبلى قال فأى خير فيما يفنى والله لاطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وانفرد بعبادة الله تعالى هو والحكيم الى ان ماتا (قال) وهب بن منبه اصبت على غمدان وهو قصر سيف ذى يزن بأرض صنعاء اليمن وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فترجم بالعربية واذا هى ابيات جليلة وموعظة عظيمة

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم * وأسكنوا حفرا يابئس ما سكنوا
ناداهم صارخ من بعد مادفنوا * أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءله * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

(بيتان فى كريم)

ياواحد العرب الذى * أضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(قرئ) على القاضى أبو الوليد شعر لبعض الحكماء فاهتز له طربا وهو

ويحك يا أسماء ماشانى * أطلق من ليس ينسانى
الموت حق فاعلمى نازل * فسرى لحدى وأكفانى
قد كنت ذا مال فلا والذى * أعطانى المال وأغنانى
ماقرت العين به ساعة * الا تذكرت فأشجانى
علمى بأنى صائر للبلى * وفاقد أهلى وجيرانى
وتارك مالى على حاله * نهبى لشيطان بن شيطان
لامرأة ابنى اولزوج ابنتى * يالك من غبن وخسران
يسعد فى مالى وأشقى به * قوم ذوو غل وشنآن
ان أحسنوا كان لهم أجره * وخف من ذلك ميزانى

(قيل) ان بالهند يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى بشر الا خرج من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن فاذا اجتمع الخلائق فى صعيد واحد نادى منادى الملك لا يصعدن هذا الحجر لحجر هناك منصوب يجلس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكمائه وأرباب دولته الا من حضر فى الجمع الذى قد خلا فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمى بصره وفنى شبابه وتجىء العجوز وهى تزحف لم يبق منها الا رمقها وربما لم يجىء أحد وقد فنى القرن كاملا بأمره فيصعد من بقى على الحجر ويقول الشيخ الفانى حضرة الجمع الاول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدى وكان الملك فلانا والوزير فلانا والقاضى فلانا ويصف الجيوش الماضية والامم السالفة والسنين الخالية وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى ويقوم خطيب القوم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت فيبكى القوم ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون عن التبعات ويصلحون على ذلك مدة رحم الله من اتعظ آمين * قال مالك بن أنس رضى الله عنه بلغنى ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل ركب يوما فى زى عظيم وموكب هائل ولم يترك شيأ من سنن الملوك الاقدمين حتى فعله فهال ذلك الجند والناس فمر برجل يعمل شيأ مكبا عليه ولم يلتفت الى جهة الملك فوقف الملك عليه وقال له أرى كل الناس ينظرون الى الا أنت فقال الرجل أيها الملك انى رأيت ملكا

مثلك وكان على هذه المدينة مات هو ومسكين في يوم واحد فدفن الى جنبه فكنت أعرفهما بشخصيهما ثم كنت أعرفهما بقبريهما ثم جاءت ريح عاصفة فنسفت قبريهما وكشفت عنهما وخلطت بين عظامهما فلم أعرف الملك من المسكين فلذلك أقبلت على عملي وتركت النظر اليك قال فقضا الملك حاجتها وانصرف وتركه على حاله فسبحان مغني الانام ومعيد الرمم سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده (فائدة) أهل الحضرة على أربعة أقسام قسم منهم خوطب فصار كله اذنا وقسم منهم كوشف فصار كله عينا وقسم منهم اصطلم تحت أنوار التجلي وقسم منهم وهو الرابع وهو لسان حال الشريعة وهو الاكمل (وروى) ان داود عليه السلام بينما هو يسيح في الجبال اذ وقف على غار فنظر فاذا فيه رجل وهو خلق عظيم واذا عند رأسه مكتوب انا ديسم الملك ملكت ألف عام وفتحت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وافترعت ألف بكر من بنات الملوك وصرت الآن على ما ترى فصار التراب فراشي والحجر وسادي فمن رآني فلا تغره الدنيا بعدي * وقال وهب بن منبه مر عيسى صلوات الله وسلامه عليه ومعه الحواريون بزرع أمكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فأوحى الله تعالى اليه ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينما هم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وأرضي ورثتها من آبائي باذن من تأكلون فدعا عيسى عليه السلام ربه فبعث الله سبحانه وتعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم عليه السلام الى ساعته فاذا عند كل سنبلة ما شاء الله من رجل وامرأة كلهم ينادون زرعي وأرضي ورثتها عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فقال معذرة اليك يا نبي الله اني لم أعرفك ومالي لك حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وأنت مرتحل عنها ولاحق بهم ويحك ليس لك أرض ولا مال وتركه وانصرف صلى الله عليه وسلم * (فائدة) لمنع السوس من القمح عن المشايخ الثقاة وهي هذان البيتان

ألا كل من لا يقتدى بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(فائدة) قيل ان اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه ضب وقال لولا ان العرب تسميني عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أقتله فقال عليه السلام أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا قال ثم أقبل الاعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب وأخرجه من كمه قال فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجاب بلسان فصيح لبيك وسعديك يا رسول الله فقال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك قال فقال الاعرابي أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله حقا ولقد أتيتك وما على وجه الارض أحد أكثر بغضا لك مني ولقد صرت الآن أذهب من عندك وما على وجه الارض أحد أكثر محبة لك مني ولأنت الساعة أحب الي من أهلي وولدي وما ملكت يدي فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك لهذا الحمد لله الذي يعلو ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلاة قال فعلمني يا حبيبي قال فعلمه سورة الفاتحة والاخلاص وقال من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن فقال الهذا يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله عليه السلام ألك مال فقال يا حبيبي ليس في بني سليم أحق مني قال فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه أعطوه فأعطوه

حتى أثقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يا رسول الله عندى ناقة تجارية أدفعها له فقال عليه الصلاة والسلام ادفعها له ان الله سيعطيك ناقة فى الجنة من درة قوائمها من الزبرجد وعيناها من الياقوت وعليها هودج من السندس تمر على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عنده عليه السلام فتلقاه ألف فارس من المشركين يريدون قتل النبى صلى الله عليه وسلم قال فأخبرهم بقصته فأسلموا كلهم عن آخرهم (الخواص) قلب الضب يذهب الخفقان وشحمه يطلى به الذكر يزيد فى الباه وكعبه يشد على وجع الضرس يبرأ واذا جعل على وجه فرس لا يسبقه شىء وبعره ينفع المبرود والكلى طلاء ومن أكل لحمه لا يعطش زمانا طويلا (فائدة ترحيل النمل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا نميلة يا بنت النمال بعث اليك سليمان بن داود عليه أفضل الصلاة والسلام ذنوب تسع رؤساء تحميلهم والا ارتحلى من هذا المكان فترحل باذن الله تعالى (فائدة لقطع الدم) حسكه عسكه مسكه انقطع أيها الدم الدعام كما انقطعت الرحمة عن مشايخ الحارات ورؤساء القرى (قال) ابن عباس رضى الله عنهما الايتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجله فقد هنأه واذا صغره فقد عظمه واذا ستره فقد تممه (قال) ابو بكر الوراق ليس السخاء أن يعطى الواجد المعدم انما السخاء ان يعطى المعدم الواجد (قيل) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صبر علينا وصل الينا (محمد بن حازم)

لا الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء فى طاعة سرف
مالك الا شىء تقدمه * وكل شىء أخرته تلف

من لم يملك عقله لم يملك نفسه من أظهر محاسنه ودفن مساويه كل عقله اذا لم تنتفع بصداقة الاحياء فان أهل القبور من عادى من فوقه ابغضه من تحته العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت العاقل يتهم رأيه والجاهل يقيم على جهله اذا كان لك جار أو صديق ولم تنتفع به فصور مثله فى الحائط فانه أزين للحائط وأخف للمؤنة (روى) ان النعمان بن المنذر خرج متصيدا ومعه عدى بن زيد فر بشجرة فقال عدى أيها الملك أتدرى ما تقول هذه الشجرة قال لا قال انها تقول

من رآنا فليحدث نفسه * انه موف على ظهر زوال
فصروف الدهر لا تبقى لها * ولا تبقى لها صم الجبال
رب ركب قد أناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فافترقوا * وكذاك الدهر حال بعد حال

(قال) ثم جاوز الشجرة فرأى مقبرة فقال عدى أيها الملك أتدرى ما تقول هذه المقبرة قال لا قال انها تقول

ايها الركب المجنون * على الارض المجدون
فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون

قال النعمان قد علمت أن الشجرة والمقبرة لا تتكلمان وعلمت انك اردت عظتى فما السبيل التى تدرك بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال أوفى هذه النجاة قال نعم قال فترك عبادة الاوثان وتنصر وأخذ فى الاجتهاد (فائدة جليلة لرد الضائع) تقرأ والضحى فى أربع جهات المكان فى كل جهة مرة ثم تقول اللهم أنت تعلم أين ضالتى وأين ضلت اللهم يا راد الضالة ويا هادى من الضلالة ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتى انك على كل شىء قدير (فائدة الذى كشف عنه من التاريخ من انتهاء الانيال المباركة من الاكثر والاقل من الهجرة النبوية الى الآن (من الاعلى) خمسمائة عام وستة أعوام تفصيله من احدى وعشرين ذراعا وكسر عام واحد وذلك فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة من عشرين ذراعا وكسر ثمانية عشر عاما من تسعة عشر ذراعا وكسر سبعة وأربعون عاما من ثمانية عشر

ذراعا وكسر مائة واثنان وثلاثون عاما من سبعة عشر وكسر ثلثمائة وثمانية أعوام (من الاقل) ثلثمائة وثمانية وأربعون تفصيله من ستة عشر ذراعا وكسر مائتان وثمانية عشر عاما من خمسة عشر وكسر ثمانية وثمانون عاما من أربعة عشر ذراعا وكسر تسعة وعشرون عاما من ثلاثة عشر ذراعا وكسر ثمانية أعوام من اثنى عشر ذراعا وكسر أربعة أعوام من تسعة أذرع وكسر عام واحد وذلك فى سنة سبع وعشرين من الهجرة النبوية * والذى وجد فى تواريخ تذكر فى قواعد النيل المبارك من الهجرة النبوية الى الآن فى الاقل سنة خمس من الهجرة القاع ذراع واثنان وعشرون اصبعا (سنة) اربع وخمسين من الهجرة القاع ذراع وستة عشر أصبعا (سنة) أربع وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) خمس وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) سبعين وثلثمائة من الهجرة القاع ذراع سواء (سنة) خمس وثمانين وار بعمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وعشرين وستمائة من الهجرة القاع ذراع وأربعة عشر أصبعا (والذى) لم يوجد فى القاع منه شئ (سنة) سبع وستمائة القاع خال (وفى) الاكثر (سنة) ثلاث وتسعين وار بعمائة القاع عشرة أذرع وستة عشر أصبعا (سنة) عشرين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا وعشرة أصابع (سنة) خمس وار بعين وثمانمائة القاع عشرة أذرع وأربعة عشر أصبعا (سنة) احدى وخمسين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا (وعلى زمن) الملك محمد بن قلاوون فى (سنة) ثمان وسبعمائة كان الوفاء تاسع عشر بابه (سنة) خمس عشرة وسبعمائة الوفاء سابع عشر توت (سنة) ثمان عشرة وسبعمائة الوفاء ثالث توت (سنة) تسع عشرة وسبعمائة الوفاء ثانى النسى (سنة) احدى وعشرين وسبعمائة الوفاء ثالث النسى (سنة) خمس وعشرين وسبعمائة الوفاء عاشر توت (فى دولة الناصر) حسن بن محمد بن قلاوون (فى سنة) ست وثلاثين وسبعمائة الوفاء اول توت (سنة) احدى وار بعين وسبعمائة الوفاء سابع عشرى توت (أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين) سنة خمس وسبعين وسبعمائة بلغ المنتهى فى النيل جميعه الى آخر خامس عشرى مسرى ولم يثبت خمس عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا وهى سنة الشراقى (ايام الملك الناصر فرج) سنة ست وثمانمائة الوفاء سادس توت (سنة) خمس وعشرين وثمانمائة فى زمن الملك الاشرف برسباى الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وثلاثين وثمانمائة الوفاء ثامن عشر أبيب (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة (فى زمن الظاهر) حقق الوفاء سادس عشر أبيب (سنة) ست وأربعين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى ابيب (سنة) أربع وخمسين وثمانمائة انتهاء النيل كان ثالث عشرى مسرى خمسة اذرع واحدى وعشرين أصبعا وكسر (النيل) فى العشرين من توت بغير تخليق على خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا (حكم) من غلب عقله هواه لم ينتفع العاقل ليس فى مصادقته خديعة من استشار عدوه فى صديقه أمره بقطيعته

كن عن همومك معرضا * واسلم امورك للقضا فلربما اتسع المضيق * وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب * لك فى عواقبه رضا الله يفعل مايشا * فلا تكن متعرضا

(حكى) الشيخ أبو عبد الله محمد بن شاكر الكتبي عفا الله عنه قال رأيت مكتوبا بخط الامام الحافظ العلامة علم الدين البرزالى رحمة الله تعالى عليه ما صورته قال دفع الى المولى جمال الدين بن العورية ورقة فيها بعض اموال سيف الدين بن سلار عندما قبض عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى أيام

متفرقة أولها (يوم الاحد) ياقوت أحمر برمان رطلان بلخش رطلان ونصف زمرذ ريحانى وذبابى تسعة عشر رطلا صناديق فصوص ستة فصوص ماس وعين الهر ثلثمائة قطعة كبار لؤلؤ مدور كبار من مثقال الى درهم ألف ومائة وخمسون حبة ذهب عين مائتا ألف دينار (يوم الاثنين) فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار دراهم نقرة ألف ألف درهم مصاغ وعقود ذهب أربع قناطير فضيات مثل طاسات وطشوت وأطباق وهواوين ستة قناطير (يوم الثلاثاء) ذهب عين خمسة وأربعون ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف وثلاثون ألف درهم قفازيات وأهلة وطلعات صناجق فضة ثلاثة قناطير (يوم الاربعاء) ذهب عين ألف ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف درهم أقبية بفرو قاقم ثلثمائة قباء اقبية حرير ملونة عمل الدار مقرية بسنجاب أربعمائة قباء ومن السروج المزركشة مائة سرج تفاصيل طرد وحش وعمل الدار ألف تفصيلة ووجد له خام برسم السفر ستة عشر نوبة ووجد له أيضا خمسون ألف دينار عين كانت وصلت معه من الشوبك خلع ملونة ثلثمائة خلعة ووجد عنده جركاه زركش كسوتها حرير أطلس أحمر معدنى مبطن بأزرق مروزى وبابها مزركش ووجد له من الخيول ثلثمائة فرس لم تملك ومن البغال مائة وعشرون قطارا ومن الجمال مائة وعشرون قطارا ومن الاغنام والابقار والاملاك والمماليك والعبيد والجوارى مالا يحصى لكثرته ودل مملوك من بعض المماليك على مكان مبنى فى داره فوجدوا ماءطين مبنيتين فيهما اكياس ذهب ماعلم عدتها وفتح فى الطهارة مكان فوجدوا فيه فسقية مملوءة ذهبا صبا بلا أكياس ووجد فى حواصله ثلثمائة ألف أردب غلة ووجد له غير ذلك مما لا تسعه العقول ومع هذا كله مات بالجوع رحم الله المؤمنين والمؤمنات الفاعلين للخيرات وذلك لانه لما أمسكه السلطان الملك الناصر رحمة الله عليه سجنه بالقلعة فأحضر له الموكلون به الطعام فأبى الاكل وأظهر الحرد فطولع السلطان بذلك فأمرهم بأنهم لا يعودون يحضرون له طعاما فبقى أياما ومات جوعا وقيل انهم جاؤا اليه وهو فى السياق فقالوا له ان السلطان قد عفا عنك فقام ومشى خطوات من الفرح ووقع ميتا رحمه الله (وكان) عفا الله عنه صاحب صدقات كثيرة ويوالى الصغار وكان أسمر اللون لطيف القد أسيل الخد لحيته فى حنكه وهو من التتار وكان نظيفا فى لبسه اقترح أشياء فى اللبس منسوبة اليه الى الآن كذلك فى المناديل وفى قماش الخيل وآلة الحرب فسبحان القاهر فوق عباده سبحانه (حكم) أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام تنزل المعونة بقدر المؤنة مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة السكوت عن الاحمق جوابه صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله مجىء القدر تسبق الحذر من تحرز من شئ عاق به ومن عير بشئ بلى به ✱ وفى المنثور الحكم المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين قيل لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره (مروى) ان رجلا أودع سره عند صديق له فقال له أفهمت قال بل جهلت قال أحفظت قال بل نسيت قال كسرى لأصحابه أى شئ أضر بابن آدم قالوا الفقر قال كسرى الشح أضر من الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع أبدا (فى قوله تعالى) فاصبر صبرا جميلا الذى لا شكوى فيه ولا بث وفى المثل من بث لم يصبر (فى قوله تعالى) سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى متين ✱ جاء فى التفسير أصب عليهم النعم وأنسيهم الاستغفار أستغفر الله العظيم ﴿فائدة فى أسماء الشمس﴾ الغزالة البيضاء بوح الجارية العين الجونة السراج بوح الالاهة الضحى الضح الشرق حناذ الزبرقان (لبعضهم)

من أين أرضى لك الى أن يوفقني * هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي
ان لم يكن لي في التوفيق سابقة * فليس ينفع ما قدمت من عملي

*(فائدة)* كل ضارب بفيه يقال له يلدغ وكل ضارب بمؤخره يقال له يلسع وكل قابض بلسانه يقال له ينهش (يقال) أعوذ بالله من العيمة والغيمة والايمة العيمة شهوة اللبن بافراط رائد والغيمة العطش الشديد والايمة طول العزبة (يقال ابتلاه الله بداء الذئب) أي الجوع فانه يقال انه لا يكاد يشبع *(فوائد)* اسم أبي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله بن سالم واسم أبي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية اسماعيل بن القاسم واسم أبي البحتري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن ادريس واسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح واسم الصولي محمد بن يحيي واسم أبي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم فرعون لعنه الله الوليد بن مصعب واسم النجاشي أصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم أبي جهل لعنه الله عمرو ابن هشام واسم أبي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو ابن اثاثة واسم سبا عبد شمس وقيل انه أول من سبا فسمي سبا واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري زرعة بن تبان الحميري زرعة بن تبان واسم أبي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسماعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد بن يزيد واسم البيهقي أحمد بن الحسين واسم أم سلمة هند واسم أبي مالك الاشعري الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو واسم ابي أمامة صدي بن عجلان واسم الخطابي أحمد بن محمد واسم أبي داود سليمان بن الاشعث واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسماعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجندي ابراهيم بن عبد الله واسم النسائي أحمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد واسم الدارقطني علي بن عمرو واسم الغزالي محمد بن محمد واسم أم هانئ بنت أبي طالب فاختة وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم أبي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبي نضرة المنذر بن مالك واسم أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي اليدين الخرباق واسم أبي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم أبي بردة فضالة واسم القصاعي محمد بن سلمة واسم أبي لهيعة عبد الله واسم أبي الصلت أمية بن عبد العزى واسم أبي موسى الغافقي مالك بن عبادة وقيل عبد الله

مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحق ابن يسار واسم الواقدي محمد بن عمرو واسم الزهري عثمان بن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم أبي مدين رضي الله عنه شعيب واسم الخطيبي محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغيرة ابن قصي واسم أبي ذؤيب أبي حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الحرث واسم أم أيمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن أنس رضي الله عنه عبد الرحمن واسم الشاطبي خلف بن أحمد واسم ابن معطي صاحب الالفية يحيى واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن أحمد واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم أبي العباس الخراز أحمد بن أبي بكر واسم أبي الربيع المالقي سليمان بن عمر واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم أبي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي واسم المتنبي أحمد بن الحسين واسم ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت الأعز أحمد بن عبد الوهاب واسم ابن الرفعة أحمد بن علي واسم أبي العباس المرسي أحمد بن عمر واسم أبي الصلت مالك واسم الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان أحمد بن محمد واسم السلفي أحمد بن محمد واسم ابن أبي حجلة أحمد بن يحيى واسم ابن عاتي أسعد واسم المزني اسماعيل بن يحيى واسم أم معبد عاتكة بنت خالد واسم أبي سليط سبرة بن عمرو واسم السدي الكبير اسماعيل بن عبد الرحمن واسم السدي الصغير محمد بن مروان واسم أبي محذورة سمرة بن معير وقيل أوس واسم ابن أم مكتوم عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسمه أبو شارخ واسم كليب وائل بن الحرث واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم مدركة عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن أبي سلمى ربيعة واسم الأسود العنسي عيهلة بن كعب واسم أم رومان دعد بنت عامر واسم أبي أيوب الانصاري خالد بن زيد واسم أبي سفيان صخر بن حرب واسم أبي أسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين واسم ابن القرية أيوب واسم أبي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن أبي بزة يسار واسم بن أبي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجندوي اسماعيل بن ابراهيم واسم زبيدة أمة العزيز واسم أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي بن حمزة واسم الماجشون يوسف أبو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم أبي العلاء احمد بن عبد الله واسم الطنافسي محمد بن عبيد واسم أبي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم واسم أبي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن أسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق واسم الكرابيسي الحسين ابن علي واسم ثعلب اللغوي أحمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم واسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابي حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه ابراهيم بن محمد واسم الروذباري

محمد بن أحمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين بن عبد الله واسم الخرائطي محمد بن جعفر واسم ابن الاثير عثمان بن الخطاب واسم الشبلي أبو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسماعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن علي واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي أحمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم بن هلال الكاتب ابراهيم واسم ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب أحمد واسم العسكري الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني والد امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص بن سليمان واسم أشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الضنا بجي عبد الرحمن بن غسيلة واسم ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي بقي ابن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم بن اسحق واسم الطحاوي أحمد بن محمد واسم الدولابي أبو بكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني أحمد بن علي واسم بجل المغيرة واسم أبي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم أم حبيبة رملة واسم أبي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم أبي وقاص مالك واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح واسم الخادرة قصبة بن أوس واسم الدستوائي عبد الله ستبر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن أبي سليط عبد الله واسم ذي الثمالين عمير واسم أبي واقد الحرث بن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم أبي القيس واثل بن أفلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الصفر أبي الحسين بن علي واسم السكاكي يوسف واسم أبي فراس الحمداني الحرث بن سعيد واسم أبي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش واسم القطامي الحصين بن جمال واسم مهلهل أخو كليب عدي واسم أبي الهيثم مالك بن بلي واسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم أبي عامر أبو حنظلة عمرو بن صيفي ابن نعمان واسم أبي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم أبي برزة الاسلمي عبد الله بن نضلة وقيل نضلة واسم ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم آكل المرار حجر بن عمرو واسم كيسان المختار بن أبي عبيد واسم أبي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم أبي تمام الطائي الشاعر حبيب بن أوس واسم أبي السيول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك واسم الحيص بيص الشاعر سعيد بن محمد بن سعد واسم النيفاشي أحمد بن يوسف واسم العامري موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية واسم الاحوص عبد الله بن محمد واسم أبي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم الاقيشر المغيرة بن أسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن هلال

واسم الحطيئة جرول واسم جران العود عامر بن الحرث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون ابن قيس واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح واسم الشنفرى عمرو بن براق (فائدة) يقال لولد الفرس مهر ولولد الحمار جحش ولولد الناقة حوار ولولد البقرة عجل ولولد المعز جدى والانثى عناق ولولد الضائنة حمل والانثى رخل ولولد الشاة سخلة ولولد الظبى خشف ولولد الارنبة الخرنق ولولد الثعلبة التتفل ولولد الخنزير الخنوص ولولد القرد القشة ولولد الضبع الفرغل ولولد الأسد الشبل والحفص ولولد الفأر الدرص ولولد الضب الحسل والسمع ولد الذئب من ضبع ولولد النعام رأل ولولد الحبارى النهار (صفة نسخة فتيا قدمت لبعض المشايخ)

يد بخمس مئين عسجد وديت * ما بالها قطعت فى ربع دينار

(جواب السؤال) اليد ثمينة مادامت أمينة فلما خانت هانت

صيانة المال أغلاها وأرخصها * خيانة اليد فافهم حكمة البارى

(فائدة) سمى المزاح مزاحا لانه مزاح عن الحق (فائدة) الفرق بين الباسور والناسور ان الباسور وجع فى المقعدة من داخل يحصل منه ورم والناسور اذا انتفخ عروقه وسال دمه وجرت مادته (من كلام العرب) سم منقع وموت زعاف ماء زعاف خبز فقار ماء غادر كوب طفار (حكم) اذا انقطع رجاؤك من صديقك فألحقه بعدوك ضيف البخيل آمن من التخمة لا تدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحة من أنزل نفسه عاقلا أنزله الناس جاهلا من استطال عليك بماله وبخل عليك به فلا كثر الله فى المسلمين مثله السكوت يزين الأحمق والكلام يشينه لا تخضع له فانه لا يعطيك الجواد محبب والبخيل مبغض من طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته كن خائفا هاربا وكن راجيا طالبا (وقال بعضهم)

لعمرى لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها فى حيرة وشتات

فان بحت بالشكوى هتكت مروأتى * وان لم أبح بالصبر خفت مماتى

فأعظم به من نازل بملمة * يزيل حيائى أو يزيل حياتى

غيره

ما نلت من حب من كلفت به * الا غراما عليه أوولها

ومحنتى فى هواه دائرة * آخرها لا يزال أوّلها

بعضهم يرثى ميتا

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده فوق الركاب ونائله

يمر على الوادى فتبكى رماله * عليه وبالنادى فتبكى أرامله

للشافعى رضى الله عنه

تمنى أناس ان أموت فان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد

لعل الذى يرجو فنائى ويدعى * به قبل موتى ان يكون هو الردى

فما الموت من قد مات قبلى بضائر * ولا عيش من قد عاش بعدى بمخلد

فقل للذى يرجو خلاف الذى مضى * تزود لأخرى غيرها فكأن قد

(من دعاء العرب) يقال خوى نجمه وركدت ريحه وراح سهمه وكبا جواده وخمد ضرامه ونضب ماؤه وانثلم ركنه وانهار جرفه ونقب خفه ودحى ظلفه ورغم آنفه وخرسقفه وجرح عطفه وغار ماؤه

وسقط

وسقط بهاؤه وقلق وضينه وعرق جبينه وانخزل قرينه قرينه نفسه وجمع قرونه وانتهى أمده وساخت قدمه وقرع فناؤه وصفر اناؤه وحلب قاعدا وشرب باردا ولا نعم عوفه ولا أمن خوفه (وسئل) بعضهم عن الشمس فقال مظهرة للداء مثقلة للريح مبلاة للثوب مجلبة للهب (وقال) آخر الشمس تشحب اللون وتغير العرق وترخي البدن وتشير المرة اذا احتجمت فيها أمرضتك وان أطلت النوم فيها أسقمتك وان قربت منها كنت زنجيا وان بعدت عنها صرت صقليا (سئل بعضهم) عن القمر فقال انه يهدم العمر ويقرب الأجل ويحل الدين ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق واذا نام الانسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعا من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع ❊(فائدة)❊ الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمران الله تعالى لما أجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخصوصا النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما لهما بمنزلة المسوف وصيرذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي النار يوم القيامة مكوران فسبحان الحكيم (وصف بعضهم البرد) فقال برد يغير الألوان وينشف الابدان ويجمد الريق في الاشداق والدمع في الآماق وقال آخر يوم جمد خره وخمد جمره يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن فيه بين أطباق البرد ورجم البرد فاستغيث الابحر الراح وسورة الاقداح (مدح بعضهم الشتاء) فقال انه يغيب الهوام ويحجر الحشرات ويميت الذباب ويهلك البعوض ويبرد الماء ويسخن الجوف ويطيب العناق ويظهر الفراش ويتمتع فيه بالملابس وتلذ حجرة البيت (فوائد جليلة) في الاصبع عشر لغات أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبوع وفي الانملة تسع على نحو ما ترى خلا الاخيرة يقال للدائرة المحيطة بالقمر الهالة وللدائرة المحيطة بالشمس الطفاوة لا كمام غلف الثمرة لشقاشق جمع شقشقة وهي التي تخرج من فم البعير اذا هاج والفضيلة هي البعرة التي تتم في دبره (الصادق) فيه خمس لغات صداق وصداق وصدقة وصدقة وصدقة الاقيال جمع قيل وهم ملوك حمير وسمي قيلا لانه يقول فينفذ أمره يقال برهة من الزمان وبرهة أيضا ويقال للجماعة رفقة ورفقة الشنب برودة وعذوبة تكون في الاسنان النادي مجلس القوم بالنهار والسامر مجلسهم بالليل الهياط والمياط الهياط الصياح والمياط الدفاع وقيل الاقبال والادبار الاطيط صوت اليقظان والغطيط صوت النائم الرمس تراب القبر المصحف مثلث الميم خضراء الدمن المرأة الحسناء في المنبت السوء ليل الليل ويوم أيوم وعام أعوم أي طويل الطارق الآتي ليلا أصل الباقعة الطائر الحذر الذي يشرب الماء من البقاع وهي المواضع التي يستنقع الماء فيها ولا يرد المشارع والمياه لئلا يصاد فقيل ذلك لكل غدار محتال المو بذقاضي المجوس وموبذ المو بذقاضي القضاة (في كلمات التأوه) خمس لغات أوه بكسر وحيث واين وآه وأوه بكسر الهاء والواو المشددة ❊فائدة❊ أمطرت الألف للعذاب وبغير ألف للرحمة (في الباسق) لغتان باشق وباسق الوسق حمل بعير والوقر حمل بغل أو حمار ❊ الأصل في اليمين ان الرجل كان لا يحلف للآخر حتى يبسط اليه يمنى يديه فيصافحه فكثر ذلك حتى صار الحالف يمينا اللفح الحر من الرياح والنفح منها فقير وقير فالفقير المكسور ومنه عظم فقير أي مكسور والوقير المثقل بالدين مأخوذ من الوقر وهو الحمل الثقيل سميت المفازة مفازة لان كل من قطعها فقد فاز وقيل تفاؤلا بالنجاة وانما هي مهلكة وسميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها أي رجوعها الفدام خرقة يسد بها فم الابريق والعكام ما يشد على فم البعير البركة النماء والبقاء

ومنها بركة الماء لبقاء الماء فيها وتبارك ربنا أى دام يقال فلان رحيم فاذا اشتد فى الرحمة فهو رؤف وهما صفتاه صلى الله عليه وسلم النقاخ الماء البارد العذب اللوذعى الذكى القلب اللثام على الفم واللفام على طرف الانف الشوب الاختلاط والروب من الريبة وقيل الشوب العسل والروب اللبن العاتق الذى آن لها ان تتزوج شبهت بالفرخ العاتق الذى نبت ريشه وقد آن له أن يطير والعانس من العنس وهى الصخرة يقال آخرد الرجل اذا سكت مغلوبا أوهو أخرد اذا سكت من الحياء ومنه الخريدة القرح بفتح القاف الجراح وبضمه ألمه وقيل بمعنى الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الحزمة بفتح الزاى وكسرها المشط بضم شينه واسكانها الصياح بضم الصاد وكسرها أخالى بفتح الهمزة وكسرها الشهد بضم الشين وفتحها الرغوة مثلثة الراء الشام بالهمز والتسهيل المهنة بفتح الميم وكسرها الجذر بفتح الجيم وكسرها طنفسة بفتح الطاء وكسرها غرقة بضم النون والراء وكسرهما الشجعان بضم الشين وكسرها اليقق بفتح الياء وكسرها بغاث الطير مثلث الباء فواق الناقة بفتح الفاء وضمها ذروة الجبل بكسر الذال وضمها الجؤذر بضم الذال وفتحها البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم يقال كل الهلال أو الرجل أو ما أشبهه فهذه اللفظة يعنى كل مثلثة الميم بدرغام بفتح التاء وكسرها جنح الليل بضم الجيم وكسرها ينبعث وينبعث بمعنى الجداد والصرام والحصاد بمعنى وهى بكسر الجيم والصاد والحاء وفتحها المفصل بفتح الصاد وكسرها وفى الخاتم أربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها معا وخيتام وخاتام الفسطاط بضم الفاء وكسرها الحرض هو الاشنان بضم الهمزة وكسرها وهو فارسى معرب البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز فتح الباء وضم اللام كتنور عنبد مثلثة العين فى المذى ثلاث لغات اسكان الذال وتخفيف الباء وكسر الذال وتشديد الياء وكسر الذال وتخفيف الياء الودى باسكان الدال المهملة وحكى الجوهرى كسر الدال وتشديد الياء وحكى صاحب المطالع انه بالذال المعجمة المسجد بكسر الجيم وفتحها الحى واللى قيل الكلام الظاهر والخفى وقيل الحق والباطل يقال ابناء علات اذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى وابناء أخياف اذا كان آباؤهم شتى وأمهم واحدة وأولاد أعيان اذا كانوا لأب وأم الماتح فى أعلى البئر والمائح الذى فى أسفلها السانح وهو ما ولاك ميامنه والبارح وهو ما ولاك مياسره والعرب تتيمن بالاول وتتشاءم بالثانى هو هريرة سره وغريرة خبره الرضخ العطاء اليسير والنضح أوفى منه غشاوة مثلثة الغين الارز فيه ست لغات أرز بضم الهمزة وفتحها والتشديد وهى أفصحها ويقال انها لغة قريش وارز بضم الهمزة والراء مع التخفيف وارز بضم الهمزة واسكان الراء ورز بضم الراء وتشديد الزاى ورنز

ثلاثة قربهم ربهم * رجوت أن يحصل لى قربهم
أقول اذهبنى حبهم * ثلاثة رابعهم كلبهم

غيره

نفسى على البرد ليس تقوى * ولا على أيسر الحراره
فكيف تقوى لحر نار * وقودها الناس والحجاره

من أردناه اصطفيناه لخوفناه ومن أبغضناه أبعدناه والهيناه بث لم يصبر

بيتان

لو كنتم وافيتم * فانا المحب الشاكر
لكنكم يا سادتى * ألهاكم التكاثر

قال محمد بن جعفر الرازى ركبت البحر الى بلاد الهند فنزلت بسرنديب وانتهيت الى جبل عال فنظرت الى أعلاه فاذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسريانى فقرأتها فاذا هى هذه الابيات

أنا الموجود فاطلبني تجدني * وإن رمت السواء فلم تجدني * تجدني حين تطلبني سريعا
قريبا منك فاطلبني تجدني * تجدني في سواد الليل عندي * قريب الذكر فاطلبني تجدني
تجدني في سجودك لي قريبا * إلى معناك فاطلبني تجدني * تجدني مسرعا في كل أمر
أنا الوهاب فاطلبني تجدني * إذا اللهفان ناداني كظيما * أقل لبيك فاطلبني تجدني
أنا ذكر لمن ناجيت فيها * ألم أسمعك فاطلبني تجدني * إذا المضطر ناداني أجرني
نظرت إليه فاطلبني تجدني * فقد بارزتني بالذنب جهرا * فلم أكشفك فاطلبني تجدني
أنا الرب الذي لا شيء مثلي * أنا الغفار فاطلبني تجدني * إذا عبدي عصاني لم يجدني
سريع الأخذ فاطلبني تجدني * ولم يجبك يا عبدي سوائي * أنا التواب فاطلبني تجدني
غفور للعباد ولا أبالي * غدا في الحشر فاطلبني تجدني * فمن مثلي وأين يكون مثلي
وأين تراه فاطلبني تجدني * تمت القصيدة والحمد لله وحده

(فائدة للحمى) يكتب على بيضة للسخونة جهنم لظى الحطمة السعير سقر الجحيم الهاوية وللباردة جهنم غضبان جهنم عطشان جهنم حيران جهنم محيطة بالكافرين على ورقة سلطان الدفلا ونجربه (في أبحر العروض)

طويل عد البسط بالوفر كامل * ويهزج رجز ويرمل مسرعا
الطويل المديد البسيط الوافر الكامل الهزج الرجز الرمل السريع
فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا * من اجتث من قرب لتدرك مطمعا
المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث المتقارب المتدارك

(للصداع)

اني حملت اليك كل كريمة * حوراء عن حظ المنيم ماخات
ا ح ا ک ک ح ع ح ا م خ
ا ح ا ک ک ح ع ح ا م خ
فأوائل الكلمات منها مقصدي * لصداع رأس يا فتى قد جربت

مفرد يا صاحب السران السر قد ظهرا * فلا أريد حياة بعد ما اشتهرا

(فائدة) فرق بين الصنم والوثن بأن الصنم ما عمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ما صور في كتاب أو حائط أو بساط أو غيره (فائدة) التراب معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع وقال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وتيرب واثلب واثلب وكثكث وكلثكث ودقعم ودقعاء ورغام بفتح الراء ومنه أرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام وبرى بالفتح مقصور كالعصا وظليم وقتام وعثير والله أعلم ومن أسمائه الصعيد ويسمى المور أيضا والنقع أيضا والرمس (فائدة) الحواس الظاهرة خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والذاكر * نظم بعضهم الحواس الظاهرة والباطنة العشرة فقال

أسماء التراب
الترب التوراب

خيال ثم فكر ثم وهم * وحس ثم حفظ فهي خمس
وسمع ثم أبصار وشم * وذوق ثم خامسهن لمس

وقد نظم هذه الحواس العشرة تقي الدين العزي فقال

ان الحواس اذا أردت تعدها * عشر حواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من * جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده * والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

(حكم) من طلب من البخيل حاجة كمن طلب السمك فى المفازة الكريم يواسى اخوانه فى دولته واللئيم يقطعهم من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء من لم يواس الاخوان فى دولته خذل فى مأمنه من صبر على مودة الكاذب فهو مثله اذا رأيت من يحسدك ويسرك أن تسلم منه فعم عليه أمورك أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة كل شئ شئ ومودة الكاذب لا شئ من لم يغلب الخوف بالصبر طال غمه من استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان لا تحقر الفقير الشريف ولا ترغب فى الغنى الدنئ من أغضبته أنكرته من صاحب الكتاب ملوه ومن آذهم أنكروه السفيه يقطع مودة لم تزل ويكسب عداوة لم تكن حل المروءة ثقيل احفظ اخوانك تذل أعداءك ما أجمل الصبر على ما لا بد لك منه المحروم من طال نصبه وكان لغيره نشبه ما أضعف قوة من يغلبه من لا يغالب لا أقوى أقوى ممن قوى على نفسه ولا عاجز أعجز ممن عجز عنها من سالم الناس غنم خذلان الجار لؤم رجال البلاء قليل الخير فى أمله ضعيف مذاكرة الرجال تلقيح لألبابها جانى العقوبة على نفسه أعظم جرما من المعاقب له عليها قرابة بلا منفعة بلية عظيمة كفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك الغادر كمن لا يؤمن من ازدحام الكلام مضلة الصواب أشد الناس عمى الذى يرى غيره فى الموضع الذى هو فيه اليمين مندمة أو مغنمة ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة الراغب فقير بقدر رغبته الزواج فرح شهر وهم دهر الا كفاء من كل غط يتباغضون الحاسد يظهر وده فى كلامه وبغضه فى أفعاله فاسم الصديق ومعنى العدو الرياء يفسد عمل العلانية والعجب يفسد عمل السريرة من عرف قدره كفاك نفسه ﴿وصف الكاتب محمود رحمه الله كاتبا فقال﴾ وهذا فلان آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من أزمة جياد المعانى فهى تجرى بأمره رخاء حيث أصاب ومنحه فضيلتى العلم والعمل فاذا كتب أخذت الارض زخرفها وازينت واذا قال قال الذى عنده علم الكتاب (قيل) لما مات الاسكندر ذو القرنين رضى الله عنه وضع فى تابوته بين يدى امه وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا يوم أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره ما كان مقبلا ثم جلس فقام آخر فقال حركتنا بسكونك يا اسكندر ثم جلس فقام آخر وقال بالامس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وأنت ساكت ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يحسن خياطة ثوبك أحد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يسعك شئ من الارض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الأرض مقدار أربعة أذرع ثم جلس فقامت أمه فقالت العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الأرض مملكته ودولة العباد عنوته كيف ترونه ساكتا لا يتكلم ونائما لا يستيقظ ومولاعلى أيد لم تكن تناله ثم مدت يدها الى تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جعلتك حيا وجعلك ميتا (قيل) مات لهرون الرشيد ابنة فجزع عليها فعزاه بعض وزرائه فقال له يا أمير المؤمنين لا تأس فهذا مال صانه الله وعرض ستره الله وعدو أبعده الله فذهب عنه ما كان يجده من فقدها (قيل) ان مهلهلا أخا كليب لما قتل أخوه كليب شمر فى أخذ ثاره وقامت حروب البسوس أربعين سنة ثم انه نزل على بنى مذحج فأجاروه من بكر بن وائل وكان الذى أجاره معاوية الخير فلما أن قام فيهم اشترى عبدين يغزوان معه فلما طال عليهما أمره أحبا الراحة منه فأجمعا على قتله فقال لهما

ان كنتما فاعلين فأبلغا عني هذه الرسالة الى أهلي فقالا هات رسالتك فقال

من مبلغ عني بأن مهلهلا * لله دركما ودر ابيكما

فلما قتلاه وانصرفا قالوا لهما ما فعل سيد كما قالا مات بأرض كذا فدفناه بها الأرض مياها فقيل لهما هل أوصى بشيء حين مات قالا أوصانا بكيت وكيت وأنشدا البيت فلم يدر أحد ما أراد وقالوا ما هذا بشعر مهلهل فقالت ابنته ما كان أبي رديء الشعر ولا سفاف الكلام وانما أراد أن يخبركم بأن العبدين قتلاه فقيل لها من أين لك هذا قالت قال

من مبلغ عني بأن مهلهلا * أضحى قتيلا بالفلاة مجندلا

لله دركما ودر أبيكما * لا يبرح العبدان حتى يقتلا

قال فقرر العبدان فأقرا فقتلا به (ماقيل في مدح اليوم نثرا) يوم سلك الهواء مسندل الماء جلابيب غيومه صفاق وأردية نسيمه رقاق يوم خصر الشمائل معشوق الشمائل يوم كأجنحة الفواخت ووجوه الشوامت يوم تبرج فيه الربيع وتتوج الروض البديع سماؤه تتباكى وأرضه عرائس تتشاكى يوم أغر الاوصاف محجل الاطراف يوم فضي الجلباب مسكي الاهباب معقود السحاب (ماقيل في الليالي) ليلة حالك اهابها كان الفجر بها ليلة كلها غبش كانها موكب الحبش ليلة من لفتات الدهر وفلتات العمر ليلة فضية الاديم مسكية النسيم ليلة كما شاء الودود وساء الحسود ليلة هو بها صحيح وخطيبها فصيح ريحها بليل ونسيمها عليل ليلة كواكبها عقود وثرياها عنقود (قيل) كتبت عنان جارية الناطفي على عصابتها بالذهب ليس في العشق مشورة (وكتبت) سلامة حظية الامير عبد الله بن طاهر ليس على القلب حكم (وكتبت) ملحة جارية علي بن هشام على خدها الايمن بالغالية افتضحنا واسترحنا وعلى الايسر امتحنا وأطرحنا (وكتبت) صحاء جارية ابراهيم الموصلي على عصابتها بالذهب من كان لنا كاله (وكتبت) مزنة على عودها من نظر الى سوانا لم يصدق في هوانا (وكتبت) فرحة جارية علي بن الجهم على عصابتها بالذهب من صبر ظفر (وكتبت) هواشي جارية الاسكافي على جبينها بالعنبر ليس مع الخلاف ائتلاف (وكتبت) زاجر جارية المتوكل على عصابتها بالذهب

اذا خفنا من الرقباء يوما * تكلمت العيون عن القلوب

وفي غمز الحواجب مغنيات * لحاجات المحب الى الحبيب

(وكتبت) دينار على تكتها

أنا قفل من حرير * فوق خصر مستدير أنا لا أفتح الا * عند أوقات السرور

(وكتبت) حسان البدوية جارية المعتز على برقعها بالذهب

أراقبها خوف المراقب لحظة * فأشكو بطرفي ما بقلبي من الوجد

فتفهم عن لحظي خفي صبابتي * فتومي بطرف العين اني على العهد

(وكتبت) المستحسنة جارية اللاحقي على خدها الايمن من زار خليله داوى عليله وعلى الايسر من كشف الغطاء استحق العطاء (وكتبت) وشاح المريدية على معجرها الوفاء مليح والغدر قبيح (وكتبت) غادر جارية الهادي على عصابتها بالذهب عين ترى وقلب يهوى ووجد يقوى والم يخفى وأنت كل المنى (وكتبت) بعض القيان على مزهرها يارب اما وصل منيح أو موت صريح (وكتبت) بهيج جارية اسحق النديم على احدى ذؤابتيها

من يكن صباوفيا * فعنانى فى يديه (وعلى الأخرى) خذخليلى بعنانى * لا أمانعك عليه
(وكتبت) لطيفة جارية الفضل بن يحيى على طوق لها
الحب فيه حلاوة ومرارة * فاسأل بذلك من تطعم أوذق
ماذاق بؤس معيشة ونعيمها * فى الناس من فى عمره لم يعشق
(وكتبت) فرحة على خمارها
يارامياليس يدرى ماالذى فعلا * امسك عليك فان السهم قد قتلا
رميت أسود قلبى اذرميت فلا * شلت يمينك اذصيرتنى مثلا
(وكتبت) العفراء على تكتها
لم لا أتيه ومضجعى * بين الروادف والخصور * فاذا نعجت فانسنى
بين الترائب والنحور * ولقد نشأت صغيرة * بأكف ربات الخدور
(وكتبت) نزهة جارية الخصاص على تكتها العقول تهادى والقلوب تمادى (وكتبت) دينار
على تكة
قف واستمع ماقاله * ملك الهوى لجليسه
تكك الملاح يحلها * من حل عقدة كيسه
وعلى مراويل
يامراويل سيدى * ليتنى تكة لكا
فكتب سيدها
أناوالله أشتهى * يامراويل حلكا
(وكتبت) ماجن على تكتها
اقطع التكة حتى * تذهب التكة أصلا ثم قل للردف أهلا * بك يا ردف وسهلا
(وصف خالد بن صفوان التيمى قوما فقال) هم هامة الشرف وجرثومة الكرم ورأس الجود أكرم العرب شيما وأوفاهم ذمما وأبعدهم هما الجمرة فى الحرب والردف فى الجدب والمقدمون فى كل خطب (وذم قوما فقال) هم ما بين ناسج برد وسائس قرد ودابغ جلد دل عليهم هدهد وغرقهم جرذ وملكتهم امرأة يريد بلقيس وأهل سبأ باليمن * شكا رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر أبى الخطاب وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى * مر خالد بن صفوان برجل قد بنى بأهله فقال له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة * قيل لبعضهم من أين أقبلت قال من الفج العميق قيل وأين تريد قال البيت العتيق قيل فهل عندكم من مطر قال نعم حتى عفى الاثر وأنضر الشجر وفتق الزهر ودهده الحجر (قيل) حضر بعض العشاق هو ومحبوبه فى مجلس وبين أيديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما أحسن من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على بياض فقال له أو أحسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض * مر أبو نواس على نسوة فقال وأرادمداعبتهم جعل الله بعضنا فوق بعض فابتدرت واحدة منهن فقالت عاجلا فى دوام عيش وخفض * قال بعضهم من يتمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب (قال دعبل الخزاعى) بينما أنا جالس بباب الكرخ اذ مرت بى جارية لم أر أحسن منها وجها وهى تتثنى فى مشيتها وتنظر فى أعطافها فقلت متعرضا لها
دموع عينى بها انبساط * ونوم جفنى به انقباض
فأجابتنى مسرعة
وذا قليل لمن دهته * لحظة أعين مراض
قال فما دخل أذنى قط أحلى كلاما من كلامها فعدلت بها عن ذلك الشعر وقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق

قال فقالت ما للزمان وللتحكم بيننا * أنت الزمان فسرنا بتلاق

قال فنهضت أمامها أؤم بها دار مسلم بن الوليد وهى فى أثرى حتى وافينا منزله وكان الذى كان (قال الاديب عقيل بن الحسين الهمدانى) أتانى آت فى المنام وقال أنت عقيل بن الحسين الموصوف بالادب قلت نعم فقال هل لك أن تصرع وأتم أو أصرع وتتم فقلت لا بل اصرع وتمم فقال يا عارهربت من القافية ولكن قل فقلت

هل عندكم رحمة يرجو عواطفها * فقال صب تشكت الى الشكوى جوانحه

فقلت أغلقتم كل باب عن مسيرنه * فقال وفى يدى طبيبكم كانت مفاتحه

فقلت ما أمسكت قلبه اذ لم يطر جزعا * فقال من فرط برح الهوى الاجوانحه

قال فانتبهت وقد حفظت ما قال وقلت * اجتمع أبو الطيب المتنبي وابن البغيديدى فى مكان وبين أيديهم قنديل فقال أبو الطيب وقنديل أضاء البيت منه فقال ابن البغيديدى * كعنقود الثريا اذ تدلى * فقال المتنبي * اشار الى الدجى بلسان أفعى * فقال ابن البغيديدى * فشمر ذيله منه وولى * عرضت على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر جارية فائقة الجمال لبيبة المنطق وكان اسمها موحش وكان قد عرف اسمها فقال لها ما اسمك فقالت مؤنس فقال مستنطقا لها

ماذا تقولين فيمن مسه سقم * من اجل حبك حتى ظل حيرانا

قال فأطرقت ساعة ثم قالت

اذا رأينا محبا قد أضربه * برح الصبابة أوليناه احسانا

فأعجبه ذلك واشتراها بستين ألف درهم فأولدها عبد الله بن محمد صاحب المعونة * حضر على بن الجهم عند المتوكل يوما وعنده فضل الشاعرة فقال ابن الجهم

لاذ بها يشتكى اليها * فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل ولم يزل ضارعا اليها * تقطر اجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل ووصلهما * اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة أديبة فأنشدتهم ايا لكم بالله كم تريانه * يحل من التقبيل فى رمضان

فابتدر شاب منهم فقال يحل من التقبيل للزوج أربع * وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت ولم قلت يا هذا فداؤك مهجتى * وأعطاك ربى من نعيم جنان

فقال لان ذوى الزوجات يكثر نيلهم * فيأخذ هذا بلغة الزمان

فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى (قيل) غاب المتلمس الشاعر خائفا من بنى النعمان غيبة طويلة لانه كان هجاهم قال فأشيع عليه الموت وكانت له زوجة جميلة فأشار عليها أهلها بالزواج فأبت فألحوا عليها وغصبوها وزوجوها رجلا من قومها وكانت تحب المتلمس فلما كانت ليلة زفافها قدم المتلمس ليلا فسمع فى الحى صوت طبل وهمرجة فرح فسأل بعض الصبيان ما هذا فقال ان فلانة زوجة المتلمس زوجت من غيره وها هو داخل عليها قال فتحيل المتلمس حتى دخل فى جملة النساء وهى على منصتها فلما رفى العريس اليها وقبلها تنفست الصعداء وقالت

الا ليت شعري والحوادث جمة * بأى بـلاد أنت يامتلمس

فأجابها المتلمس بأقرب دار ياأميمة فاعلمى * ومازلت مشتاقا اذا الركب عرسوا

قال ففطن العريس فنهض خارجا وقال

فكونا بخير ثم بيتا اعتله * خلا الكابيت كريم ومجلس

(قال) رجـل لبنيه يابنى أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتجمل لها فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه (وقال آخر) تعلموا الادب فان كنتم ملوكا بيتم به وان كنتم وسطا فقتم أقرانكم وان أعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم (قيل) وقع يحيى بن خالد فى رقعة رجل سليح الخط ردىء الكلام الخط جسم روحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لا روح فيه (وقال) الصاحب ابن عباد كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله (وقيل) الكلام الحسن يستعطف القلوب النافرة ويجمع الاهواء المتنافرة النفاس تهب المصائب (وقال) أبو الحسن وزير المعتضد الكلام الحسن من مصايد القلوب (قال) بزرجمهر من أكثر أدبه شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وارتفع صيته وان كان خاملا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا (قال) معاوية الشعر يفصح اللسان ويذكى الجنان ويجرئ الجبان ويسخى البخيل ويحض على مكارم الاخلاق (قال) بعض الحكماء صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد له متكأ وقيل اقتناء المناقب باحتمال المتاعب (من كلام الصاحب ابن عباد) لولا طلب العادة واستجلاب المادة لكان فى أقل ما ابتدأتنى به مقنع وفى ايسر ما أوليتنى مبلغ فألحم ما اسديت وشيد ما بنيت واعد ما عودت وتمم ما فعلت فان العادة مطلوبة والسنة محبوبة (وقيل) أحى معروفك الذى مضى بالمعروف الذى يستقبل فان لم تفعل ضاع الاول

(بيتان) كم فرحة لى فى الحشى * من ولد لى قد نشا * كان نشاء رشده * فانشا كما نشا

(قيل) استأذن بعض الاعراب على كسرى فسأله على لسان ترجمانه أسيد العرب أنت قال لا ولكن لى الى الملك حاجة توجب الاجتماع عليه فأذن له فلما دخل قال من انت قال سيد العرب قال ألم تقل انك لست بسيد العرب فقال نعم لم أكن كذلك حتى وطئت بساطك فقال كسرى زه الأفوه دراوأجزل صلته ورفع منزلته (وروى) انه قدم على المنصور رجل من العرب فتكلم بكلام حسن أعجب المنصور ومن حضره فقال له المنصور ما حاجتك فقال يبقيك الله ياامير المؤمنين فقال ما حاجتك فانه ليس كل ساعة يمكنك هذا ولا تؤمر به فقال والله ياأمير المؤمنين ما استقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا اغتنم مالك وان سؤالك لشرف وان عطاءك لزين وما لمن بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور ياربيع اعطه مائة الف درهم (قيل) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى والنعم تفنى وقيل الشكر زيادة فى النعم وأمان من النقم (قال) يزيد بن المهلب الحياة أحب الى من الموت والثناء أحب الى من الحياة (وقيل) من لم يرتح للثناء فليس له نصيب فى المروءة (وقيل) الايام صحائف فخلدوا فيها جميل الذكر فقد رأيتم حفظها لما استحفظت من المحامد ونشرها لما استودعت من أفعال الكرام فى قديم الدهور وحديثها (وقيل) من قدم هديته نال أمنيته (قيل) لكل شئ سبب وسبب المحبة الهدية (قال الحريرى) رحمه الله من الظرف سماحة المهدى بالظرف الدينار والدرهم أمارة الله بين عباده فمن جاء بالامارة قضيت حاجته (قال) الطرطوشى الحجر الاسود بأيدى الناس محك الذهب والفضة والحجر الاسود الذى بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه فهو يخرج جوهر من يمسه فمن كان فيه خير ظهر بعد

حجه (قيل) من الظرف ردا لظرف (سئلت) عائشة رضى الله عنها عن على بن أبي طالب رضى الله عنه فانشدت

اذا ما التبر حك على محك ❊ تبين غشه من غير شك
وبان الزيف والذهب المصفى ❊ على بيننا شبه المحك

(قال) بعض الحكماء من فكر فى العواقب لم يتشجع فان التفكر فى العاقبة مادة الجزع والجهل فى الحرب أحزم من العقل (قال) سقراط استهينوا بالموت فان مرارته فى خوفه (قال) بعضهم من أراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة وقيل ان العقل والشجاعة لا يجتمعان (وقال) آخر قولهم فلان هرب اخزاه الله خير من قولهم فلان قتل رحمه الله قيل الهرب فى وقته ظفر (قيل) لبعضهم فى الحرب لا تهرب يغضب عليك الامير فقال غضبه على وأنا حى أحب الى من رضاه عنى وأنا ميت (وقيل) لآخر ألا تخرج الى العدو فقال والله ما أعرف أحدا منهم ولا يعرفنى فمن اين وقعت العداوة بينى وبينهم (وقيل) لآخر شد قلبك فقال أنا أشده وهو يسترخى (قال) بعض الحكماء انى لأعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لا يخرج على الناس بالسيف (قيل) جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال (وقيل) النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام (من فوائد النكاح) الولد وخصوصا اذا كان صالحا فهو بركة دعائه وان توفى كان لابيه شفيعا يوم القيامة ومنها كسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وثواب المجاهدة بنفقة العيال فى القيامة واحياء السنة (قال بعض الحكماء) الولد يحانك سبعا وخادمك سبعا ثم بعد ذلك شريكك أو عدوك (قيل) لاعرابى لم أخرت التزويج الى الكبر فقال لأبادر ولدى باليتم قبل أن يسبقنى بالعقوق ومن امثال العرب أفقرك الولد أو عاداك (قيل) نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال له تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك (قيل) العرى الفادح خير من الزى الفاضح (وقيل) البس من الثياب ما لا تحتقر فيه ولا تشتهر به (روى) انه لما ولى الخلافة يزيد بن معاوية بعد أبيه دخل عليه عصام بن صيفى فقال أصبحت يا أمير المؤمنين قد رزئت خليفة الله واعطيت خلافة الله فاحتسب عند الله واحمده على أفضل العطية واسأله العون فى القضية فانك قد علت البرية (قيل) دخل عبد الملك بن صالح على هرون الرشيد فتلقاه الحاجب من الباب وقال له ان امير المؤمنين قد أصيب فى هذه الليلة بولد وولد له بقية الليلة ولد فهنى وعز فلما دخل عليه قال سر الله أمير المؤمنين فيما ساء ولا ساءه فيما سره وجعل هذه بهذه ثوابا للشاكر وجزاء للصابر (كتب ابن السماك) الى هرون الرشيد يعزيه بولد أما بعد فان استطعت أن يكون لله شكرك حيث قبضه كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك أحرزلك هبته ولو بقى لم تسلم من فتنته أرأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه أرضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك أما هو فقد خلص من الكدر وبقيت أنت متعلقا بالخطر والسلام (وعزى) صالح المرى رجلا فقال ان بعد كل مصيبة عزاء وبعد كل غم سلوة فمن لم يرجع الى الصبر مأجورا رجع اليه مأزورا (وعزى) على بن ابى طالب رضى الله عنه الاشعث بولده ان صبرت جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور سرك وهو بلاء وفتنة وأحزنك وهو ثواب ورحمة (قيل) مكتوب فى الزبور لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم ومخالفة اللائم (فائدة من تأليف الكندى) العسل أثقل من الشراب بمثل ثلثى وزنه والشراب والخل متقاربا بالاوزان وكذلك الادهان متقاربة ❊(فائدة)❊ يقال عاتب الله آدم بأكله ونوحا بدعوته ويونس بغضبه وابراهيم بصورة كذبه وداود بنظره ويحيى بنومه وموسى بوكزه صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين ﴿فائدة﴾ أربعة أشياء سم قاتل وأربعة أشياء درياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقه والمال سم قاتل والزكاة درياقه والكلام سم قاتل وذكر الله درياقه وملك الدنيا سم قاتل والعدل درياقه اللهم وفقنا لما يرضيك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين (حكم) لسان الجاهل حتفه من قوى هواه ضعف حزمه من ظهر غيظه ضعف كيده كفى بالظلم طاردا للنعم وداعيا للنقم ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة من قبل هديتك فقد باعك مروءته (بيت مفرد)

وكل جديد مايؤل الى بلى * وكل امرئ يوما يصير الى كانا

من أطاع هواه أعطى عدوه مناه لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك من أطلقت لحظاته دامت حسراته البشاشة فخ المودة تخير الدنيا بالاموال ونخير الآخرة بالاعمال أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ما الانسان الا القلب واللسان الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله المتواضع من مصايد الشرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات لقد سرك من ذمك من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل من ابتغى الخير اتقى الشر ظن المؤمن كهانة الغضب غول العقل من ساء خلقه عذب نفسه القلوب أوعية والآذان أوكية الجهل أضر الاصحاب والبخل أقبح الأثواب من قنع باليسير من الرزق استغنى عن كثير من الخلق الهدية تفقأ عين الحكيم من استغنى بالله افتقر الناس اليه الشبهة ظلمة التهاون بالمطلوب أول الاسباب حرمانه أما يخاف الكذوب أن يذوب (من أمثلة العرب) سبنى وأصدق صاحب السلطان كراكب الأسد تهابه الناس وهو لمركبه أهيب أجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللاخوان مذلا الشماتة تعقبها الندامة من لم يستعمل الصمت فى نفسه والا أسكنه غيره وكان عارا عليه الا كل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض مبشمة الندم على السكوت خير من الندم على الكلام من رضى بالقضاء صبر على البلاء التقصير يحجبك عن الصواب والافراط يقحمك فى الخطا خير الأمور ما سر عاجله وحسنت عاقبته الفاحشة عار الابد وعقوبة غد (فائدة) عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الفاتحة تمنع غضب الرب يس تمنع عطش القيامة الدخان تمنع من أهوال القيامة الواقعة تمنع الفقر والملك تمنع عذاب القبر الكوثر تمنع خصومة الخصماء الكافرون تمنع الكفر عند النزع الاخلاص تمنع النفاق الفلق تمنع حسد الحاسدين والناس تمنع الوسواس (فائدة) من صفاته عز وجل الواحد الأحد فقيل انهما بمعنى وقيل ان بينهما فرقا وهو أن الاحد يبنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وقيل الأحد لا يدخل فى العدد والواحد يدخل فى العدد لانك تجعل الواحد ثانيا ولا تجعل الاحد ثانيا وقيل ان الاحد يستوعب جنسه والوحد لا يستوعب جنسه لانك لو قلت فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان ولو قلت فلان لا يقامه احد لم يجز ان يقاومه واحد ولا اثنان ولا أكثر من ذلك فصار الاحد أبلغ من الواحد وقيل أحد يصلح للجحد وواحد يصلح للاثبات تقول رأيت واحدا وما رأيت أحدا (فائدة) لم سمى سيدنا عيسى عليه السلام بعيسى قيل عيسى فى اللغة هو الابيض ولم سمى روحا قيل لانه كان من ريح جبريل عليه السلام ولم سمى كلمة قيل لانه صار بكلمة مخلوقا ولما سمى المسيح قيل لانه كان يسيح فى الارض وقيل ولد ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الضرعن الاعمى والابرص والاكمه ويقال المسيح الذى لا يكون لقدميه أخمص انتهى وسميت أمه مريم عليهما السلام من قولهم رمت اى طلبت ويقال مرت فى الطاعة كمرور الحوت فى اليم ﴿فائدة﴾ لم قال الله تعالى ليحيى

عليه

عليه السلام سيدا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا قيل لانه قيل ليحيى عليه السلام لم لا تتزوج ولم لا تشترى لك حمارا أو دارا فقال لا أريد أن يقال لى سيد الحمار وسيد الدار ولا أريد اسم السيادة فلما علم الله منه التواضع سماه سيدا فى قوله تعالى وسيدا وحصورا والحصور الذى لا يأتى النساء وأضاف سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ولم يجز أن يقال أسرى بسيده وأما يحيى عليه السلام فذكر منفردا على سبيل الثناء وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أعنى ولا فخر أكمل ولا أعلى من هذا الفخر وليس فى هذا دعوى تعاظم ولا تطاول وانما هو من التحدث بنعمة الله تعالى *(فائدة)* لم ابتلى الله أيوب عليه السلام وسلط عليه ابليس قيل لان ابليس حسده حين رأى عمله يصعد الى السماء وسمع الملائكة وهى تمدحه فقال رب سلطنى عليه لتتبين جلادته فابتلاه الله حتى ظهر للملائكة صبره ورضاه (فان قيل) ما الحكمة فى ابتلائه سبع سنين قيل انه كان فى النعمة سبعين سنة فابتلاه بكل عشر سنين سنة ويقال ان الدود الذى أكل من لحمه أخرج الله من لعابه الابريسم وهو الحرير ببركته صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* ما معنى قول أيوب عليه السلام مسنى الضر قيل معناه أمسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل مسنى الضر أن أقول أصبر على بلائك فيكون تجلدا وان أقول لا أصبر فيكون جزعا وأن أقول ارفع عنى فيكون تحكما ولا وجه لهذه الثلاثة والوجه أن ترحمنى وأنت أرحم الراحمين وقيل الدود قصد قلبه الذى هو خزانة الايمان ومحل العرفان فصاح اذ ذاك مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل لانقطاعه عن الطاعة *قيل فان قيل كيف يوافق كلامه قوله مسنى الضر مع قول الله انا وجدناه صابرا قيل لان قوله مسنى الضر لم يكن جزعا بل كان عين الصبر لانه لم يشك الى من دونه بل شكا الى ربه وهى لا تعد شكوى *(فائدة)* لم قال الله تعالى لأيوب عليه السلام لا تحنث وقال للنبى صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قيل لأن كفارة اليمين لم تكن لأحد قبلنا بل هى مما أكرم الله تعالى به هذه الامة بدليل قوله لكم وقيل لان أيوب عليه السلام حلف غضبا لله لان رخصة امرأته كانت محرمة لانها قصدت أن تقطع ذوائبها وتطعمه لحم الخنزير والنبى صلى الله عليه وسلم كانت حرمة عينه ابتغاء أزواجه كما قال تعالى تبتغى مرضاة أزواجك *(فائدة)* لم أمر الله تعالى فى كفارة الصوم فى يوم بشهرين ووعدنا بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص مالنا قيل انه لما كان الصوم مضافا له صارت قيمته أكثر بخلاف الحسنة التى أضافها اليك وأيضا طالب عالنفسك أكثر لاجل عجزك عن صوم شهرين فترجع الى اطعام ستين مسكينا رحمة منه على الفقراء *(فائدة)* لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه فى الاغترار بالله تعالى وقيل فى النظر الى صغر الخطيئة وقيل فى استعجال العذاب على قومك وقيل فى الامن من عذاب الله تعالى (واعلم) أيها الناظر فيه أن هذه الاحوال لا تدل على معصية محققة من يونس عليه السلام لان الانبياء عليهم الصلاة والتسليم معصومون وانما هى تحذير من الاحوال الناقصة عن أحوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيآت المقربين فان قيل ما معنى قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان فى حالة النعمة عليه تائبا منيبا مطيعا لله نجاه الله تعالى فى وقت الشدة واذا كان ناسيا لله فى حال النعمة لم يغثه الله تعالى فى حال الشدة ومنه الحديث تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ألا ترى فرعون لما قال حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل قيل له آلآن وقد عصيت قبل

وفى الخبران العبداذا كان دعاه فى السراء فنزلت به الشدة فيقول يارب فتقول الملائكة هذا صوت معروف وقول يونس عليه السلام انى كنت من الظالمين أى من جملتهم فعدّ نفسه فيهم فغفرله وقيل معناه يارب انى لم أفعل شيأ بديعا لم تفعله عبادك انما أنا من جملة عبادك الذين أسرفوا على أنفسهم فغفرت لهم فاغفرلى فغفرله *(فائدة)* المعاصى التى تحدث فى رمضان كيف تقع من الانسان والشياطين مصفدة قيل تصفد مردتهم دون سائرهم وقيل لان عنده آثار وسوسته السابقة والنفس أمارة بالسوء *(فائدة)* من أين وقعت لداود عليه السلام الفتنة قيل لانه دعا على العصاة فابتلى بالزلة فقال رب ارحمنى معهم فرحمه الله تعالى وغفرله وقيل بل قرأ فى التوراة ان الله تعالى أعطى ابراهيم وسائر الأنبياء كذا وكذا قال يارب بم أعطيتهم قال ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك قال بلى فابتلى بالزلة (قال بعض الملوك) لحكيم صف لى الدنيا فى كلمتين فقال أيها الملك انها عبارة عن قدور تغلى وكنف تملا قال أحسنت هى كذلك *(فائدة)* ما الحكمة فى نزع الملك من سليمان بن داود عليهما السلام أربعين يوما قيل كان فى داره صنم يعبد أربعين يوما حتى أطلع على ذلك فسلب بعد المدة وقيل أراد سبحانه وتعالى أنه لا يعجب بدنيا وولاية تصلح لشيطان وأيضا أراه ان الملك بيده اذا شاء أعطاه واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه الله بالهدهد والى ملكه فابتلاه بآصف بن برخيا والى ماله فابتلاه بشيطان والى بيانه فابتلاه بنملة *(فائدة)* لم لم يدع سليمان عليه السلام لأن يأتى عرش بلقيس بدعائه حتى قال ايكم يأتينى بعرشها قيل أراه الله عجزا فى ملكه وان ليس له كل شئ وأيضا أراه حاجته الى الماء حتى استعان بالهدهد فى الهداية عليه وأراه انه لا يعطى الكل الى أحد فانه لو أعطى الكل الى واحد كان ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا لله *(فائدة)* سئل عبد الرحمن بن محمد أيما أشرف وأعلى المعرفة أم الرؤية فقال الرؤية وذلك ان العارفين مشتاقون الى منازل الوصال والواصلون لا يشتاقون الى منازل المعرفة (وسئل) عمر أيهما أرفع فقال الرؤية وذلك ان واجد المعرفة فى الحبس وواجد الرؤية فى الانس (وقال) عبد الرزاق المعرفة يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها السرور والهناء وقال على بن الموافق المعرفة ألطف والرؤية أشرف والمعرفة أشدّ والرؤية ألذ (وفى الخبر ثلاث) أكلات لا يحاسب العبد عليها أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكله مع الاخوان *(فائدة)* الحكمة الاصابة فى القول والفعل والرأى وقيل الحكمة الاصابة فى النظر وقيل استخراج عواقب الامور عند ابتدائها من الغيوب وقيل الخط بالقلم ويقال علم يحدث بلا سبب *(فائدة)* ما الحكمة فى كون الصلاة مثنى وثلاث ورباع قيل لان الله تعالى جعل أجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لأجنحتهم ليستغفروا لك *فان قلت ما الحكمة فى أنها وضعت خمس صلوات *قيل لان الكعبة بنيت من خمسة أجبل طور سيناء وطور زيتا والجودى وحراء وأبى قبيس فلذلك وضعها خمس صلوات (فان قيل) لم وضعها على اربعة أركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل لان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هى صلاة الخلائق من جميع الموجودات قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فشرع الله سبحانه وتعالى الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة وأيضا الصلاة أربعة أشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالخضوع بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساه ومن لم يشهد بالقلب فهو لاه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه ومن لم يخشع بالسر فهو مضاه (فائدة) لم يدخل المصلى

بالتكبير

بالتكبير ويخرج بالتسليم قيل لان التكبير واحد والتسليم اثنان فكان معناه انك اذا وحدت وصلت واذا ثنيت انفصلت ليعلم فضل التوحيد على التثنية *(فائدة)* لم كان الركوع مرة والسجود مرتين قال ابن المهاجري روى انه كان جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم فأطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رفع رأسه فرفع رأسه فلم يجده رفع بعد فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى فى عباده تتعبد بها الخلق وقيل سجدة للخلق وسجدة للرزق وهو الخالق الرازق (وقيل) آدم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع رأسه من السجدة وسجد ثانية شكر الله تعالى (وقيل) ان الخلق تدعى الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا شكر الله تعالى (وقيل) الملائكة ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى سجودهم فلذلك صار السجود ثنتين (وقيل) لان السجود أحب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرروا الله اعلم (فائدة) الاكل على ثلاثة أنحاء مع الفقراء بالايثار ومع أهل الدنيا بالادب ومع الاخوان بالانبساط (فائدة) لم لم يصنع فى الصلاة على الميت من الركوع والسجود قيل لان الميت اعترض بين المصلى و بين الله تعالى فلو أمر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء انه للميت (فائدة) ما الحكمة فى رفع الايدى فى الصلاة والجهر بالتكبير قيل ليستدل الاعمى بالتكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلاة وقيل لان الكفرة كانت اذا صلت حملت أصنامها تحت آباطها فشرع رفع اليدين تبرأ من فعلهم وآلهتهم التى كانوا يعبدونها وقيل معناه انى غريق فى بحر الخطايا فخذ بيدى وانعشنى (فائدة) قيل أول من صلى الفجر آدم عليه السلام وأول من صلى الظهر داود عليه السلام وأول من صلى العصر سليمان عليه السلام وأول من صلى المغرب يعقوب عليه السلام وأول من صلى العشاء يونس عليه السلام (فائدة) قال النيساورى السنن سبعة سنة البيان وهى بيان كيفية الشريعة وسنة التحصين وهى التى تصلى خلف الصلوات وقبلها وسنة التزيين وهى مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل خمس فى الرأس وخمس فى البدن وسنة التأديب مثل كلوا بثلاثة وسنة الترغيب مثل قيام الليل وسنة فعلها أحيانا وتركها احيانا مثل التراويح (فائدة) ما الحكمة فى الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر لسيده يجمع له شفعاء والمصلى يعتذر وأيضا طالب الحاجة يأتى بالشفعاء لتقضى حاجته وأيضا لان الصلاة ضيافة ومأدبة والكريم لا يضع مأدبته الا لجماعة كثيرة وأيضا لتكون العبادة ظاهرة لخلق الله تعالى مكشوفة لتكون حجة لله على خلقه ظاهرة وايضا لتكون شهادة المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم يصلون وأيضا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين فى جماعة أربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له وأيضا أحب الله تعالى اجتماع المسلمين وألفتهم فأمر بالجماعة فى الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والكسوفين ويوم عرفة وأيضا قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها فالبارى سبحانه وتعالى يأمر بفتح أبواب السماء عند اقامة الصلاة لترى الملائكة انهم على خلاف ذلك وأيضا لما تضمنته من الفوائد (فمنها) قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفى رواية بخمس وعشرين (ومنها) أمنة من السهو عن بعض أركان الصلاة (ومنها) اظهار شعائر الدين (ومنها) انتظار الصلاة لانه ليس فى حكم نفسه فيقيم ويصلى فهو منتظر بالضرورة (ومنها) المشى اليها (ومنها) الاجتماع على جماعة المسلمين (ومنها) تفقد أحوال بعضهم بعضا (ومنها) افشاء السلام بينهم (ومنها) أن يودى اجتماعهم

الى انشاء المساجد وعمارة مستهدمها (ومنها) تشبيه صلاتهم بالجمعة التي هي أكمل الصلوات (ومنها) ادراكها في أول وقتها فان المنفرد ربما تكاسل لخروج الوقت (ومنها) غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين بأمر دينهم (ومنها) تشبيههم بالملائكة حيث يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (ومنها) تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين قال الله تعالى في حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (ومنها) ان صلاة بعضهم وراء بعض أخضع ومن التكبر أبعد واذا دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم وصلى بصلاتهم ويكون من هذا الوجه اعانة لهم على البر (ومنها) ان الاقتداء بالامام يظهر الانقياد والطاعة (ومنها) ان الامام يدعو لنفسه وللقوم وكل من القوم يؤمن على دعائه (ومنها) ان فيها اتشبها بالصوم والحج فان المسلمين يصومون معا ويحجون معا فناسب أن يصلوا معا (ومنها) ان الجماعة زينة للصلاة (ومنها) ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد خذلان ووحشة (ومنها) التذكير بجمع القيامة والتشبيه به (فائدة) لم أمر بالختان قبل للطهارة من البول لان البول يبقى في الكمرة والغلاف اذا لم تقطع فحينئذ ينجس الثوب (وقيل) أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادتان وعلى الوجه وما معه الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى الرأس المسح وعلى الشفة قص الشارب وعلى الأصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها وعلى الابط نتفه وكذلك على الذكر الختان (فائدة) لم أمرك بالماء والتراب قيل لان أصل آدم عليه السلام من التراب وأصلك من الماء وانهما أوسع شيء في الارض وجودا فأمرك بالتطهير بهما لئلا تعتذر بفقدانهما فالآن ليس لك عذر (قال بعضهم) الصمت في غير فكرة سهو والقول في غير حكمة لغو (فائدة) لم حط من الجمعة ركعتان قيل لان الناس يسعون اليها من بعيد فاراد الله تعالى أن يخفف عنهم التعب الذي أصابهم (وأيضا) الجمعة عيد المساكين وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبة بدل الركعتين

✽ باب لمنع الرعاف ونزف الدم ✽ يكتب ويوضع على الجبين ويعلق في رقعة لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد انه على رجعه لقادر وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر تم ذلك وكمل (منفرجة) لسيدي عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى ورضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين

لله الأمر فنحمده ✽ وبه التوفيق فنعبده ✽ وله المجا اذ نقصده ✽ في كل قضاء أو قدر

فتعالى الله مدبرنا ✽ ومحركنا ومسكننا ✽ ومصرفنا ومقلبنا ✽ ومكلف كل للحصر

امضى في الخلق ارادته ✽ وأنال العبد سعادته ✽ وأرى من شاء شقاوته ✽ كل بقضاء والقدر

الحكم له ما شاء جرى ✽ والى كل يسمع ويرى ✽ وله أمرك فوضه ترى ✽ فرجا يأتي من مقتدر

من غير الله يوفقنا ✽ وكفيل الكل ويرزقنا ✽ ورحيم يرحم عبرتنا ✽ ويقيل العثرة عن بشر

لا رب سواه نلج له ✽ واذا ضاقت فنؤمله ✽ ويجيب دعا من يسأله ✽ وينجي العبد من الخطر

حلت نعم من منه أتت ✽ منه فركت المحصلات ✽ وافت قبلا المشتملات ✽ لغني كان ومفتقر

ظني بك خير حققه ✽ وبجاهي فيك فوثقه ✽ ولقيد أسيرك فاطلقه ✽ واقبل عذرا للمعتذر

النفس تروم سلامتها ✽ من كل مريد آفتها ✽ ومتى ظن عداوتها ✽ فتى عن ذلك يقال برى

سألتك صبرا يحملني ✽ وهو الله خير تعقبني ✽ وبلطف منك فتدركني ✽ لنزول مشتاب الوعر

ان

ان ضاع العمر بلا آرب * وفقدت الربح لمكتسب ما أخوفني من منقلبي * ان لم يعفو عن معتذر
من ذا للعبد يسليه * من كل بلاء يوليه ما ثم سوى الغير يحميه * يا جابر قلب المنكسر
من عق عوائق دنياه * عن كسب غناه وأخراه فأصيب بسهم أرداه * فلعل الكسر بمنجبر
اليد اصابت فاقتها * وأتت للنفس لحاجتها أتراها بندم شامتها * ويطيب الوقت بلا كدر
الصبر مفاتيح الفرج * فلعل الخير هنا يجي فثق بالله بلا رهج * وارضى بقضاء المقتدر
تعطى بالشكر فرائده * ومن الخيرات عوائده فلكم لله فوائده * تأتي بالخصب الى البشر
العبد ذليل محتقرا * قد جاء لبابك مفتقرا ما عنه غنى للخلق قرا * فاليسر اتى للمعسر
يا من قدر خلائقه * فرج للعبد مضايقه وأزل بالعون عوائقه * عما يقصده لمدخر
ادعوك فقيرا مبتهلا * وعليك الهي متكلا وأروم نوالك متصلا * وخلاصا يأتي لمحصر
يا عالم سرى والعلن * ودليل الحائر للوطن اصرف عني سوء المحن * وأزل ما حل من الضرر
لا ترج سوى المولى أحدا * فعسى تنجو من كل أذى ويقينك لا تجعله اذا * الا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها * وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تنفر يعطفها * ويزيل ملمات الكدر
يارب بنورك جللنا * ومن الاغيار فسلمنا وبستر جمالك فشملنا * وأدم نصرا للمنتصر
نفسي مع عظم تصبرها * عجزت عن أمر تدبرها وأنت تسعى لمدبرها * فلعل لها من منتصر
من وحد ذا المعبود فضل * يا صاح لحبل الله فصل ما دمت له تظفر وتنل * وتفز بالربح بلا خسر
ادعوك لتفرج كربتنا * عنا وتقوى ملتنا وتهون فضل شكوتنا * وبحسن الظن لمحتضر
باحاطة علمك للاشيا * لا تمكر بي حال المحيا وعلى الايمان مدى أحيا * واموت كمعروف وسرى
قد نالا الأجر فاوزعنا * للصبر على ما يفجعنا انا لله ومرجعنا * ومصير الكل الى الحفر
لا حيلة لى ان آخذني * لا حجة لى ان حاسبني لا طاقة لى ان عاقبني * لكن أرجوه لذى الفكر
صلوات الله على طه * وأجل الخلق وأعلاها وكذا الاصحاب وأولاها * في كل مساء والسحر
يارب بأربعة الخلفا * عجل فرجا ما عنك خفا يا من سمع الداعي وعفا * فاجب لدعاء المحتقر

(فائدة) في اسماء الحكماء حكماء اليونان وغيرهم من الاساطين الذين برعوا في الحكمة وبلغوا منها مبلغا لا يجاورن فيه وهم تاليس الملطي وابقراط وانكساغورس وانكسيمالس وانبيدقليس وفيثاغورس وسقريقوس وافلاطون وديمقراطيس وفلوطرخيس وكسنوفانس وفلوطس وزنيون وهرقل ومقارس وسولون وارميروس وفنواطيس وأوقليدس وبطوعس وخورمسيس ونشراس الاخرس وارسطاطاليس وسقراط واسطوماخس وديوجانس وتاورسطيس وتامسطيوس وفرفريوس وفيلوحوس ودقيانوس والاسكندر الافريدوني وسناقدس وأرشميدس الاسكندر الرومي الشيخ اليوناني وبليناس وبروس وأوسيلاوس (يقال) دابة ظالع وحمار فاتر وبعير خائل ورجل أعرج وذئب أقزل وسبع أخمع وضبع أخمع (لبعضهم)

لا تشهدن بتجريح وتزكية * ولا برشد ولا تشهد بافلاس
ولا بقيمة أرض لا حط يد * ولا بحصر ايراث من الناس

(فائدة) يروى أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول (عن أبي ذر) رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى

مسجد على وجه الارض وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أى قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما
قال أربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد (فائدة) اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التى مع حجته وهى حجة
الوداع (يقال) دمك داؤك وأقاربك اعداؤك ومالك قاتلك (ويقال) خير المؤمنين القانع وشرهم
الطامع (ويقال) الامارة أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة (فائدة) قال ابراهيم بن محمد
ابن ايدمر العلائى الشهير بابن دقماق صاحب نزهة الانام فى تاريخ الاسلام وقفت على ورقة كتبها قاضى
القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة الشافعى الكنانى تغمده الله برحمته الى ابن أخيه قاضى القضاة
برهان الدين بن جماعة تغمده الله برحمته يذكر له فيها ما وجد للصاحب علم الدين بن زنبور حين ضرب
وصودر ونفى الى قوص وقد كان وزير ناظر الخواص ناظر الجيوش أمسكه الملك الصالح صالح ابن الملك
الناصر محمد بن قلاوون فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة (صورة مافيها) قماش ملون الفان وستمائة
قطعة منها مقزى ألفان والستمائة بوجهين خينيات خمسة آلاف قطعة أوانى ذهب وفضة ستون قنطارا
جوهر قنطاران وأربعون رطلا لؤلؤ حب أردبان بالمصرى ذهب مسكوك ستمائة ألف دينار حوائص
ضمن صناديق ستة آلاف حياصة كلوتات زركش ستة آلاف كلوتة ذخائر لم ينحصر موجودها ستة
وثلاثون مكانا ووجد له فى مكان فضة ثلاثون اردبا شاشات وتخافيف ثلثمائة بساط رومى وغيره من
الانواع خمسة وثلاثون ألف قطعة أنطاع كبار وصغار ثلاثون ألف نطع خيول ودواب عشرون ألف رأس
ووجد له فى مكان سبعمائة ألف دينار رقيق سبعمائة رأس وعشرة مماليك ترك وروم خمسون علوكا خدام
مائة عبيد حبوش وسود مائة نحاس أربعون ألف قطعة أملاك وعقار وضياع ستة آلاف مكان قومت
بثلثمائة ألف دينار ومعاصر سكر خمس وعشرون معصرة وفيها من النقود مالا ينحصر وزنه اقطاعات
حلقة سبعمائة اقطاع سروج وبدلات وعدد للخيل قومت بثمانمائة ألف درهم مخازن وبضائع قومت
باربعمائة ألف دينار ومراكب ستمائة مركب بساتين وغيطان مائتان سواقى ودواليب ألف
وأربعمائة ساقية أوز وغنم وبط مالا ينحصر أبقار حلابة ما أدرى الآن كم كانت قمح وشعير وحبوب
مالا ينحصر كثرة هذا خارج عما وجد له من أثاث البيت وزبادى صينى وغير ذلك شئ كثير وغير ما وجد له
مودعا عند الناس من العين والاثاث مما يشبه الكذب (فائدة) لما أمسك المعز الجمالى محمود
الاستادار دل على ودائع ودفائن فن جملتها انهم حفروا خلف مدرسة خربة بحضرة الجناب العلائى بن
الطبلاوى والطواشى زين الدين صندل فوجدوا زيرين كبيرين وخمسة أزيار صغار وزلعتين الجميع
فيها فضة نقرة ثم حفروا فيها أيضا فوجدوا جرتين احداهما فضة والاخرى ذهب فكمية الذهب ستة
آلاف دينار والفضة أربعة عشر ألف درهم وخمسمائة نقرة وعصر موسى البواب فدل على مخزن خمار
بالاسكندرية فحفر فوجدوا فيه ذهبا عينا ستة وثلاثين ألف دينار ومائتين وثلاثين دينارا ووجد عند
لاجين أمير سلاحه ثلاثون ألف دينار وحفروا بيت شقير فراشه فوجدوا زيرا فيه سبعون ألف دينار
وحفر بيته عند باب السر فوجدوا بكلة نحاس وجرة نحاس فوزنوا ما فيهما من الذهب فكان ثلاثة
وستين ألف دينار ووجدوا فى سطح مدرسته خمسين ألف دينار ضمن خمسة قدور ووجدوا عند شاهين
أمير اخوره أربعين ألف دينار ووجدوا له عند الشيخ ولى الدين بن خلدون عشرين ألف دينارا ووجدوا
فى بيت قديم عند بيت ابن الاثير خلف الجامع الازهر مائة وسبعة وثلاثين ألف دينار ووجدوا له عند جارية

سوداء بالقرب من باب البرقية عند بيت قشتمر زيرافيه مائة ألف دينار ووجدوا ثلاث برانى نحاس فى أحداهن أحجار مختلفة الوان وفى الاخرى لؤلؤ كبار ووجد واله عند اسكاف زركشا كثيرا من أرقاب وكنابيش وطرازات وغير ذلك وحفروا عند بابهم من ناحية حارة بنى سوس فوجدوا زلعة كبيرة ملآنة ذهبا فيها مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار وسبعمائة دينار وقيل انه سكت عن ودائع أخر فاغتنت بها الناس فسبحان الله (قيل) تحاكم أبو الاسود الدؤلى وزوجته الى القاضى شريح فى ولده منها فقالت أيها القاضى انى حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فصاله أراد ان يأخذه كرها ويتركنى بعده ورها فقال ابو الاسود انى حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه فقالت حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها ان بطنى كانت له حواء وثدى سقاء ويدى وقاء ورحلى حذاء فقال ايها القاضى انما اعطيتها مهرا كاملا ولم اصب منها طائلا الا وليدا خاملا فافعل ما رأيت فاعلا فقضى لها القاضى عليه (حكم ابن عباد) وعد الكريم ألزم من دين الغريم اذا فقد المتفضلون هلك المتجملون (قال) بعض العرب لأخيه يا أخى اياك أن تضرب لسانك عنقك لا حت الشعرات البيض وجعلت تفرخ وتبيض الخضاب من شهود الزور (نظر) سقراط الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما على سمها شر المال ما لا ينفق منه (قال) يحيى بن معاذ ذو الحسنات سعيد مقرب وذو السيآت شقى معذب كن مشغولا بما أنت عنه مسؤل الدنيا أمد والآخرة أبد من اتقى الله تعالى فى الخلوة استجيبت منه الدعوة العلم عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من أساء أدبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثر الفضول من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم القنع يغنى الفقير والطمع يذل الأمير رب صبابة غرست من لحظة وحرب قامت من لفظة ما شاهد على غائب بأدل من طرف على قلب (غيره) بالافضال تشرف الاقدار أفضل المال ما صين به العرض يعبر عن الانسان اللسان وعن المودة العيان لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعلى من التقى ولا شفيع أعز من التوبة لا تعدلن وديعة مالا أولى الناس بالأمر من حافظ عليه الحرص داع الى الحرمان الخير موضوع لمن أراده موقوف لمن عمل به المكافأة بالسيئة دخول فيها البغى سائق الى الحين اصلاح الرعية أنفع من تكثير الجنود ما أحدث محدث بدعة الا ترك بها سنة أولى الأمور بك أوجبها عليك من أفنى عمره فى جمع المال خوفا من العدم فقد أسلم نفسه للعدم صولة الكريم سليقة من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى فى عدوه ما يسره (وقال) بكر بن عبد الله اذا أردت أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك (غيره) الملك ينفق ليكسب والعامة تكسب لتنفق الطاعة بقدر الحاجة الدنيا العافية والشباب والصحة (فائدة) آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة (أخرى) السفاهة نقص الحلم (أخرى) الاشكال الاختلاط والالتباس بحيث لم يظهر لهم ما أرادوه (فائدة) أسماء أهل الكهف رضى الله عنهم مكسلمينا ويمليخا ومرطوس وبينونس وكشفوطط ونوالس وسانيوس واسم الكلب قطمير واسم الملك الذى هربوا منه دقيانوس وهذه أتم الروايات فى أسمائهم والله تعالى أعلم (وصف) بعضهم امرأة فقال انها معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء وطفاء قراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء أسيلة الخد معتدلة القد جثلة الشعر بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدى ضخمة مشاشة المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة البنان لطيفة طى البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح راح القبل رابية الكفل لفة الفخذين ريا الروادف ضخمة المأكين عظيمة الركبة

منعمة الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوفة المشى مكسال الضحى بضة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء ولا رتقاء ولا غوراء ذليلة الانف غزيرة الشعر لم تعد فى بؤس دريبة ركيبة كريعة زكية عريقة شريفة عفيفة نظيفة صليفة صغيرة فى السن كبيرة فى القدر تنتصر بنسب أبيها دون فضيلتها او بفضيلتها دون جماع قبيلتها اقد احكمت الامور فى الأدب وهى بعيدة عن الغضب فرأيها رأى أهل الشرف وعملها عمل أهل الحاجة صناع الكفين قطوف اللسان رهوة الصوت تزين البيت ان أردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها ويحمر خداها وتذبذب شفتاها وتبادر الوثبة غادة رؤد طفلة أملود خود كاعب ولها فرع نامى الاوراق مرسل لتعذيب العشاق حثل اسحم يلتوى كالارقم غدائره محعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلى والدرر ويستمد من ضوء الشمس والقمر مرآته صقيلة ومعانى حسنة جميلة يترقرق فيه ماء الصبا وتختفى من لمعه بروق الظبا وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه ويتبلج فى ليل الطرة صباحه وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج كأنها هلال محنى القوام أو فخ نصب لصيد أهل الغرام وعيون بابلية كم أوقعت بن صبا اليها بلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لها سوى القلوب اغراض وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح فى زجاجة ويهتدى الحائر بنور سراجه يزهو بورده الطرى وأظنه من دم المحبين غير برى وخال يختال فى أحلى الحال له من الاقراط والشنوف خول كأنه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ومرشف عذب الارياق رضابه للديغ الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهرى صحاحه تتصيد ويرتاح به ذوا الشوق ويشهد بحلاوته الذوق وعنق كعنق ريم تعنق به عقود در نظيم تطوف الحلى بأركانه وعلائق الرق بورقه وعقيانه ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلى أن يعارات ثنيتها لم تجد عندها عطف المرتاح ولو لثمتها انشقت من الرمان عرف التفاح وبنان رطيب على مثله يدر الخصيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضى الاهاب مرقوم بالخضاب وقوام يقيم الحروب ويثير كرا لكوب كامل الحسن مهفهف وافر الدل مثقف الرماح تخضع اليه والاغصان تسجد بين يديه وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ للمجتنى لو سألتها عنه لقالت فنى وأرداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاختلاف خارجة عن العادة لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة وسوق خدماؤها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور تصبها من البلور واقدام لها على السعى اقدام تمشى كالقطا ولا تخطى قياس الخطا وعليها من الحلى والحلى ما يفتن العقول ويدهش المقل فن در يتيم ثغرها وبلور صاف صدرها وعقيق كشفها وياقوت كوجنتها وسبج كأجفانها وبرد كنقش بنانها وقيص رقيق الحواشى يحار فى وصفه الثماء وهذه صفتها على التمام والسلام ❊فوائد نفيسة❊ لا يقال للمعبود كيف هو لانه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله سبحانه لا هيئة له ولا حال ولا يقال ما لونه لان الالوان متضادة فهى مستحيلة فى حقه سبحانه ولا يقال اين هو لان أين يستخبر به عن المكان والقديم سبحانه لا مكان له يأويه ولا يقال كم هو لان كم يستخبر به عن العدد وهو سبحانه لا عدد له ولا يقال متى كان لأن متى سؤال عن الزمان وهو قديم لا يجرى عليه زمان جل ربنا لا زوجة له ولا ولد لان الولد بعض الوالد وهو احدى الذات ولأن الزوجة لمن جازت عليه الشهوة والشهوة توجب حاجة المشتهى الى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث لا علة لصنعه فلا يقال لم فعل لانه لو كان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وان كانت

حادثة

حادثة فان كانت لها علة أخرى أدت الى ما لا يتناهى وذلك محال وان استغنت العلة عن العلة استغنى سائر الحوادث عن العلل (صانع العالم قادر) والدليل عليه استحالة وجود الفعل عمن ليس بقادر ثم هو على كل مقدور قادر كما هو بكل معلوم عالم (صانع العالم عالم) لان فعله محكم متقن والفعل المحكم يدل على أن فاعله عالم (صانع العالم مريد) لان فعله مترتب فلا بد أن يكون قاصدا الى تقديم ما قدم وتأخير ما أخر (وهو سبحانه حي) لان من شرط القادر العالم المريد أن يكون حيا فان الموت ينافي هذه الصفات والدليل على انه سميع بصير ان السمع والبصر صفتا مدح وفي نفيهما نقص لا يرتفع ذلك النقص الا بثبوتهما والنقص في صفاته محال * علم القديم سبحانه ليس بكسب ولا ضرورة لان ذلك من سمات المحدث والدليل على انه متكلم انه سبحانه ملك والملك يصح منه الامر والنهي والوعد والوعيد وكلامه قديم لانه لو لم يكن له في الازل كلام لكان بضد الكلام موصوفا ولو كان ضد كلامه قديما لم يجز أن يكون له في الأزل كلام وذلك محال لما ذكرناه * كلام البارى ليس بعربي ولا سرياني ولا عبري لان هذه أوصاف اللفظ المركب من الحروف وكلامه ليس بحروف * قراءة أحدنا للقرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير مخلوق فالمقروء كلام الله القائم بذاته والقراءة مرة تكون طاعة ومرة تكون معصية اذا كان القارئ جنبا ومرة تطيب ومرة لا تطيب ومرة تزيد ومرة تنقص * كلام الله سبحانه يشتمل على أمر ونهي وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب * لا يقال صفات البارى سبحانه القائم بذاته تخالفه ولا يقال انها توافقه لان الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال * ولا يقال لصفات الله القديمة انها مع الله بل هي مختصة بذاته سبحانه قائمة به * البارى سبحانه وتعالى قادر على اعادة ما أعدم من الموجودات جواهرها وأعراضها لان الاعادة في معنى الابتداء من حيث انه موجود عن عدم * لا فرق بين الارادة والمشيئة فكل ما شاءه البارى فقد أراده وما أراده فقد شاءه ودليله انه لا يقال اردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو سبحانه مريد لجميع ما يجرى في سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة ولانه لو حدث حادث في ملكه من غير ارادته لحقه النقص وذلك محال في حقه سبحانه العبد مستطيع لاكسابه بدليل انه يجد الفرق بين ما هو عاجز عنه وقادر عليه بالضرورة * لا واجب على الله بوجه لان الواجب يقتضي موجبا والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق البارى سبحانه وهو جل وعلا يجوز له أن يفعل في ملكه ما يشاء لانه مالك على الاطلاق الطاعات علامات الثواب لا عللها والمعاصي أمارات العقوبة لا عللها لان القديم سبحانه لا يستحق عليه شيء * الحسن ما لفاعله أن يفعله والقبيح ما ليس لفاعله أن يفعله والظلم وضع الشيء في غير محله ودليل هذه الجملة اطراد هذه المعاني وانعكاسها في معانيها * الواجبات كلها سمعية ليس فيها شيء عقلي دليله ان العقل عرض ويستحيل أن يقال انه موجب

(فصل) ان قيل ما معنى اسم الله قيل من له الالهية والالهية القدرة على اختراع الاعيان (والرحمن والرحيم) قيل الذي له الرحمة على شرط المبالغة ولا فرق بينهما في الحقيقة وحقيقة الرحمة ارادة النعمة (والملك) قيل الذي له الملك والملك مبالغة في الملك وحقيقة الملك القدرة على الايجاد (والقدوس) قيل المنزه عن النقائص واشتقاقه من القدس وهو الطهارة (والسلام) قيل ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم المؤمنون من عقوبته (والمؤمن) قيل المصدق لوعده مؤمن المؤمنين من عقوبته

(والمهيمن) قيل الشاهد ويعود الى معنى كونه عالما بالمعلومات رائيا للمرئيات (والعزيز) قيل الغالب الذى لا يغلب والممتنع من ان يوصل اليه بمخافة أو يقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز لأوليائه والمؤمنين من عباده (والجبار) قيل الذى لا تناله الايدى والمصلح لأمور خلقه والذى لا يجرى فى ملكه ما لا يريده (والمتكبر) قيل المستحق لصفات العلو المتنزه عن النقائص (والخالق) قيل الموجد عن عدم وفى معناه البارئ (والمصور) قيل محدث الصور (والغفار) قيل ستار المعاصى (والقهار) قيل القاهر على المبالغة وقيل الذى حمل الخلق على ما أراده منهم وان كرهوه (والوهاب) قيل الكثير العطاء (والرزاق) قيل الممكن للمخلوقات من الانتفاع والمسخر لهم الاقوات (والفتاح) قيل القاضى على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للامور (والعليم) قيل الموصوف بالعلم على نعت المبالغة (والقابض) قيل مضيق الرزق على قوم ويكون بمعنى قابل الصدقات (والباسط) قيل موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه (والخافض) قيل واضع الرتب عن قوم (والرافع) قيل رافع الدرجات والقدر لقوم كما أراد (والمعز والمذل) قيل معطى العز والذل لمن أراد بالنعم الدينية (والسميع) قيل من له ادراك المسموعات على شرط المبالغة (والبصير) قيل الذى يرى المرئيات برؤيته (والحكم) قيل القاضى على عباده و بين عباده والمخبر عن احوال عباده بما شاء (والعدل) قيل الذى له أن يفعل ما يفعل غير مستوحب لوم فيما يصنعه (واللطيف) قيل العالم بخفايا الاشياء ودقائقها ويكون بمعنى المتلطف المحسن الى عباده (والخبير) قيل المخبر ويكون بمعنى العالم (والحليم) قيل من له حلم والحلم تأخير العقوبة (والعظيم والعلى والكبير والمتعال وذو الجلال والاكرام والجليل) قيل بمعنى واحد وهو المستحق لاوصاف العلو والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب (والغفور) قيل الكثير الستر للزلة وفى معناه العفو (والحفيظ) قيل العالم والحافظ للمؤمنين (والمقيت) قيل فى معنى الرازق (والحسيب) العالم (والكريم) المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له (والرقيب) قيل العالم والمبصر للاشياء الذى لا يخفى عليه شئ (والمجيب) قيل الذى يعطى ما يسأل (والواسع) قيل الغنى وبمعنى العالم (والحكيم) قيل المحكم لافعاله ويكون بمعنى العالم وبمعنى المصيب فى أفعاله (والودود) قيل الذى يود عباده المؤمنين (والمجيد) قيل العظيم الكبير والمجد فى اللغة الشرف (والباعث) قيل الذى يبعث العباد للجزاء وقيل الذى يبعث الخواطر من القلوب (والشهيد) قيل بمعنى العالم الرائى (والحق) قيل الموجود وهو ذو الحق أيضا ومحق الحقائق (والوكيل) قيل المتولى لما فوض اليه من أفعال عباده (والقوى المتين) قيل بمعنى القادر (والولى) قيل الناصر لعباده والمتولى الاحسان اليهم (والحميد) قيل المستحق للحمد (والمحصى) العالم (والمبدئ) المخترع (والمعيد) الموجد لما أعدمه بعد الاعدام ثانيا (والمحيي والمميت) قيل خالق الحياة والموت (والحى) قيل الذى له حياة (والقيوم) قيل المستغنى عن غيره العالم بأمور خلقه (والواجد) قيل الغنى (والماجد) بمعنى المجيد (والواحد) قيل الذى لا قسيم له فى ذاته ولا شبيه ولا شريك (والصمد) قيل هو السيد وهو الذى يقصد فى الحوائج وقيل الذى لا جوف له (والقادر) الذى له القدرة وفى معناه المقتدر (والمقدم والمؤخر) قيل الذى يخلق الاشياء فى أوقاتها ويرتبها فى الوجود على ما أراد وعلم فما علم انه يتقدم قدمه وما علم أنه يتأخر أخره (والاول) قيل الذى لا ابتداء لوجوده (والآخر) قيل الذى لا انتهاء لوجوده (والظاهر) قيل القادر (والباطن) بمعنى العالم (والوالى) بمعنى الولى

ويكون

ويكون بمعنى الملك (والبر) بمعنى المحسن (والتواب) قابل التوبة ورازقها (والرؤف) بمعنى الرحمن (ومالك الملك) بمعنى الملك (والمنتقم) المنتصر من أعدائه وهو المجازى لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم (والمقسط) العادل فى ملكه (والجامع) بمعنى حاشر الخلق للثواب والعقاب (والغنى) المتمكن من تنفيذ ارادته فى مراداته ويكون بمعنى نفى الحاجة (والمغنى) معطى الغنى لمن شاء من خلقه (والمانع) الذى يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين (والضار) موصل الضر الى من أراد (والنافع) موصل النفع لمن يشاء (والنور) هادى من يشاء من خلقه (والهادى) بمعنى المعرف ويكون ذلك بخلق الايمان (والبديع) بمعنى المبدع المخترع ويكون بمعنى الذى لا مثل له (والباقى) الذى دام وجوده وفى معناه الوارث (والرشيد) المرشد وهو بمعنى الهادى (والصبور) بمعنى الحليم * تم شرح أسماء الله الحسنى والله أعلم *(فائدة)* العرض هو الحساب اليسير والسؤال هو ما عملت ولم عملت والحساب هو هذا بهذا وهذا على هذا والجزاء هو الدخول فى احدى الدارين *(فائدة)* حد المعجزة فعل ناقض للعادة فى زمان التكليف ظهر على يد متحد بالنبوة فان اختل وصف من هذه الاوصاف لم تكن معجزة وان كان من جنسها ولهذا لم تسم كرامات الاولياء معجزات لانها لا يقترن بها دعوى النبوة ولهذا جاز ظهور مثلها على مدعى الربوبية لانه لم يوجد فيها دعوى النبوة ونحن جعلنا من شرطها التحدى بالنبوة *(فائدة)* الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به القرآن والدليل على أن القرآن حق وانه كلام الله عجز العرب عن الاتيان بمثله ومعارضته مع فصاحتها والدليل على عجزهم عن معارضتهم له انتقالهم عن مجاوبته الى محاربته والعاقل لا يترك أيسر الامرين عند الامكان فى مهم استقبله ويشتغل بالاشق ثم لا يحصل مقصوده *(فائدة)* التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد مع الداعية اليها لان العاصى فيه قدرة الطاعة لكن لا داعية عنده اليها والخذلان ضد ذلك أعاذنا الله من ذلك *(فائدة)* الايمان اتيان ما أمر الله به فرضا وندبا والانتهاء عما نهى عنه تحريما وأدبا والدليل عليه اطلاق لفظ الايمان فى الشرع على الطاعة كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة والايمان يزيد وينقص دليله أنه ثبت أنه الطاعات والطاعات تزيد وتنقص *(فائدة)* حقيقة الرزق ما يكون معدا مهيأ للانتفاع به وينقسم ذلك الى الحلال والحرام ولا يجوز أن يكون الرزق بمعنى الملك لان الطيور والبهائم مرزوقة وليس لها ملك *(فائدة)* الذمة معنى تقديرى يقبل الالزام والالتزام والتصرف معنى تقديرى لا يقبل الالزام ولا الالتزام *(حكمة)* علم لا يصلحك وبال عليك *(فائدة)* أجل ما أنعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الثواب المقيم وينجو من العذاب الاليم *(فائدة)* المروءة المراد بها الافعال التى تشعر بأن الفاعل لاضدادها خسيس النفس لا يبالى بالقدح فيه (قال) اعرابى بلوت فلانا فلم يزدنى اختباره الا اختبارا *(فائدة)* البشارة هى الخبر الاول السار وتستعمل فى الخير والشر دليله قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وهى مثلثة الباء *(فائدة)* قيل لما نزل آدم من الجنة نزل معه أربع ورقات من ورق التين كان قد ستر بها عورته فلما تاب الله عليه جاءه كل حيوان فى الارض يهنونه بقبول توبته ويتبركون به فسبق اليه منهم أربعة وهم الغزال وبقر البحر والنحل والدود فأطعم ورقة للغزال فصار منه المسك واطعم ورقة لبقر البحر فصار منه العنبر وأطعم ورقة للنحل فصار منه العسل وأطعم ورقة للدود فصار منه الحرير

فسبحان القادر على كل شئ لا اله الا هو *(فائدة)* ما الحكمة فى انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه أحدها ارادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين الله فى كل وقت ويكون الحبيب على علم منه فى كل ساعة الثانى لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه ألا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الثالث لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ فى دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو أنزله دفعة واحدة لثقل استعمال ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فأراد أن يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس أراد أن يكون معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم فى أخبار الكوائن كلما أرادوا شيأ أنزل جبريل عليه السلام ببيانه وأخبر عما يكون فكان كما أخبر السادس قضاء الحوائج واجابة المسائل فكلما سألوا منه شيأ أنزل جبريل باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم السابع حتى لا يقنطوا من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ويعلموا أنه باق مالم يتم القرآن الثامن انه نزل متفرقا لئلا يستوحش النبى صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك ويكون فيه ايناسه فى كل ساعة فسبحان الحكيم القادر الصانع المتقن لا اله الا هو رب العرش العظيم *(فائدة)* لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن قيل لأمور منها ان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من أشراط الساعة والقرآن كتابه وأيضا الهيبة كلام الله عز وجل وأيضا للوعد والوعيد الذى فيه وأيضا ذكر أن الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا أنه عذاب فصعقوا من الخوف *(فائدة)* ما الحكمة فى عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ منه وأيضا جعله الله تطهيرا للمؤمن لان الله تعالى جعل قدام المؤمن خمسة أنهار يغسله بها من الذنوب أولها نهر الاستغفار له والصلاة عليه الثانى نهر الصدقة على الميت الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة الخامس نهر النار حين عبرها وأيضا فالماء النجس اذا سقيته الارض ثم تشرب صار طاهرا بمروره على التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيمتزج بالتراب ليصير طاهرا بمروره على التراب قاله النيسابورى وهذه هى الحكمة فى أن أجساد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين محرمة على التراب فلا تبلى لان الانبياء عليهم السلام لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير أجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء (حكم) من لم يحمل سهو أخيه احتمل عمد أعاديه من كثر احسانه كثرت اخوانه الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول (قال) أبو العباس السفاح الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة (غيره) شر المال ما لزمك اثم مكسبه وحرمت منفعة انفاقه رب مغبوط بليلة قامت بواكيه باخرها غمرات الشهوات المخازى العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة الخصومة تمرض القلب الظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم الرفق مفتاح الرزق أعظم الاشياء نفعا فقد الاشرار اغنا للمؤمن دنياك ما أصلحت به مثواك من لم يقنع باليسير فهو أسير من أمن الزمان خانه ومن تعزز عليه أهانه ذنب أسد خير من رأس كلب من ترك العمل بما ينبغى عمل بما لا ينبغى ليس فى الشر أسوة ولا فى الخطا قدوة الشقى من جمع لغيره لا تكن على الاساءة أقوى منك على الاحسان أحسن الكلام ما أعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير (فائدة) رأيت فيما اختصره عمى القاضى أبو عمر سقى الله عهده صوب الرحمة من كتاب التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى ما صورته اذا تكلمت بتعزية فتظرف ان كان الميت ابا فقل لولده خلف الله عليك وان كان والدا فقل لابنه اخلف الله عليك انتهى فليحرر الفرق بين اللفظين ثم رأيته فى الصحاح قال يقال لمن

ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك انتهى

(فائدة) من أسماء ساعات النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب (ويقال) فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب (فائدة) اذا ضربت رقبة انسان ثم القى فى الماء انتصب قائما فاذا جاف انقلب (فائدة) أول من صافح وعانق وامتشق ونتف الابط واستاك واكتحل وادهن واختتن وأضاف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام * قيل من اطاع الواشي اضاع الصديق ومن الامثال من ترك الفرصة كانت له غصة *(فائدة)* قيل ان صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار *(فائدة)* النفاق الشرعي هو ان يبطن الكفر ويظهر الاسلام والعرفي ان يكون سره خلاف علنه * اخرى العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن وغيرها اخرى التفث هو الشعث والاغبرار اخرى السحر هو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة اخرى السب هو الشتم والتكلم فى شان الانسان بما يعيبه اخرى أربعة لا تعرف فى أربعة السخاء فى الروم والوفاء فى الترك والشجاعة فى النبط والفهم فى الزنج (فائدة) أربعة تناسلوا عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (فائدة) الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وحرالى ايرين احوج من ايرالى حرين *(فائدة)* البضعة القطعة واستعمال البضع فى العدد لما بين الثلاثة الى العشرة على الصحيح وقيل من الثلاثة الى تسع وقيل من واحد الى تسع وقال الخليل البضع سبع *(فائدة)* الفجر على نوعين صادق وكاذب فالكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطيل فى اليمين والشمال (فائدة) البشاشة اللطف بالانسان عند قدومه *(فائدة)* قال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان أنا نازل باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة أنا نازلة بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر وأنا نازل بالعراق فقال النفاق وأنا معك وقال الغنى أنا نازل بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا نازل بالبادية فقال الشقاء وانا معك وروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن شيء من هذا فقال ان الله تعالى لما خلق كل شيء قال العقل أنا لاحق بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب أنا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك فقال الشقاء وأنا لاحق بالبادية فقالت الصحة وأنا معك *(فائدة)* البيض كلها بالضاد المعجمة الا بيظ النمل فانه بالظاء القائمة اخرى ليس شيء من الطير يلغ الا الذباب (اعلم) ان للاعمال جزاء فاتق العواقب *(فائدة)* نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت أيضا على الغار الذى دخله عبد الله بن أنيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد ابن سفيح الهذلي فقتله ثم حمل راسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت العنكبوت عليه وجاء الطلب فلم يجدوا شيأ فانصرفوا فخرج منه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ونسجت ايضا على عورة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين حين صلبه يوسف بن عمر متولي العراق وأقام مصلوبا أربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه *(فائدة)* أربعة يحيضون الآدمي والضبع والارنب والوطواط *(فائدة)* السمك لا رئة له والفرس

لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا مخ لها والآدمي لا كرش له ﴿فائدة﴾ الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المانع ﴿فائدة﴾ سمي البطل بطلا لان الدماء تبطل عنده فلا يأخذ بثارها لشدة منعته وقيل لان حجم الشجعان تبطل عند مصادمته في الحروب قال معاوية العيال أرضة المال وقيل له ما بلغ من عقلك قال لم أثق بأحد ﴿فائدة﴾ ستة أكثروا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمروا وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين ﴿فائدة﴾ الغنى بالقصر المالية وبالمد الصوت ﴿فائدة﴾ وايلياء هو بيت المقدس ومعنى ايلياء بيت الله وصهيون وشلم ﴿فائدة﴾ فصل الخطاب الذي آتاه الله لسيدنا داود عليه السلام أما بعد يقال مجنون ومعنون ومهروع ومخفوع ومعتوه ومعتوه ومعته وممسوس ﴿فائدة﴾ أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن شريح في الآثار وحروف التفاسير بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم الموطأ للامام مالك ابن أنس بالمدينة ثم جامع سفيان الثوري ثم شرعت الناس في التصانيف بعد ذلك ﴿فائدة﴾ وأهل الجنة كلهم مرد الا هرون عليه السلام لانها أول لحية أوذيت في الله من قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ﴿فائدة﴾ الصفن هو رفع أحدى الرجلين في الصلاة والصفد اقتران القدمين ﴿فائدة﴾ وأول من أحدث المحامل في طريق مكة شرفها الله وعظمها الحجاج بن يوسف الثقفي ﴿فائدة﴾ الذباب مشتق من اسمه ذب آب أي ذهب وعاد ﴿فائدة﴾ في وصف الكتب الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة في دار الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الزائر والنزيل وعاء ملئ علما وظرفا وأناء ملئ مزاحا وجدا وحبذا بستان يحمل في خرج وروض يقلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها كل حين بألوان مختلفة وطعوم متباينة هل سمعت بشجرة لا تذوي وزهر لا يذوي وثمر لا يفني ومن لك بجليس يفيد الشيء وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ان غضبت لم يغضب وان عربدت لم يصخب اكتم من الارض وانم من الريح وأهوى من الهوى واخدع من المنى وامنع من الضحى وانطق من سحبان وائل وأعيى من باقل هل سمعت بعلم واحد تحلى بخلال كثيرة وجمع أوصافا عديدة عربي فارسي يوناني هندي سندي رومي ان وعظ اسمع وان ألهى أمتع وان أبكى أدمع وان ضرب أوجع يفيدك ويستفيد منك ويزيدك ويستزيد منك ان جد فعبرة وان مزح فنزهة قبر الاسرار وخزن الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومؤنس لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من اخبار المتأخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن أحد من السالفين من جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤنته وخفة محمله لا يرزؤك شيأ من دنياك نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة جليس لا يطريك ورفيق لا يملك يطيعك في الليل طاعته في النهار ويطيعك في السفر طاعته في الحضر ان اطلت النظر اليه أطال أمتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم الفاظك ان الفته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق قدرك وان نعته نوه عندهم باسمك يقعد العبيد في مقاعد السادات ويجلس السوقة في مجالس الملوك فأكرم به من صاحب واعزز به من موافق وقد قيل في الكتب

لنا جلساء لا نمل حديثهم * ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى * ورأيا وتأديبا وعقلا وسوددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة * ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت اموات فما أنت كاذب * وان قلت أحياء فلست مفندا

(فائدة) مطار واد بين السوباة وبين الطائف قال أبو حنيفة أخبرني أبو اسحق ان بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح (فائدة) السروات ثلاث سرو في بلاد العرب وهو سرو ابن وابن جبل وهو من ديار بني خفاجة ثم من بني عقيل وسرو حمير وهو اعلى بلاد حمير والسرو عبارة عن ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل (فائدة) فدك بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ (فائدة) لم يقتل في وقعة من أول الدهر الى يومنا هذا أكثر من قتلى اليرموك (فائدة) قال بعضهم أطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والرى من خراسان (قيل) لفيلسوف ما بال الثمرة غشاؤها هو المأكول منها والنواة في جوفها والجوزة بخلاف ذلك قال لم تكن العناية بما يؤكل في حال الاكل انما كانت العناية ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشاء والجوزة بالقشر * سمعت القاضي ابا حامد المروزي يقول في كتاب أدب القاضي حاكيا ان الشهادة كانت شائعة بين المسلمين ولم تكن مقصورة على ناس معروفين حتى اتخذوا العدالة حبالة ونصبوها شركا وحالة وقال كان سفيان الثوري يقول الناس عدول الا العدول وكان بعض البصريين يكره أن يقول العدول ويقول هؤلاء المعدلون (قيل) اشترى هرون الرشيد من مسلم بن عبد الله العراقي درة بسبعين ألف دينار وكانت يتيمة ومعنى يتيمة انه لم يكن لها في زمانها أخت واشترى الفص الياقوت الاحمر المعروف بالجبل وكان وزنه مثقالا ونصفا بثمانين ألف دينار وكانت له سبحة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال اشتريت كل حبة بألف دينار واهدى بعض ملوك الهند له قضيب زمرذ أطول من ذراع وعلى رأسه مثل طائر ياقوت احمر لا قدر له نفاسة فقوم على هذا الطائر وحده مائة ألف دينار وسقط من يد الرشيد فص في أرض كان يتصيد فيها فاغتم لفقده فذكروا له فصا بتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عنه فما صلح (فائدة) حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله عن عقوبته ويقال التقوى اجتناب ما نهى الله عنه وأصل التقوى اجتناب الكفر بالايمان (فائدة) التوكل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية (أخرى) ما حقيقة الخوف هو روعه من مكروه يناله أو محبوب يفوته (أخرى) الرجاء تطلع محبوب يحصل أو مكروه يزول (أخرى) الزهد غروب النفس عن الدنيا (أخرى) حقيقة الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله عز وجل (فائدة) المحبة في صفة العبد حالة لطيفة يجدها العبد بقلبه تحمله على ايثار محبوبه طوعا (أخرى) اللهم معناها أسألك بجميع ما سئلت به (غيره) ما الارادة هي نهوض القلب بطلب الرب (غيره) الشوق اتساع يجده العبد في قلبه بعطشه الى لقاء ربه ويوجب عدم قراره (غيره) الصبر امساك القلب عن الاعتراض عن التقدير (غيره) الجود سهولة البذل وسقوط شح النفس (فائدة) الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه (غيره) العبودية القيام بالأمر والتباعد عما يحصل عنه الزجر (فائدة) الفقر الذل وترك الكل وان لا يرى في الدارين غير المراد وحرفه ثلاثة فالفاء فناؤه في عبوديته والقاف قيامه لطاعته والراء رؤيته لعيوب نفسه (غيره) الفرية والمرية الكذب والشك (فائدة) قيل أقصر الليالي ليلة المحب في حالة مسامرة محبوبه وأطولها ليلة المهجور ثم ليلة المريض ثم ليلة المسافر اذا قرب من منزله (فائدة) الهمة السلوك الى المحبوب بكل الطاقة (غيره) الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة (فائدة) الفرق بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس تدعو الى حظوظها لما لها فيه نصيب والشيطان يدعو العبد بوساوسه الى ما هو عصيان في الجملة أيضا وان بالذكر يخنس الشيطان وتزول وساوسه ولا كذلك النفس (فائدة)

صفة الموت على هيئة كبش بدليل الحديث يؤتى بالموت على صفة كبش أملح وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذى كان تركبه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويركبه جبريل (فائدة) الحبة كل بزر ما عدا بزر المطعوم فان كل ما هو مطعوم قيل له حبة بفتح الحاء وكل ما ليس بمطعوم مثل العشب فى البرية وما أشبهه قيل له حبة بكسر الحاء لغة * قوله عليه الصلاة والسلام ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضى الله عنه العرق الظالم ما بنى أو غرس فى غير حق وقال ربيعة العروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن (فائدة) فى ذكر أسماء حوائط النبى صلى الله عليه وسلم السبعة التى كانت لمخيريق من بنى النضير وأوصى ان أنا مت فأموالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهى سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسناء ومشربة ام ابراهيم واغاهيت مشربة أم ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضرى واما اسماؤها فلم يختلف أحد فيها (وعن مجاهد) انه قال كنية الدجال أبو يوسف (فائدة) اسم الصين العظمى كيدد واسم مدينتى البحرين هجر والقطيف (قيل) عاد الخليل بعض تلامذته فقال له تلميذه ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وأنشد

يا نسيم الروض فى السحر * ومثال الشمس والقمر
ان من أسهرت مقلته * لقرير العين بالسهر

(ولبعضهم)

صبرا جميلا ما أسرع الفرجا * من صدق الله فى الامور نجا
من خشى الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

(فائدة) ما الحكمة فى اراءة الله تعالى المؤمنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة واجب فى الحكمة وقيل لان النار شكت الى ربها فقالت يارب ما عصيتك قط فلم جعلتنى مأوى الجبارين والمتكبرين فقال لها أريك الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنين عيانا ما أخبرهم الله تعالى به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار نمروذ وقيل لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لان الجوهر الاصلى لا تعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث النار منهم (فائدة) لم قدر الله الذنوب على العباد قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وقيل لتظهر طهارته جل وعلا وقيل ليرغم ابليس لان الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمه أكثر على ما لم يصده وقيل لسروره صلى الله عليه وسلم بشفاعته وقال يحيى بن معاذ أوقعهم فى الذنوب ليعرفهم فاقتهم اليه ثم أنجاهم ليعرفهم كرمه عليهم (فائدة) لم خلق الله تعالى النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات قال النيسابورى لان الجنة فضل والنار عدل والفضل ينبغى أن يكون أكثر من العدل وأيضا ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب جور وفى الثواب كرم (وأيضا) مدارج الخير ثمانية ومدارج الشر سبعة (فائدة) لم من الله تعالى على المؤمنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من يرى نعمته على عبده ويظهرها وفى اظهار النعمة شرف للعبد وأيضا الله تعالى يعطى من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة (فائدة) لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين قيل ليريهم انه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم لان اعداءه أكثر من أوليائه وايضا ليظهر عز المؤمنين لان الشئ اذا قل وجوده عز وأيضا ليريهم قدرته انه حفظ الحبيب

بين

بين الاعداء الكثيرة وأيضا ليبين لنا ان النصر من عنده وان القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته
(فائدة) ما الحكمة في خلق السماء قبل الأرض وفي رفعها بغير عمد قيل خلقها قبل الأرض ليعلم ان
فعله خلاف أفعال الخلق لانه خلق أولا السقف ثم الأساس ورفعها على غير عمد ليدل ذلك على كمال
قدرته (فائدة) هلا خلقنا في الجنة ابتداء قيل لثلاثة أشياء أحدها تعظيم النعمة واجب فلو لم نخلق الدنيا
قبلها ما عرفوا قدرها الثاني ليكونوا فيها على الجزاء الاعلى انتهاء ليأمنوا الزوال الثالث ليكون لهم عز
التجارة لا ذل السؤال (قال) عبد الملك بن مروان للشعبي أي الطعام أحب اليك قال ما صنعته النساء وقل
فيه العناء (وقال) قتيبة بن مسلم لضرار بن الحسين الضبي ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء
وطول البقاء مع القدرة والنماء ومذاكرة العلماء وفرس مرتبط بالفناء مع الزوجة الحسناء وتعظيم
الامراء ومفارضة النظراء ومسامحة الفقراء وحسن الثناء والبعد عن السفهاء (سمع بعض الاعراب)
وهو يدعو ويقول اللهم اني أعوذ بك من جهد البلاء وصفر الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة
الاعداء وعدم الرضا بالقضاء (قال) الاصمعي رأيت شخصا من الاعراب لا يزال يجمع الجلود فقلت له يوما
ما تصنع بهذا فقال الجلود لا تستغني عنها العرب أصلها سقاء ثم ان صاربوا فوقاء وان جاعوا فشواء وان
احتفوا فحذاء (تنازع) اثنان في دار فطالبهما القاضي بالبينة على ما ادعياه فجاء أحدهما برجل
من الاعراب يشهد له فقال أيها القاضي اشهد انها له من الماء الى السماء (ودعا) آخر فقال اللهم
ارزقني نفسا قانعة بعطائك راضية بقضائك صابرة على بلائك موقنة بلقائك شاكرة لنعمائك
محبة لأوليائك باغضة لأعدائك (كان) لبعض العرب امرأتان أحدهما جميلة والاخرى دميمة
وكان يحب الدميمة فقالت له الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحقرني وتؤثر فلانة وانها لسكرياء رتياء كرشاء
دفراء وقصاء زعراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء وتدعني واني لنعماء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء
بيضاء وطفاء قراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء (قال الوليد) بن يزيد للشراعة الكوفي على
أي الوجوه شرب الشراب أطيب قال على وجه السماء وجري الماء وصفو الهواء وخضرة الكلاء وتمر
الشتاء ومنادمة الندماء وسماع الغناء خصوصا من النساء (نظر) رجل الى مغن يطارح جارية له
وقد غمزها فقال ما هذه الغمزة فقال غمزة في الغناء فقال له الرجل أتراني لا أعرف غمزة الغناء من غمزة
الزناء ثم صرفه (سئلت) اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله مال لا يزكى ان أطلقته أدلى وان ربطته أدلى
(قيل) لاعرابية ما تقولين في مائة من المعز فقالت غنى قيل فمائة من الضأن فقالت غنى قيل فمائة من
الابل فقالت منى قيل فمائة من الخيل فقالت فنى (قيل) أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه (وقيل)
البلاغة أن يظهر المعنى صريحا واللفظ فصيحا أبلغ الكلام ما قلت ألفاظه وكثرت معانيه وقيل البلاغة
أن يظهر المعنى صريحا وفهمته العامة ورضيته الخاصة (قال علي) كرم الله وجهه خير الكلام
ما دل وجل وقل ولم يمل (عبد الحميد) بن يحيى البلاغة تقرير المعنى في الافهام من أقرب وجوه الكلام
وقيل البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء أفهام السامع وقيل
البلاغة ايجاز من غير عجز واطناب في غير خطل وقيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل
وقيل لليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار أحلى الكلام وقيل البلاغة أن تخاطب
كل انسان بما يفهم وتكاتبه بما يعلم (علي بن عيسى) الرماني أبلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل
مجازه وتناسبت صدوره وأعجازه وكثرت مجانبه واعجازه وقيل البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق

الادهان ولا يسلك الا بسائق البيان (قال بعضهم) كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع من أعز درهمه أذل نفسه ﴿حكم﴾ من أمثلة العرب احلم تسد من وفى بالعهد فاز بالجد ان من الكرم لين الشيم طول الغضب يورث النصب (قال) الفضيل بن عياض احفظ لسانك واعرف زمانك واخف مكانك أحسن يحسن اليك وأبق من يبقى عليك من طابت مساعيه حسنت مراعيه الرغبة فى الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن شر اخلاق الكريم أن يمنع خيره المؤمن لا يشمت بمصاب ولا ينابز بالالقاب القليل من الملك كالكثير من غيره عطاء الملك رتبة وسؤاله شرف لكل نفس سلوة ولكل عقل نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة من نصحك فقد أحسن اليك لا تفسد أمرا يعنيك اصلاحه ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب سيدا فقد وضع نفسه من استنقص من أجمع الناس على فضله فقد سلط الناس على عرضه أحق الناس أن يؤمن على الدنيا أهل الآخرة الصحيح من صحت سرائره والسقيم من سقمت ضمائره المصائب تغتال البخيل خارج من نعمته خازن لورثته الصبر على المصائب من أعظم المواهب من صنع معك معروفا فأضعفه له والا فلا تعجز أن تكون مثله أفضل الاعمال ما أوجب الاجر وأفضل الاموال ما أوجب الشكر من لزم الطمع عدم الورع الشركة فى الرأى تؤدى الى الصواب والشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل كم من نظرة جلبت حسرة كم من كلمة سلبت نعمة اعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه أحلى النوال ما وصل قبل السؤال (قيل) نظر رجل الى المأمون من عامله فقال ما ترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا أذهبه ولا برا الا ابتزه ولا غلة الا غلها ولا غنما الا غنمها ولا فرسا الا افترسه ولا عقارا الا عقره ولا ضيعة الا ضيعها ولا سبدا الا استبده ولا لبدا الا لبده قيل ظهور الشيب فى الناصية كرم وفى القفا لؤم وفى الهامة وقار وفى الفودين شرف وفى الصدغين شح وفى الشارب فحش ﴿فائدة﴾ المشهورون بالرأى والدهاء من العرب ستة هم معاوية بن أبى سفيان عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عبادة عبد الله بن يزيد الخزاعى وقيل عبد الله بن بديل بن ورقاء وزياد بن أبيه ﴿فائدة﴾ فى اسم الحوت الذى ابتلع نبى الله يونس عليه السلام قال كعب الاحبار اسمه فى التوراة لوشا وفى الانجيل مرهبا وفى الزبور مالوتا وفى القرآن العظيم نون *(فائدة)* ما روى قبور اخوة أكثر تباعدا من بنى العباس رضى الله تعالى عنهم قبر عبد الله فى الطائف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالشأم وقبر معبد بافريقية *(فائدة)* الزهد اسقاط الرغبة عن الشىء بالكلية (أخرى) الناقض هو الرافع للاستصحاب (فى حلية الاولياء) لأبى نعيم فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله *(فائدة)* وفى ترجمة خلف بن حوشب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا * قال بعضهم كف عن الشر يكف عنك الشر *(فائدة)* الحكمة فى أن يوم عاشوراء يكفر سنة ويوم عرفة يكفر سنتين لأن يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم محمدى *(فائدة)* فى قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك * فى المثل جاور بحرا أو ملكا *(فائدة)* لم قال الله تعالى لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم

كان على اللين وطبع موسى عليه السلام كان على الغلظة والصلابة وقيل معناه انك رسولي فتخلق بخلقي كما اني رفيق بالمؤمنين فارفق بهم ياموسى فيؤمنون ويقال لتكون حجة على فرعون لئلا يقول أغلظ على الدعوة فلذلك لم أجبه وقيل انه كان لفرعون على موسى حق التربية فأمره باللين معه لذلك وقيل أمره بذلك بشارة للمؤمنين ليرجو أن يلين منكر ونكير قال ذو النون هذا برك بمن عاداك فيكف برك بمن والاك وقيل ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق *(فائدة)* الوسوسة القاء الشيطان المعنى فى القلب من غير صوت انتهى من كانت الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته *(فائدة)* مامعنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل همت به حراما وهم بها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها نكاحا وقيل همت به قرارا وهم بها فرارا وقيل همت به بالمضاجعة وهم بها بالمدافعة وقيل همت به شهوة وهم بها موعظة وقيل هم بها ليضربها صلى الله عليه وسلم ﴿فائدة﴾ لم قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ولم طلب الولاية وهل يجوز للرجل أن يمدح نفسه قيل أما قوله اجعلنى على خزائن الارض لانه علم فى الرؤيا التى رآها الملك ان الناس يمتحنون بالقحط فخاف عليهم الضيعة والتلف فاحب أن تكون يداه على الخزائن ليعينهم وقت الحاجة وقيل علم انه لايصلح لذلك الاهو فلذلك استدعاه لنفسه وأما قوله انى حفيظ عليم قيل اذا كان فى ذلك تنبيه للخلق وشكر للرب وذكر للمنة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لتقف الخلق على مناقبه ويعلموا قدره ﴿فائدة﴾ كم لبث يوسف فى السجن قيل لبث بعدد حروف اذكرنى عند ربك (روى) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا كلمة يوسف مالبث فى السجن طول مالبث (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى يوسف هلا قال العافية أحب الى ﴿فائدة﴾ لم سمى الله تعالى نبيه خاتم النبيين قيل لان الختم شرف الكتاب كذلك النبى صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وايضا الختم اذا وضع على الكتاب لايقدر أحد على فكه كذلك لايقدر أحد أن يحيط بالقرآن دون نبينا صلى الله عليه وسلم (اخرى) قوله تعالى انى ألقى الى كتاب كريم قال المفسرون أى مختوم ﴿فائدة﴾ لم يذكر الله تعالى امرأة وسماها باسمها الا مريم ابنة عمران فانه ذكر اسمها فى نحو من ثلاثين موضعا الحكمة ذكرها بعض الاشياخ قال ان الملوك والاشراف لايذكرون حرائرهم فى ملا ولا يتبذلون أسماءهن بل يكنون عن الزوجة بالعرس والاهل والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصرفوا أسماءهن عن الذكر والتصريح بها فلما قالت اليهود والنصارى فى مريم وابنها ماقالت صرح الله باسمها ولم يكن عنها تأكيدا للاموة والعبودية التى هى صفة لها وأجرى الكلام على عادة العرب من ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره منسوبا الى الام استشعرت القلوب مايجب عليها اعتقاده من نفى الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله ﴿فائدة﴾ سمى رجب الشهر بنهر فى الجنة اسمه رجب يشرب منه صوام رجب وقيل لترجب الاشجار يقال رجبت الاشجار أى أورقت كذلك المؤمن يورق فيه بالطاعة ﴿فائدة﴾ ما الفرق بين السخى والكريم والبخيل واللئيم قال النيسابورى الذى يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع هو اللئيم والذى يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع هو البخيل والذى يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع هو السخى والذى يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود عليه هو الكريم ولهذا لا يقال الله تعالى سخى بل يقال كريم جواد ﴿فائدة﴾ ان قيل لم خلق الله العرش مع انه لاحاجة اليه قيل لوجوه أحدها جعله موضع خدمة

ملائكته لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الثاني أراد اظهار قدرته وعظمته كما قال
مقاتل السماء والارض في عظم الكرسي كحلقة في فلاة وكلاهما في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا
الثالث خلق العرش ارشاد العباده في طريق دعوته من الفوق لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
الرابع خلقه لاظهار شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا وهو مقام تحت العرش الخامس معدن كتاب الأبرار لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
السادس هو مرآة الملائكة يرون الآدميين وأحوالهم ليشهدوا لهم أو عليهم يوم القيامة السابع العرش
أعلى العالم وليس شيء بأعلى منه ولا أظهر ولذلك خص الاستواء عليه وهو استواء استيلاء فإن استولى
على أعظم المخلوقات استولى على ما دونه ﴿فائدة﴾ لما أعطى الله الجنة في مقابلة العمل وأعطى النظر
الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب العمل فانه قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة
والزيادة هي النظر قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شيء يكون في مقابلتها لانها أفضل من
الجنة ﴿فائدة﴾ سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير وقيل لانه شاع ذكره وبان امره فهو مركب
من شاع وبان ﴿فائدة﴾ لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء قيل لان الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا وقيل
لان الماء ان أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا لمن أمسكها بلية وقيل لان الماء يأتي قطرة قطرة ويذهب
دفعة واحدة وكذلك الدنيا وأيضا الماء يستر الارض وكذلك المال يغطي عيب الرجل وأيضا الماء طبعه
النقصان كذلك الدنيا وأيضا الماء يكون في موضع كثير وفي موضع قليل كذلك الدنيا وأيضا لا يقدر
أحد أن يرد المطر كذلك لا يقدر أحد أن يرد الرزق وقيل الماء قليله ري للعطشان وكثيره داء كذلك
الدنيا وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد بالمال الكثير وأيضا الماء كله لا يكون صافيا
كذلك المال فيه الحلال والحرام والشبهة وأيضا الماء يطهر النجاسات كذلك المال يطهر دنس الآثام
قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وأيضا الماء يصلح زاد البادية كذلك المال
يصلح لزاد القيامة ﴿فائدة﴾ ان قيل لم جعلنا آخر الامم قيل الحكمة فيه ان كل نبي كان مقدمة
العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونبينا صلى الله عليه وسلم ما كان مقدمة العذاب
لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأراد أن تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة وأيضا لو قدمنا
لافتضحنا في القبور عند الامم فأراد الله أن لا يطلع أحدا على عوراتنا ولا يعلم من أمرنا شيأ سترا من الله
لنا (قال بعضهم) ركوب البحر المالح سلامة بين عطب وأسر وكسر ﴿فائدة﴾ لم حجبنا الله عن النظر
له في الدنيا وقد ورد أنا نراه في الآخرة فلم لا كان في الدنيا أيضا قيل لوجوه أحدها زيادة المحبة والشوق
كما قيل سرور الأوبة على قدر طول الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث ليكون فضلا للمستدلين على
غيرهم الرابع لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر الى جماله عن أنفسهم
وعمارة الدنيا الا ترى أن امرأة العزيز أعطت النسوة كل واحدة سكينا واترجا وقالت اخرج عليهن
وأمرتهن أن يقطعن الاترج فمن حسنه غبن عن أنفسهن حتى قطعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن
بالألم فاذا كان هذا حصل لهن من نظرهن الى مخلوق فما ظنك بما يحصل من النظر الى جمال الخالق
الخامس انه لا يرى الباقي بالفاني واعلم ان الله تعالى ليس بالمحجوب لانه لو حجبه شيء لستره وهو تعالى
ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب أنت ﴿فائدة﴾ لم أنزل الله القرآن ليلا قيل لوجوه أحدها أن
أكثر الكرامات تنزل بالليل وأيضا ان الاحباء يتناجون ليلا وأيضا ليكون أهيب لقلوب سامعيه

وأيضا البكون أحفظ للقلوب لان القلب بالليل أفرغ وأيضا أهل الليل يتلذذون بالمناجاة مالم يتلذذوا به في النهار ﴿(فائدة)﴾ أسماء سيدنا عيسى عليه السلام أربعة عيسى وكلمة ومسيح وروح صلوات الله وسلامه عليه ومن المجون قول القائل من عرفني فقد تمتع بأنسي ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الوصال المعروف بالامير وصال صاحب الدبوس والناموس والسالوس أنا ملاكم الحيطان انا رفيق الشيطان أنا آفة على النسوان والمردان أنا أنمش من نعمان واحمل من قبان وأمهر من لبان أنا أنطح من كبش وأفتن من برش وأودى من قرش أنا أسرق من نعاس وألوط من أبي نواس أنا عيبة العيوب وذنب الذنوب أنا القضاء المصبوب أنا قبضة في كف وقاد وغمزة من عين قواد أنا أصفع من كف خباز وأرض من رجل رزار أنا أبرم من حبل وأثقب من نبل وأوكل من نار وأشرب من رمل أنا أبط من مبضع وأنق من ضفدع أنا أنيك من مفتاح وأخشن من لحاح وأنجس من مستراح وانحس من فلاح أنا اقود من مقود وأجمع من مسرد أنا أجهل من قويس وأبشم من طويس أنا اقطع من سيف وأخف من طيف أنا أثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرز من قشرة وأثبت من أبرة وأحمق من رجلة وأوسع من دجلة أنا أستر من الليل وأرصد من سهيل أنا أحر من النار وأسود من القار وافسد من الفار نشأت بين دلوك وافلاس وقور وانخناس واقدمت على العفاريت وشلحت الموتى في التوابيت وخرقت الرخام ودكست من قيام أحل العقد ولو كانت من المسد وأسامر وأقامر واهجم البيوت وأخاطر فأنا طفار همّاز عياب لماز معربد مهدد فاتك عربد عرة مفروك مدلوك قواد كارولك هتكت وهندت وسودت وسعرت وشعرت وحمرت وزفنت ورقصت وحدثت وقصصت وخايلت وأصحلت أخلف في الوعد وأفتش مناديل الجمع وأضم المشموم من حول البواطي وأهيج النساء الخواطي وانشل اللحم من الزبادي وأجمع مايروق من الدرادي وأبدل السرموجة العتيقة بالجديدة وأتحكم في بيوت العرفاء بحكم العقيدة وأطوف على الحرائر في الدور في جبة بيع الحمام والمقصور هذا وحبيبي لايخلو من لبانة وزجاج وحمرة وأسفيداج وحوزة مغربية وخطاط وحنبارة برسم الآباط وصوفة مطيبة وادهان مرطبة وحسن يوسف وبرمكية ومكتومة وبنفسجية أتحكم على الستات كما تحكم على الجوار النوبيات لاينا كون الا باشارتي ولا يبانون الا بامارتي أجلس في صدر المقامات وآكل من القدر ثلاث لحمات وأشرب روس الجاوليات وأتمتع برؤية الوجوه الحسان واستلذ بسماع الجنوك والعيدان وأحظى بعاشرة وجوه كالأقمار ولا آخذ لادرهم ولا دينار لي من الحريف الحبوة والجبوة ولي من الست وهبة الكسوة ولي بروة الصابون وقعر الشمعة ولي من الليالي ليلة الجمعة ان فضل شئ من النفقة أخذته وان لاح لي درهم لقطته وان تشعث ملبوس استوهبته وان غفل الحريف عن شئ سرقته وان تكابروا على قدح شربته وان عربد أحد في المجلس أخرجته وان رقد سكران نكته وليس لي هيبة ولا فتوة ولا غيرة ولا مروة أرتاح الى جمع الرأسين ارتياح ولا أغتاظ من الجد ولا من المزاح أمشي مابين الاثنين والتقي بينهم في طرفة عين أبرقش قولي في الجانبين وأصرب الشفة بوجهين وآخذ من كل عشرة درهمين أنا كثير الزخرفة والمحال أنا آخذ الوهبة من النساء والرجال أنا المتكلم كلام لطيف أنا المحرق بالتشريح قلب الحريف أنا قواد مغاني العرب أنا لا أسمع قول من كذب أنا الذي في القيادة ماهر أنا الحاكم على الطنجير والزامر انا الحاكم على القحبة أنا اذن الخرجة والعيبة أنا الذي أحمى الطار أنا الذي أرمي الشطار أنا الذي أبلي الشجعان بالويل أنا الذي ارمي الخيل على الخيل انا الذي أجعل الشاطر مقدما بتلي انا الذي ارمي المشايخ على البلا أنا قواد

الكبيليات أنا المعروف بالخزعبلات أزينها بحسن الكلام للعصاة وأشوق لذيذ نكاحها للزناة وأسوس مثل ابليس حتى يخرج وادراهم من الكيس تركت حارتي وأنا طفل صغير وعصيت والدي الشيخ الكبير وخدمت الخاطئات وحملت الاوطيات وكنست قدام الابواب وشلت على رأسي التراب ورشيت وجلست وورمت الجرحة واختلست واستقضيت السكار وطويت الازار وتظاهرت بالعار وغسلت خروق الفرشة ولم أجد من ذلك روعة ولا وحشة وقلت في نفسي

دربت القيادة دهرا طويل * واني على حبها مستطيل
وفي كل سوق تراني أجول * وأولى الاميرد قولا جميل
تسي قودة ارتجى خيرها * أسوق الخليل لبيت الخليل
واني غلام أحب الفسوق * ومالي في شيعتي من عديل
أقود الشباب لاهل اللواط * واعدل عن كل خل بخيل
واني لأتقن في صنعتي * بشعرة رأسي أجر الفيل

(قال بعض الحكماء) توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعل بالاجساد كما يفعل بالاشجار أوله يحرق وآخره يورق (فائدة) النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق (ومما رأى كاتبه) أيضا في كتاب آخر عن ابن عباس رضي الله عنه قيل نظر ابن عباس الى بعض ولده نائما نومة الضحى فركضه برجله وقال قم لا أنام الله عينك أتنام في الساعة التي قسم فيها الارزاق أوما علمت انها الساعة التي قالت فيها العرب ما قالت قال وما الذي قالته العرب قال قالت العرب مكسدة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم على ثلاثة أوجه كما تقدم ثم فسره فأما الخرق فنومة الضحى تشغل على أمر الدنيا والآخرة وأما الخلق الجميل فنومة الهاجرة التي ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها واجعل صحتها في اسفارها وأما نومة الحمق فهي ما بين العصر والمغرب لم ينمها الا أحمق أو سكران قيل ثلاثة تسمن ولا تؤكل الطيب والحمام ولبس الرقيق من الكتان (وروى) ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص وهو أمير مصر ان صف لي مصر فكتب اليه أصلح الله الامير مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة والنقصان كجري الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا في خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كاول ما بدا في شدته وطما في حدته فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرثون بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ما سعوا من كسبهم وينال منهم من غير جدهم حتى اذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغني ذبابه فبينما هي يا أمير المؤمنين درة بيضاء اذا هي عنبرة سوداء فاذا هي زبرجدة خضراء فاذا هي حيسة فتبارك الله الفعال لما يشاء فلما وقف عمر على كلامه قال الله درك يا ابن العاص لقد وصفت لي مصر حتى كأني شاهدها رضي الله عنهما (فائدة) أربعة من أهل البصرة لم يمت كل واحد منهما حتى رأى من ولده وولد ولده مائة انسان انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه أبو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الليثي خليفة بن أبو السعدي (ابن النبيه)

باكر

باكر صبوحك أهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجرى الدرارى فى مجرته * كالروض يطفو على نهر أزاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب * تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره

(ورأيت) لكاتبه عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة استغفر الله العظيم

بشراك يانفس هذا سيد الرسل * جوزى حماه ونادى واطلبى وسلى
بشراك بشراك قد زال العنا فردى * مناهل الصفو والافراح والجذل
تأدبى وقفى بالباب خاضعة * وازرى الدموع على اعتابه وقلى
ياسيد الرسل أزكاهم وأفضلهم * ياأكرم الخلق من حاف ومنتعل
ياخيرة الله ياأندى الكرام يدا * يامشتكى الناس عند الباس والوجل
ياصاحب الجاه والاخبار شاهدة * طوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يامن اذا قصد العافون ساحته * يشكون ضيقا بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة * حتى يرون وكل من علاه ملى
يامن أتيت حماه أستغيث به * لله فى كل ماأشكوه من وجل
أنت الكريم ومن وافاك مفتقرا * فهو السعيد بنيل السؤل والامل
والله ماقلت لا يوما لسائلكم * حاشاك من وصمات الرد والبخل
أشكو اليك ديونا قد بليت بها * فاشفع الى الله يقضيها على عجل
واسأله لى سيدى دنيا موسعة * من الحلال الذى ماشيب بالعلل
واسأله لى سيدى صونا أبيت به * من شر أعداى فى حرز من الكلل
واسأله لى راحة للقلب ان به * هما أبيت له سهرانة مقلى

(مفرد) والعيش بالرزق وبالتدبير * وليس بالرأى ولا التدبير

*(فائدة)* أصحاب النوادر ابن أبى عتيق أشعب أبو العيناء أبو العبس جحا أبو العبس بن الحصاص مزيد المدنى * حكم العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام والشراب من لزم الرقاد عدم المراد أعظم الناس غما من زالت نعمته وقلت مقدرته وبقيت مروءته وشهوته معالجة الموجود خير من انتظار المفقود المكر والخديعة فى النار من مأمنه يؤتى الحذر العالم مثل السراج من مر به اقتبس منه من جمع المال لنفع الناس أطاعوه ومن جمعه لأجل نفعه أضاعوه جهد البلاء الاقلال والعيال أعدل فيما وليت واشكر الله على ماأوليت عدلك الخالق وتودد الخلائق من دام كسله خاب أمله الاستغناء عن الشئ خير من الاستغناء به من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الأمور الصعاب من جاور الكرام أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من صدق فى مقاله زاد فى جماله علل الافهام أشد من علل الاجسام من خير خبر أن تسمع عطر من أمارات

الخزلان معاداة الاخوان الغريب الفقير الغريب من لا صديق له من طلب الرياسة أحسن السياسة الغريب الأحمق الغريب من لا ناصر له لا تفتح بابا يعجزك سده ولا ترم سهما يعجزك رده من عتب على الزمان طالت معتبته احتمال الأذية من كرم السجية الخط لسان اليد * قطر يرا أشد ما يكون من الايام وأطوله فى البلاء ﴿فائدة﴾ كل ما نهى الله عنه فى القرآن فهو كبيرة وما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فهو صغيرة وقيل ما اقترن بالنهى عنه وعيد من لعن أو غضب أو عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شئ من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وما كان تحريمه فى شريعة دون شريعة فهو صغيرة وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعله فهو كبيرة ﴿فائدة﴾ الارض وضعها الله مهادا للابدان وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع ولولا اطلاب الرزق وأرباب الصنائع * من كتاب الاستقاء للشيخ تقى الدين بن تيمية تنازع القاضى أبو يعلى وابن عقيل فى مسمى الاهواء فقال القاضى أبو يعلى وقبله أبو حامد الاسفراينى فيما أظن فى كتاب الشهادات أهل الاهواء ثلاثة أقسام قسم يكفرون وقسم يفسقون وقسم لا يكفرون ولا يفسقون وجعل الثالث هم الفقهاء فنازعه ابن عقيل وقال الفقهاء ليسوا من أهل الاهواء والتحقيق ان فيهم أهواء لكنها أخف من أهواء أولئك والذى يجب أن يقال كل من انتسب الى امام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوالى على ذلك ويعادى عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة سواء كان فى الاصول أو الفروع ﴿فائدة﴾ يعد فى الانسان ثمان وعشرون كافا الكف والكوع والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكتد والكلية والكمرة والكعب فهذه عشرة معروفة ما تحتاج الى تفسير وأما الثمانية عشر فنذكرها ونذكر تفسيرها الكذوب وهى النفس الكعبرة وهى عقدة مكبلة جامدة من الرأس الكشف بفتح الكاف والشين دائرة من شعر عند الناصية تنبت صعدا الكرد أصل العنق الكرشمة الوجه الكراديس ما شخص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين الكعاس عظام السلامى الكاثبة من الانسان والبهيمة ما بين الكتفين الى أصل العنق الكلكل الصدر الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحضن الكفل العجز الكاذة هى لحم مؤخر الفخذ الكراع من الانسان ما دون الركبة الكوشلة هى الذكر الكظر ركب المرأة ولا يقال فى الرجل الكلثوم الفرج الكعثب الفرج أيضا الكين لحم باطن الفرج الكراض حلق الرحم وأما الكس فانه ليس بعربى على الصحيح ﴿فائدة﴾ ذهب بعضهم الى أن فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين مضافا محذوفا والتقدير ان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان وأعطى المضاف اليه اعرابه وتذكيره كما فى قوله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيده ذهبا وحريرا هذان حرام على ذكور أمتى بالافراد والخبر عنه مثنى كأنه قال استعمال هذين قال ابن القيم وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ دعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ أمر أو نهى أو خبر يتضمن مأمورا به أو منهيا عنه أو مخبرا الا ويمكن على هذا أن يقدر له لفظة مضاف تخرجه عن تعلق الامر والنهى والخبرية والغاية هم المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل أكلت الشاة فان المفهوم من ذلك أكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس وكذلك اذا قلت أكل فلان كبد فلان اذا أكل ماله فان المفهوم أكل ثمرة كبده فحذف المضاف هنا لا يلبس ونظائره كثيرة وليس منه واسأل القرية وان كان أكثر الاصوليين يمثلون به فان القرية اسم للسكان فى مسكن مجتمع فمتى اطلقت القرية باعتبار

الامرين كالكأس لما فيه من الشراب والذنوب للدلو الملآن والخوان للمائدة اذا كان عليها طعام ونظائرها ثم انهم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم أطلقوها على المكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو التنبيه على أن كل واحد منهما بمفرده موصوف بأنه حرام فلو ثنى الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فكأنه قال كل واحد من هذين حرام فتأمله فانه من بديع اللغة *(فائدة)* الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد يود زوال نعمة المحسود ولا يتمنى شبرها والغبطة هو أن يتمنى الانسان أن يكون له مثله من غير أن تزول نعمته عنه فهذه مباحة وتلك خطرة *(فائدة)* من احياء علوم الدين في آداب الصحبة قال الشافعي رضي الله عنه اذا أطاع صديقك عدوك فقد اشتركا في عداوتك (أخرى) الاسباغ ما يفضل عن قدر الحاجة *(فائدة)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وذلك أنه عاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الأصح وانه نبئ على رأس الاربعين سنة فمدة النبوة والوحي ثلاث وعشرون سنة وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه مناما قبل البعثة ستة أشهر وهي نصف سنة فاذا انسبت نصف سنة الى ثلاث وعشرين سنة كانت جزءا من ستة وأربعين وهو كما جاء في الحديث (فائدة) أكثر الحمل اربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا وولد شعبة بن الحجاج لسنتين وهرم بن حيان لأربع سنين ومالك بن انس حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا والشافعي حمل به نحو الاربع سنين ومحمد بن عجلان حمل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عقبة سنتين (فائدة) أول من قطع اليد والرجل مخالفا وصلب فرعون لعنه الله لقوله تعالى لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل (فائدة) استنكر بعض العصريين على الشيخ جمال الدين الاسنائي ذكره الدخائر في حرف الدال المهملة وقال انه في ذلك سالك طريق المصريين في جعل المعجمة مهملة ولي في ذلك بحث ذكرته في غير هذا الموضع فان هذه الكلمة مادتها من الادخار وهو بالمهملة قطعا ثم وقفت للشيخ نجم الدين بن الرفعة رحمه الله في المطلب على موضع يقرب من هذا فانه لما ساق قول الشافعي المحكي في البويطي في قسم الفيء انه يقدم في الاربعة أخماس ما يحتاجه الامام لعياله قال وليس بمخالف لقول الاصحاب انه يقدم منها الاهم فالاهم واهمها اجناد الاسلام لانه رأس الاجناد وملاذهم وبه ينتظم شملهم وتثبت أوتادهم انتهى وقد يقال الاعتبار بما بعد الحرفين دونهما (رأيت) على ظهر كتاب لبعضهم

سبحان من منع الجواهر عزة * والناس يستغنون عن أنفاسه
وأذل انفاس النسيم وكل ذي * روح ضرورته الى أنفاسه

(قالوا) في لا اله الا الله خاصيتان أحداهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها شيء من الحروف الشفوية فليكن الاتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين وفي كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاه فلا يشعر بها جليس الذاكر فالاخلاص بها سهل عليه (الثاني) انه ليس فيه حرف معجم بل كلها مجردة عن النقط اشارة الى انها كلمة اخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى (فائدة) قال الصولي الناس يرون كل سادس يقوم بأمر هذه الأمة منذ أول الاسلام لا بد أن يخلع أولهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن خلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله بن

الزبير خلع وقتل ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن يزيد خلع (ثم أتى الله بالدولة العباسية) أولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ثم الامين خلع وقتل ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين خلع وقتل * ثم المعتز ثم المهتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر خلع وقتل (قال) صاحب رأس مال النديم ثم القاهر ثم الراضى ثم المتقى ثم المستكفى ثم المطيع ثم الطائع خلع (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدى ثم القادر ثم القائم ثم المقتدى المستظهر ثم المسترشد ثم الراشد خلع وقتل ثم المقتفى ثم المستنجد ثم المستضئ * ثم الناصر ثم الظاهر ثم المستنصر خلع وقتل (وكذلك) العبيديون يسمون بالفاطميين أولهم المهدى عبد الله بالمغرب ثم القائم بأمر الله ثم المنصور صاحب افريقية ثم المعز بالقاهرة ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته أخته وولى ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلى ثم الآمر ثم الحافظ ثم الظافر خلع وقتل وولى ابنه الفائز ثم العاضد وهو آخرهم (ثم تولت) بعدهم بنو أيوب فى ملك مصر وأولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز ثم أخوه الأفضل ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم العادل الصغير خلع وقبضت عليه أمراء دولته واحضروا أخاه الصالح نجم الدين أيوب (ثم تولت الاتراك) أولهم المعز ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر ثم ابنه سعيد ثم اخوه سلامش خلع ثم السلطان سيف الدين قلاوون فخرج عليه سنقر الاشقر بدمشق ثم فر الى حصن صهيون ثم الاشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر محمد وتوجه الى الكرك فولى كتبغا العادل ثم حسام الدين لاجين المظفر فخلع وقتل * ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير بيبرس المظفر ثم عاد الناصر فمات فتولى المنصور أبو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع * ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجى ثم الناصر حسن فمات مقتولا ثم المنصور محمد بن حاجى ثم الاشرف شعبان ابن حسين فخلع ثم المنصور على بن شعبان ثم اخوه الصالح حاجى بن شعبان ثم الظاهر برقوق ثم الناصر فرج بن برقوق ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز فخلع * ثم عاد الملك الناصر فرج الى الملك ثم الملك العادل العباس وهو الخليفة ثم الملك المؤيد شيخ ثم ولده الملك المظفر احمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح احمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباى ثم ولده الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المؤيد احمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك الظاهر بلباى فخلع ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم خاير باى ليلة واحدة فخلع ثم الملك الاشرف قايتباى أيده الله ونصره وحكمه فى رقاب الكفرة الفجرة ببركة محمد وحببه فى الفقراء والمساكين آمين فمات ثم ولده الملك الناصر فقتل ثم الملك الظاهر قانصوه فخلع ثم الملك الاشرف جانبلاط فخلع وقتل ثم الملك العادل طومان باى فخلع وقتل ثم الملك الاشرف قانصوه الغورى فسار بعسكره الى مرج دابق لملاقاة السلطان الملك المظفر سليم بن عثمان فلما التقيا خر ميتا وجهل امره ولم يوجد ثم مات الملك المظفر سليم ابن عثمان بجمرة فى ظهره وولى ولده السلطان الملك المظفر سليمان شاه ادام الله تعالى ايامه وأصلحها وأبعد عنه قرناء السوء بمحمد وآله آمين (فائدة) طيور الليل الذين لا يخرجون فى النهار أصلا أنواع البوم والهامة والصدى وهو ذكر الهامة والضوع وهو ذكر البومة والبومة والخفاش وغراب الليل (فائدة) فى أسماء الذئب وهو يسمى سرحان والطمل والطملان والغوس والعملس وذؤالة والذئب والاوس والسيد والاطلس والعسلق والعسعس والنهشل والاصمع والامقط والاطحل والخمر والاطلح والعوف والوعوع والشيذمان والتوسل والعسعاس والعين (فائدة) تتأخر الرؤيا

اذا كانت صادقة عشرين سنة فان بين قول سيدنا يوسف الصديق عليه السلام يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين و بين قوله ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا عشرين سنة وقيل تتأخر خمسين سنة بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى كلبا أبقع يلغ فى دمه فكان شمر بن الجوشن قاتل حسين رضى الله عنه وكان أبرص وكان تأخر هذه الرؤيا بخمسين سنة (فائدة) أسماء الجنان جعلنا الله تعالى من سكانها برحمته من غير سابقة عذاب ولا محنة آمين جنة الفردوس جنة النعيم جنة الخلد جنة المأوى جنة عدن دار السلام دار القرار دار المتقين وأخذ كونها ثمانية من قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فهذه الواو يقال لها واو الثمانية عند العرب انظر الى قوله تعالى و يقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولها نظائر أخر انتهى (أسماء طبقات النار) أعاذنا الله تعالى منها برحمته جهنم الجحيم سقر لظى الحطمة الهاوية السعير وأما النار فلقوله تعالى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم نعوذ بالله منها ومن حرها (فائدة) ذكر الشيخ شمس الدين السروجى فى شرح الهداية فى أواخر كتاب الحج عند الكلام فى أفضلية مكة والمدينة قاعدة للتفضيل عشرين سببا وعددها (فائدة) مجامع الهوى خمس وهى فى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد والأعيان التى تحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا قال بعضهم من كثرت مخافته قلت آفته * غيره الرياء ارادة العباد بطاعة الله تعالى * لبعضهم

وأصبحت كالبازى المنتف ريشه * يرى حسرات كلما طار طائر
يرى خرقات الجو يخرقن فى الهوا * فيذكر ريشا من جناحيه وافر
وقد كان دهرا فى الرياض منعما * على كل مايهوى من الصيد قادر
الى أن أصابته من الدهر نكبة * فأصبح مقصوص الجناح حين خاسر

(فائدة) الغريق اذا طفا على وجه الماء ان كان ذكرا ظهر على قفاه وان كانت أنثى ظهرت على وجهها فى تفسير ابن جريج عن أبى ذر من جملة حديث قال فقال يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس قال قلت لا يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم هم شر من شياطين الجن وأصل الحديث مروى من طرق ساقها الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ان مجموعها يفيد صحته وقوته والله أعلم (فائدة) الجيش معناه خمسة أشياء مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة (فائدة) انما سمى الصديق صديقا لصدقه لك وانما سمى العدو عدوا لعدوه عليك * فى تفسير شيخنا ابن الأثير عند قوله تعالى ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن قال الرؤية سبب التعلق والفتنة ألا ترى الى قول الشاعر

كل المصائب مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم أثرت نظرة فى قلب صاحبها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * فى أعين العين موقوف على الخطر
يسر مقلته ماساء مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

(فائدة) قيل انه لا تحمل لستين سنة الا قرشية ولا لخمسين سنة الا عربية (أخرى) يقال أقسط اذا عدل وقسط اذا جار (أخرى) الطلل ما شخص من آثار الدار (فائدة) فى ذكر مشاهير المعبرين وهم

ما تقرر حل في خمس عشرة طبقة وهم الذين ضربوا في هذا العلم بسهم واخذوا منه بقسم (الطبقة الاولى) من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابراهيم يعقوب يوسف دانيال ذو القرنين محمد صلى الله عليه وسلم (الطبقة الثانية) من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أبو بكر عمر عثمان علي ابن عباس عبد الله ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن سلام ابو ذر الغفاري أنس بن مالك سلمان الفارسي حذيفة بن اليمان عائشة ام المؤمنين أختها اسماء رضوان الله عليهم أجمعين (الطبقة الثالثة) من التابعين رضي الله عنهم سعيد بن المسيب الحسن البصري عطاء بن أبي رباح سعيد بن جبير الشعبي ابراهيم النخعي الزهري عمر بن عبد العزيز قتادة مجاهد طاوس اليماني (الطبقة الرابعة) من تابع التابعين غفر الله لهم ابو ثور الاوزاعي سفيان الثوري الشافعي أبو يوسف ابن أبي ليلى احمد بن حنبل اسحق بن راهويه البويطي منصور بن معتمر عبد الله بن المبارك (الطبقة الخامسة) من أصحاب التأليفات محمد بن سيرين ابراهيم بن عبد الله الكرماني عبد الله بن مسلم أبو أحمد خلف بن أحمد محمد بن حماد الرازي الخباز الحسن بن الحسين الخلال ارطاميدورس اليوناني (الطبقة السادسة) من الفلاسفة افلاطون مهراريس ارسطاطاليس بطليموس يعقوب بن اسحق الكندي أبو زيد البلخي (الطبقة السابعة) من الاطباء جالينوس بقراط بختيشوع أهرن محمد بن زكريا الرازي (الطبقة الثامنة) من اليهود لعنهم الله حيي بن أخطب كعب بن الاشراف موسى بن يعقوب (الطبقة التاسعة) من النصارى لعنهم الله حنين بن اسحق المترجم أبو مجلز زين المطبري (الطبقة العاشرة) من المجوس لعنهم الله هرمز بن لردست بزرجمهر ابن بختكاجاماست انوشروان كسرى (الطبقة الحادية عشرة) من مشركي العرب خزاهم الله عبد الله بن نوفل بن عبد الله ابو جهل بن هشام عمرو بن عبد ود بن الزبعرى أبو طالب أبو العاص (الطبقة الثانية عشرة) من الكهنة سطيح شق عومجة القطامي الخزرجي ابن زرارة (الطبقة الثالثة عشرة) من السحرة عبد الله بن هلال قرط بن زيد الايلي عتاب بن معمر الرازي (الطبقة الرابعة عشرة) من أصحاب الفراسة سعيد بن سنان اياس بن معاوية جندل بن الحكم معافية بن كلثوم (فائدة) أول من عمل السويق سيدنا الاسكندر ذو القرنين أخرى أول من عمل الجردق النمروذ (فائدة) ولدت أمنا حواء لابينا آدم عليهما الصلاة والسلام أربعين بطنا كل بطن ذكر وأنثى *(فائدة)* الاعذار الحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والجنون والصبا والاغماء والنوم والنسيان *(فائدة)* الصديق من استروحت اليه النفوس واطمأن اليه القلب *(أخرى)* التكلف ان تطعم أخاك مالا تأكله بل تقصد زيادة عليه في الجودة والقيمة *(أخرى)* الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق *(أخرى)* الهجود النوم نهارا او الهجوع النوم ليلا وقيل بمعنى (أخرى) الايلاء هو حلف الزوج من الوطء مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر (أخرى) المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي *(فائدة)* الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق *(فائدة)* موانع الارث سبعة ضابطها عش لك رق فالعين عدم الاستهلال صارخا والشين الشك واللام اللعان والكاف الكفر والراء الرق والزاي الزنا والقاف القتل *(فائدة)* قبض أبونا آدم عليه السلام يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفي الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق وفي الساعة السادسة من يوم الجمعة أسكن جنة عدن وفي الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة أخرج من الجنة *(فائدة)* الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحيب *(فائدة)* الصبر حبس النفس عن الشكوى أو عن جزع كامل

*(فائدة)* الرضا أن لا يرجح العطاء على البلاء *(فائدة)* الشكر هو الثناء الجميل على القليل والكثير *(فائدة)* الصدق استواء السر والعلانية *(فائدة)* محبة البنت جارية لانها أسرع جريا فى قلوب الآباء من الابناء لرأفتهم وشفقتهم عليهن *(فائدة)* السر فى أن الله نهى آدم عليه السلام أن يأكل من الشجرة وهى الحنطة هو ان الله تعالى جعل فى أكلها التغوط ولم يكن ذلك مجعولا فى شئ من مأكولات الجنة غيرها *(فائدة)* عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقا لانه يكون مع السعد سعدا ومع النحس نحسا والمشترى هو السعد الا كبر والزهرة السعد الاصغر وزحل النحس الا كبر والمريخ النحس الاصغر وقيل انه لما خرج سيدنا يوسف عليه السلام من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه دعا لهم فقال أعطاكم الله الصبر وآمنكم وأمنكم من الهوام *(فائدة)* السد بالضم ما كان خلقة والسد بالفتح ما عمله الناس من بناء وغيره يؤيده قوله تعالى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا *قيل المرء مخبوء تحت لسانه غيره من كانت الدنيا سبب صلته فانها سبب قطيعته فاحذر أن تجعلها وسطا بينك وبين أحد بعض العارفين اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك الحكمة ربيع القلوب لقاء أهل الخير عمارة القلوب الذلة مع القلة لا جود الاعمال ولا صدق الا بوفاء ولا فقه الا بورع العليل الذى يشتهى أرجى من الصحيح الذى لا يشتهى فى المثل ليس بهالك من ترك مالا قلوب الرجال وحشية من ألفها أقبلت عليه *(فائدة)* قال ابن عباس رضي الله عنه تكلم فى المهد أربعة ماشطة سيدتنا آسية زوجة فرعون وشاهد يوسف عليه السلام وصاحب جريج رضي الله عنه وسيدنا عيسى عليه السلام قوله تعالى حكاية عن سيدنا شعيب عليه السلام وهم أهل الايكة والايكة الشجر الملتف انا لنراك فينا ضعيفا أى ضرير البصر *(فائدة)* قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هى العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والدعوة بالطمس وهو قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وفلق البحر له وقيل ضرب الحجر وخروج الماء منه (اسم الفيل) الذى ساقه أبرهة الاشرم محمود واسم سائسه أنيس واسم دليلهم الى مكة المشرفة أبو رغال (وفى اخبار الدولة) قال الزبير بن بكار دخلت على المعتضد بالله أمير المؤمنين وهو مهموم فقال عملت البارحة بيتا وعجزت عن اجازته

جزعت للحب والحمى صبرت لها * انى لأعجب من صبرى ومن جزعى

(فقلت) من كان يشغله عن حبه وجع * فليس يشغلنى عن حبهم وجعى

فأمر لى بألف دينار (وقال) ان بعضهم كان يقول الشعر فيردّه قومه فيحمل ذلك منهم على الحسد فحكموا يسارا فأنشده فلما فرغ قال له يسار أظنك من أهل بيت النبوة فقال من أين قلت ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغى له *(فائدة)* أرض مصر لها حد ردوهو أن تأخذ من بحر الروم من الأسكندرية وزعم قوم من برقة فى البر حتى تنتهى الى ظهر الواحات وتمتد الى بلد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة فى حد أسوان على أرض البجة فى قبلى أسوان حتى تنتهى الى بحر القلزم الى طور سيناء وتعطف الى تيه بنى اسرائيل مارا الى بحر الروم فى انجعاد خلف العريش ورفح وترجع الى الساحل مارا الى بحر الروم الى اسكندرية وتتصل بالحد الذى قدمناه ذكره *(فائدة)* أول من وضع هذا الذراع ويسمى الذراع الاسود وهو أطول من ذراع الدور بأصبع وثلثى أصبع أمير المؤمنين

هرون الرشيد وقدرها بذراع خادم أسود كان واقفا على رأسه وهو الذي يتعامل الناس به اليوم في البز وغيره *(فائدة)* ذكر من له شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة قتيل الجن هو سعد بن عبادة مصافح الملائكة هو عمران بن الحصين حمي الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبي الافلح كان آلى على نفسه أن لا يمس مشركا فقتل في بعض الغزوات فأرادت الكفار أن تحتز رأسه فوفى الله له بعد موته وأرسل النحل فحمته منهم فقالوا نصبر الى الليل ونأتيه فاحتمله السيل ولم يصلوا اليه ذو الثدية كان من الخوارج وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدشة كالثدي وعليها شعرات ذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي ذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجدين شيبة بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذات النطاقين هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لانها شقت نطاقها فربطت به السفرة ليلة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مهاجرين الى المدينة ذو اليدين هو عبيد بن عمر الخزاعي لانه كان يعمل بيديه معا فقهاء العبادلة هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم والعمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لما كان على أعضاء السجدات منهما من شبه ثفنات البعير من كثرة السجود* ذو السيفين هو أبو الهيثم بن التيهان لقتاله في الحروب بسيفين* سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه ودرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت درة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهيب من سيف الحجاج* شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وذلك أنه لما ولد كان في ذؤابته شعرة بيضاء* ملاعب الاسنة هو عامر بن الطفيل أزواد الراكب هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي وأبو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سموا بذلك لانه لم يتزود معهم أحد في سفر قط* عروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا شكا اليه أحد الفقراء أعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن بذلك فلا أغناك الله طفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من هو الى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتتبع الاعراس فيأتيها بلا دعوة واليه نسبت هذه الطفيلية أشج بني أمية هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجاء في الحديث الناقص والاشج أعدلا بني مروان جبار بني العباس هو هرون الرشيد لانه اغزى ولده القاسم الروم فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ منهم عشرة آلاف دابة بسروجها الفضة ولجمها وأغزى علي بن عيسى بن هامان بلاد الترك فقتل منهم أربعين الفا وغزاهو بنفسه الروم فافتتح ديرهرقل وأخذ الجزية من ملك الروم عيافة بني مدلج عيافة بني لهب بنات طارق هن بنات العلاء بن طارق بن امية بن عبد شمس يضرب بهن المثل في الحسن والجمال والشرف بنات الحرث بن هشام يضرب بهن المثل في الشرف وعلو المهر زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام بغلة أبي دلامة فيها جميع العيوب حمار أبي سيار وهو رجل من عدوان كان له حمار أسود جار الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين عاما يوسف هذه الامة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجرير بن عبد الله البجلي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بديع الجمال تام

الطول والحسن يصل الى سنام الناقة ونعله ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عليه مسحة ملك
فارس الاسلام هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة
وهو مقدم الجيوش في فتح العراق ذو الشامة هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة ﴿فائدة﴾ في اختلاف
الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خمسمائة عام ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من
الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنتا عشرة للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب
وسبعة لسائر الأمم وقيل الدنيا سبعة أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس وقال اردشير
ابن بابك الارض أربعة أجزاء جزء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة
والاطراف أربعة والنواحي خمسة وأربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتا ألف وستة وخمسون
ألفا وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال والمفاوز
والبحار والباقي خراب لا نبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر رأسه الصين والجناح
الأيمن الهند والسند والجناح الأيسر الخزر وصدره مكة والعراق والشأم ومصر وذنبه المغرب وقيل
قطر الأرض سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ودورها عشرون ألف ميل وأربعمائة ميل
وذلك جميع ما أحاطت به من بر وبحر وقيل مساحة بسيطة الارض بالتكسير مائة ألف ألف واثنان
وثلاثون ألف ألف ستمائة ألف ميل فعلى ذلك تكون مسافة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة وثلاثين
ألف ألف ميل ومائة وخمسين ألف ميل قال بطليموس ان مدن الارض كانت على عهده اربعة آلاف
ومائتي مدينة ومن كتاب هروشيوش لما استقامت طاعة يوليش الملقب بقيصر الملك في عامة
الدنيا اختار أربعة من الفلاسفة وأمرهم أن يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها وكورها ارباعا
فولى أحدهم وصف جزء المشرق وولى الثاني وصف جزء المغرب وولى الثالث وصف جزء الشمال وولى
الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة البحار المسماة في
الدنيا تسعة وعشرين بحرا منها الجزء المشرق ثمانية ولجزء الغرب ثمانية ولجزء الشمال احد عشر
والجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الامهات وسبعون جزيرة منها في المشرق ثمان وفي المغرب
ست عشرة وفي جهة الشمال احد وثلاثون وفي جهة الجنوب ست عشرة وعدة الجبال الكبار المعروفة
في جميع الدنيا الامهات ستة وثلاثون جبلا منها في الشرق سبعة وفي الغرب خمسة عشر وفي جهة
الشمال اثنا عشر وفي جهة الجنوب اثنان وعدة البلدان الكبار الامهات ثلاثة وستون منها في المشرق
سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب اثنتا عشرة وعدة الكور الكبار
المعروفة ست وخمسون كورة منها في الشرق سبع وفي الغرب ثلاث عشرة وفي الشمال تسع عشرة
وفي الجنوب سبع عشرة وأطول الاقاليم السبعة وأعرضها الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو
ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب مائة وخمسون فرسخا وأقصرها الاقليم السابع
في الطول والعرض فان طوله من المشرق الى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال الى
الجنوب نحو من سبعين فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة بين ذلك وأما الثلاثة أرباع الباقية فانها خراب يباب
لانها من جهة الشمال تحت مدار الجدي قد أفرط هنالك البرد وصارت ستة أشهر ليلا مستمرا وهي مدة
الشتاء عندهم لا يعرف فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هنالك نبات
ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب حيث مدار سهيل فيكون النهار ستة اشهر بغير ليل وهي مدة

الصيف عندهم فيحمى الهواء ويصير سموما محرقا مهلكا بشدة حره الحيوان والنبات فلا يمكن سكناهما معا ولا سلوكهما فلهذا صارا خرابا وأما من جهة الغرب فممنوعة من البحر المحيط فانه لا يمكن ركوبه لتلاطم امواجه وشدة ظلماته وعدو دوابه وأما من جهة الشرق فغير مسلوكة للجبال الشاهقة المعطشة المهلكة فصار الناس بأجمعهم محصورين في المسكون من الارض ولا علم لهم بهذه الثلاثة الارباع الخراب لعدم اطلاعهم على ما ذكرناه ﴿فائدة﴾ في معرفة الاقاليم السبعة فالاقليم الأول ابتداؤه من أقصى بلاد الصين فيمر فيها الى ما يلي الجنوب ويمر بسواحل السند ثم بلاد السند ويمر في البحر على جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة من ارض النوبة ويمر في ارض المغرب على جنوب بلاد البربر الى البحر المحيط وفي هذا الاقليم عشرون جبلا منها ما طوله الف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه ثلاثون نهرا طوالا منها ما طوله من ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة وعامة أهل هذا الاقليم سود الالوان وله من البروج الحمل والقوس ومن الكواكب السيارة المشترى الاقليم الثاني يبتدئ من الشرق مارا ببلاد الصين الى بلاد السند والهند ثم يلتقي البحر الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة فيدخل في هذا الاقليم اليمامة والبحرين وهجر ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد مصر الاعلى ويقطع النيل فيدخل فيه قوص واخميم واسنا وانصنا واسوان ويمر في ارض المغرب على وسط بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر المحيط بالغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا كبارا وسبعة عشر نهرا طوالا وار بعمائة وخمسون مدينة معروفة والوان اهل هذا الاقليم ما بين السمرة والسواد وله من البروج الجدي ومن السيارة زحل الاقليم الثالث يبتدئ من المشرق فيمر بشمال الصين وبلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر بكابل وكرمان وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخر وسابور وسيراف ويمر بالاهواز والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانبار وهيت ويمر ببلاد الشام الى سلمية وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصنا الى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والاسكندرية والعرما وتنيس ودمياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل في القيروان وينتهي الى البحر المحيط في الغرب وبهذا الاقليم ثلاثة وثلاثون جبلا كبارا واثنان وعشرون نهرا طوالا ومائة وثمان وعشرون مدينة معروفة وأهل هذا الاقليم سمر الالوان وله من البروج العقرب ومن السيارة الزهرة الاقليم الرابع يبتدئ من المشرق فيمر في بلاد التبت وخراسان وخجند وفرغانة وسمرقند وبخارا وهراة ومرو الروذ وسرخس وطوس ونيسابور وجرجان وطبرستان وقومس وقزوين والديلم والري وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب وانطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص ورودس ويمر ببلاد طنجة فينتهي الى البحر المحيط في الغرب وفي هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا كبارا وخمسة وعشرون نهرا طوالا ومائتان واثنتا عشرة مدينة والوان أهله ما بين السمرة والبياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومنه أيضا انتشأت العلماء والحكماء لانه وسط الاقاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو في الوسط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها فكانه خير من بقية الاقاليم اختاره الله

هيئة خير خلقه الاقليم الخامس يبتدئ من الشرق الى بلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد خراسان وفيه خوارزم واسبيجاب واذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمر على بلاد الروم الى رومية الكبرى والاندلس ثم ينتهى الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم ثلاثون جبلا كبارا وخمسة عشر نهرا طوالا ومائتا مدينة وأهل هذا الاقليم بيض الالوان وله من البروج الدلو ومن السيارة القمر الاقليم السادس يبتدئ من المشرق فيمر بمساكن الترك الخرخير والتغزغز الى بلاد الخزر من شمال تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان الى القسطنطينية وشمال الاندلس الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنان وعشرون جبلا كبارا واثنان وثلاثون نهرا طوالا وتسعون مدينة وأهل هذا الاقليم ألوانهم مابين الشقرة الى البياض وله من البروج السرطان ومن السيارة المريخ الاقليم السابع يبتدئ من الشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلى الشمال ويقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمر بالصقالبة الى ان ينتهى الى البحر المحيط بالمغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنتان وعشرون مدينة معروفة وأهله شقر الالوان وله من البروج الميزان ومن السيارة الشمس وفى كل أقليم من هذه الاقاليم أمم مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لايشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لااله الاهو ﴿فائدة﴾ فى أسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام والنبدأ بمراكبه صلى الله عليه وسلم تبركا بها ثم نذكر بعدها ماعداها وان تقادم عهدها أولها السكب المرتجز لزاز الظرب اللحيف اليعبوب هذه خيله عليه الصلاة والسلام وأما ماقبلها وبعدها فهو زاد الراكب الجهش الدينارى أعوج سبل سواد فياض قسامة حلوى ذو العقال لورد الغراب الوجيه لاحق المذهب مكتوم داحس الغبراء الخيفاء قسام الجمال القريط اللطيم الأجدل مصار ثادق خدم ذو اللمة العسجدى لاحق الاصغر الظليم ظبية معروف المنيحة ناصح الشوهاء لحشاء الرقيب النبال اثال النشيط العراضة العرادة العباب لازم شولة انجام المرنوق حذفة مروة الايجر وجزة مجاج البعيرصونة الصموت زرة البيضاء قضاف اصجز امل نشيط شلم الحدواء الصيول قزل القونس خصاف مياس السلسل البشير الهراج نصاب النعامة صهباء اطلال ناعق الشعوب جياش الحرون الصمامناهب البواب جميل الصاحب القدح الغضنفر ذو المؤنة النحوم الكميت دواب القطرانى حميزة الاعرابى الفينان المنكدرة العين هراوة الاعراب الجمانة الورهاء السميذع ذو الخمار الشقراء الادهم الجون ابن النعامة الشموس الوديعة أشقر مروان العرن العطاف الهتاء العطاس العصا أمة العصبة المصيب البريت حومل نحلة ساهر مودود كمرة الصبيح السارم موكل هوجل المقراع الغزالة صعدة الورد ذو الريش الطيافة ذو العنق الجناح المعلى بهرام الخليل الصريح العمامة دعش قيد القبارى الترياق الاثان الطيار أم غليظ الربيب العريان الذبح مندوب السار الحوار الخطار غرلاء مياس سبحة الضاوى الاصفر شق الكلب الحواء الزلفاء البقير ملاوح السندى الوضاح المصباح الزائد فهذه خيول العرب العرباء فى الجاهلية والاسلام التى كانت تفتخر بها على من سواهم أفناها الحق وأفنى أربابها سبحانه وتعالى

ولولا الاطالة لعزوناها الاربابها والله أعلم *(فائدة)* فى الاصوات يقال ثغاء الشاة ونباب الجدى وصهيل الخيل وحمحمة الفرس ونهيق الحمار وشحيج البغل ورغاء الجمل وجرجرة البعير وهدير الناقة وخوار العجل وزئير الاسد وعواء الذئب ونبيح الكلب وضبح الثعلب وقبع الخنزير ونهيم الفيل وكشكشة الافعى وفحيح الحية ونقيق الضفدع وحفيف الجعل وضغاء الهرة وبغام الظبى وصئى الفهد وصرصرة البازى ونعيب الغراب ونعيقه أيضا وصقع الديك وزمير الظليم وغيم الفارة ووعوعة ابن آوى وهدير الحمام وزقزقة العصفور وصفير القنبر ونقض العقاب ونقيق الدجاجة وخرير النهر وخريم الماء وهبوب الريح وزخر البحر وصليل الحجر وقعقعة السلاح وجعجعة الرحا وبث التيس وصوت الرعد ودوى الهواء (فائدة) قال الشيخ أبو نصر بن الصباغ حضرت عند أبى الحسن القزوينى فقال لى من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان أمع القيراط أو غير القيراط قال قلت مع القيراط ثم نهض فدخل منزله فطالبنى أهل المجلس بالدليل فاستدللت بقوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى قوله فى اربعة أيام الآية (ابن ظفر)

على قدر فضل المرء تأتى حظوظه * ويعرف عند الصبر فيما يصيبه
ومن قل فيما يعتنيه اصطباره * فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

(النصر الحمامى) انى لاكره فى الانام ثلاثة * ما ان لها فى عدها من زائد
قرب البخيل وجاهلا متعاقلا * وتودد ام حاسد فى حاسد
ومن البلية والرزية ان ترى * هذى الثلاثة جمعت فى واحد

(حكمة) الكريم من كف أذاه والقوى من غلب هواه (أبو حيان)

خلقنا لامر لو علمنا خفيه * لما حب منا المرء ليلى ولا لبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا * وما تلك الاراحة تعقب الحزنا

(وله أيضا) لاتصحبن ملكا أو من يلوذ به * وان تنل منهم عزا وتمكينا
يستخدمونك فى لذات أنفسهم * ويذهب العمر لادنيا ولا دينا

(وله أيضا) لاترجون دوام الخير من أحد * فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرأ أسدى اليك يدا * لاجل ذاتك بل أسداه للغرض

(فائدة) الهمزة الطعان فى الناس واللمزة المغتاب (الشيخ قطب الدين القسطلانى رحمه الله تعالى)

قنعت بالقوت من زمانى * وصنت نفسى عن الهوان
لاينبغى أن أرى بعينى * مكان من لايرى مكانى
لى قبل أنى أموت رزق * لو جهد الخلق ما عدانى
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان

(فائدة) من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فانه لايقمل أبدا (قيل) لجودة الحلق والصوت يعصر ماء الكراث ويطبخ بعسل ويلعق منه ينفعه باذن الله تعالى *(فائدة)* أردت أن أكتب لبعض أصحابنا من الامراء مولانا نحن أعزاء النفوس فى أهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى أذلت نفوسنا وفى ذلها بمحبتكم غاية الحقارة وان الموت دون ذلك والسلام (حكمة) ما الخلاص الا بالاخلاص لاتثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل من لم يتعظ بغيره

اتعظ بنفسه لا تنتهي الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر (نكتة حسنة) لما حسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضرا بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وزورا انه لدميم

وكتبه فلان بن فلان *(فائدة)* ما الحكمة في كسوة الكعبة سوادا قيل لان لسان حالها يقول كانت أنبياء الله تطوف حولى ففقدتهم فلبست السواد حزنا عليهم (حكم) أربعة تجمع الحسناء وتكمل النعماء دين قوى ومال رضي وسعى زكى وطعام مرى (قال عبد الله بن جعفر) الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة اذا أقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى الغريب في كل مكان مظلوم من سلك النجاة أمن العثار أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت ما كان عن الزلل الصمت حرز والصدق عز من أسرع في الجواب أخطأ الصواب من نظر في العواقب سلم من النوائب رؤية الثقيل هو العمى الاصغر من لم يدر قدر البلية لم يرحم اهلها من عصى الجاهل سلم ومن أطاع العاقل غنم من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ولا من عبرة تزيدك عصمة من لزم العزلة سلم ومن قبل النصيحة غنم أجل اللباس العافية وأفضل الدارين الباقية الحرص رأس الفقر واساس الشر أبعد الناس سفرا من سافر في طلب أخ صالح وكم جواد بلا حمار * وكم حمار على جواد العبد حر ما قنع * والحر عبد ما طمع لك في مالك شريكان الوارث والحادث ظن العاقل أصح من يقين الجاهل كل يعرف بقوله ويوصف بفعله اذا قدم الاخاء قبح الثناء (قال بعضهم)

وكم بغلة تغشى بسرج مفضض * عليها ابو هار راكب متعمم

*(فائدة)* لبرد الفم والاسنان من تمضمض لذلك بملح وخل ذهب الالم باذن الله تعالى ولوجع الاسنان من برد وريح يدق سذاب وزبيب اسود ويحط على الاسنان يسكن باذن الله تعالى ولقلع الضرس من غير الم يؤخذ أصل التوم ومثله عاقر قرحا فينعم سحقهما ويخلط بخل ويحط على الضرس فانه ينقلع بلا ألم ولحفر الاسنان توقد اى الزرانيخ حتى يحرق ويسحق ويستاك به يزول الحفر باذن الله تعالى ومضغ المصطكا يذهب البلغم ويشد اللثة ومما يذهب خشونة اللسان السماق يسحق ويعجن بعسل ويدلك به اللسان مرة بعد مرة يبرأ باذن الله تعالى (شهاب الدين أحمد بن الجباس الدمياطى) توفى بالثغر سنة اثنتين واربعين وسبعمائة

ابيت اثنين في جنب الفراش * وعرسى في انقباض وانكماش
وللتسعين قد سارت ركابى * وحادانى ارتعادى وارتعاشى
تقول وقد نزعت لها ثيابى * رويدك لست من اهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغنى * هراش والأمور الى تلاش
وها أنا قد نقشت على بنانى * وما أغنى انتقاشى وانتفاشى
فقلت لها اصبرى قالت أصبر * يكون على مشيب في عماش
وأحوال أطالتها الليالى * واقلال يقل به انتعاشى

فقلت لعل بعد العسر يسرا * فقالت أين رحلك يا طواشي
حملت القوس وبحلك دون سهم * وأقعدت الكلوتة دون شاشي
فقلت لها اصطبري فاصبرين * ولكن لا يكون على ولاش

(فائدة) ذكر الشيخ عز الدين في قواعده أن نفقة أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت واجبة عليه بعد موته لأن زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته فلم تسقط نفقته بموته وفيه نظر (فائدة) كانت عاتكة تضع خمارها بين يدي اثني عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية وجدها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك وابن ابنها الوليد بن يزيد وابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد (فائدة) حقيقة النميمة افشاء السر وهتكه عما يكره كشفه (مما نظمه التاج السبكي وهو في السجن هذه الأبيات)

يا ذا الذي ستر الذنوب على في * زمن الشباب استر مشيبي وارحم
يا ذا الذي ستر الذنوب على في * لا شيء من غرض القضاء وسلم
يا ذا الذي ستر الذنوب اغفر وخذ * بيد العبيد المبتلى المتجرم
خجل بما كسبت يداه يخاف ان * يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يارب صل على النبي محمد * والآل والصحب الكرام وسلم
(وقال أيضا) أنزلت حاجاتي وضاقت في التي * حفت بمن وسعت مراحمه الورى
واليه بالهادي النبي توسلي * صلى عليه من اصطفاه مبشرا

(قال عمر بن عبد العزيز) لا تسكن عن يلعن ابليس علانية ويطيعه سرا * قال معاوية ينبغي للكبير أن يبني أمره مع غيره على أربعة أوجه على اللين والبذل والكيد والمكاشفة ومثل ذلك مثل الجراح فأول علاجه التسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبط فان لم ينجع فالكي وهو آخرها وهذا قريب مما نقل عن بعض الحكماء المرآة اذا أصابها صدأ عولجت بالزيت فان زاد زيد عليه من فتات الآجر فان زاد جليت بالحديد فان زاد حتى تراكم لم يكن بد من عرضها على النار (وقال لقمان عليه السلام) لا تعلم أهلك وولدك بمالك فانه ان كان قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم (حكمة) من تجاوز الكفاية لم يغنه شيء (وقال فيثاغورس) استعملوا الفكر قبل العمل لانكم خصصتم به دون سائر الحيوان (سقراط) قيل له صف لنا الباري تعالى فقال ان كان دون عقلك أو مثله وصفته وان كان فوق عقلك فكيف أصفه (وقال) ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس لأهل الأدب وليس منهم ومدحه بعض العوام فبكى فقيل ما يبكيك وقد مدحك فقال ما مدحني الا وقد وافق شيء من اخلاقه اخلاقي وأنا أكره ذلك فلو ذمني لكان أحب الي (ديوجانس الكلبي) كما ان الاجسام تعظم في العين يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الانسان في حال الغضب ووجه قوم من أعداء الاسكندر اليه في رسالة فأداها الرسول فقال له الاسكندر ما الذي يرضيهم عني قال لا أحسب أن يرضيهم عنك الا موتك وهكذا كل عدو فدعا له الاسكندر بخلعة فامتنع من لبسها وقال أيها الملك انا لسمج اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة واذا لبس ما هو أسمج منه قلت سماجته فلا تسمجني بحسن ثوبك * قيل له ما بال الملوك لا يأتون العلماء

والعلماء يأتون أبواب الملوك فقال لمعرفة العلماء بقدر المال وجهل الملوك بقدر العلم وقيل له ما بالك تبغض الناس كلهم فقال أبغض الاشرار لشرهم وأبغض أخيارهم انلم يغنعوهم ولم يأخذوا على أيديهم الاسكندر بن فيلبش من أراد السلامة فليشعر نفسه هيبة الامور ولا يظهر ذلك فيجتر أعليه ويلزم عليه المداراة (وقال) ان من أعظم خطرك أن يرى عدوك انك لا تتخذه عدوا (وقال) ان أقوى القوة لك على عدوك ان تحمى على نفسك العورات ثم تسكابده باصلاحها وامكن ذلك نصب عينيك وقال ان من أعدائك من ينبغى أن تعمل على هلاكه فان لم تقدر فاعمل على مصالحته وان لم يتهيأ فأبعده عنه (وقال) الحيلة فى العدو مصادقة أصدقائه ومؤاخاة اخوانه فذلك أفضل ما استغنت عليه به (الشيخ تقى الدين القشيرى)

يهيم قلبى طربا كلما * استلمع البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلى وقد * أصبح لى حسن الحجا زيا
ياهل اقضى حاجة من منى * واشعر البزل المهاريا
وأرتوى من زمزم فهى لى * ألذ من ريق المهاريا

وقال غيره من ركب جده غلب ضده (قيل) ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

لكل شئ آخر وينقضى * ماغلب الايام الامن رضى

(قيل) ان الجنيد مر بدكان اسكاف فسمع صاحب الدكان يقول لبعض صناعه يافلان أين الشفاء قال يامعلم فى الوصل فصرخ الجنيد صرخة عظيمة (قيل) كان سفيان الثورى رضى الله عنه يقول اذا أردت ان تعرف الدنيا فانظر فى يد من هى (فائدة) قال اهل اللغة الغيلم ذكر السلاحف والعلجوم ذكر الضفادع والعنظب ذكر الجراد والحرب ذكر الحبارى واليعقوب ذكر الحجل والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والظليم ذكر النعام والضيون ذكر السنانير والحرباء ذكر أم حبين والحيقطان ذكر الدراج والعضرفوط ذكر العظاء والحنظب ذكر الخنافس والصدح ذكر البوم ويقال هو الصدى وساق حر ذكر القمارى واليعسوب ذكر النحل والانثى من الحجر تسمى سلقة والانثى من الثعالب تسمى ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية وثلاث أراوى وأربع أراوى الى عشر فان جاوزتها فهى الاروى والانثى من القرود تسمى قشة وقردة والانثى من الارانب تسمى عكرشة والانثى من العقبان عقبة والانثى من الاسد لبوة والانثى من العصافير عصفورة ومن الفرغرة ومن الضفادع ضفدعة ومن البراذين برذونة وما أشبه ذلك (فائدة) الذين رزقوا السعادة فى أشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها جماعة منهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى النسب كان فرد زمانه على بن أبى طالب رضى الله عنه فى القضاء أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى الامانة كان يدعى أمين هذه الأمة أبو ذر رضى الله عنه فى صدق اللهجة أبى بن كعب رضى الله عنه فى القرآن زيد بن ثابت رضى الله عنه فى الفرائض ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير القرآن الحسن البصرى رضى الله عنه فى التذكير وهب بن منبه رضى الله عنه فى القصص ابن سيرين فى التعبير نافع فى القراءة ابن اسحق فى المغازى أبو حنيفة رضى الله عنه فى الفقه قياسا مقاتل فى التأويل الكلبى فى قصص القرآن أبو الحسن المداينى فى الأخبار الطبرى فى علوم الأثر الخليل بن احمد فى العروض فضيل بن عياض فى العبادة مالك بن أنس رضى الله عنه فى العلم الشافعى رضى الله عنه فى فقه الحديث أبو عبيد فى الغريب على بن المداينى فى علل الحديث يحيى بن معين فى الرجال احمد بن حنبل رضى الله عنه فى السنة البخارى رضى الله عنه فى نقد الصحيح الجنيد فى

التصوف المروزى فى الاختلاف الجبائى فى الاعتزال الاشعرى فى الكلام أبو القاسم الطبرانى فى العوالى عبد الرزاق فى ارتحال الناس اليه ابن منده فى سعة الرحلة أبو بكر الخطيب فى سرعة الخطابة ابن حزم فى الظاهرية سيبويه فى النحو اياس بن معاوية فى الفراسة عبد الحميد فى الكتابة والوفاء ابو مسلم الخراسانى فى علو الهمة والحزم النديم الموصلى فى الغناء أبو الفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة أبو معشر فى النجوم الرازى فى الطب عمارة بن حمزة فى التيه الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ابن زيدون فى سعة العبارة ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الأدب والبيان الحريرى فى المقامات البديع الهمذانى فى الحفظ أبو نواس فى المجون والخلاعة ابن حجاج فى سخف الألفاظ المتنبى فى الحكم والأمثال شعرا الزمخشرى فى تعاطى العربية النسفى فى الجدل جرير فى الهجاء الخبيث حماد الراوية فى شعر العرب معاوية رضى الله عنه فى الحلم المامون فى حب العفو عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر أبو موسى الأشعرى فى سلامة الباطن عطاء السلمى رضى الله عنه فى الخوف من الله تعالى ابن البواب فى الكتابة القاضى الفاضل فى الترسل العماد الكاتب فى الجناس ابن الجوزى فى الوعظ أشعب فى الطمع أبو نصر الفرابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ثابت بن قرة الصابى فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل الامام فخر الدين الرازى فى الاطلاع على العلوم السيف الامدى فى التحقيق النصير الطوسى فى المجسطى ابن الهيثم فى الرياضى نجم الدين الكاتبى فى المنطق أبو العلاء المعرى فى الاطلاع على اللغة أبو العيناء فى الاجوبة المسكتة مزيد فى البخل القاضى أحمد بن أبى داود فى المروءة وحسن التقاضى ابن المعتز فى التشبيه ابن الرومى فى النظم أبو محمد الغزالى رضى الله عنه فى الجمع بين المعقول والمنقول الصولى فى الشطرنج أبو الوليد بن رشد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية سيدى أبو الحسن البكرى الأشعرى سبط آل الحسن تاج العارفين المتأخر وهو المقدم على كثير من العلماء المجتهدين والائمة العارفين الوارثين رضى الله عنه ورضى عنهم أجمعين ما جمع للاوائل من الفضائل جمع له مع زيادات لا تحصى لكثرتها وكان يقول سقى الله عهده أنا مجتهد فى سائر العلوم حتى فى تفسير القرآن رضى الله عنه وأرضاه آمين (فائدة) المقلة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة هى السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان داخل الناظر وذنابة العين مؤخرها واللحاظ طرف العين مما يلى الصدغ والموق طرفها مما يلى الانف والحملاق باطن جفن العين وشفر العين طرف الجفن الذى ينبت فيه الشعر والحجاج العظم المشرف على العين (فائدة) الليل الطبيعى من لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها والشرعى من لدن اقبال الظلام فى الشرق الى وقت الفجر الثانى والنهار من الفجر الثانى الى غروب الشمس واليوم من طلوع الشمس الى غروبها (كتب) الوزير ابو الفضل اليهودى صاحب المستعين بن هود صاحب المدينة البيضاء سرقسطة لأبى يحيى القصاب عند ارتداده الى صنعة القصابة هذا البيت

تركت الشعر من ضعف الاصابه * وعدت الى النذالة والقصابه

﴿فأجابه بهذه القصيدة﴾

تعيب على مألوف القصابه * ومن لم يدر قدر الشئ عابه * فلو أحكمت منها بعض فن
لما استبدلت عنها بالحجابه * ولو تدرى بها كلفى ووجدى * علمت بمن تجمل بالصبابه

لعمرك لونظرت الى فيها * وحولى من بنى كلب عصابه * لهالك ما رأيت وقلت هذا
هزبر صير الاوضام غابه * وقد شهدت لنا كلب وهر * بان المجد قد حزنا لبابه
فتكنا في بنى العنبرى فتكا * اقر الرعب فيهم والمهابه * فيبرز واحد منا الالف
فيغشيهم وتلك من الغرابه * ابدنا شيبهم ومتى ظفرنا * بعنزشب لم ترحم شبابه
نريق دما ولا حرج علينا * ومن نقتله لم نحذر عقابه * ولم نقنع من الثورى حتى
مزجنا بالدم القانى لعابه * وهل يحل بدا الاحامنا * عليه حملة هتكت حجابه
قطعنا بالشفار كلاه حتى * فرينا وفرقنا اهابه * اذا ما نحن نازعنا قتيلا
رأيت الموت قد أمضى حرابه * ولولا نحن لم تجد المنايا * سبيلا للحوم المستطابه
اذا ما الان عود الناس يوما * وحازت عودنا فيه صلابه * ورثنا المجد عن قوم فقوم
فليس لغيرنا تعزى نجابه * بناء المجد لا شيد المبانى * وحد السيف لا حد الكتابه
ابا الفضل الوزير أجب نداه * وفضلك ضامن عنك الاجابه * واصغ الى فى شكوى شكور
أطالت على قصابته عتابه * لعمرك ما تركت الشعر حتى * رأيت البخل قد وارى شهابه

وحتى زرت مشتاقا حمى * فأظهر لى التجهم والكآبه
فظن زيارتى لطلاب شئ * فنافرنى وغلظ لى حجابه

الى أن قال

فلو نبهتنى لوجدت منى * الى قصد الورى صعب الانابه
فانت أحق مرجو بقصدى * وأولى من فتحت عليه بابه
وقد صيرت ما أشكو سؤالا * فصير ما تجود به جوابه

(الجدل) يعرف بقصد افحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح فى كلامه ونسبته الى القصور والجهل (فائدة) السخرية الاستحقار والاهانة والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه (فائدة) الهبة تمليك بلا عوض (فائدة) الدعاء هو النداء والحمد لله وحده (فائدة) فيما جمعته فى التفسير روى ان من أراد قضاء دينه قرأ كل يوم قل اللهم مالك الملك الآيتين ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء اقض عنى دينى (فى طبقات ابن سعد) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يقول والله لان جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة (فائدة) البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث فى المعاصى وهو اسم جامع للشر فهما متقابلان قال الله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم والهداية الدلالة الموصلة الى البغية (فائدة) هجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام حرام هذا اذا كان لحظوظ الانفس او لتعلقات الدنيا واما اذا كان المهجور مبتدعا أو متجاهرا بالفسق والظلم أو نحو ذلك فلا تحرم هجرته لما ثبت من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب وهلال ومرارة ورأيت فى رحلة ابن الصلاح ان سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه كان مهاجرا لعمار بن ياسر الى ان مات وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لسيدتنا حفصة وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لعلى رضى الله عنهما وعثمان بن عفان رضى الله عنه هجر عبد الرحمن بن عوف حتى مات رضى الله عنهما وطاوس هجر وهب بن منبه حتى ماتا رضى الله عنهما وهجر احمد بن حنبل يحيى بن معين وهجر أيضا الحرث المحاسبى وهجر أيضا أبا ثور هذا نقلته من احياء علوم الدين للغزالى وكان الثورى يتعلم من ابن

بي ليلى ثم هجره فمات ابن أبي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته (من كتاب الطب النبوي لجمال الدين بن
داود رحمه الله قال) اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان وأعدل أمزجة الآدميين مطلقا مزاج
محمد صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك أن من قواعد الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن
فكلما كانت اخلاق النفس أحسن كان مزاج البدن أعدل وقد جاء في القرآن وانك لعلى خلق
عظيم وفي صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأكمل الناس خلقا
قال وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين الفاكهة واللبن وبين الحسن والسمك
وبين الثوم والبصل وبين قديد وطري وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وأرز وبين
العنب والرؤس المغمومة وبين رمان وهريسة وبين غذاءين حارين او باردين او متخمين قال ومن اكل
البصل أربعين يوما فكلف وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فاكل مالحا فاصابه بهق أو جرب فلا
يلومن الا نفسه ومن اكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا
يلومن الا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل فجامع فولد له مجنون أو مختل فلا يلومن الا نفسه ومن أكل الاترج
ليلا فاحول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا فأصابته لوقة فلا يلومن الا نفسه (قيل) دخل
طبيب على عليل فقال له أنا وأنت والعلة ثلاث فان أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة
فقوينا عليها (قال افلاطون) من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صوته (وقال) الحركة
المعتدلة أقوى الاسباب في حفظ الصحة فانها [illegible] الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار
الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات أو بست [illegible] أقل أو أكثر بحسب الامزجة وبحسب الغذاء
والحركة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق فعند ذلك ينبغي القطع ولكل عضو
رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع
الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله * سئل طبيب كسرى عن المسهل
فقال سهم يرمى به في جوفك أصاب ام أخطأ فقدره الا لحاجة (في سنن أبي داود) ما كان أحد يشتكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
بالحناء (وقال الاطباء) ينبغي ان تكون الحجامة في نقصان القمر والفصد في زيادته (في مسند أحمد
وصحيح ابن حبان) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك
ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك أو انزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن
ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا (قيل)
النوم على الدواء الضعيف يقطعه أو يضعفه وعلى القوي يقوي فعله (قال الاطباء) الدواء ان لم يؤثر
في البدن اثرا محسوسا فهو في الدرجة الاولى فان أثر ولم يضر فهو في الدرجة الثانية فان ضر ولم يبلغ ان
يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الرابعة ويسمى الدواء السمي * في قوله صلى الله عليه وسلم
في الخمر انها ليست بشفاء ولكنها داء رواه مسلم قال الخطابي الصحيح انه لا منفعة فيها لهذا الحديث قال
المصنف ومعلوم أنها دواء لبعض الامراض لكن الشارع نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة وقال غيره
يجوز أن يكون الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها قلت بهذا يجمع بين الحديث السابق وبين قوله تعالى
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما فان هذا كان قبل التحريم الجازم (قيل)

في قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط معرطيف وهو أن القسط اذا طلى به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد اثر المشاريط وهذه الآثار اذا بقيت في الجلد قد يتوهم من يراها انها برص أو بهق فتنفر منها النفس (وقال الشافعي) ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له العنب واللبن وقصب السكر ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدتكم يعني مصر (وقيل) ان الكلب اذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات * الياقوت لا تعمل فيه النار ولا المبارد (وقال حكيم) الموت محتم ولكن الطبيب يعالج من علل العمر (وقال حكيم) الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب تحسين أيام المهلة (قال بعضهم) نقل الشيخ علاء الدين بن العطار الاجماع على ان التداوي لا يجب وعن أحد وجه في الوجوب نقله الشيخ أبو العباس بن تيمية (قال بعضهم) الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها تأتي الرازيانج فتأكل منه وتقلب عينيها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر ومنه أخذت الحقنة وفرخ الخطاف اذا عمي تحمل اليه امه نباتا من الصين معروف بين الاطباء باسمه فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى بيضها أتى الذكر الى الهند وأخذ الحجر المسمى بالكمت اذا حركته وجدت في جوفه حركة فتضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب في الربيع اذا مرض يأكل حشيشا يسهل وكذلك الهر يأكله فيعينه على القيء وليس الحشيش من أغذيتها فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (صفة سفوف) يؤخذ على بركة الله تعالى عقدة وقشرة وشمار وكراوية وانيسون وكمون كرماني وعرق سوس وكباد وعرق انطراب وعرق جاكاون وبزر هندبة ومر بطارخ وكلخ وكزبرة يابسة وبقل وكرفس وحبة البركة وكثيرا بيضاء وخميرة بيضاء وحلبة (صفة عمل الكباد) للسفوف المذكور يلبس الكباد بالعجين ويدخل في فرن الخبز الى أن ينضج العجين ويستوي فيخرج به ويقلع العجين ويعمل مع الحوايج (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده مرفوعا من تطبب ولم يكن بالطب معروفا فأصاب نفسا فما دونها فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه قال الخطابي رحمه الله لا أعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطي علما لا يعرفه متعد وجناية المتطبب في قول الاكثر على عاقلته (عن أبي رمثة قال) دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهره فقال دعني أعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيقي والله الطبيب وهو على شرط الصحيح (أبو حاتم السجستاني من قصيدة)

والمرء لا يرتجي النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضي

*(فائدة)* القد هو الشق طولا والقط هو الشق عرضا (أخرى) اذا فعلت معروفا فاستره واذا أسدى اليك فانشره فان من شرفت همته عظمت قيمته (حكم) ليست البركة من الكثرة انما الكثرة من البركة القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير تتبع الاساءة بالندم وتتبع الندم بالاقلاع من منع معروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط اجره أفضل المعروف اغاثة الملهوف قال ثعلب سمعت اعرابيا يقول النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد (قال ابن عون) نعم المجالس مجلس تذكر فيه الحكمة وتنشر فيه الرحمة يقال اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره من اشد النوازل دولة الاراذل من ساءت اخلاقه طلب فراقه قال عبد الله بن مسعود كن مشغولا بما انت عنه مسؤول (فائدة) قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في شرح مسلم قد ذكر العلماء ان في اللحية اثنتي عشرة خصلة مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الاولى خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانية خضابها

بالصغرة تشبيها بالصالحين لا لاتباع السنة الثالثة تبيضها بالكبريت وغيره استعجالا للشيخوخة لاجل الرياسة والتعظيم وايهام لقى المشايخ الرابعة نتفها اول طلوعها ايثارا للمرودة وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا لتستحسنه النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها فالزيادة فى شعر العذارين من الصدغين والنقص أخذ بعض العذار فى حلق الرأس ونتف جانبى العنفقة الثامنة تسريحها تصنعا لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة وقلة المبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها وبياضها اعجابا وعزة بالشباب وفخرا بالمشيب الحادية عشرة عقدها وضفرها الثانية عشرة حلقها قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحتاج الانسان الى أن يكون فيه ثلاث خصال فقيل له ماهى قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيرا مع الشيب ويحرس نفسه فى دار الدنيا من العيب (فائدة) ما الحكمة فى سواد الحجر الاسود بعد بياضه كالثلج قيل تنبيها للامة على ان المعصية اذا أثرت فى الحجر بمجرد التقبيل له كيف لا تؤثر فى القلب وهو أرق جسدا منه (فائدة) ما الحكمة فى ان البيت يجعل على يسار الطائف قيل لان القلب فى جهة اليسار فيكون مما يليه وقيل ان من طافه يأتى يوم القيامة متعلقا به كالطافه بشماله وبيمينه الصحيفة (فائدة) لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم اربعة أحرف وهى م ح م د وما الحكمة فى ذلك وما معناها قال النيسابورى لان اسم الله تعالى أربعة احرف فجعل اسمه أربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى وقد قرن الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم باسمه تعالى فى الشهادتين والأذان وغير ذلك وهو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لا أذكر الا وتذكر معى وأما معانيها فقال قوم ان معنى الميم محق الكفر بالاسلام وقيل محو سيآت من اتبعه وقيل منّ الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى لقد منّ الله على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك أمته وقيل المقام المحمود واما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله دليله قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة أمته به وأما الميم الثانية فمغفرة لأمته وقيل ملك أمته وأما الدال فهو الداعى الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل هو دليل الخلق فى الدنيا الى الحق وفى الآخرة دليلهم الى الجنة وأما الحكمة فى وضع الاحرف على هذا الترتيب قيل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهرها كالظهر والميم الثانية مجمع الاليتين والمخرج وطرف الدال كالرجلين وفى اسمه عشر خصائص (الأولى) اضافة الله تعالى اسمه الى نفسه (والثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه (الثالثة) قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساق العرش ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود وقال حسان بن ثابت فى المعنى

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبى الى اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال آخر فى المعنى

ياذا الذى أنس الفؤاد بذكره * أنت الذى ماان سواك أريد
تفنى الليالى والزمان بأسره * وهواك غض فى الفؤاد جديد

وقال آخر

اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذي فوق التراب تراب
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب

(السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله تعالى في عدد الحروف (الثامنة) سخرت الشياطين لسليمان عليه السلام بذكر اسمه (التاسعة) تاب على آدم عليه السلام باسمه وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى أن آدم عليه السلام رأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا في العرش فقال اللهم اني أسألك بحق محمد أن تتوب علي فتاب الله عليه (العاشرة) كنى آدم عليه السلام بأبي محمد دون سائر أولاده (فائدة) ما الحكمة في تحريم الصدقة على نبينا عليه الصلاة والسلام قيل ليوافق نعته سائر الكتب المنزلة لان في سائر الكتب من صفته ونعته ان الصدقة محرمة عليه وأيضا الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد الله تعالى له أكلها وأيضا لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله أن يكون نبيه مرحوم غيره وأيضا فانه كان يأمر بالصدقة فلو قبلها ربما حصلت تهمة انه كان يأمر بها لأجل نفسه فأبعده الله عن موضع الصدقة والتهمة صلى الله عليه وسلم (سمع) بعض الاعراب وهو يدعو ويقول اللهم اني أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات وان اكتسب السيآت والخزي في المحيا والممات (وسمع) آخر يدعو ويقول اللهم اني أستعينك على الموت وكربته والقبر ووحشته واللحد وضمته والميزان وخفته والصراط وزلته والوقوف وشدته والحساب وروعته والعذاب وكبته والزباني وقسوته والملك وسطوته (صاح) اعرابي بعبد الله بن جعفر يا أبا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فهي صفته (وصفت) اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت أمرقت وان طبخت احرقت وان كنست خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان ؟ كات أقرفت لحوحة لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها (دخل) رجل على المنصور فقال له في كلام جرى اتق الله فتغير وجه المنصور فقال له الرجل يا أمير المؤمنين عليكم نزلت ومنكم أخذت واليكم ردت (صفة محكوك للولد الصغير) سي علم بز رهند باكركم كثيراء لعاب سفرجل عناب اجاص حب غول بر باريس خميره كابلي خرزة بقرية خولان عقدة مر بطارخ كلخ بانسون جميز بلح هندي سعد اصفر خيار بلدي ثمر عريض ثمر رقيق ترياق لوبة غبيرا مر مر اب عبدلاوي لب قثاء بزر كشوث ودنه عود حنتيت اجزاء سوية تدق وتعجن بماء الخيار البلدي وتعمل اقراصا ويحك منها ويسقى (سأل) شحاذ شحصا فمنعه فعاوده فقال له انك والله للحوح فقال الشحاذ أنا الحوح وانت شحيح (قيل) ان الخصي اذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقحته زالت غيرته وقصرت مشيته (قيل) لسعت رجلا عقرب فرشخص فحكى له فقال أتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح (قال) سليمان بن علي لرؤبة بن العجاج ما بقي من نصابك يا أبا الجحاف قال يمتد ولا يشتد وان طعنت به أرتد (دخل) بعضهم على مريض يعوده فقال له كيف تجدك فقال أجدني أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد (مر رجل) بأبي براد وبين عينيه سجادة كبيرة فقال أبو براد أنا ابن ثمانين سنة امرأتي طالق ان كان في استي من القعود ما في جبهة هذا من السجود (قيل) لبعض الظرفاء من أحسن الناس عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما خاليان من الزوجات والاولاد (لف) أبو الاسود الدئلي عمامته بحضرة شخص من الكبار وأطال في تصليحها فقال له صفها فقال

العمامة زيادة فى القامة مدافاة فى الفقر مسكنة فى الحرب جنة فى الحرب ووقار فى النادى (سئل) بعضهم عن حاله وقد كان عمر فقال كيف حال من قل بصره وأبيض شعره وانقبض بشره واسترخى ذكره وانشق دفره وبدا بخره واشتد ضجره وانقضى عمره (خطب) المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتينى ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا (قيل) لنصر ابن الحسين أى شئ تتمنى قال الجلوس على السرير والسلام عليك أيها الامير (قيل) لشخص قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال أجزعت من الموت فقال ولم لا أجزع وقد أرى كفنا منشورا وسيفا مشهورا وقبرا محفورا (قالت) امرأة من الاعراب لصاحبتها أى الايور أحب اليك قالت أحبها الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عثره البطئ فتره الغزير قطره الذى ان أصاب حفر وان خرج قشر وان أخطأ عقر (قيل) لامرأة ما كان خبرك مع صديقك فقالت مازال ينيك حتى صاح الديك (سمع) شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا سارا وولدا بارا (رؤى) شيخ ضرير ومعه صبى والشيخ يقول شيخ كبير ومقعد ضرير وصبى صغير وعيش قتير فالى أين المصير فرحم الله من أعان معدما ورحم هرما رهين دهر وأسير عسر ونضو ضر على شفير قبر ثم تمثل وقال

وكنا عظاما فصرنا عظاما * وكنا نقوت فها نحن قوت

(زوج) اعرابى ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهدوا خطبته فقال أشهد كم انى زوجت ابنتى فلانة من ابن عمها هذا على ثلاثة آلاف درهم ألف هدر مدر وألف لله ولمن حضر وألف نأخذ منها ونذر أرضيت يا ابن أخى قال نعم قال فاقبض اليك أهلك (دخل) بعضهم الى دار ابنه فوجد عنده ندماء وبين أيديهم شئ يشوى وشئ يطبخ فقال يا بنى دن هدور وقدر تفور وتنور مسجور هذا يخلق المال خلقا ليس شئ باسرع فناء من أربعة لاربعة القرطاس اذا نشر والثوب اذا قصر والدينار اذا كسر والدن اذا عقر (فائدة) يقال لزحل كيوان وللمشترى تير والبرجيس أيضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد وبيدخت أيضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت فى بيتين وهما هذان

لازلت ترقى وتبقى فى العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس واناهيد وبهرام

(ترتيبهم) أقربهم الينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوقه فلك الزهرة وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ وفوقه فلك المشترى وفوق ذلك زحل (فائدة) فى معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة اعلم ان الساعة خمس عشرة درجة والدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر سورة الاخلاص ثلاث مرات والقدم مائة وعشرون دقيقة والقامة ستة أقدام والاصبع نصف قدم هذا فى الزوال فافهم ذلك (فائدة) لرمى الدم يؤخذ الصبر السقطرى الاحمر ويسحق ويلف بالعسل النحل ويأكله عند الصباح يبرأ باذن الله تعالى (فائدة) لقطع الاسهال يؤخذ على بركة الله تعالى سماق قرظ وسنانير كابلى يسحق ويرش على لحم مشوى أو يلف بعسل ويستعمل يبرأ باذن الله تعالى وان كان لم ينقطع يأخذ رمانة تقطع ومرسين وسنانير ويسحق وينقع فى الماء ليلة ويغلى على النار حتى يصيرلون القهوة ويذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقين ويسقى لمن به الاسهال ينقطع باذن الله تعالى (فائدة) لمن كان به ريح فى جوفه أو حلبة يؤخذ الشمر العريض النقى وقشر النارنج ويوضع فى قنينية حجرية وتسد بشمار أخضر وتوضع على نار لينة ويشرب منها يبرأ باذن الله تعالى (من معجم البلدان لياقوت) بسطام بلدة كبيرة على جادة الطريق الى نيسابور بها خاصيتان

عجيبتان

عجيبتان احداهما انه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها انسان عاشق وشرب من مائها زال العشق عنه والآخرى انها لم ير بها رمد قط ولها ماء اذا شرب على الريق أزال البخر واذا احتقن به أزال البواسير الباطنة ويذكر بها رايحة العنبر والمسك وسائر أنواع الطيب الا العود فانه ينقطع ريحه ولو أنه من أجود الهندى (من الجليس والانيس) ذكر حديث عبيد الله ابن عباس لما استضاف الاعرابى فذبح له عنيزة وأطعمه أطايبها وفى آخره ان القصة بلغت معاوية فأنشد فى عبيد الله وأبيه

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

(قال) النهروانى المصنف الصواب فى مطايبها هذا أن يقال فى اللحم والعرب تقول مطايب اللحم وأطايب الفاكهة ثم ساق باسناده عن الاصمعى قال أتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان فى حديث فقال شعبة يا أبا سلمة هذا الفتى الذى ذكرته لك فقال حماد بن سلمة كيف ينشد قول الحطيئة أولئك قوم البيت فابتدأت القصيدة من أولها

ألا طرقتنا بعدما هجعت هند * وقد سرن خمسا واتلأب بنا النجد

الى أن بلغت البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا فقال حماد بن سلمة يا بنى ان العرب تقول بنى يبنى بناء فى العمران فى الشرف يقولون بنا يبنو بنا فأنشد هذا البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا قال فعرفت قدر حماد من ذلك اليوم (فائدة) فرق بين النفس الزاكية وبين النفس الزكية النفس الزاكية التى لم تذنب والنفس الزكية التى أذنبت ثم تابت نفد بكسر الفاء بمعنى فرغ و بفتحها حرف (فائدة) أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبى بردة وكان أمير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين اذا تحاكما الى فأيهما كان أخف على قلبى قضيت له (فائدة) اسم النملة التى كلمت سيدنا سليمان عليه السلام حرمى قال الشريف الرضى

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى

راحت بوارع من قلبى تتبعه * على بقايا البانات وأوطارى

يا صاحبى قفا لى واقضيا وطرا * وحدثونى عن نجد بأخبارى

هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار

ام هل أبيت ودار بين كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى

يضوع ارواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

(قال) أربعة أشياء القليل منهن كثير المرض والدين والذنب والعداوة (يحيى بن معاذ) اذكر الله كما يجب يكن لك كما يجب (اخرى) فى كثرة العيال فضيحة الرجال (قيل) لحكيم لم تزوجت امرأة دميمة قال اخترت من الشر أقله (قال) الأعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه (حكم) السمنة للنساء غلة وللرجال علة قدم محبوبك عند مطلوبك تجد مرغوبك من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من لم تسكن له فى القدم سعادة فكل موعظة عليه خسر ان لا تطمع فى كل ما تسمع اقنع لا تخضع بالاقلام تدبر الاقاليم من خاف سطوتك تمنى موتك (جاء رجل) الى عمرو بن عبيد فقال ان فلانا لم يزل يذكرك أمس تاريخه فى قصصه ويقول عمرو بن عبيد الضال المبتدع فقال عمرو يا هذا ما رعيت مجالسة الرجل حيث نقلت حديثه الينا ولا رعيت حقى حيث أبلغتنى عن اخى

ما كرها بلغه ان الموت يعدمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا (الشيخ كمال الدين الزملكاني من قصيدة)

فتم حي حياتي في حياتهم * فالموت ان بعدوا والعيش ان قربوا
لي فيهم قمر في القلب منزله * لكن طرفي له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد ذو هيف * يغار من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه * يجول فيها رضاب طعمه الضرب
لا غرو ان راح نشوانا فني فمه * خمر ودر ثناياه لها حبب

*(فائدة)* ذكر أشراف العميان نبي الله شعيب عليه السلام يعقوب عليه السلام قبل مجيء القميص زهرة بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب العباس بن عبد المطلب الحكم بن أبي العاص أبو سفيان بن حرب الحرث بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة عتبة بن مسعود الهذلي عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبو أحمد بن جحش بن مسعود الاسدي جابر بن عبد الله الانصاري عبد الله بن أرقم البراء بن عازب حسان ابن ثابت الانصاري أبو أسيد الساعدي قتادة بن دعامة دريد بن الصمة الجشمي مخرمة بن نوفل الزهري الفاكه بن المغيرة المخزومي خزيمة بن حازم النهشلي أبو العباس الشاعر علي بن زيد بن جدعان المغيرة بن مقسم الضبي الترمذي الكبير الحافظ الفقيه منصور الشاعر المصري ابن سيده اللغوي أبو العلاء المعري بشار بن برد أبو البقاء العكبري أبو العيناء هشام بن معاوية النحوي الكوفي السهيلي صاحب الروض الانف الشاطبي الصرصري أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري أبو عبد الله بن خاصة المغربي أبو عبد الله بن الخياط *(فائدة)* أسماء أبواب الحرم المكي شرفه الله وعظمه باب السلام ويدعى أيضا باب بني شيبة وهو ثلاثة أبواب باب رباط السدرة باب واحد باب الجنائز بابان باب العباس ثلاثة أبواب باب علي ثلاثة أبواب باب بازان بابان باب البغلة بابان باب الصفا ويدعى أيضا باب بني مخزوم وهو خمسة أبواب باب جياد بابان باب المجاهدية بابان باب الرحمة بابان باب أم هاني بابان باب حزورة بابان باب ابراهيم باب واحد باب العمرة باب واحد باب السدرة باب واحد باب العجلة باب واحد باب الندوة باب واحد باب السويقة بابان باب دريبة باب واحد (وأما أسماء أبواب الحرم المدني) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام باب السلام باب واحد باب جبريل باب واحد باب الشامي باب واحد باب النساء باب واحد (وأما أسماء أبواب حرم بيت المقدس الشريف) باب السلسلة باب واحد باب حطة باب واحد باب المغاربة باب واحد باب ملا باب واحد (دعاء للحرس ولدفع العين والنظرة ولعقد الالسن) بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين عينيهم وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا عمادي عند كربتي ويا وليي عند نعمتي يا الهي واله آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ويا كهيعص وحمعسق ويا رب طه ويس اكفني شر كل أحد ومضرتهم وكيدهم وعداوتهم يا أرحم الراحمين بسم الله السميع بسم الله العليم بسم الله المعين بسم الله البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار وأسألك يا ديان يا فرد يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود صلوات الله على نبينا

وعليهما

وعليهما أن تعقد ألسنة جميع الناس عني كما عقدت لسان فرعون عن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمي فهم لا يرجعون لا اله الا الله لا أحد يقدر على كل شئ الا الله لا اله الا الله لا أحد يعبد الا الله ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ألا الى الله تصير الامور وهو الله الواحد الأحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عالم الغيوب ستار العيوب يارب يارب يارب ياحي ياقيوم ياحنان يامنان لا اله الا الله محمد رسول الله من السماء الى العرش لا اله الا الله محمد رسول الله من العرش الى الكرسي عقدت ألسنة الفجرة والحساد بحق الحق وبحق هذه الاسماء الجليلة العظيمة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال بعضهم)

لا تقل لي لا فمكتوب على * وجهك المشرق نورا نعم
نونها الحاجب والعين بها * طرفك الفتان والميم فم

(الراجز)
لقد رضيت همتي بالخمول * وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولكنها تؤثر العافيه

غيره
ان مدحت الخمول أيقظت قوما * غفلا فلا أشير اليه
هو قد دلني على لذة العيش فما أدل غيري عليه

*(فائدة)* أعرق الناس في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب كان أبو علي وزير المقتدر والقاسم وزير المعتضد وسليمان وزير المهدي وبعده للمعتمد (ابن نباتة)

لقد عاينت عيناي رزقة أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
وعهدي بأن الليل يحوي نجومه * فما بال هذا الليل تحويه أنجمه
بدا يجتلي في زرقة الشمع أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
فشبهته بين الشموع بمارد * أتت نحوه الشهب الثواقب ترجمه

(الصفي الحلي)
عيناه قد شهدت بأني مخطئ * وأتت بخط عذاره تذكارا
ياحاكم الحب اتئد في قتلتي * الخط زور والشهود سكارى

*(فائدة)* أول من غزل أمنا حواء عليها السلام وأول من زرع ونسج أبونا آدم عليه السلام (نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب) يخبره بوفاة الملك الصالح رحمه الله واستقرار الكامل بعده من صنعة جمال الدين بن نباتة ومن خطه نقلت اعقب الله صبره النازح بشكره الناجح وعزاءه الرابح بهنائه الرابح وغصوه لصوت الناشح على الغصون بطرب به لصوت الصارخ وجعله عن قدم لجميل الثواب والاحتساب صالحا وأي صالح ومن آخذ بالكامل مستحق التهنئة فدل على أن ميزان السعادة لديه راجح تقبيل مواظب على صالح دعائه مقابل بغزير الدموع وبثغر الابتسام حالتي عزائه وهنائه وينهي ان المرسوم الشريف زاده الله شرفا ورد على المملوك يتضمن خبرين هذا ساء وهذا سر وهذا عق القلوب وهذا بر وهذا ضر الجوانح وهذا انفع آضعاف ماضر أما الاول فيما قضاه الله تعالى وقدره من وفاة استاذنا السلطان السعيد وابن أستاذنا السلطان السعيد الشهيد الملك الصالح نضر الله شبابه وسقى عهد الرضوان عهده وترابه بعرض كما سمع مولانا لم تنفع فيه الادوية والرقى وعرض استولى على ذلك الجوهر الفريد فتركه بعد حركة اللقاء لني وارد خطب لم ترده البروج المشيدة والجنود المجندة والعزائم التي هي

قبل السيوف والجيوش مجرة والمماليك الذين لو كان غير الحمام لانفق دفاعهم من حدة منجدة ولو جاء غير الاجل لخاطبته ألسنة أسنتهم عن نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانا لله وانا اليه راجعون قول من لا يرد بحيلة وحيلة مقدورا ولا يملك لنفسه موتا ولا نشورا

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيا دواء الموت كل طبيب

وأما الثاني فهو ما حباه الله وهداه من جلوس مولانا السلطان الاعظم الملك الكامل سيف الدنيا والدين أبي الفتوح شعبان أخيه خلد الله ملكه على سرير السلطنة الشريفة سلطانا عادلا وملكا نشأ في أفق الملك هلالا الى أن ظهر كاملا وسيفا تخضع لعزته رقاب ملوك الغرب والشرق ومتوجا يظهر باشراق جبينه ما بين الملوك من الفرق وحقيقة ابتزاز ملك يحدث بحقه الركبان قربا وبعدا ومغدا يقول بعزائم صبره كم من أخ لي صالح ميت أزم لحدا بتفويض ذلك من ديوان الخلافة قدس الله مجده ونضر أخاه الذاهب سقى الله عهده وأشراف الموالي الامراء يعملون في تمهيد كلمة الاسلام فكرا ناجحا وتقول آراؤهم أحدثوا بعد الذاهب سنة فضله واعملوا صالحا وان كلمة الاجماع انعقدت على ملكه الرفيع وان العزاء المقتضب يجيء بالهناء السريع وان الطلعة الشريفة قد اطلعت في أفق الملك المرحب هلال شعبان في ربيع فسرت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر وأخذت الارض زخرفها والمدن زينتها من كل زاه وزاهر وجمعت الخطباء بالاسم الشريف فكادت ان تورق أعواد المنابر وظهرت بالابتهاج حتى على وجوه الدراهم والدنانير أمائر وأصبحت أيدي الرجاء بها مليئة وتسابقت الالسن بحمد الله تعالى على ان جعل هذا البيت الشريف نجوم سماء كل ما غاب كوكب تأوي اليه كواكب بهية وجهز المملوك المثال الشريف المختص بمولانا ليأخذ حظه من هذه البشرى وينشرها من طي البروج مع نفحات الروض نترى فطمع الرعايا من فضل الهناء الى أحسن المطامح ويرضون عن باقي الزمان وماضيه فيصفونه بكامل وصف ويثنون عليه بصالح والله تعالى يملأ له البشائر أوطارا وأوطانا ويسر الدين والدنيا أبدا بتلاوة هذا البيت الشريف ويجعل لكل سلطانا آخره والحمد لله وحده ❊ فائدة ❊ الفرس أربع طبقات الطبقة الاولى وتسمى ملوكهم البيشدادية ملك منهم عشرة أولهم الملك أوشهنج ويقال الملك كيومرث وآخرهم الملك طهماسب وكانت مدة ملكهم ألفين وأربعمائة سنة الطبقة الثانية تسمى ملوكهم الكيانية وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى حماني أولهم الملك افريدون وآخرهم الملك دارا الاصغر ابن دارا الاكبر ابن بهمن بن اسفنديار ومدة ملكهم خمسمائة وأربع وستون سنة الطبقة الثالثة تسمى ملوكهم الاشكانية وكانوا أحد عشر ملكا أولهم الملك أشك وآخرهم الملك اردوان بن بلاش وكانت مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة الطبقة الرابعة تسمى ملوكهم الساسانية وعدتهم اثنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان أولهم الملك أردشير بابك بن ساسان وآخرهم يزدجرد بن شهريار وقتل بمرو في طاعون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين من الهجرة ومدة ملكهم أربعمائة وأربعون سنة فسبحان مبيد الامم سبحانه وتعالى (فائدة) أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك أن الحجاج بن يوسف أراد أن يقتله فقال له سمير أريد أن أعرض عليك ما هو أنفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فقال هات فوضع له سمير الصنج من الالف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر ونقش عليها الا يعين أحد مع هذه وكان الناس اغبياء يأخذون الدرهم فيزنونه بغيره حتى تكثر وتبلغ ألفا فيزنون بها اذ ذاك ثم أحموا وكان ذلك يتعبهم والله أعلم (فائدة) الشاذروان لطيف مضى عمار بحرق (مدح بعضهم) قوما فقال نعم

القوم عند السيف المسلول والخبر المسؤل والطعام المذول (فائدة) أول من رتب البريد دارا بن بهمن
أحد ملوك الفرس وفي الاسلام أمير المؤمنين المهدي (أخرى) الفهم العلم بمعنى الشيء عند سماعه والذكاء
سرعة الفهم والبلادة جمود الذهن (قال) اعرابي اني اشرب على وجه سماء وصفو هواء وسعة فضاء
وخضرة وماء (قيل) لامرئ القيس ما اطيب عيش الدنيا فقال بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحم
مكروبة (سئل) دعبل عن المماليك فقال عز يستفاد وغيظ في الاكباد كالاوتاد (طلق) اعرابي
زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الأرق فقال لها وأنت جزاك الله
عني خير القد كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ما سبق (قيل) للاعمش ما تشتهي
فقال صفراء صافية تمزجها عانية من صوب غادية (وقيل) للعطري ما تشتهي فقال غلام أحور
بخد أحمر وشراب أصفر وطبيخ اذفر (سئل بعضهم) ما دواء الخمار فقال نومة وعومة (وسئل) بعضهم
عما يأكل ويشرب في كل يوم فقال مرقة ومدققة وملبقة ومرققة (وصف) بعضهم الابل فقال جلودها
قرب ولحومها نشب وبعرها حطب (قيل) للخليع ما تشتهي فقال أعين الرقباء وألسنة الوشاة وأكباد
الحساد (وصف) بعضهم انسانا فقال لسانه سيف مصقول وبنانه روض مطلول (تحية العرب) في
الجاهلية صبحك الله بخير فاخر ولحم طائر وشراب حاذر قبل طلوع الشمس للمسافر (تحية اخرى) صبحتك
الانعمة بطيبات الاطعمة (دعاء) زارك الله كما زارنا بك وأعطاك أكثر ما أعطانا منك (دعاء) جعل
الله لك في الخير جدا ولا جعل معيشتك كدا (دعاء آخر) أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع
(دعاء) رزقك الله لا في طلب شديد ولا سفر بعيد (دعاء آخر) رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى
(دعاء آخر) أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة (دعاء آخر) أراك الله في بنيك ما رأيته
في أبيك (دعاء آخر) أحياك الله حياة هنية وأماتك موتة رضية (دعاء آخر) لا أبلاك الله بلاء يعجز
عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك (دعاء آخر) أكرمك الله بلباس التقوى ووفقك
لطريق الهدى رحم الله امرأ انبه من عزمه قليلا واجتهد في خلاص نفسه قبل أن يأخذه الله أخذا وبيلا
فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطير والناس فريقان فريق
في الجنة وفريق في السعير جعلنا الله تعالى من أسعد الفريقين وحشرنا على أحمد الطريقين ويتعوذ
ويقرأ استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير
الآيتين (فائدة) أطول الخلفاء عمرا القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصح عن خليفة غيره انه تعدى
التسعين وأقصرهم معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين سنة وكانت ولايته اربعين يوما (فائدة) الروم
وفارس والعرب من أولاد سيدنا سام بن نوح عليهما السلام والروم طبقتان طبقة تسمى الروم وطبقة
تسمى اليونان واختصت العرب ببديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ والعيافة والقيافة ومعرفة
الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة
وتأليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه واختصت اليونان بالكلام في الطبيعيات والتعاليم
الاربعة وهي الارثماطيقي وهو علم العدد والاسود مطريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرنومي وهو
علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الالحان * وأولاد يافث بن نوح عليهما السلام اربعة أجناس
الصقالبة والروس والترك والصين فالصقالبة أربعة أجناس صلاوية وبراسية وكراكرية وارثانية
وأما الروس فأربعة أجناس الساوردية والصبارية والكرج والابجار وأما الترك فأجناس كثيرة وهم

الغزية والخزلجية والخزخيزية والكيماكية والبجناكية والطغرغرية والجلجية والبرطاس والبلغار والخاقانية والغورية والغامانية والتركشية والازكشية والخزر والقفجاق والتتار وهاتان الطائفتان أعنى القفجاق والتتار فيهم طوائف وهم برلو وطقصبا وتيتاريت والأس وبرج أغلو وقنكوزانلو ويك وقنكوادظع بشقوط وايرابكى وبجنا وقرابر كاوواوزوجرطن ومن الترك يأجوج ومأجوج فيأجوج طوال كالنخل ومأجوج قصار فى طول الذراع ولكل واحد لسان وملك وأما الصين فقط واحد وأولاد حام بن نوح عليه السلام القبط والبربر والسودان فأما القبط فقط واحد وأما البربر فأجناس لواتة وصرت وهوارة ونفوسة وزناتة ومزاتة وأما السودان فالاصل فيهم جذمان نقارة ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم الموغتم ودمدم وكانم وتكرور وغانة وكوكو وزغاوة وكوار وفزان وأما أجناس النوبة فهم انج وانكرسا والبتان وغلوة ومقرا وأما أجناس البجة فصنفان صنف يقال له الحدارية وصنف يسمى الزنافجة وأما أجناس الحبشة فهم أمحرة وسحرت جزل بلين داموت خومد نجام كافات أوذيت تكرات وكذال واما الزنج فصنفان قبلية وكنجوية وأما الهند فثلاث طوائف الكلدانيون والجرامقة والاثوريون وأما الاكراد فذكر المسعودى فى كتابه انهم الشوهجان والماجردان والمدنجان والتكيكان والنارستان والنشتكان (فائدة) الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهى قائمة فان شالت رجلها اليمنى أذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازى جربت ذلك ثلاث دفوع فصح (فائدة) أصحاب العاهات من الملوك الاسكندر كان اخنف أنوشروان كان أعور يزدجرد كان أبرص النعمان بن المنذر كان أحمر العينين والشعر عبد الملك بن مروان كان أبخر يزيد بن عبد الملك كان أفقم هشام بن عبد الملك كان أحول مروان الحمار كان اشقر أزرق عبد الله بن الزبير كان كوسجا الهادى بن المهدى كانت شفته مقلصة ابراهيم بن المهدى كان اسود سمينا يلقب بالتنين يقال تفرقوا شذر مذر وشغر بغر وهما بمعنى (فائدة) المشبهون للنبى صلى الله عليه وسلم فى الخلق خمسة وهم قثم بن العباس جعفر بن أبى طالب سائب بن عبيد جد الشافعى أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم أجمعين وممن أشبهه صلى الله عليه وسلم مسلم بن مغيث وكابس بن ربيعة الشامى (حكى لى الشيخ) أبو عبد الله بن البسر التونسى النحوى ان ابن الاحمر لما ملك غرناطة جهز رسولا من عنده الى الفنش ملك الفرنج فاقام عنده مدة فامره بعض الايام ان يمشى فى قصره لينظر حسنه وعجائب بنائه وكثرة ما فيه من الاسلحة والعدد وندب معه شخصا برسم المشى معه والدخول فى خدمته الى جميع الامكنة وامره أن يدخل به الى طهارة القصر ففعل وأراه من عجائب القصر وكثرة العدد ما هاله ولكنه لم يظهر اكتراثا وأدخله بعد ذلك الى طهارة المكان وهى مجزعة غاية فى الحسن فحانت من الرسول التفاتة فرأى قبالة الجالس لقضاء الحاجة صورة ابن الاحمر مرسومة كأنه هو فلم ينزعج لذلك ولم يتأثر به فلما رجع الى الفنش سأله عما رآه وأبصره فحكى له ذلك كله ثم قال له الفنش دخلت الى الميضأة وتبسم فقال له الرسول نعم وعلمت أن واضعها حكيم رأس فى المعرفة قال وكيف قال لانه صور أمامك ما تستغنى به من شرب المسهلات يعنى أنه تؤثر رؤيته فى نفسه خوفا يفعل معه فعل المسهل فأعجب الملك ذلك وأحجم عن مفاوضته (فائدة) فى طلب موسى الرؤية قال ابن عقيل رؤية العين هى التى طلبها موسى وهى وان كانت جائزة فى حقه تعالى فانما الا تعطى عرفانا لان البارى تبارك وتعالى لم يسبق لنا منه ادراك حسى فتميزه

به فلو ان شخصا سمعناه ولم نره قط قال لنا من وراء حجاب انا زيد فقلنا له تجلّ لنا كان ذلك عبثا محضا مسلوب الفائدة فكيف بالباري الذي لا صورة له ولا شكل فلما طلب موسى ما لا يفيده عدل به الباري الى ما يفيده وهو المعنى الذي يعرف به ويمتاز عن سائر الاشياء فقال انظر أي الى ما يجوز ان لا يصدر الاعني من الامور الخارقة فتلك الذي يحصل به قصدك وهو ان تعلم ان المكلم لك هو الله تعالى دون غيره قلت لم يشك موسى في ذلك ولا طلب الرؤية الا انبساطا في محل القرب ورؤية الله تعالى في الدنيا غير واقعة فلذلك قال لن تراني ولو وقعت لجاز ان يخلق معها علما ضروريا بأن هذا المرئي هو الله تعالى (ابو العتاهية)

هون الامر تعش في راحة * قلما هونت الا سيهون * ما يكون العيش حلوا كله
انما العيش سهول وحزون * كم بها من راكض أيامه * وله من ركضه يوم حرون

(فائدة) يروى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال اربعة أشياء لا تمهل اصحابها تتابع الظلم وشدة البغي وقطيعة الرحم وكفر النعمة (الطغرائي)

ذا قدك أم غصن نقي أو رمح * ذا وجهك أم شمس ضحى أم صبح
في قلبي منك لوعة أكتمها * لو أمكن شرحها لطال الشرح

*(فائدة)* سئل عابس عن قومه فقال تركتهم والتراب يابس والمال عابس (قال) اسحاق قلت لاعرابي من أشعر الناس قال الذي اذا قال أسرع واذا أسرع أبدع واذا تكلم أسمع واذا هجا وضع واذا مدح رفع (قيل) لاعرابي عند من تحب أن يكون طعامك قال عند أم صبي راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذي رحم قاطع أو أسير كانع * مرض بعض ندماء المأمون فأرسل له الحسن بن سهل يعوده فقال له الحسن بن سهل أمير المؤمنين يسلم عليك ويسألك ما سبب علتك فقال

عليل من مكانين * من الافلاس والدين * وفي هذين لي شغل * وحسبي شغل هذين

فبلغ الحسن المأمون هذين البيتين فوصله بألف دينار (نظر) بعض الادباء الى رجل ينظر الى غلام وضيء الوجه فقال له الناظر لا تظن الا خيرا قال وكيف ذلك وأنت لا ترتدع وهو لا يمتنع (سمع) بعض الظرفاء قائلا يقول يا رب زدني سهادا * وزد حبيبي رقادا فقال عزم المشؤم على الرب (حكم) خصلتان لا تزال بخير ما حفظتهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم في سعة الاخلاق كنوز الارزاق من ركب اللجة أتلف المهجة الكلام يحتاج الى ثلاثة أشياء مكان وزمان وانسان من طلب ما لا يكون طال تعبه ومن فعل ما لا يجوز كان فيه عطبه من أفشى سرك أفسد أمرك (مبرد)

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد

أحسن الى من تملكه يحسن اليك من تملكك البغي يسلب النعم والظلم يجلب النقم الكلام المهذب كالسيف المجرب ما أحسن الجود عند الاقتدار وما أقبح البخل مع اليسار وما أقبح العقوبة مع الاعتذار وأقرب الاشياء صرعة الظلوم وأنفذ السهام دعوة المظلوم من طال عدوانه ذهب سلطانه من ساءت سيرته لم يأمن ابدا ومن حسنت سريرته لم يخف ابدا (قال) بعض المجان لشخص اذا كنت في الدنيا لا تنفع وفي الآخرة لا تشفع ثم ترفعت فلم لا تصفع (صحب) رجل واليا ثم انصرف فقيل له ما والاك وما أعطاك فقال والاني سمعه وأعطاني منعه وحرمني نفعه (ذم بعض الاعراب آخر فقال) ما عسى ان اقول فيك وأنت الذي لم تقر يوما ضيفا ولا قمعت كما سيفا ولا حمدناك شتاء ولا صيفا (ذكرت) امرأة من العرب زوجها بعد موته فقالت رحمه الله لقد كان يبلغني سؤلي ويصدق قيلي ويكرم نزيلي (قال) بعض الاعراب

لأخرو يلك وعولك والذئب بعدو حولك ولا يريد غيرك (سئل) بعض الأعراب هل لك ولد فقال نعم لى ولد قد كل وولد قد رجل وولد قد عسل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل (شكا) بعض المؤدبين ولدا الى والده فقال انه قد عشق فقال دعه فانه ينظف و يظرف و يلطف (قال) بعضهم لجعفر البطين التيمي و يحك يا بطين ما أعظم بطنك فقال اما سفله فطعام وأما أعلاه فكلام (مدح) بعضهم صاحبه فقال ان دخلت اليه حياني وان خاطبني كناني وان جئته خائفا حماني (وصف) اعرابي رجلا فقال كان والله اذا افتقر لم تفتقر نفسه وان استغنى لم يستغن وحده (قيل) لبعض الاعراب ماتشتهي قال مطعم شهي وملبس دفي ومركب وطي (وقيل) لآخر ماتشتهي قال مخضا رويا وضبا مشويا ورطبا جنيا وعيشا رضيا (خرج) شبيب بن شبة من دار المهدى فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا (قال) بعضهم القرقرة ضرطة مضمرة * دعا اعرابي لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك الاجوفين (قال بعضهم)

فؤادى معتل وجسمي ناقص * وحبي صحيح واشتياقى مضاعف
وصدغاك ميمات وعيناك عندها * لفيفان مقرون ومفروق أجوف

السحاب غربال المطر (يحكى) ان شهاب الدين الرومى كان عند الملك الاشرف اذا دخل عليهم سعد الدين الحكيم وكان بينهما وقفة فقال له الملك الاشرف ما تقول ياشهاب الدين فى سعد الدين فقال ياخوند اذا كان عندك فهو سعد السعود وعلى السماط سعد بلع ومع الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك الاشرف من كلامه واستحسنه وعلم أن بينهما وحشة فأزالها وأمر لكل منهما بتشريف انتهى (حكى) سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ان المعتصم ولد سنة ثمانين ومائة فى ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف ببابه ثمان ملوك وقيل ثمانية أعداء وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانين ألف جمل و بغل ودابة وثمانين ألف خيمة وثمانين آلاف عبد وثمانية آلاف جارية وبنى ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله وهى ثمانية حروف وكانت عدة مماليكه مشتراة ثمانية عشر ألفا وطالعه الثمانية من كل شيء ويدعى بالمثمن والثمانيني وهو اتفاق غريب *فائدة* فى البطيخ أشياء محمودة وقد جمعت فى هذين البيتين

تحيات وفا كهة وادم * وماضوم الثقيل من الطعام
واشنان وحلوا ممهن * ومنق للمثانة كل عام

(مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظه غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته فى تفسير القرطبى مضبوط بالعين المهملة والزاى المعجمة فانه ذكره عند قوله وعزنى فى الخطاب يستشهد به على ان العزة هى القوة والغلبة والمعنى فيه ظاهر فان الشرك لا يغر الطائر ولكنه يغلبه اذا وقع فيه (ورأيت) فى هذا الموضع من التفسير المذكور ان فى المثل من عز بزاى من غلب سلب والذى أعرفه انه من بز عزاى من كرم شرف فليحرر ذلك ان شاء الله تعالى من جهة أخرى (قوله تعالى) وان كثيرا من الخلطاء قيل الشركاء وقيل الاصحاب يكثر فيهم البغى

ويقل منهم التناصف (اسمعيل المعروف بابن القائد)

لم أنسها وهي الى جانبي * تعبث في حل عرا وبلي * قلت وما تعنين يا منتهى
سؤلي ويا غاية مأمولي * قالت وقد زال الحيا بيننا * يا عم أحليلك محلولي

(رأيت) فيما جمعه ابن القسطلاني من كلام سيدي الشيخ أبي عبد الله القرشي رحمه الله انه قال قال أبو العباس أحمد بن صالح عبرت على سرب فجعلت أنظر الى ما أجمع فيه من الاقذار واعتبر بها في نفسي فسمعت هاتفا يقول وانظر الى الملك الذي ظلت عليه عاكفا (حكى) الشيخ تقي الدين بن تيمية عن أبي أحمد ابن عدي رحمه الله انه قال ومالك ينكر أويسا يعني القرني ويقول لم يكن وهذا الحديث عجيب من مالك فان الحديث في شأن أويس مذكور في صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من الكتب المعتمدة *(فائدة)* اجتمعت بالاخ في الله ناصر الدين بن الميلق بالقدس في ثالث عشرين من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة ووقع بيننا مذاكرة استفدت من بعضها انه حكى عن بعض الأئمة قال وأظنه الاستاذ أبا اسحق الاسفرايني انه قال من ادعى انه يفعل الشيء لا لغرض فقد كفر (قلت) لعل قائله التفت الى ان الله تعالى هو الذي يفعل لا لعلة فدعوى عدم الغرض تزاحم تلك الخصوصية الربانية ثم رأيت ذلك في الاحياء منقولا عن القاضي أبي بكر معللا باذ كرت والحمد لله على التوفيق ثم تذاكرنا قوله تعالى حكاية عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعن موسى عليه السلام ان معي ربي سيهدين وسأل عن المقامين وأيهما أعلى فقلت مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان موسى قصر المعية على نفسه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال معنا فكانه قال معي ومعكم لاجلي وهذا أبلغ فقال بعض من حضر ما الحكمة في اتيان موسى بلفظ ربي واتيان محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ الله فقلت كان خوف بني اسرائيل من البحر لما اضطرهم فرعون اليه فكان الاتيان بلفظ الرب أولى لانه المربي بلطفه والمقام مقام استدعاء لطف ينقذ من ذلك الهول وخوف أبي بكر كان من قريش وهم الاعداء الشداد فكان الاتيان بالاسم الاعظم أولى لانه مقام استدعا انصر عزيز وقهر للعدو مبيد والحمد لله *(فائدة)* الفيلسوف لفظ يوناني معناه محب الحكمة لان فيل محب وسوف الحكمة والمجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين خمسة تبدقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس قاهر الخصم *(فائدة)* لم يمسخ الله خلقا فجعل له نسلا (بعضهم)

قالوا توق خيام الحي ان لهم * عينا عليك اذا ما غبت لم تنم
فقلت ان دمي أقصى مرادهم * وما غلا نظرة منها بسفك دمي

*(فائدة)* التصوف عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ما سوى الله سبحانه وتعالى (قيل) من أقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها * لاعف عما في سراويلاتها

كنى عما في سراويلاتها عن الفرج ولعمري ان ذكر الفرج بأقبح أسمائه أحسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

أحن الى ما تضمر الخمر والحلى * وأصدف عما في ضمان المآزر

فاتى بأحسن ما يكون من اللفظ وألطفه (عمر بن أبي ربيعة)

أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلي

(قيل) ان من الخواص ان من خدرت رجله فذكر من يحب زال الخدر ولهذا كان بعض السلف يقول يا محمداه فيسكن *(فائدة) الدنيا خمسة وعشرون قسما منها خمسة بالقضاء والقدر وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فأما التي بالقضاء والقدر فهي الاهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التي بالاجتهاد فهي الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة وأما التي بالعادة فهي الاكل والشرب والنوم والمشي والنكاح واما التي بالجوهر فهي التواضع والصدق والوفاء والسخاء والحب وأما التي بالوراثة فهي الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال *(فائدة) الحسبة عبارة عن المنع عن منكر حق الله صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر وبالله التوفيق (ومن انشادات كتاب الجليس والانيس)

لعمري لئن كنا فقدنا سيدا * كريما له حق التناوش والفزع

لقد جر نفعا فقدنا لك أننا * أمنا على كل الرزايا من الجزع

(وفي معناه)

لئن كانت الايام أطولن لوعتي * لفقدك أو أزمن قلبي التشجعا

لقد آمنت نفسي المصائب بعده * فأصبحت منها آمنا ان أروعا

(وقال) لي مرة بعض الاخوان ان قوله تعالى لنوح عليه السلام اني أعظك أن تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين أيهما ألطف خطابا فقلت الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم وبيانه من وجهين أحدهما أن الوعظ على الترك نهي بتخويف وتحذير فهو أشد من مطلق النهي الثاني أن نوحا عليه السلام كان قد سبق منه سؤال ابنه فنهي عن العود الى مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقع منه ما التبس عراد وانما قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم *(فائدة)* عدة الميمات التي تجمع في الدواة محبرة مرملة منشاة محراك ملزمة معين مفرشة مواه ممسحة موسى مسن مقص مبير منفذ مقط مسلة مكشط ملقط مبرد معلقة أذن مقلمة ملف مدية مداد مزبر وهو القلم (في صحيح ابن حبان) عند قوله صلى الله عليه وسلم اني لست كأحدكم اني أطعم وأسقى قال ابو حاتم هذا الخبر يدل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل وانما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر وما يغني الحجر عن الجوع انتهى (وفيه عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم الجمعة الا أن تصلوه بأيام (قوله تعالى) ثم أورثنا الكتاب قيل ذكره بلفظ التوريث لانه لا شيء أحلى ولا أذول ولا أطيب من الميراث ولان الميراث يستوي فيه الصغير والكبير والعاصي والمطيع كما قال بعد ذلك فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (قال تعالى) لابراهيم عليه السلام أسلم قال أسلمت وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله فلم يقل علمت (ابو علي الشاعر)

اذا بلغت منك المكارم غاية * يقصر عنها الصبر من ان ينالها

فقم شاكر الله جل جلاله * ولا ترتقب من بعد الا زوالها

(غيره لبعضهم)

اما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا ارضاهما لصديق

(نقلت) من بدائع البداية لابن ظافر ذكر القمي في كتاب النباهة قال دخل ابو السمراء على نحاس فسمع في البيت بكاء وعلا

وكنا كزوج من قطا فى مفازة * لدى خفض عيش مونق معجب رغد
أصابهما ريب الزمان فأفردا * ولم نر شيأ قط أوحش من فرد

فقال للنحاس انحرجها ثم سألها أن تقول فى ذلك المعنى بعينه فقالت

وكنا كغصنى بانة وسط روضة * نشم جنى الروضات فى عيشة رغد
فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع * فيا فردة باتت تحن الى فرد

*(فائدة)* النار عند العرب اربع عشرة نارا وهى نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع بعرفة وأول من اوقدها قصى بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنين الجدبة جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا فى اذنابها وعراقيبها العشر والسلع ثم صعدوا بها فى جبل وعر وأضرموا فيها النار ثم عجوا بالدعاء فيرون انهم يمطرون بذلك ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف فى الجاهلية الا اذا اوقدوا نارا بينهم يطرحون فيها الحجارة الكبريت والملح فاذا اشتاطت قالوا هذه النار قد هددت تلك فالحالف ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقدوا له نارا بمنى فى ايام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفره غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا احبوا ان لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر اوقدوا خلفه نارا وقالوا أبعده الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة يوقدونها على نشز عال لمن بعد منهم ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشى أبصارها ونار الاسد كانوا اذا رأوا أسدا أوقدوا نارا فاذا رآها حدق اليها وتأملها فيذهبون ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهر والمجروح اذا نزف ومن الكلاب فيوقدونها حتى لا يناموا ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التى يوسم بها ابل الملوك لترد الماء أولا ونار القرى وهى أعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعد فيهتدى عليها الى بيوت الحى برسم البيات والقرى ونار الحرتين وهى التى اطفأها الله بخالد بن سنان العبسى احتفر لها بئرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب بالجاهلية *(فائدة)* قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر صلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة قال بعض اصحابنا حسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين يوما وصلاة يوم وليلة وهى خمس صلوات بعمر مائتى سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشر ليال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم *(فائدة)* يقال مد هشام هو هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم والى المدينة ولاه اياها عبد الملك بن مروان وعزله الوليد عنوا بعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه *(فائدة)* الشعار ما يلى الجسم والدثار ما علاه (أخرى) السدر ورق النبق وهو على ثلاثة أنواع ما كان منه على الماء فهو عبرى ويقال عمرى وما كان برّيا قيل له ضال وما توسط بينهما سمى أشكل لانه لم يستحق أن يسمى عبريا ولا ضالا فأشكل أمره *(فائدة)* الحقو الازار وأصله الخصر فسمى الازار باسمه اذا كان يشد عليه من باب المجاورة والمجاز *(فائدة)* أخرج النسائى باسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال اهل المدينة والوزن على وزن أهل مكة وأخرج أبو داود عن احمد قال صاع ابن أبى ذؤيب خمسة أرطال وثلث قال أبو داود وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند عبد الحق البخارى الى عبد الله بن أحمد بن حنبل

قال ذكر لي أبي انه عير مدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده رطلا وثلثا قال ولا يبلغ في التمر هذا المقدار قال وبحثت أنا عن الدينار غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من الشعير المطلق والدرهم سبعة أعشار المثقال فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان في أن مد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تؤدّى به الصدقات ليس اكثر من رطل ونصف ولا أقل من رطل وربع وليس هذا اختلافا ولكنه على حسب المكيل من التمر والشعير والله أعلم (من قال) ان نوفا كان يهوديا فقد أخطأ وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما فيه كذب عدوّ الله فعناه حيث قال مالم يقل به أحد وانما حمله عليه فرط الجهل وغاية الغباوة *(فائدة)* أجواد الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن العاص بن أمية وعبد الله بن عامر بن أمية وعبد الله بن عامر بن كريز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوّام وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري وعتاب بن أبي داود أحد بني رياح ابن يربوع بن حنظلة وأسماء بن خارجة بن حصن بن بدر الفزاري وعبد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* لم يلي الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتلا جميعا المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء *(فائدة)* قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحالة التي ذكرها الله تعالى وان فريقا من المؤمنين فجعل الله لنا ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره نقلته مختصرا *(فائدة)* الفقر عبارة عن فقد ما هو محتاج اليه أما فقد ما لا حاجة اليه فلا يسمى فقرا * الحبب شئ يشبه الدخان على وجه الجمر (حكم) شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الحق الاناة في الفعل كالروية في القول ثمرة الشجاعة الامن من العدوّ من قعد عن حيلته أقامته الشدائد ومن نام عن عدوّه نبهته المكائد قيل الفخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية الناس ان طمعت منهم في ذرة طمعوا منك في بدرة وان أخذت منهم دينارا اقتطعوا من مالك قنطارا اقتل أمر عدوّك قبل أن يمتد باعه ويطول ذراعه وتشتد شكيمته تقوى شوكته لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح العزلة ستر الفاقة النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير فكرة خرس (بيت مفرد)

من سره الدهر أن يرى كبده * يمشي على الارض فليرى ولده

*(فائدة)* الصيدلاني هو العطار النخاس دلال الرقيق الجهبد الجابي القسطار الصيرفي الحداد البواب القرموصي الفاخراني الملاح رئيس السفينة القينة المغنية القصاب الجزار الفرسطون القبان

*(الحمد لله من كلام كاتبه جامع هذا الكتاب الفقير)*

ى و ن س ا ل م ا ل ك ى خدم بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدها بالحضرة الشريفة فقال

أيا ملجأ الانام بكل قطر * ويا غوثا لبدو ثم حضر * أتيتك أشتكى فقرا ووزرا
فكن عونا على فقرى ووزرى * وكن لى سيدى فى كل هول * يعارضنى وفى حشرى ونشرى
وكن لى سيدى عونا معينا * مدى الايام من نكبات دهرى * وكن لى سيدى فى كل أمر
على الاطلاق فى مجموع عمرى * وكن لى عند سلب الروح منى * وحال النزع مع ادخال قبرى
وسل لى الله تثبيتا ولطفا * بلاحظ فى السؤال فلست أدرى * وكن لى شافعا فى يوم عرضى
لعل الله يجبر ثم كسرى * وسل لى توبة مع حسن ظنى * مع الايمان فى سرى وجهرى
عليك من المهيمن كل وقت * صلاة دائما من غير حصر * وآلك والصحابة مع أناس
قفوا آثارهم أثرا بأثر * عليهم رحمة تزكو وتنمو * وتغشى تربهم فى كل قطر
فقيرك يونس المسكين يرجو * ببذل كمره منكم بجبر
ويدخل معكم جنات عدن * ويحظى بالنعيم المستمر

(وقال آخر غيره)

بجاهك سيد الكونين أرجو * غنى الدارين فى الحالين فاسمع
لجاهك عند رب العرش جاه * لقصدى ياحبيب الله أنجع

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(وقال آخر)

نم هنيأ فان طرفى ساهر * ماأرى لطول ليلى آخر
لك قد كأنه الغصن لينا * ففؤادى عليه مازال طائر
وفم نظمه يعلمنى النظم وشعر لولاه ماكنت شاعر
قلت لما سمعت منك حديثا * عرض ذا الكلام وهو جواهر
ان سيف اللحاظ ماض وهذا الحسن مستقبل ووجدى حاضر
لى قلب لم ينصرف عنك مولا * ى فمالى أراك للقلب كاسر
وسريع الجفا طويل صدود * كامل الحسن فيه وجدى وافر
دار وجدى مع العذار وجودا * وانعداما برغم كل مناظر
فتحققت انه علة الوجد فمالى أراه وهو مدابر
نقط الخال منتهى ذلك الخط فكن فى عذاره لى عاذر
شارب للحبيب مازال مخضرا الى أن أتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قد مر وهذا هو الربيع الآخر
فاسقنى من رضابك البارد العذ * ب فصبرى من ناظريك فاتر

(عماد الدين بن دبوقة)

رضابك أحلى من السكر * وعرفك أذكى من العنبر * وقدك أرشق من بانة
تثنت فازرت على السمهرى * أيا قمرا وجهه جنة * ظمئت الى ريقك الكوثر
أرى العقد فى ثغره محكما * يرينا الصحاح من الجوهر * وتكملة الحسن ايضاحها
رويناه عن وجهك الازهر * ومنثور دمعى غدا أحمرا * على آس عارضك الأخضر
وبعت رشادى بغى الهوى * لأجلك ياطلعة المشترى

(السراج المحار)

من أراك الحسن فى أصداغه * ويجفن طرف بابلى أحور * ظهرت دلائل حسنه فى خده وردى تحت آس أخضر * طلب انتصار اطرفه فى قتلتى * وبعبر كسر جفنه لم ينصر أنا واثق منه بعدل قوامه * مستعصم من سطوة المستنصر * لما تألق بارق من ثغره جادت جفونى بالسحاب الممطر * فكأن عقد الدمع حل قلائد * العقيان منه على صحاح الجوهر

(التهانى بعام)

يلقاك هذا العام أحسن ملتقى * ووقيت فيه ما يخاف ويتقى
لازلت تلقى فيه كل مسرة * لازلت ترقى فيها كرم مرتقى
المحرم الحرام — تهنا فقد وافاك شهر المحرم * بكل حلال لم يكن بالمحرم
فلازلت من يلتقيك بكل ما * تحب وحبل العمر لم يتصرم
صفر الخير — هنئت ياذا العلا بشهر صفر * مظفرا بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه * فى حضر منك دائما وسفر
ربيع الاول — يهنيك شهر ربيع الاول * وسواه قد هنا وقد عول
والله خولك السعود به * فاسعد بما اعطى وما خول
ربيع الآخر — ربيع الآخر قد أقبلا * سبقت فيه العارض المسبلا
فاسأل الاله العرش من فضله * يغفر لك الآخر والاولا
جمادى الاولى — بجمادى الاولى تهنا مليا * لابسا من حلاك أوفى حليا
دمت فيه وفى سواه رفيعا * كل يوم ترقى مكانا عليا
جمادى الآخرة — تهن يارب الصفات الفاخره * بهلال من جمادى الآخره
* فأراك الله فى أوله * آبدا خيرا وخير الآخره
رجب الاصم — مهنأ جاءني جاء كم رجب * ومثلكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم * هلاله لهنا كم لم يكن عجب
شعبان — تهن بشهر شعبان المبارك * وبالحسنات والاحسان بارك
فصوم احك المقبول فيه * واعلى الله فيه لنا مبارك
رمضان المعظم قدره — تهن بشهر الصوم والبركات * وشهر قيام الليل والخلوات
وصمه مهنا ما تجدد بدره * وما سار ركب الله فى الفلوات
تهنئة بعيد فطر — تهنأ بفطر جاء بعد صيام * وكم فيهما قدمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما * ولازلن عن أعداك غير نيام
شوال — تهن بشهر شوال * وعش صالح الاحوال
ودم وابق آخا كرم * لقصاد وسؤال
ذى القعدة — تهن بشهر ذى القعده * فقد أبدى لكم سعده
ولم يخلف لك الرحما * ن فى ايامه وعده
ذى الحجة — تهن بشهر ذى الحجه * بجاهك قائم الحجه

ودم

ودم فى اليوم مسعودا * وفى الشهر وفى الحجه

## ﴿كتاب من صنعة صلاح الدين الصفدى بشارة بوفاء النيل﴾

ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بأنفس بشرى وأسمعه من الهناء كل آية أكبر من الاخرى وأقدم عليه من المسار ما يتحرر ناقل ويتجرى وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتفرى وأورد لديه من أنباء الخصب ما تبرم به محل المحل وتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالى تخصه بسلام يرق كالماء انسجاما ويروق كالزهر ابتساما وتتحفه بثناء جعل المسك له ختاما وضرب له الرياض النافحة خياما وتقص عليه من نبأ النيل الذى خص الله الفلاحين المصرية بوفادة وفائه وأغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج الى مكافأة وفائه والذى ان جاز عن منة الغمام فلا بد من شهقة رعده ودمعة بكائه فهى الارض التى لا يذم للامطار فى جوها مطار ولا ترم للاقطار فى بقعتها اقطار ولا ترقد الانواء فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج فيها مفارق الطرق ورؤس الجبال ولا تبيت البروق ساهرة لمنع العيون من تعهد الخيال ولا يفقد فيها حلى النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وأمس ولا يتمسك فى شتائها المساكين كما قيل بحبال الشمس وأين أرض يخمد تجاحدها بالحر العجاج وتزدحم فى ساحاتها أفواج الامواج من أرض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد ولا يغمر العيب بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه الارض لقال عندى قبالة كل عين أصبع ولو فاخرها القال أنت بالجبال أثقل وأنا بالملق أطبع والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجائب والعبر منها وجود الوفاء عند عدم الصفاء وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم وأمن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان اذا كسروه وكما قيل سلطان وهو أكرم منتمى وأشرف منتدى وأعظم مجتنى وأعذب مجتدى الى غير ذلك من خصائصه وبراءته مع الزيادة من نقائصه وهو أنه فى هذا العام جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه وعمها بخنادقه التى لا تراع من نزاعه وحصنها بسوارى الصوارى تحت قلوعه وماهى الاعمد قلاعه وراعى الادب بين أيدينا الشريفة بعطا العتنا فى كل يوم يخبر قاعه فى رقاعه حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق الخير سراعا وفتح أبواب الرحمة بتغليقه وجد فى طلب تخليقه تضرع بعد زراعه الينا وسلم عند الوفاء باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بأن يخلق ويعلم تاريخ هنائه ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فرج موجه ويهيل كثيب سده هيل هيجه ودخل يدوس زرابى الدور المبثوثة ويجوس خلال الدنيا بما كان له فيها خبايا موروثة ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسة وعلا زبد حركته ولولاه ظهرت فى باطنه من بدور أناسه اشعتها المعكوسة وبشر بركة الفيل ببركة المال وجعل المجنونة من تياره المتحدر فى السلاسل والاغلال وملأ كف الرجاء بأموال الامواه وازدحمت فى عبارة شكره امواج الافواه وأعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنأت طلائعه بالطلائع التى زادت بركاتها من الله عز وجل على العباد وهذه موائد الالطاف الالهية بنا التى لم نزل نجلس على موائدها ونأخذ منها ما نهبه لرعايانا من فوائدها ونخص بالشكر قوادمها فهذه تدب حوالنا وتدرج وتخص قوادمها بالثناء والمدح فهى تدخل علينا وتخرج فليأخذ حظه من هذه البشرى والله تعالى يديم الجناب لقبض الامثال تحية عليه ويمتعه بجلاء عرائس التهانى والافراح لديه ابن الصائغ

جاء نحوى معذرا * بعد أن عز مطلبه قلت فالا يرميت * ظل يبكى ويندبه

ابن مكانس

جر أيرى وجسه * لعبه الآن بالخرا
لاتسل كيف حالتى * صرت منه وراالورى

بعضهم

أسقم قلبى ثم لم يبره * عاقد زنار على خصره
لاتلتقى روحى مع جسمها * حتى أرى بطنى على ظهره

(الصفى الحلى فى فرس)

وطرف تخيرته طرفة * وأحببته من جميع التراث * اذا انقض كالصقر فى حلبة
ترى الخيل فى أثره كالبغاث * حوى ببدائع أوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * عريض الثلاث وسيع الثلاث

الاذن العنق الظهر الرسغ الصدر الجبهة المنخر العين
الذيل العسب الكفل الاوراك

(قيل) ان رجلا هارش امرأة وهى منقشة (فقالت له)

يا ذاهراشى فوق فرشى لخبط نفشى * سكينتك ماتقطع شى قم من وشى

مواليا

أحب تبغض تذم أشكر أصل تقطع * أحسن تسى احتمل تهجر أجد تمنع
تمل أعطف تجر اصبر تعز أخضع * تبوح أكتم تنام أسهر تضر أنفع

مواليا

يامن وصالوا لارباب المحبة بيح * قتلتنى بالتجافى آه أوه أح
صبرت فى القلب واواوالتصبر بح * كل الورى بح فى عينى وشخصك دح

شعر

يستاهل الصفع على لمته * والنتف بالاظفار فى لحيته * وسحبه جرا على وجهه
مقيد والغل فى رقبته * والشرخ بالسكين فى لحمه * والكى بالنار على جبهته
من يطلب المعروف من زوجته * أو يرتجى منها النفع فى شدته * قد غره بالود مكر النسا
أوظن بعض الخير فى زوجته * قد نال كل الويل من لم يعش * منفردا الى انقضا مدته

(بعضهم)

وكافات الشتاء تعد سبعا * ومالى طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بفرد يأتى بجمع

وقال ابن سكرة

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

(غيره)

رأيتها ملفوفة فى الكسا * خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من أنت ياهذه * قالت أنا السادس فى السابع

(مواليا)

ما الخال فى الشفة الحمرا سدا ياعمرو * على الغزال الذى خد و يفوق الجمر
لكن ذا ختم قد حطوا ولى الامر * على الدر والآلى والعسل والخمر

غيره

أف وتف لمن مودته * ان غبت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح حيثما مالت

ع(فصل) منقول مجموع من تصانيف لابن حزم قال رأيت لابن الباقلانى تجويز ان يكون فى هذه الامة من هو أفضل من ٢ ورأيت لأبى هشام الجبائى أنه قال لوطال عمر انسان من المسلمين فى الاعمال الصالحة لأمكن أن يوازى عمل قال ابن حزم وهذا كفر لاتردد فيه ثم أخذ يستدل عن بطلانه

ع قوله أوفضل من وقوله أن يوازى عمل بعدهما بياضتان بالاصل ولعل المؤلف ترك كتابة هاتين الكلمتين لشناعتهما وفظاعتهما اهـ

ثم قال ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن له من الفضل ما لسائر الصحابة ﴿فائدة﴾ الفرق بين الموارد الالهية والطوارق الشيطانية ان الموارد الالهية لا تأتى باستدعاء ولا تذهب بطلب ولا تأتى على غط واحد ولا فى وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا ﴿فائدة﴾ حبى خراج مصر على زمان الملك كيقاووس أحد ملوك مصر فى العالم الاول مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار وجباها عمرو بن العاصى اثنى عشر ألف ألف دينار وجباها عبد الله بن أبى سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ثم ردت حتى جبيت فى أيام القائد جوهر مولى العبيديين ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتى ألف دينار وسبب ذلك ان الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال المتوكلين بحفر الخلجان واصلاح الثغور ورم الجسور واصلاح القناطر وسد الترع وقطع القصب وازالة الحلفاء فقد كانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرين ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد الاعلى وخمسون الفا لأسفل الارض ويقال ان ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة اقسام قسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الارض وقسم يدخر لحادثة تحدث فينفق فيها وحكى ابن زولاق ان أحمد بن المدبر لما ولى خراج مصر كشف أرضها فوجد غامرها أكثر من عامرها فقال والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا على انها مسحت على زمن هشام بن عبد الملك فكان ما يركب الماء من العامر والغامر مائة الف ألف فدان وأما أحمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف الف فدان والباقى قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى أربعمائة وثمانين ألف حراث (فائدة) فرق بين الشاكر والشكور ان الشاكر الذى يشكر على الموجود والشكور الذى يشكر على المفقود قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور ﴿فائدة﴾ قال ابن ابى زيد فى نوادره حد الحرم مما يلى المدينة نحو من أربعة أميال الى منتهى التنعيم ومما يلى العراق ثمانية اميال الى مكان يقال له المقطع ومما يلى عرفة تسعة أميال ومما يلى طريق اليمن سبعة أميال الى موضع يقال له اضاة ومما يلى جدة عشرة أميال الى منتهى الحديبية قال مالك والحديبية فى الحرم وقد جمعها بعض الناس فى قوله

وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه
ومن يمن سبع وكرز لها اهتدى * فلم يعد سيل الحل اذا جاء بنيانه
وكرز فنسبته ابن علقمة الذى * أبوه هلال من خزاعة عربانة

ومعنى قوله وكرز لها اهتدى أن الذى أقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى وقال ابن هشام عن عبيد الله بن عبد الله لما ولى عمر رضى الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا أعلام الحرم وهم مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأول من نصب هذه الاعلام قصى وقوله ولم يعد سيل الحل اشارة الى قول ابن الحاجب وغيره وعلامة الحرم أن سيل الحل اذا أتى وقف دونه ﴿فائدة﴾ اسماء السيوف المشهورة فى الجاهلية والاسلام المعدودة التى كان أربابها يفخرون بها ويعتمدون عليها فى الحروب أما سيوفه صلى الله عليه وسلم فهى المخذم رسوب قلعى الحتف البتار ذو الفقار القضيب المأثور العضب وأما ما عداهم فالعطشان ولول الهذلول الاخرس النزيف الغمر السحاب اللجج الملاء المرسب الادلق القرطى ذو القرط ذو الراحة اليابس ذو الحيات

المغلوب ذوالنون الصمصامة المجز المرهف الافل الجو القرين المقوم أليم لسنان الكلب أبجر الليل المطير القرن القلزم القمثال القيل القرضاب الجناب الملواح ذوالحرص السنون الباتل الحت الهجوم الازرق اللياح الفراقر ذوالوشاح الغريف الباتر الصقل ذعلوق ذوالكف فهذه السيوف المشكورة التي كانت تختبر على الانفس في زمانها ولوشئنا عززناها الا ربابها ولكن خشينا أن يسأمه المطالع (فائدة) حد حرم مكة المشرفة من جهة المدينة التنعيم على ثلاثة أميال من مكة ومن جهة اليمن أضاة على سبعة أميال من مكة ومن الطائف على عرفات بطن نمرة على تسعة أميال من مكة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة أميال من مكة (فائدة) طول الكعبة سبعة وعشرون ذراعا وطول الباب ستة أذرع وعشرة أصابع وعرضه أربعة أذرع (فائدة) أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قحافة وولده أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وولده محمد ويكنى أباعتيق (فائدة) أول من أطال ثيابه وسحبها وتعاظم قارون لعنه الله (يقال) هو أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأوثب من فهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأسمع من ديك وأهدى من قطاة وأشم من ظبي وأحرس من كركي وأحفظ من كلب وأصبر من ضب وأجمع من نمل وأحذر من عقعق (قال بعضهم) الأب رب والعم غم والاخ فخ والولد كمد والخال خال والاقارب عقارب (قال رجل) لمغن والله انك ما تعرف الثقيل الاول ولا الثقيل الثاني فقال وكيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك (بعضهم)

ومغن نحن منه * بين أسقام وكربه
يضرب العود ولكن * ضربه يوجب ضربه

(فائدة) الايجاز ان تقول ولا تبطئ وتجيد ولا تخطئ (مفرد)

كالحوت لا يكفيه ماء يرويه * يظمى الى الماء وفوه فيه

غيره

كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه * هو من خلفك مقرا * ض وفي وجهك مرآه

(قال بعض) القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه اللب (وقال آخر) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض (وقال آخر) الخط هندسية روحانية وان ظهرت بآلة جثمانية (بيتان اشنع مايكون)

ومبادل مازال يحلق ثقبه * كي لا يذم لمن ينيك ويشكر
وبقص لحيته فان نادمته * لباك وهو محلق ومقصر

(حكم) من أقبح الكلام منادمة اللئام اذا ساد السفل خاب الامل نار الجفوة أحر من نار الصبوة من أحسن الملك قضى حقك ومن الترقك الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه لا تعجب من ينسي معاليك ويحفظ مساويك طول اللسان يهلك الانسان من طال حسده دام كمده مكتوب في الانجيل اذا لم يكن الانسان في عامه خيرا منه في العام الماضي فبطن الارض خير له من ظهرها من لبس الكبر يا الصلف نزع الفخر والشرف من ركب الفجور رلقى الشرور (قالت جارية) للمعتمد بن عباد وهما في سجن اغمات من أعمال قرطبة مولاي لقد هنا هنا فقال

قالت لقد هنا هنا * مولاي أين جاهنا
قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا

(قيل) لا تقصص الرؤيا الاعلى حبيب أولبيب (كانت ملوك الفرس) تأمر برفع الحلواء أيام الرطب وبرفع الاشنان أيام البطيخ وبرفع الرياحين أيام الورد (قيل) وصف بعض الظرفاء طفيليا فقال هو مفرق شمل الزبادي وخطاف اللقم من الايادي ومكور حلواء الصحون والعامل بأضراسه عمل الطاحون يمشمش الدجاج المطجن وهو ذنب الخروف المسمن الصابر على حرارة الطعام والمجري على ضرب الهام

وقساوة الحجاب والخدام وولاج الدور وعالم الغيب عالم القدور وغريق الادهان ودكاك الاوزان ذو الكيس المشمع واللسان الملع الذى لا يقنع ولا يشبع يضيق المكان ويأكل ما كان (نصيحة) لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ خطاياك (لبعضهم فى تهنئة)

يقبل الارض عبد * بالعام جاء يهنى أتاكم الله فيه * بكل خير وأمن

(قيل) ان اعطر الزهور وردجور وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد وياسمين مصر وعرار حناء مكة وكادى مكة أيضا وفل اليمن (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى الامم أقل سؤالا لانبيائهم من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ان سؤالهم له كله أربعة عشر سؤالا قال الامام فخر الدين منها فى سورة البقرة ثمانية وهاقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب ثانيهما قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج الآية ثالثها قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية رابعها قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية خامسها قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية سادسها قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو الآية سابعها قوله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية ثامنها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية تاسعها فى المائدة قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الآية عاشرها فى الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية الحادى عشر فى بنى اسرائيل قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية الثانى عشر فى الكهف قوله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا الآية الثالث عشر فى طه قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا الآية الرابع عشر فى النازعات قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الآية (فائدة) فى قلة الطعام فوائد منها قلة الحدث ودوام الطهارة وخفة العبادة وصفاء القلب وتيقظ الفطنة وتوقد القريحة وجودة الحكمة ورسوخ ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرد الكسل وتنقية الجسد (فائدة) أربعة اخوة بين كل واحد وأخيه عشر سنين وهم طالب وعقيل وجعفر وعلى اولاد أبى طالب (أخرى) لا يعرف أخوان أكثر تباعدا فى السن مثل موسى بن عبيدة وأخيه عبد الله فان عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة ومن شعره هذان البيتان يمدح بهما بن يدويهجو قتيبة

كانت خراسان دارا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتبا جعدا أنامله * كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله قتبا يعنى قتيبة بن مسلم (ومن شعره قوله)

عتبت على سلم فلما فقدته * وعاشرت أقواما بكيت على سلم

(فى ترجمة واثلة) بن الاسقع من تاريخ ابن عساكر من جملة حديث عنه انا كنا مسكا عن الأحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعناه يقول انه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه وهذا نص فى الرواية بالمعنى (فائدة) الكبر الطبيعى أسهل من الكبر المكتسب (غيره) من أصلح فاسده ساء حاسده (ومن تاريخ) شيخنا الحافظ أبى عبد الله الذهبى عن المطلب بن السائب قال كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبنى مروان فقال له سعيد بن المسيب من رسل بنى

مروان انت قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب قال فاشرأب الرجل فقمت اليه فلم أزل ازجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك شتيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا أحمق فوالله لا يسلمني الله ما أخذت بحقوقه (فائدة) فرق بين التمني والترجي بأن الترجي طلب ما يمكن وقوعه والتمني طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن وقوعه (فائدة) الالوان السبعة للكواكب السبعة السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبياض للقمر والكمودة لعطارد (فائدة) من املاء الشيخ شمس الدين الملطي نفع الله به ورد في الحديث صحبة ساعة عهد وصحبة يوم مودة وصحبة جمعة صداقة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة نسب لاحق (فائدة) في أسماء فقهاء المدينة السبعة رضي الله عنهم وهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وخارجة ابن زيد بن ثابت الانصاري وقد نظموا في بيتين (وهما)

الا كل من لم يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(قيل) خير العنب ماروي عموده وأخضر عوده وتفرق عنقوده وخير الشمار مارق سحاه وغلظ لحاه وصغر نواه (قيل) سأل الحجاج جلساءه عن الطعام فقال واحد أطيب الطعام فالوزج أصفر بسمن وسكر على اناء احمر وأ كل سدر عند ملك ازهر وقال آخر رطب جني بزبد طري على اناء نقي وأ كل وحي عند ملك بهي وقال آخر بل كبد وسنام وخبز ملتام على اناء كرام وأ كل بدام عند ملك همام وقال آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق ملجج على اناء مدجج وأ كل ملتوج عند ملك متوج قال فاعجب الحجاج ذلك وأحضر لكل واحد منهم ما اشتهاه ووصفه تقول يشئ من اللحم غمره ومن الدهن رهمه ومن الزبد وضره ومن الحديد سهكه ومن الماء بلله ومن المداد حممه ومن العبير أرجه ومن الزعفران ردغه ومن المسك ذفره ومن الطيب ستره ومن القند قنده ومن الفاكهة كده ومن الطين لعطه ومن الدم سلطه ومن الصولجان لغبه

يامن سبى أنفس البرايا * عما يجنبه من فتور

أشبهك الظبي في ثلاث * في اللحظ والجيد والنفور

(فصل مختصر من منهاج الحليمي) أورد سؤالا حاصله انه لم يوجد من زمن آدم عليه السلام الى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبي يخبر قومه بان لهم معادا وانما كانت مواعيدهم عاجلة قال واذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكرا ولا عن الجنة والنار خبرا واول من رمز بذكر المعاد عيسى عليه السلام فانه قال ان المتبتلين المتخلين عن الدنيا المتفرغين لعبادة الرب يرقون الى ملكوت السماء وان الاثمة والظلمة يصيرون الى اغوار وقعور مظلمة يلقون فيها جزاء أعمالهم السيئة ثم جاء بعده سيدنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقنع بذكر الارواح حتى أخبر ان الابدان تعاد بهيئتها ووصف دارين احداهما للثواب والأخرى للعقاب ثم أجاب بجواب طويل منه وأما التوراة فن له بالتوراة حتى تحاكمه اليها فان الذين يلعون ان التوراة فيها مغاري موسى ووفاته وحزن قومه عليه وما لا يمكن أن يكون منزلا من عند الله كيف يصدقون في انها لم يوجد للمعاد فيها ذكر على اني سمعت عالما من علمائهم يقول ان الله تعالى يقول في التوراة اني رفعت القتل عن الباقين من الذين اتخذوا العجل وأخرت امرهم الى يوم

علمه عندى فاذا جاء ذلك اليوم كنت لجزائهم بصيرا وسألته عن الكتب المنزلة بعد موسى فأخبرنى أن ذكر البعث فيها كثير وان يوشع سأل الله أن يريه احياء الموتى فأجابه قال وقرأت أنا فيما يذكرون انه الزبور عن يوم القيامة فى عدة مواضع منه وأيضا فان بعض النسخ الذى يدعون انه التوراة وهو الذى ترجمه احمد بن عبد الله الانجيلى فيه شئ كثير مما ساق ذلك عن طائفة من الاوائل المتقدمين بالفاظهم منهم سقراط و بالس وحكاه سقراط عن جماعة وهرقل الحكيم قال ان السماء تبقى فى النشأة الثانية بلا كواكب لان الكواكب فيما ذكر تهبط سفلا حتى تحط بالارض وتلتهب فيصير بعضا متصلا ببعض حتى تكون كالدارة حول الارض وكل نفس شريرة تبقى محيطة بها تلك النار وتصير الانفس الزاكية الطاهرة الى السماء وتكون سماؤهم أشرف من هذه فيها أيادى البارى جل وعلا متوسطات قال الحليمى وقوله ان الكواكب تهبط سفلا هو عين ما ورد به القرآن من قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت وقوله فى النار التى تحيط يقرب من قوله تعالى نارا أحاط بهم سرادقها ومن عبارة سقراط أنا قد اجتهدت عمرى كله فى طلب الصواب وتيقنت تيقنا لا يتقدمه شئ أن مصيرى اذا خرجت من هذه الدنيا الغماء الى مولى فى غاية الجود والخير وأقوام جياد فليس يعسر على تخلف من أخلفه من اخوانى وساداتى لانى أرجوان ألقى هنالك اخوانا وسادات خيارا ليسوا بدون هؤلاء ﴿فائدة﴾ حساب الشهر والسنة يعرف بالقمر وحساب الاسبوع واليوم يعرف بالشمس (ومن التذكرة الحمدونية)

أبت مصر اسعافى بما كنت أشتهى * وأخلفنى منها الذى كنت آمل
وما كل ما يخشى الفتى نازل به * وما كل ما يرجو الفتى هو نائل
فوالله ما فرطت فى جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل
وقد يسلم الانسان من حيث يتقى * ويؤتى الفتى من أمنه وهو غافل

(كانت) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة تحت يزيد بن أبى سفيان فلما مات خطبها على ثم عمر ثم الزبير فردتهم ثم خطبها طلحة فتزوجته فلما أولم دعا هؤلاء النفر وهى فى خدرها فقال لها على اخترت علينا ابن الصعبة قالت فلو وجدت نفقا لدخلت فيه قال فما جلت على الزاملة التى تحمل كل شئ فقالت أمر قضى وما كان ذلك بيدى فقال صدقت رحمك الله ثم قال أما انه أصبحنا وجها واسخانا كفا وأكرمنا للنساء صحبة (قيل) وجد فى بعض الاوارجات السلطانية فى أولها ما حمل الامير أبو الفضل جعفر أعزه الله تعالى لهدية السرور من العين المطرى مائة ألف دينار وفى آخرها ثمن النفط والبوارى لاحراق جثة جعفر بن يحيى بضعة عشر درهما فسبحان مالك الملك ﴿فائدة﴾ فرق بين الهم والغم بان الهم لامر ينتظر وقوعه وذهابه والغم لامر واقع أو لحير فات ﴿فائدة﴾ الدينار اربعة وعشرون قيراطا وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم نصفه وخمسه وهو خمسة وثمانون حبة وخمسة أسباع حبة على الحق وهو مائة وواحد وسبعون دانقا وثلاثة أسباع دانق على الحق وهو ستون فلسا كبيرا وستمائة فلس وسط وستة آلاف فلس صغير والعمل على الفلوس الوسط وهو خمسمائة وستة وسبعون طسوجا والطسوج قيراط القيراط وهو ستمائة وسبع حبة وهو ألف وأربعمائة وأربعون حبة ورق وهو ألفان وخمسمائة وعشرون هبوة ومنها يخرج جميع الكسور فاذا كان الامر على ذلك فيكون نسبة القيراط من الدينار ثلث ثمنه والحبة خمس قيراط وخمسى خمس قيراط والفلس الكبير سدس عشره والفلس الوسط سدس عشر عشره والفلس الصغير سدس عشر عشر عشره والحبة الورق نصف ثمن تسع عشره والهبوة ربع

سبع تسع عشره والطاسوج قيراط قيراط وقد اصطلح أهل مصر على أن جعلوه اثنتين وسبعين حبة لتهون المعاملة فيه فإذا كان الأمر كذلك فيكون القيراط ثلاث حبات وست دوانق فالدانق سدسه والحبة منه ثلثه وأما الدرهم فإنه ثمانية أثمان وهو ست عشرة خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطا والقيراط حبتان وثلث تقريبا وهو ستون حبة تحقيقا وهو الدينار فعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفا فاتفق أهل مصر على أن جعلوه أربعا وستين حبة لتهون المعاملة فيه فصار حبتين وثلثي حبة لأنه نصف وخمس دينار فإذا كان الأمر كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والخروبة نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه ﴿فائدة﴾ أول من يقف بين يدي الله تعالى للخصومة علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما ﴿فائدة﴾ مجامع الخصومة خمسة أشياء الدعوى واليمين والجواب والنكول والبينة ﴿فائدة﴾ أول شيء يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بين عباده الدماء ﴿فائدة﴾ أسماء البروج الاثني عشر الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت وكل برج من هذه الاثني عشر مقسوم ثلاثين قسما يقال لكل قسم منها درجة وكل درجة منها مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة مقسومة ستين قسما لكل قسم منها ثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى الثواني عشر وما فوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلا فالزمان على ذلك أربع فصول الربيع الصيف الخريف الشتاء وجهات الاقطار أربعة الشرق والغرب والجنوب والشمال والاركان أربعة النار الهواء الماء التراب والطبائع أربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاخلاط أربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والرياح أربع الصبا الدبور الشمال الجنوب والبروج منها ثلاثة ربيعية صاعدة في الشمال زائدة النهار على الليل وهي الحمل والثور والجوزاء وثلاثة صيفية هابطة في الشمال آخذة لليل من النهار وهو السرطان والاسد والسنبلة وثلاثة خريفية هابطة في الجنوب زائدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس وثلاثة شتوية صاعدة في الجنوب آخذة للنهار من الليل وهي الجدي والدلو والحوت ﴿فائدة﴾ في معرفة الارتفاع في تاسع عشر برمهات تنزل الشمس الحمل ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا وينقص كل يوم ست دقائق في تاسع عشر برمودة تنزل الشمس بروج الثور ويكون الزوال قدمين وينقص كل يوم أربع دقائق في تاسع عشر بشنس تنزل الشمس برج الجوزاء ويكون الزوال قدما وينقص كل يوم دقيقة وثلثا الثاني والعشرون من بؤنة تنزل الشمس برج السرطان ويكون الزوال ثلثي قدم ويزيد كل يوم دقيقة وثلثا الثالث والعشرين من أبيب تنزل الشمس برج الاسد ويكون الزوال قدما ويزيد كل يوم أربع دقائق الرابع والعشرون من مسرى تنزل الشمس برج السنبلة ويكون الزوال قدمين ويزيد كل يوم ست دقائق تاسع عشر توت تنزل الشمس برج الميزان ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر بابه تنزل الشمس برج العقرب ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر هتور تنزل الشمس برج القوس ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر كيهك تنزل الشمس برج الجدي ويكون الزوال ثمانية أقدام وثمنا وينقص كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر طوبه تنزل الشمس برج الدلو ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر أمشير تنزل الشمس برج الحوت ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق

ونصفا (فائدة) فى معرفة أرطال البلاد وهى هذه

| | | |
|---|---|---|
| العجلونى والساطى | الدمشق | الحلبى والحموى والغزى |
| ألف ومائتا درهم | ستمائة | سبعمائة وعشرون |
| المصرى | الدمياطى المحلى | الرملى والهندى |
| مائة وأربعة وأربعون | ستمائة وثلاثون أربعمائة | سبعمائة وأربعة وأربعون |
| المغربى والفيومى | البغدادى العراقى | السيواسى |
| مائة وخمسون | مائة وثلاثون مائة وستة وستون ونصف | ألف وتسعمائة وأربعون |
| الابيارى | الحمصى والقدسى | الطرابلسى والبارندى |
| مائة وخمسة وعشرون | ثمانمائة | ستمائة وثلاثون |
| البيسانى | | |
| تسعمائة | | |

(فائدة) للصفراء الناشئة فى الرأس يؤخذ ماء ليمون أخضر ومثله زيت حار وقطعة من تلك محروقة ويضرب الجميع حتى يبقى مثل السمن الاصفر ثم بعد ذلك يحلق الراس ويغسل بالماء السخن والصابون وينشف ويدهن منه الرأس يفعل ذلك مرارا فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو للقروح والصفراء معا والله أعلم مجرب صحيح (وأيضا) للصفراء والحكة يؤخذ الزاج الواحى والخل الحاذق ويذاب فيه ويطلى منه مرة أو مرتين ويكون غسل ذلك بأكل الزيت والكبريت ان الخفتيانى منه الربع وكبريت الجمال ثلاثة أيام ثم يدهن بعد ذلك فانه نافع مجرب باذن الله تعالى (فائدة) قسمت الخفة عشرة أجزاء تسعة منها فى العرب وواحد فى جميع الناس وقسم البخل على عشرة أجزاء تسعة منها فى الفرس وواحد فى جميع الناس وقسم الكبر على عشرة أجزاء تسعة منه فى الروم وواحد فى جميع الناس وقسم الطرب على عشرة أجزاء تسعة منه فى السودان وواحد فى جميع الناس وقسم الشبق على عشرة أجزاء تسعة منه فى الهنود وواحد فى جميع الناس (فائدة) الحدث شرعا هو المنع المرتب على أعضاء الوضوء مانعا من صحة الصلاة (قيل) على قدر ما تتعنى تنال ما تتمنى (فى الانجيل) أفلح أهل الرحمة لأنهم سيرحمون (قيل) من طلب شيأ وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج (فائدة) قال عليه الصلاة والسلام من سبق العاطس بالتحميد أمن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع السرة (حكم) قد يشهر السلاح فى بعض المزاح ومن العجائب أعمش كحال الموت يدنو والمرء يلهو ما أسرع فرقة الصاحبين اذا صاح بين (رؤى) على بيت خلاء مكتوب بيوت المال فى بيوت الماء (لغز فى بامية)

فى خمسة حسابيه * خمسون مع ثمانيه * أخماسها عجائب
ثلاثة منها ميه * واثنان جزء واحد * وواحد الباقيه

تفسيره الباء والالف والميم والياء والهاء (لغز فى كمون)

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل فى سومك
تراه بالعين فى يقظة * كما يرى بالقلب فى نومك

(فى عثمان) حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان
(فى ٤ ٤ ٣) دمل وماشئ اذا حاز انبساطا * وجدت النفس منه فى انقباض

قريب منك تمسكه بكف * وتبصره باحداق مراض

قبيل الفجر يسرع فى ارتفاع * وبعد العصر يشرع فى انخفاض

(فائدة) قال الشيخ تاج الدين سألت الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله عن معنى قول الفقهاء للمطلق الطلاق الرجعى قل راجعت زوجتى الى نكاحى ما معناه وهى لم تخرج من النكاح فانها زوجة فى جميع الاحكام فقال لى معناه أنها رجعت الى النكاح الكامل التى لم تكن فيه صائرة الى بينونة بانقضاء زمان و بالطلاق صارت صائرة الى بينونة بانقضاء العدة فقال أحسنت (فائدة أخرى) كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى له يستشكل مذهب الشافعى رحمه الله تعالى فى ان حجر الصبى يستمر بمجرد الفسق والسفه فى الدين وقال وقد اتفق الناس على ان المجهول يسمع الحاكم دعواه والدعوى عليه والغالب فى الناس وجود اعدم الرشد فى الدين فلو كان الصلاح فى الدين شرطا فى فك الحجر لزم ان لا يسمع دعوى المجهول ولا اقراره وذلك خلاف الاجماع المستمر عليه العمل

﴿فصل﴾ بديع من كلام ابن الجوزى ويحك لو عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاصى انما بعدنا ابليس لانه لم يسجد لك وأنت فى صلب ابيك فواعجبا كيف صالحته وتركتنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو لو كان فى قلبك محبة لبان أثرها عليك عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه الى صلاته تأمل معنى ثار ولم يقل قام اذ القيام قد يقع بفتور فأما الثوران فلا يكون الا باسراع حذرا من فائت ما انتفع آدم فى بلائه وعصى بكماله ولا ردعنه عز اسجدوا وانما خلصه ذل ربنا ظلمنا أنفسنا * لما عشقت البلبلة الشجر تعلقت طلبا للعناق فقيل لها مع الكثافة لا يمكن فاتصفت بالنحول والتفت تزينت الجنة للخطاب فجدوا فى تحصيل المهر وتعرف رب العزة لعباده المحبين فعملوا على اللقاء وأنت مشغول بالجيف ما يساوى ربع الدينار خجل الفضيحة فكيف تألم القطع ليس للعابدين مستراح الا تحت شجرة طوبى ولا للمحبين قرار الا يوم المزيد فقل لقلبك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهن عليك النصب واستحضر يوم المزيد يهن عليك ما تحمل من اجله يا منفقا بضاعة العمر فى مخالفة حبيبه والبعد منه ليس فى أعدائك اشد عليك منك (مفرد)

ماتفعل الاعداء فى جاهل * مايفعل الجاهل فى نفسه

شكرك لا يساوى قوتك لا كانت دابة لا تعمل بعلفها الخير كله حركة والكسل كله سكون فتورك عن السعى فى طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم اذا أردت ان تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فالعقه بمنقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة الدنيا كامرأة بغى لا تثبت مع زوج فلذلك عيب عشاقها النفس كالعدو ان عرفت صولة الجد منك استأسرت لك وان انست منك المهانة أسرتك امنعها ملذوذ مباحاتها يقع الصلح على ترك الحرام الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بين جنبيك ومن سنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس المبارز بالمحاربة كالكمين الذى يخرج عليك من حيث لا تشعر أقل ما تفعل النفس معك انها تغرق العمر بفلك التبذير والبطالة ادخل معها فى بيت الفكر سويعة ثم انظر هل هى معك أو عليك ثم عاملها بما تعامل به واحدا منهما من لم تضحك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه لما نادى منادى الاقبال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها سارت جنائب الاعمال تؤم باب الجزاء فصيح بالدليل ولولا أن ثبتناك فقال ما منكم من ينجيه عمله ان لم تقدر على مشارع أرباب العزائم فرد باقى تلك الحياض فمن لم يكن عنده ان لبون قبلت منه ابنة مخاض غاب الهدهد عن سليمان ساعة

واحدة

واحدة فتوعده بالذبح فيامن أطال الغيبة عن ربه هل امنت العصب تخلف الثلاثة عن الرسول فى غزوة
واحدة فجرى لهم ما سمعت فكيف بمن عمره فى التخلف صحبه خالف موسى الخضر عليهما السلام فى طريق
الصحبة ثلاث مرات فحل عقدة الوصال بيد هذا فراق بينى وبينك افلا تخاف يا من لم يف لربه قط أن
يقول فى بعض زلاتك هذا فراق بينى وبينك أرسلت قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم تبعث وراءه وقت
الصلاة فرعا الا يلقاه الرسول فتصلى بلا قلب انظر بعينك فهل ترى الا شخنة ثم اعطف بسرة فهل ترى
الا حسرة أما الربع العامر فدرس وأما اسد الموات فغرس وأما الراكب فكبت به الفرس ساروا فى ظلم
ظلامهم فما عندهم قبس ووقفت بهم سفن نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت تلك الدول كلها فى نفس
وجاء منكر بآخر سبأ ونكير بأول عبس أفلا يقوم لنجاته من طال من قد جلس (بيتان)

يا نفس ما هى الا صبر أيام * كأن مدتها أضغاث أحلام
يا نفس جوزى عن الدنيا ولذتها * وخل عنها فان العيش قدام

يا ملهمين النظر فى العواقب اسلفوا فى وقت الرخاء فما يؤمن تغير الاسعار الوجود بحر والعلماء
جواهره والزهاد عنبره والتجار حيتانه والاشرار تماسيحه والجهال على ظهره كالزبد تطلب مشاركة
الغازين وما شهدت الحرب ويحك الغنيمة لمن شهد الوقعة البلايا تظهر جواهر الرجال وما أسرع ما يفتضح
المدعى (مفرد) تنام عيناك وتشكو الهوى * لو كنت صبا لم تكن هكذا

اذا رأيت سربال الدنيا تقلص عنك فاعلم انه لطف يد المنعم لم يقصد بخلا أن يمزق ولكن رفقا بالساعى
ان يتعثر اذا كانت مشاهدة مخلوق يوم أخرج عليهن استغرقت احساس الناظرات فقطعن أيديهن
وما شعرن فكيف بالحال يوم المزيد اللطف مع الضعف أكثر فتضاعف ما أمكنك لما كانت الدجاجة
لا تحنو على الولد أخرج كاسيا ولما كانت النملة ضعيفة الصبر اعينت بقوة الشم فهى تجد ريح المطعوم من
البعد ولما كانت الخلد عمياء الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيبعث اليه الذباب فيسقط
فيه فتتناول منه حاجتها الاطيار تترنم طول النهار فقلت للضفدع ما لك لا تنطقين فقالت مع صوت الهزار
يستشنع صوتى وكن الليل أجمل بى (بيتان)

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضا * ويصدع قلبى أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

قطعت نياق جدهم بادية الليل ولم تجد مس التعب فالطريق الى المحبوب لا تطول

بعيد على الكسلان أو ذى ملالة * وأما على المشتاق غير بعيد

يا أيها الحادى عرض بالخيف من منى تعلمك الدموع كيف ترمى حصا الجمار ضيف المحب ماله قرى الا
المهيج اذا رأيت محبا ولم تدر لمن فضع يدك على نبضه وسم له من تظن به فان النبض ينزعج عند ذكره انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم احذر معاشرة البطالين فان الطبع لص لا تصادقن فاسقا
ولا تثق به فان من خان أول منعم عليه لا يفى لك يا فرخ التوبة لازم وكر الخلوة فان هذا الهوى صيود اياك
والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت العزلة حتى يتكامل نبات الخوافى والا كنت رزق الصائد
الانس بالخلق دبق أقل ما يعرقل جناح الطائر والمخالطة توجب التخليط وايسرها تثبيط الهم وضعف
العزيمة أقل ما فى سقوط الذئب فى غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم ان لم تكن من جملة المستحقين
للميراث فكن فى دفعه واذا حضر القسمة أولوا القربى ويحك لا تحقر نفسك فالتائب حبيب والمنكسر

صحيح اقرارك بالافلاس عين الغنى تنكيس رأسك بالندم هو الرفعة اعترافك بالخطا عين الاصابة عرضت سلعة العبودية فى سوق البيع فبذلت الملائكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقال آدم ماعندى الافلوس الافلاس نقشهار بنا ظلمنا أنفسنا فقيل هذا الذى ينفق على خزانة الخاص أنين المذنبين أحب الينا من زجل المسبحين اذا لم تخلص فلا تتعب لما أخذ دود القز ينسج أقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت لك نسج ولى نسج فقال دود القز ولكن نسجى أردية الملوك ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق (مفرد)

اذا اشتبكت دموع فى خدود * تبين من بكى ممن تباكى

شجرة الصنوبر يثمر فى ثلاثين سنة وشجر الدبا تصعد فى اسبوعين فتقول للصنوبرة ان الطريق التى قطعتيها فى ثلاثين سنة قطعتها فى أسبوعين ويقال لى شجرة ولك شجرة فقالت الصنوبرة مهلا حتى تهب رياح الخريف فان ثبت لها تم فخرك كان التصوف والفقر فى بواطن القلوب فصار فى ظواهر الثياب كان حرقة فصار خرقة غيرزيك أيها المرائى فانه يصيح بك خزولى السيف والدرع للزمن هتيكة لو أبصرت طلائع الصديقين فى أوائل الركب أو سمعت استغاثة المحبين فى وسط الركب أو شاهدت ساقة المستغفرين فى آخر الركب لعلمت انك انقطعت تحت شجرة أم غيلان الام الرواح فى الهوى والتفليس وحتام السعى فى محبة ابليس وكم جرحة فى العمل وتدليس أين اقرانك هل سمعت لهم من حسيس اشتد والله ندمهم على ايثار الخسيس وودوا أن لو كانوا طلقوا الدنيا قبل المسيس من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذى فى قلب يعقوب (مفرد)

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الاكباد

لما كان رزق الطائر اختلاسا لم يجعل له أسنان لان زمن الانتهاب لايحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالمخلاة ينقل اليها ما يستلب ثم ينقله الى القانصة فى زمن الامكان فان كانت له فراخ أسهمهم قبل النقل كما طالت سأقا الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول الاطعمة من الارض أيها المرائى قلب من تراثيه بيد من أعرضت عنه يصرفه عنك الى غيرك فلا على ثواب المخلصين حصلت ولا الى ماقصدته بالرياء وصلت وفات الاجر والمدح فلا هذا ولا هذا لا تنقش على الدرهم الزائف اسم الملك فانه لا يدخل الخزانة الا بعد النقد يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعين عليك بكاء يعقوب فان لم تطق فذل اخوة يوسف يوم تصدق علينا من نبت جسمه من الحرام فكاسبه كبريت به توقد عليه سبحان الله كم بكت فى تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد حين ما أبيض لون رغيفهم حتى اسود لون ضعيفهم وما سمنت أجسامهم حتى انتحلت أجسام من استأثر واعليه لا تحقر دعوة المظلوم فنبال أدعيته مصيبة وان تأخر الوقت قوسه قلبه المجروح ووتره سواد الليل واستناده صاحب لأ نصرنك ولو بعد حين ولقد رأيت ولكن لست تعتبر

(وقال بعضهم) احذر عداوة من ينام وطرفه * باك يقلب وجهه نحو السما

يرميهم اما ماله اغرض سوى الاحشاء منك فربما ولعلما

تم كلام ابن الجوزى . (حكم) كم من كتاب ناب عن كاتب وقلم أغنى عن مقانب من حفر لاخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيه ربما من ضعف رأيه قوى ضده من أحب نفسه اجتنب الآثام من أحب ولده رحم الايتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل فى جنده ورعيته أفضل الكنز أجر يدخر وأجمل

الشباب شكر ينشر من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقص عمره لا وفاء لمن ليس له حياء العبد من ملك من جنس العقلاء اللهم أنزلت بلاء وأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا اياك والبغي فانه يزيل النعم ويطيل الندم ويصرع الرجال ويقصر الآجال من منع المال من يحمد ورثه من لا يحمد من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من زرع العدوان حصد الخسران

مولاى ان كنت العبيد فأنت بالتذكار حاضر * أنت الممثل فى العيون وفى القلوب وفى الخواطر

الامور تجرى على المقادير والناس لا يقبلون المعاذير ﴿فائدة﴾ فى أسماء المطر أولها المطر الوبل الغيث الديمة الوكف الهطل الصيب الرباب المزن الصوب القطر الرزق لقوله تعالى وفى السماء رزقكم قيل هو المطر والماء لقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الثلة الودق الحياء العهد وجمعه عهاد ﴿فائدة﴾ المرء كل اعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما فى اللفظ أو فى المعنى أو فى قصد المتكلم (أنشدنى) جمال الدين بن نباتة لنفسه يطلب اذنا من بعض الملوك

مايقول المقام أيده الله ولا زال للسعود يحوز

ماولى ببابه ترك الخلق ووافى يجوز أم لا يجوز

(سعد الخير البلبى فى الانساب) رزق ابنا فسماه جابرا وأراد أن يسمعه على القاضى أبى بكر قاضى المرستان جزء الانصارى واتفق أن الشيخ وجد منه رائحة فقال ذاعود وطيب فحمل منه تزرا يسيرا ودفعه الى جاريته فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته فلما دخل سعد الخير على الشيخ قال ياسيدنا وصل العود قال وأى عود قال دفعته الى الجارية فطلبها وسألها فاعتذرت بقلته واحضرته فقال لسعد الخير هو هذا قال نعم فأخذه الشيخ ورمى به وقال لا حاجة لى فيه وحلف أنه لا يحدث ولده جزء الانصارى حتى يحمل اليه سعد الخير خمسة أمناء عود جيدة فامتنع سعد الخير ومات الشيخ ولم يسمع ابنه الجزء (فرع) من شرح الوسيط لابن الرفعة لو قالت له أنت من أهل النار فقال ان كنت من أهل النار فأنت طالق ثلاثا فلا يحكم بوقوع الطلاق ان كان الزوج مسلما لأنه من أهل الجنة فى الظاهر وان كان كافرا يحكم بوقوع الطلاق عليه فان أسلم بعد ذلك بان انه لم يقع وان قال ان لم أكن من أهل الجنة فأنت طالق قال القاضى ان كان اذا أذنب يخاف الله لا يقع عليه الطلاق وعلى هذا قصة هرون الرشيد وهى معروفة وهذا التقييد من القاضى يفهم انه لو كان لا يخاف الله عند الذنب يقع عليه ولعل السر فيه أن من لا يخاف الله عند الذنب لا يكون مومنا وفيه نظر لانه قد يغفل لكثرة شهوته وقوتها عن ذلك ولو نظر فيه لخاف ومن هذا شأنه لا يخرج عن الايمان ﴿فائدة﴾ لم سميت أمناحوا وقيل لانها خلقت من شئ حى (وقفت) على كتاب لبعض مشايخ الحنفية ذكر فيه مسائل خلاف ومن عجائب ما فيه الاستدلال على ترك الرفع لليدين فى الانتقالات بقوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وما زلت أحكى ذلك لاصحابنا على سبيل التعجب الى أن ظفرت فى تفسير الثعلبى بما يهون عنده هذا العظيم وذلك انه حكى فى سورة الاعراف عن التنوخى القاضى أنه قال فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد أن المراد بالزينة رفع اليدين فى الصلاة فهذا فى هذا الطرف وذاك فى الطرف الآخر (أخبرنا) شيخنا الحافظ الذهبى رحمه الله قال أخبرونا عن القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمى أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ هو السلفى أخبرنا ابو على أحمد بن محمد أخبرنا هناد النسفى قال سمعت أبا عصمة نوح بن نصر

الفرغانى ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بسمرقند يقول رأى بعض المحدثين ابليس فى المنام فقال له هل عندك اسناد عال قال نعم سمعت فرعون اللعين يقول أنا ربكم الاعلى لعنهما الله (ابن نباتة)

قال لى خلى تزوج تسترح * من اذى الفقر وتستغنى يقينا
قلت دع نصحك واعلم اننى * لم أضع بين ظهور المسلمينا

*(فائدة)* يقال جلس الانسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذى حافر وظلف ويجوز الربوض أيضا فى السباع فيقال اسد رابض وبرك البعير وجثم الطائر ويقال خرى الانسان ونجا ينجو وذرق الطائر وراث الحمار والفرس وكل ذى حافر ويقال فى ذوات الخف والظلف بعرت وصام النعام وونم الذباب قال الشاعر

وقد ونم الذباب على حتى * كأن ولمه نقط الذباب

ويقال اغتلم الرجل وشبق واستودق الفرس وكل ذى حافر وهاج البقر وقطم البعير وهب وضبعت الناقة وحلت اللبوة وصرفت الكلبة وحنت النعجة بالتخفيف واستحرمت الشاة ونب التيس ويقال نكح الانسان وجامع وباضع ولامس ووطئ وطرق الفحل وعاظل الكلب ويقال للسباع نزا ينزو وقط الطائر وسفد ايضا (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا بصق ابعد واذا بال أزبد (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت أحب من خده كخدى وايره كزندى (وقيل) لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق (وقيل) لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار كله (قيل) الشرب فى الجلد دواء وفى الفخار غذاء وفى الزجاج اذى وفى النحاس صدى (قيل) اشترى رجل دابة من دميرة فوجد بها عيوبا كثيرة فحضر الى القاضى يشتكى حاله وما أصابه من الغم وناله فقال له القاضى ما قصتك وشكواك وما الذى من الغم والهم دهاك فقال أيها القاضى انى بحكمك راضى شريت من هذا الغريم دابة اشترط لى فيها الصحة والسلامة فوجدت بها عيوبا أعقبتنى ندامة وقد سألته ردها فأبى وقال عند رؤيته اياى لا اهلا بك ولا مرحبا فقال القاضى ابن ما بها من العيوب والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب فقال كلها عيوب وذنوب وهى ايها القاضى انحس مركوب وأخس مصحوب ان ركبتها رفصت وان نخستها قمصت وان همزتها اقعصت وان لكزتها رقصت وان سقتها رقدت وان نزلت عنها شردت تقطع فى يديها وتصطك برجليها كردة جردة قصيرة الذنب محلولة العصب مقطوعة العقب جدباء جرباء كباء لا تقوم حتى تحمل على الخشب ولا تنام حتى تكبل بالسلب ان قربت من الجرار كسرتهم وان دنت من الصغار رفصتهم وان دار حولها اهل الدار كدمتهم عقشة نكشة وحشة كدشة تكش على أسنانها وتقرض فى عنانها وتمشى فى سنة اقل من يوم فالويل لراكبها ان وثب عليه القوم ان قلت لها حاحا قالت ازار وان قلت لها ارتر قال من حرلها زرزران رمت تقديمها تأخرت وان لكزتها شخرت ونخرت من استنصر بها خذلته ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها انها تبول وترش صاحبها ببولها ومتى حملتها فلا تنهض وتقرض فى حبلها وتجفل من ظلها ولا تعرف منزل أهلها كدامة هجامة نوامة كانها هامة وهى فى الدواب شامة حرونة ملعونة مجنونة تقلع الوتد وتمرض الجسد وتفتت الكبد ولا تركن الى أحد تشمر وتغدر وتعثر واقعة الصدر محلولة الظهر بداة الادنين عمشاء العينين طويلة الاصبعين قصيرة الرجلين ضيقة الانفاس مقلعة الاضراس صغيرة الراس كثيرة النعاس مشيها قليل وجسمها نحيل وراكبها عليل وهو بين الاعزاء ذليل تجفل من الهوا وتعثر بالنوى وتتكبل بشعرة وتتخبل ببعرة نهاقة شهاقة شرمطراقة لا تقمز معدية

ولا تشرب الا في قصرية ويهاوجع الكبد والرئة ولا تبول الا في الطريق وتحشر صاحبها في كل ضيق وتهوس عليه في المكان الضيق وتنقطع به في الطريق عن الصديق وتعض ركبة الرفيق وهي عديمة التوفيق على التحقيق فان ردها فأكرم جانبه وان لم يردها فانتف شاربه واصفع غاربه وقل مضاربه ولا تحوجني ان أضاربه والسلام ﴿ومن قديم الحكمة﴾ أخر الشر فانك متى شئت تعجلته ﴿قال بعضهم﴾ رب حلم شر من الجهالة والسفه (ومن الامثال السائرة) اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا (قيل) لبعضهم كيف مراتب الحلم فقال حلمك عن شكلك مراعاة وعمن فوقك مداراة وعمن دونك تنزه قيل لرجل في وجهه شجة ماهذه قال علامة الاقدام وحلية الشجاعة * وقيل لآخر فقال تاريخ السلامة وتأخير الاجل (قال الكندي) قول لا يدفع البلاء وقول نعم يزيد النعم (قال المهلبي) التعرف أسنى وأعلى والتعطف أصفى وأصفى ﴿فائدة﴾ كان الشافعي رضي الله عنه يقول ان الاجير المشترك لا يضمن قال الربيع رحمه الله وكان لا يبوح به خوفا من اجراء السوء ﴿فائدة﴾ في احياء علوم الدين حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء في ابن ماجه شطره الاول بلفظ آخر (قيل) الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة ﴿فائدة﴾ خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وسليمان بن المامون ومنصور بن المهدي وعبد الله ابن الامين وأبو حمزة بن الرشيد والعباس بن الهادي اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن يكون بعدك (حكم) لا تكن حلوا فتحسى ولا مرا فترمى لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر (قيل) زوال الدول في تقديم السفل (قيل) اذا ارتفع الشريف تواضع واذا ارتفع الوضيع تكبر (قيل) حاذق خائن خير من بليد أمين (قال) أردشير انحطاط ألف من العوالي أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة (قال) بعض الحكماء لان أخطئ وقد استشرت أحب الي من ان أصيب ولم أستشر من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا (وقيل) علي ان أقول وما علي القبول (قيل) تقويمك الجاهل سبب لعداوته النصح في الملا تقريع ناصح الاحمق عدوه الخطأ مع الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد (منثور) وذلك من نصحك وأبغضك من مشى في هواك من طمع في جاره زهد في جواره من نصح أخاه سرا فقد حسنه وزانه ومن نصحه في ملته فقد فضحه وشانه خير المال ماقضى اللوازم وبنى المكارم ﴿ومن الامثال﴾ من طلب عزا بباطل أورثه الله ذلا بحق اتبع ولا تبتدع (ومن الامثال) مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة وان كان الفضل في الجماعة فان السلامة في العزلة الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة قيل من كان بالله أعرف كان له أخوف الاماني أحلام لمستيقظ (من قصيدة ابن زريق)

أستودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي ان يودعني * صفو الحياة واني لا أودعه
وكم تشفع بي ان لا أفارقه * وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى * وادمعي مستهلات وأدمعه
أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك يخلعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته * كأسا تجرع منها ما اجرعه
كم قائل لي ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبي لست أدفعه

اني لأقطع أيامي وأنفدها * بحسرة منه في قلبي تقطعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت أحسب ريب الدهر يفجعني * به ولا ان بي الايام تفجعه
بالله يا منزل القصر الذي درست * آثاره وعفت مذ بنت أربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * أم الليالي التي أمضيت ترجعه
لأصبرن لدهر لا يمتعني * به ولا بي في حال يمتعه
علما بأن اصطباري معقب فرجا * فأضيق الامر ان فكرت أوسعه

(صفة) جزء قلبي ومثله أسرب يدارا ويقلبا على ثلاثة أمثالها عبدا وتسحق بالغاو تجعل في ماء ورس غمرها وصف البهاز نجار حديد وجزء قرط وزاج من كل واحد ثلاثة دراهم وأطبخها على نار لطيفة حتى ينشف الماء وأسبكها جيدا بنار قوية وأنظر ما يخرج منها والق منها على القمر وصفه ووصف البهامن القمر ما تريد بالنظر (صفة) يؤخذ زعفران الحديد وزاج وزنجار وعقرب اسحق الجميع وأغمرها بخل حاذق على نار لينة حتى يلطف ويكون مثل الدم واحد وعشرة قمر وواحد نحاس يكون غاية والله أعلم ﴿فائدة﴾ الرطل اثنتا عشرة أوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ثمانية دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة هي حبة الحنطة ﴿فائدة﴾ ذراع العمل اذا أردت ان تعرف قيراطه خذ تسع عشرة شعيرة عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البغل ورد بطن هذه لظهر هذه فهو ذلك ﴿فائدة﴾ قال بعض أهل اللغة ما دام الولد في البطن يسمى جنينا واذا ولد سمي صبيا واذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قدا الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى أربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هرما ثم عودا ثم هما ثم مهيرا فهذه المنازل التي عناها الله بقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا والله أعلم ﴿فائدة﴾ البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساو * قوله تعالى حور مقصورات في الخيام حكى بعض العلماء خلافا في ان النساء هل يرين الله عز وجل في الجنة كما تراه الرجال فقيل لا لانهن مقصورات في الخيام وقيل بلى لعموم الآيات والاخبار الدالة على الرؤية ولا مانع من انهن يرينه عز وجل وهن في الخيام وقيل انهن يرينه في مثل أيام الاعياد فانه تعالى يتجلى فيها لاهل الجنة تجليا عاما وهذا يحتاج الى دليل ﴿فائدة﴾ اول من يدخل النار قاتله يحيى بن زكريا عليه السلام واسمها اربة وقيل ازميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وهي تدعى في التوراة مقتلة الانبياء وانها على منبر في النار يسمع صراخها أقصى أهل النار (فائدة) شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أنواع أحدها الشفاعة العظمى الخاصة به دون الانبياء والمرسلين في فصل القضاء بين الخلائق أجمعين الثانية تعجيل حساب أمته روى ابن أبي الدنيا مرفوعا من جملة حديث طويل قال أمر بقوم من أمتي الى النار فأقول يا رب أمتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد ان أصنع بأمتك فأقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون الثالثة في قوم أمر بهم الى النار لينجوا منها روى ابن أبي الدنيا أيضا من جملة حديث طويل مرفوعا قال أمر بقوم من أمتي

الى النار فيقولون يا محمد ننشدك الشفاعة قال فآمر الملائكة أن يقفوا بهم قال فأنطلق وأستأذن على الرب عز وجل فيأذن لى فأسجد وأقول رب قوم من أمتى قد أمرت بهم الى النار قال فيقول لى انطلق فأخرج منهم الحديث وفيه انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ويبقى قوم فيدخلون النار وهذا يقتضى أن يكون قوله أولا أخرج أى أنقذ لا انهم أخرجوا بعد دخولهم الرابعة شفاعته لعمه أبى طالب فى تخفيف العذاب عنه الخامسة شفاعته لأقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ذكره القاضى عياض وليس على ذلك شاهد ظاهر الا أنه يمكن أن يستشهد عليه بدعائه صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن أن يكون من السبعين ألفا الذين لا حساب عليهم السادسة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع من يؤمر له بالجنة بدخوله اليها فى حديث الصور فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة الحديث وفيه فشفعنى فى اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله تعالى شفعتك وأذنت لهم فى دخول الجنة السابعة فى رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم والمعتزلة يوافقون أهل السنة على هذه الشفاعة دون غيرها يدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وقوله أيضا اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين الثامنة شفاعته لاهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها وينبغى أن تكون هذه الشفاعة الثانية (قال بعضهم)

سقى الغيث من أكناف حلق واديا * مضاعف نسج النبت عذب المشارب
نزلنا به والشمس تضرم نارها * فمد علينا الظل من كل جانب
وارشفنا عذبا برودا على الظما * ألذ وأشهى من رضاب الحبائب
ترى السبعة الانهار بين رياضه * تسيل كما سلت رقاق القواضب
فيا لك من واد سماوات دوحه * مزينة من نورها بالكواكب
يروق لنا من بانه كل منبر * ويطربنا من طيره كل خاطب
ويحجب عنا حاجب الشمس دوحه * ويأذن طيبا للصبا والجنائب
فتربته مسك وحصباء أرضه * تروع حوالى الغانيات الكواعب
فيلبس أطراف العقود تظنها * تناثر من لباتها والترائب

(وقال بعضهم) تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لا شك نازل
حياتك فى الدنيا غرور وحسرة * وحزنك فى الدنيا محال وباطل
ألا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
ولو يعلم الانسان ما يلتقى غدا * بدار البقا ما عاد للشر فاعل
ألا انما الدنيا كفخ مطوق * بهاحبة يشتاقها فيه آكل

(وقال بعضهم) تزود جميلا من فعالك انما * أنيس الفتى فى القبر ما كان يفعل
ألا انما الانسان ضيف بأهله * يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

(فائدة) أولاد ابليس لعنه الله الذين هم أكبر أولاده وعليهم معوله ثبر وهو صاحب المصائب يأمر بشق الجيوب ولطم الخدود وبعدم الصبر وعدم الاحتساب والاعور يأمر بالزنا واللواط وما أشبه ذلك ومسوط وهو صاحب الكذب يلقى الرجل فيخبره بالكذبة فيحدث بها وزلنبور يركز رايته فى وسط السوق ويوقع بينهم ويحسن لهم كل سوء وداسم يوقع بين الرجل وأهله حتى يفرق بينهما فلعنة الله عليهم

أجمعين (ومن كتاب حاطب ليل وجارف سيل) قال بعضهم بلغ بحظة أن علي بن عيسى الوزير توفي فسجد وكانت بينهما عداوة ثم قال قد يئسنا من خير أهل هذه الدنيا ولم يبق الا التلذذ بنكبات أهلها (وأنشد في المعنى يقول)

أحسن من قهوة معتقة * تخالها في انائها ذهبا * من كف مقدودة مهفهفة
تقسم فينا ألحاظها الريبا * نعمة قوم أزالها قدر * لم يحظ منها حر عاطلبا

*(فائدة)* أول من بنى المدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي بنى المدرسة النظامية ببغداد *(فائدة)* ذكر البيهقي في السنن الصغرى في كتاب اللقيط ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة الى عام الخندق كانت تتعلق بالتمييز وفي المعرفة له نحو ذلك وفي المعجم الكبير للطبراني عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة *(فائدة)* الذكاء سرعة الفهم وفي اللغة تمام الشيء والبلادة جمود الذهن (لطيفة)

ورد الكتاب به فرحت كأنني * نشوان راح في ثياب تبختري
لما فضضت ختامه فتبلجت * بيض الاماني من سواد الاسطر
قبلت من فرحي به خد الثرى * شكرا ولاحظ لمن لم يشكر

لحرس الله آية اعجازه الذي حوى البحر ودره في صدور كلامه واعجازه وأعز بلاغة اعجازه الذي حلل محرم السحر بحقيقة خطابه ومجازه (وقال بعضهم)

ياحسنا مالك لم تحسن * الى نفوس في الهوى متعبه * طرزت بالورد وبالسوسن
صفحة خد بالسنا مذهبه * وقد أبي خدك أن أجتني * منه فقد ألسعني عقربه
ياحسنه اذ قال ما أحسنى * ويالذاك اللفظ ما أعجبه * قلت له كلك عندي سني
وكل ألفاظك مستعذبه * ففوق السهم فلم يخطني * ومذ رآني ميتا أعجبه

وقال كم من عاشق حبني * وحبه اياي قد أتعبه
يرحمه الله على انني * قتلي له لم أدر ما أوجبه

﴿تهنئة بعيد النحر﴾

تهنا بعيد النحر والنحر به العدا * فلازلت مسعودا ولازلت مسعدا
ولازال من تهواه منك مقربا * ولازال من تشناه عنك مبعدا

(وقال بعضهم) حبذا يومنا بديرنا * حين نسقى شرابنا ونغني
كيفما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون انا جننا
ومررنا بنسوة عاطرات * وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله بطرو * س مجونا والمستشار يحنا
وأخذنا قربانهم وكفرنا * ولصلبان ديرهم قد كسرنا
واستهمنا بالناس حيث يقولو * ن اذا خبروا بما قد فعلنا

(وقال بعضهم) أجبنا دعاك فلا تجعل * وقد جاءك الخير فالشكر لي
لك الشكر يا ربنا دائما * ويا ذا الثنا الاجل الاكمل

ويا محسنا قبـل ايجادنا * وايجادنا منك فضل جلى
أدم فضل احسانك المرتضى * علينا باحسانك الافضل
بك الخلق كانوا وهم كلهم * اليك عنوا عنوة المؤمل
فتب وتفضل وجد واعطفن * فغيرك فى ذاك لم يسأل

(وقال شرف الدين أبو المحاسن نصر الله بن عنين من أبيات)

دمشق فبى شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها * عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذى دون عزتا * سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادى اذا ما تدفقت * جداول بانياس اليه تسيل
وفى كبدى من قاسيون حزازة * تزول روابيه وليس تزول
اذا لاح برق من سنير تدافعت * لسحب جفونى فى الخدود سيول
فلله أيام وغصن الصبا بها * وريق وذا وجه الزمان صقيل

(وقال آخر) فى وجه انسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن فى أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

(وقال غيره)

ومولع بفخاخ * يمدها وكراكى قالت لى العين ماذا * يصيد قلت كراكى

*(فائدة)* حصون خيبر هى حصن ناعم وحصن النطاة وحصن البراز والقموص والسلالم والسلالة والوطيح وحصن قلعة الزبير بن الصعب والشق وحصن ابن أبى الهبارية (لبعضهم)

فديت أحب ستاتى اليا * وأكرمهن قاطبة عليا * ومن فيها والليل كهل
وقد مالت الى الغرب الثريا * فقامت بعد ما سكرت ونامت * ودبت فى مفاصلها الحميا
تشمر خده وترطله وتومى * على استعجالها تقول هيا
فقلت لها على خجل وسكر * لقد أسمعت لو ناديت حيا

(وقلت) ياغاوى النساء ارجع واحذر غيابك * بحرهم غريق عوم واحفظ ثيابك

سمع الاعمش رجلا يتكلم كلاما مستهجنا فاستثقله وقال من هذا الذى يتكلم وكبدى تتألم (لعلى ابن أبى طالب كرم الله وجهه)

ألا لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(فائدة) فى الصحابة ثلاث مهاجرون أنصاريون ذكوان بن عبد القيس وعقبة بن وهب والعباس بن عباد (فائدة) أسماء من ولى بعهد من الخلفاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد سليمان أخوه عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام أخوه الوليد بن يزيد ابراهيم بن الوليد أبو جعفر المنصور المهدى الهادى الرشيد الامين المأمون الواثق المنتصر المعتضد المكتفى المقتدر الطائع القائم بأمر الله (فائدة) أول موروث فى الاسلام عدى بن نضلة هاجر هو

وابنه النعمان الى أرض الحبشة ومات بها وورثه ابنه النعمان وهو أول وارث فى الاسلام أيضا (فائدة) كانت مناصب السادات حين الجاهلية فى عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام وأذعن كل ذى شرف طارف وتليد بالاستسلام البيت الأول بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهى فى يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم البيت الثانى بنو تيم بن مرة كانت اليهم الديات والحمالات وكان الذى فوض اليه ذلك اذا احتمل شيأ صدقوه وأمضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتملها غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هى ليست له وجاء الاسلام وهى لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسمه عتيق بن أبى قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم البيت الثالث بنو عدى بن كعب كانت اليهم السفارة وهى ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة أو مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفار فان صالح أو نافر رضوا به وجاء الاسلام وهى لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت اليهم العقاب راية لقريش يجتمعون تحتها على من هى فى يده اذا كانت حرب وجاء الاسلام وهى فى يد أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت لهم الرفادة وهى أموال كانت لقريش يخرجونها من أموالهم فى كل عام يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الاسلام وهى الى الحرث بن نوفل بن عبد مناف البيت السادس بنو عبد الدار بن قصى كانت لهم السدانة وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهى فى يد عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصى كانت اليهم المشورة وذلك أن قريشا لا ترد ولا تصدر الا عن رأى من ذلك اليه وجاء الاسلام وهى ليزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم كانت اليهم الاعنة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك اليه ويجتمعون عنده فيها التدبير جيش اذا حزبهم أمر وجاء الاسلام وذلك الى خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة والاموال المحجرة التى سموها لآلهتهم وجاء الاسلام وهى فى الحرث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم البيت العاشر بنو جمح بن عمرو بن كعب كانت اليهم الايسار والازلام وكان من هى اليه لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذى يسيره على يده وجاء الاسلام وهى فى يد صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ثم زادها الله شرفا الى شرفها بهذا النبى الكريم العظيم القدر فى السماء والارض صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام وبمنصب الخلافة مدى الدهر فسبحان من يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو الفعال لما يريد (فائدة) قال أبو طالب المكى الكبائر سبع عشرة وهى الى السبعمائة أقرب اربع فى القلب الاشراك بالله والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وأربع فى اللسان قذف المحصنات وشهادة الزور والسحر واليمين الغموس ولم سميت غموسا قيل لانها تغمس صاحبها فى النار وثلاث فى البطن أكل أموال اليتامى ظلما وأكل الربا وهو يعلم وشرب كل مسكر واثنان فى الفرج الزنا واللواط واثنان فى اليد القتل والسرقة وواحدة فى الرجل الفرار من الزحف وواحدة فى جميع البدن عقوق الوالدين نسأل الله تعالى السلامة والعافية (فائدة) الاصطبة المشاق والعهن الصوف والكرسف القطن والفرسك الخوخ (فائدة) قال الثعالبى فى فقه اللغة اذا ثقل سمع الانسان

يقال

يقال فى أذنه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد فهو صلخ (شعر لبعضهم)

غنمت طيب العيش فى دير باونا * بندمان صدق أكملوا الظرف والحسنا
خطبت الى قس به بنت كرمة * معتقة قد صير واخدرها دنا
تبيّ بها عجيبا وقال بهذه * تتيه على الآفاق عجبا بها ابنا
دفعنا اليه مهرها حين زفها * عروسا تهادى فى قراطقها زفنا
وقفنا الى روض أريض وشادن * غضيض تحار الحور فى شكله حسنا
له جيد جيداء وعين غزالة * يريك اذا عاينته البدر والغصنا
يغنى فيغنينا بحسن غنائه * عن الغانيات المحسنات اذا غنى
وتنشى لنا الأطراب رنات عوده * اذا عوده فى حجره مرحا رنا
ويثنى الحى التصابى قلوبنا * اذا استنطق الاوتار أو حرك المثنى
ويبدى لنا اللحن الحلوب اذا شدا * وقد أمن الاسماع أن تسمع اللحنا
خلعنا عذار اللهو فيه ولم نزل * اذا أسرف العذال فى العذل أسرفنا
وهان علينا القول فى طاعة الهوى * فان أكثر اللوام فى اللوم هونا
فسقيا لذاك العيش لو كان عائدا * علينا وكنا فيه مثل الذى كنا

(مفرد) وكانت النفس اذا ما تت بغصتها * فعند ذلك عادت روحها فيها

(شعر) سلام على تلك الخلائق انها * هى الثمرات الطيبات اذا تجنا
فلا فل صرف الدهر حد شباتها * ولا صحب الا السعادة واليمنا

(وقال آخر) وقانا لفحة الرمضاء واد * نزلنا منه فى ظل عميم
أتيناه وحنا علينا * حنو الوالدات على اليتيم
نبارى الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم

(فائدة) أجناس الفار الفويسقة وهى هذه التى فى البيوت والجرذ وهى التى أخرب الله بها سد مأرب سبأ واليربوع والخلد وهى فأرة عمياء وابن عرس والزباب وفأرة البيش وهو حشيش فى أرض الهند وهو سم قاتل وهى تأكله ولا يضرها وفأرة الابل وفارة المسك وهى نوعان وذات النطاق والخراطين والفار كله مهموز الا فارة المسك (فائدة) الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى كما قال الشاعر

فلا الظل من برد الضحى يستطيعه * ولا الفىء من برد العشى يذوقه

قال أبو عبيدة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل (فائدة) الحليم هو المغضى عن الشئ المزعج فضلا وكرما (فائدة) سميت الرجلة حمقاء لانها تنبت فى كل موضع وقيل انها تنبت فى مسيل الماء (فائدة) حقيقة الميتة هو ما مات من تلقاء نفسه من غير سبب خارج وما عداه فهو مقتول

﴿فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل﴾ تقول العرب اذا طلع الشرطان اعتدل الزمان واخضرت الأوطان وتوافت الاسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان * وتقول اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتفى العطار والقين * الثريا تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى الحطم والعانات فى كدم * وتقول أيضا اذا طلع النجم عشية اشترى الراعى

كسبة الدبران تقول العرب اذا طلع الدبران توقد الحزان واستعرت النيران ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان الهقعة تقول العرب اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وتقول أيضا اذا طلعت الهقعة تعرض الناس للقلعة وأورثت الهقعة وأردفتها الهنعة الجوزاء تقول العرب اذا طلعت الجوزا كنست الظباء وأوفى على الجيود الحرباء وطاب الجناء الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع حرت الشمس القناع وأشعلت فى الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء والسباع الشعرى تقول العرب اذا طلعت الشعرى كشف نشف الثرى وأجزأت الصوى وجعل صاحب النخل ترى النثرة تقول العرب اذا طلعت النثرة نشأت البسرة وجنى النخل بكرة وأورث المواشى حجرة ولم يترك فى ذات درقطرة وأصابك من الصحر خسرة ويوشك بأن تظهر الخضرة الطرفة تقول العرب اذا طلعت الطرفة نكرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة الجبهة تقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة سهيل تقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل وامتنع القيل وأم الفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل الخراتان تقول العرب اذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان الصرفة تقول العرب اذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة وكان للخريف عطفة واحتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى نطفة وامتيز على الماء زلفة العواء تقول العرب اذا طلعت العواء طاب الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء السماك تقول العرب اذا طلع السماك ذهب العكاك واستقامت الاحناك وقل على الماء اللكاك الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتذبل النضر الزبانى تقول العرب اذا طلعت الزبانى احدث الدهر لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاسع لاهلك ولا تتوانى الاكليل تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول القلب تقول العرب اذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة طال الليل طولة وأعجلت الشيخ البولة واشتدت على ذى العيال العولة العقرب تقول العرب اذا طلع العقرب حمس المذنب وقرب الاشيب النعائم تقول العرب اذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم ويقال أيضا اذا طلعت النعائم تم الليل للقائم وقصر النهار للصائم وكبرت العمائم وتلاقت الرعاء بالبهائم البلدة تقول العرب اذا طلعت البلدة جمت الجعدة وأكلت القندة وقيل للبرد اهده سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع اهله الرابح ونصح السارح وظهرت فى الحى الارابح سعد بلع تقول العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق اهله الهبع وجمد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت فى الارض لمع سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود وتقول أيضا اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرور سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية وتركت الابنية وتجاورت الافنية الفرغ المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشقو وطلب اللهو الحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة وتعلقت الحسكة امكنت الحركة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة تم ذلك (ساير عبد الحميد) الكاتب مروان بن محمد الجعدى على بغلة فقال له مروان طالت صحبة هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة طول صحبتها فقال صفها فقال همها أمامها وسوطها زمامها وما ضربت قط الا ظلما قال احسنت ووصله بشئ (وأنكر صفوان) بن عمرو على عبد الرحمن بن عباس فى ركوبه

البغل فقال انه طأطأ عن خيلاء الخيل وارتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها ولانه أيضا من مراكب الملوك فى أسفارها وعند الصعاليك فى قضاء أوطارها مع احتمالها الاثقال وصبرها على طول الارفال فتركه وانصرف ﴿فائدة﴾ قيل سئل الامام على كرم الله وجهه عن علم النجوم فقال ان كلياتها لاتدرك وجزئياتها لاتترك وماهى الاتعجيل هم وتأخيرمهم والله أعلم (قال بعض الحكماء) كن من الكريم حذرا ان هجرته ومن الفاجر ان عاشرته (رسالة على لسان بغلة الشيخ زكى الدين الوهرانى) للامير عز الدين موسك المملوكة ريحانة بغلة الوهرانى تقبل الارض بين يدى المولى عز الدين ظهير أمير المؤمنين نجاه الله من حر السعير وعطر ذكره فواقل العير ورزقه من القرط والتبن والشعير ما وسق مائة ألف بعير واستجاب فيه ادعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهى ماتقاسيه من مواصلة الصيام وسوء القيام والتعب بالليل والدواب نيام وقد أشرفت المملوكة على التلف وصاحبها لايحتمل الكلف ولا يؤمن بالخلف ولا يقول بالعلف لانه فى بيته مثل المسك والعنبر والاطريفل الكبير أقل من الامانة فى الاقباط ومن العقل فى رأس قاضى سنباط فشعيره أبعد من الشعرى العبور لا وصول اليه ولا عبور وقرطه أعز من قرط مارية لاتخرجه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من الابن والجلبان عنده أعز من دهن البان والقضيم أعز من الدار النظيم والقضبة عنده أجمل من سبائك الفضة وأما الفول فمن دون ألف باب مقفول وما يهون عليه أن يعلف الدواب الابعيون الآداب والفقه للباب والسؤال والجواب وماعند الله من الثواب ومعلوم ياسيدى أن البهائم لاتوصف بالحلوم ولاتعيش بسماع العلوم ولاتطرب بشعر أبى تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولاسيما البغال تشتغل فى جميع الاشغال سلة من القصيل أحب اليها من كتاب البيان والتحصيل وقفة من الدريس أحب اليها من فقه محمد بن ادريس لو أكل البغل كتاب المقامات مات وان لم يجد الاكتاب الرضاع ضاع ولو قيل له أنت هالك ان لم تأكل موطأ مالك ماقبل ذلك وكذلك الجمل لايتغذى بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلا أحب اليه من شعر أبى العلا وليس عنده بطيب شعر أبى الطيب وأما الخيل فلاتطرب الالسماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل ماتت بالنهار قبل اقبال الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغنى الاكاديش عن أكل الحشيش بما فى الحماسة من شعر أبى الجريش واذا أطعمت الحمار شعر ابن عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب منه تبنه خمس قفاف فقام اليه بالخفاف فخاطبه بالتقعير وفسر عليه آية العير وطلب منه ويبة شعير فحمل على عياله ألف بعير وأكثر له من الشخير والنخير فانصرف الشيخ مكسور القلب مغتاظ من السلب وهو أنحس من ابن بنت الكلب فالتفت الى المسكينة وقد سلبه الله ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تكدى فكدى لاذقت شعيرا مادمت عندى فبقيت المملوكة حائرة لاقائمة ولا سائرة فقال لها العلاف لاتجزعى من خياله ولا تلتفتى الى سباله ولا تنظرى الى نفقته ولا يكون عندك أخس من عنفقته هذا الامير عز الدين سيف المجاهدين أندى يدا من الغمام وأبهى من البدر ليلة التمام يرثى للمعروب ويفرج عن المكروب ولا يرد قائلا ولا يخيب سائلا فلما سمعت المملوكة هذا الكلام جزت الزمام ورفست الغلام وقطعت الحزام وفسخت اللجام حتى طرحت خدها على الاقدام ورأيك أعلى والسلام (سئل بعضهم) عن الوحشين فقال ظلام ساتر وسراج فاتر (غيره) دابة الارض هى الجساسة لايدركها طالب ولا يفوتها هارب (فائدة) فيما خصت به كل بلد يقال أفاعى سجستان وثعابين مصر وذباب تل فافل وأوزغ بسلة ويقال برود اليمن وقباطى مصر

وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين وملح مرو وأكسية فارس وحلل اصبهان وسقلاطون بغداد وعمائم الابلة وتكك أرمينية ويقال سنجاب خوخميرو سمور بلغار وثعالب الخزر وفنك كاشغر وحواصل هراة وقاقم التغرغر ويقال عتاق البادية ونجائب الحجاز وحمير مصر وبراذين طخارستان وبغال برذعة ويقال سكر الاهواز وعسل اصفهان وفانيذ ماسكان وقصب مصر ودبس أرجان ورطب العراق وعناب جرجان وتمر كرمان واجاص بست وسفرجل نيسابور وتفاح الشام ومشمش طوس وكمثرى نهاوند ونارنج البصرة وفقوس هراة وأترج طبرستان وتين حلوان وعنب بغداد وموز اليمن وورد جور ونيلوفر شروان وزعفران قم وعرحنا مكة ويقال طواعين الشام وطحال البحرين وحمى خيبر ودماميل الجزيرة وعرق مكة ووباء مصر وبرسام العراق وقروح بلخ والنار الفارسية ويقال شتاء أرمينية ومصيف مصر وصواعق تهامة وزلزال الديبل ويقال شقرة الروم وسواد الزنج وغلظ الترك وجفاء الختل ودمامة الصين ولطافة بغداد وقصر يأجوج وطول مأجوج وذكاء مصر وبلادة الشام وحماقة الحبش وبخل الغرب ويقال رطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك وماء طوبه وخروف أمشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بؤنه وعنب مسرى (فائدة) الشفة من الانسان بفتح الشين وتخفيف الفاء لغطاء أسنانه ومن ذوات الخف المشفر بكسر الميم وفتح الفاء ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة أيضا بكسر أولهما ومن الخنزير الفنطيسة بكسر الفاء واظهار النون ومن السباع الخطم بفتح الخاء والخرطوم بضمها ومن الكلاب البرطيل ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار ومن الصائد المنسر بكسر الميم وفتح السين الظفر من الانسان بضم الظاء والفاء وبتسكين الفاء لغة أيضا وجمعه أظفار وأما الاظافير فجمع أظفور وهي لغة في الظفر أيضا ومن ذوات الخف المنسم بفتح الميم وكسر السين وذوات الخف الابل والنعام والخف من البعير هي الجلدة الغليظة التي تلي الارض في باطن فرسنه والفرسن منه بمنزلة القدم من الانسان ومن ذي الحافر الحافر وذوات الحافر الخيل والبغال والحمير الاهلية والوحشية ومن ذي الظلف الظلف وذوات الظلف البقر الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا ومن السباع الصائد من الطير المخلب بكسر الميم وفتح اللام والسباع من الطير والوحش التي يكون غذاؤها اللحم ومن غير الصائد فيهما وهو ما لا يكون اللحم غذاؤه كالحمام واليمام والدجاج والكلاب ونحوها البرثن بضم الباء والثاء ومن ذوات الخف الاخلاف والواحد خلف بكسر الخاء وسكون اللام ومن ذوات الحافر والسباع الاطباء جمع طبي بضم الطاء وسكون الباء وبكسر الطاء لغة ومن ذوات الظلف الضرع بفتح الضاد وسكون الراء (قيل) وصف بعضهم شخصا فقال ذا كساهر النار رافد الجار رحب الدار رحى الافكار المنزه عن العار ميت الحقود لا لعان ولا غمام ولا مغتاب ولا حسود كثير الانعام ذباح الانعام صنيع اليدين قتال الاسود (قال) اسحق بن ابراهيم النديم في الندماء واحدهم اثنان هم ثلاثة قوم أربعة غنام خمسة مجلس ستة زحام سبعة جيش ثمانية عسكر تسعة أضرب طبلك عشرة الق بهم من شئت (فصل) من كلام العامة الذي لا يؤخذ به ولا يعطى فلان وفلان يجرين في لباس وفلان فم القولة وفلان يضرط على الباذنجان بقلبه وفلان مقرمط الوجه وفلان أكلني بغولته وفلان طيطه يا فلان لا تقطع رجلك عنا وحدت العين الصافية قالت له من طقطق الى سلق الباب قدام الله في الشمس حدثوه الحديث بالخيط والابرة هذا حالنا والقمر للركبة بردعته قرط يزاحم الحمير ما كفى الميت ميتته حتى حرقه القبر أرميها تر ماهيات لا بد ما قطع الارض من تحته ردت له بذقني ما وجدته ضربته ضربة

قال

قال الدم خذ وقع على الارض بقى زى الزق راح وجاء كل من أكل الخبز وشرب الما أرمى الملح ما ينزل الا على رؤس الناس اطاول قدامى وراح ابصق أنت فى جيبك وانطبقت السموات على الارض وخليه يبقبق خلى رجله تشتال مثل الصارى من هنا يتعوج الفقوس والساعة اضربك ضربه تخرا مو ميه هذا وأنت شيخ على فم حفرتك وطرزته بتقبين ما أعطيته الا الدرهم ولا الما خليت فلان خرقة حيضة وجرى لى معه مناصف ورديت كلامه فى فمه ولا لقيت فى الطريق دومرى لا ديار ولا نافخ نار وأرميته على حلوقفاه نزل بقى كوم وقلت أنافره وراسى بين ايديه هذا انا لناواهمه على طرف لسانى وخبطته دستحار ومسكت ذقنه وقلت اياك قول ان ذى صوف بس لا تعمل فى الرز بصل ووقع مثل الرطل وعدان ذا ما كان وعملت مصرع رفيلة لقيته مالح زعاف ما يجى الا والى فى فص خاتمه ولقيته زفر فوق جاز وهو مطيل الذقن ومالاح لى فيه مضرب وأخذته من فوق فوق وجدته يرتعد مثل القصبة الفارسية وأعطيته شى يردو يغلى ولا تعطى للمنجم فى ذا فلوس لو مصيت أصابعى جبت كل يوم عشرة ذا ميشوم يا ربعتو فلان منشه وهو مغطى بقشه النخال بالنخال ذا خرا كيار فلان كوز كلام فلان يعيش بالتسبيح وفلان عمل على الدنيا شبكة أكلنا بايدينا ورجلينا وبغير قطع لحديثك وفلان ما يعرف خراه من الكامخ وفلان عند فلان بعين أصبح فلان فى طنطنة ولو قلت له بالذى ما يسمع وفلان يقطقط لبنيه وفلان سهلاب وفلان أصبحت راسو فى السما وفلان ينجس الملح ومت منه فى جلدى وفلان حمله عندى ريش وما خلق الله ذاقط رايح آحط راسى سو يعة لا ترمينى من ايدك والساعة تطلع البقر فوق السطوح وارخيت عليه الرصاصة وحملته بعر وشه وأعطيته بالهرد بيل وعملت معه شىء ما أقولك ولا أحدثك وله ولد يبصر النور من تقبه وغسلته ونشيته وفرجت عليه كلاب الطريق وماذى حجة تقل لى محجة وفلان قاعد فى التكتك ومقرعت به وحسبت ان فى الدار رجال وشبل أبوك عن اخوك وخلى كل شىء على كل شىء ولو نطح الكوز الجرة راح قال له ما هو زمر تحت كسا وما أنا من تحت شهواتك آه لو طار على طير وفلانة دخل الله بيتها اذا شىء يعشى وبخلى المسكين يعشى قال يوقع أعطاه ضراط وعياط طير مير عبد العزيز بقبقوا بقبقوا من لا يصدق يذوقوا وفلان أصبح على أنفو بصله حاطط ماطط شال ايده وحطها أعطانى فلس حتى بتيى راح المر على مريره فلان لابس خلعة قرقوشة ذهب بقيت أنا واياه على الحى القيوم برى برى والابرلى بقى عشى تو بتاتو بتا آه على نقطة هوا قال عميه صميه ما أكلها أبدا ونحو ذلك (حكم) اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجساد الابل أخفى للويل (قال الحسن) رضى الله عنه واعجبا لاقوام أمروا بالزاد ونودى فيهم بالرحيل وحبس أولهم لآخرهم وهم قعود يلعبون (غيره) الدنيا من طلبها نصب ومن ملكها تعب أدناها يكفى وكلها لا تغنى (قال بعضهم) من خان الله تعالى فى السر هتك الله ستره فى العلانية (غيره)

اشفق على الدرهم والعين * تسلم من العيبة والدين فقيمة العين بانسانها * وقيمة الانسان بالعين

جود المرء يحببه الى اضداده وبخله يبغضه الى أولاده مثل الدنيا مثل ظلك ان تركته تتابع وان طلبته تباعد

قالت وقد حاولت نيل وصالها * من غير شىء لا تجور المسئله

بالله قل لى أين نحوك يا فتى * أرأيت موصولا يجىء بلا صله

الوعد مرض والانجاز برؤه والمطل تلفه اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من استعان بذوى العقول أدرك المأمول قيل ان الهم والعقل لا يفترقان (قال بعضهم)

ربيطي مهفهف * ساحر الطرف والنظر * قال لي لن تنالني * قلت أو يغلب القدر

﴿فائدة﴾ في كنية حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة ﴿فائدة﴾ قال علقمة كل شيء نزل فيه يا أيها الناس فهو مكي وكل شيء نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني (غيره) الدنيا أمد والآخرة أبد ﴿فائدة﴾ في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اختلف في الطمث قال بعضهم هو الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج الانثى وقال آخرون الطمث هو المسيس بالمباشرة وحكى ذلك قائل عن العرب سماعا انها تقول ما طمث هذا البعير حبل قط يعني ما مسه حبل قط وقال آخرون الطمث الحيض نفسه (فائدة) قال الجوهري الناس قد يكون من الانس ومن الجن وقال ابن عقيل الجن داخلون في مسمى الناس لغة وقال الراغب الناس كل حيوان له فكر وروية والجن لهم فكر وروية والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال ابن عقيل سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون ومن ثم سمي الجنين جنينا والدرقة جنة لسترها قال أبو البقاء الشيطان من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شيطن وتشيطن وهو على وزن فيعال وقيل على وزن فعلان (قال) أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة يقال للمتولد من الانسي والجنية الخس وللمتولد بين الادمي والسعلاة العملوق (قال) السهيلي الرؤيا ما يراه الانسان في منامه والروية ما يراه في اليقظة بعينه (أول) من دخل السفينة الدرة وآخر من دخلها الحمار والشيطان معلق بذنبه ﴿فائدة﴾ رمضان مشتق من الرمض وهو أن تحترق الرجال من شدة الحر لان فرض صيامه نزل في شهر الحر فلزمته الاسمية ولم تنتقل بانتقاله كما سميت سائر الشهور بمعان وقت في وقت التسمية ثم لزمت وجمع رمضان رمضانات ورماض وأرمضة على حذف الزوائد وكره مالك رضي الله عنه أن يقال رمضان وقال لا يدري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى وانما يقال كما قال الله تعالى شهر رمضان (ومن فنون ابن عقيل) قال حنبلي ما أخرج الله سبحانه وتعالى شخصا الى الوجود ولا حبا ولا زرعا ولا شجرا ولا ثمرا الا عن مادة فاسدة كفساد الحبة تحت التراب بالعفن وفساد المني الى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ولذلك وجهان من الحكمة أحدهما أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب فاذا علم المكلف أن البارى تعالى لم يخلق صحيحا الا من فاسد ولا شيأ الا من مستحيل هان عليه الايمان بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر الثاني لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقا لسهولة الفعل لان المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصناع هذا عمل نفسه أي ساعد بجودته صانعه فأراد أن يخلق أصعب الامور على غيره ليعلم بذلك كمال قدرته ولهذا تمدح بقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

﴿فصل﴾ ما أعجب امركم مع الشيطان غاية ما أمله يوم ظهور عداوته لابيكم الاول قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وما طمع منكم بشيء مما وراء ذلك فلما دارسكم ومارسكم وجدكم لبني العريكة في متابعتكم له فبلغ منكم كل مبلغ ولعب بكم كل ملعب فجاوز عمله بكم امله فيكم ومنكم عز على عقول مغلوبة واديان مسلوبة وقلوب عن فهم كلام الله محجوبة

(فصل) ذكر بعض المحدثين عن بعض الحنابلة انه لعن المتأولين لاحاديث الصفات يقال هذا رجل حنبلي لعن صاحبه أحمد بن حنبل وهو لا يحس بما قال فان أحمد قال في قوله وجاء ربك جاء أمره وفي قوله الاهواز بعثهم بعلمه وفي قوله تعالى الله نور السموات والارض منور السموات اذ لو كان نورا وكان في كل مكان لأضاء البيت المظلم وهذا منه تأويل يغطي تأويل كل الاخبار

(فصل

(فصل) لما أنعم عليك بالايجاد ثم خولك النعم وعلم انك ممن تشغلك النعم فتقف على ما خولك لاغل في خلال نعمه بقوارض تدفعك اليه داعيا وذاكرا فلا ينبغي ان تسوأك فلاعدم منه الامر ان جميعا النعماء لتنهض بشكره والبأساء لتلهج بذكره اغا البلاء المحض ما شغلك عنه فلا ينبغي أن تطلب ذلك الشاغل بل الكفاف (قيل) سال سائل لم لم يعجل الله تعالى العقوبة للعصاة في الدنيا فقال حتى لا تكون الطاعة في حيز الاكراه والالجاء قال فلم توعدهم بالعقاب في الأخرى فقال حتى لا يدخلوا في باب التطميع والاغراء (فائدة) قال ابن عقيل ورأيت بعض الصدور يتخذ الطشوت المشبكة حتى لا ترى غسالة الايدى (فائدة) وأورد بعض ما حكى عن بعض الأئمة من انكار العلم بالجزئيات ثم رده بأنه خلقها قال وهذا غاية الدلالة على الاحاطة بتفاصيل أحواله قلت والى ذلك يرشد قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى قال ابن عقيل وذكر لى مغربى من أهل العلم والأدب ان ببلاد المغرب طائرا صغيرا أخضر معاله أصوات مطربة فاذا طرب الانسان على صوت منها رجع ذلك الصوت وان ظهر الاعراض منه انتقل الى صوت آخر أعجب منه وقال بعضهم هو الهزار الذى عندنا وهو هناك على هذه الصفة (ومن آمالى القالى) قال أبو محلم الندى ما كان من الارض والسدى ما كان من السماء (ومنه)

اذا كان الزمان زمان عطل * ويتم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلا * وصار الزج قدام السنان
لعل زماننا سيعود يوما * كما عاد الزمان على بطان

ومنه قال بعضهم

فان كنت مقتولا فكن أنت قاتلى * فبعض منايا القوم أكرم من بعض

(فائدة) أكثر الخلفاء ولدا عبد الرحمن بن الحكم كان له خمسون ذكرا وخمسون أنثى (ومنه) كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده * تمنى رجال أن أموت وان أمت * الابيات (مربى في التلاوة) قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فأفهمني الله منه ان ولاية المناصب بعد العظماء والاكابر هي الولاية التي رغب فيها أولوا النفوس الطاهرة بخلاف المنصب الذى خلا عن ساقط وان كان المنصب في نفسه عظيما فانه مما تأنف منه النفوس الفاضلة لسقوط المنصب بولايته اياه اذ المنصب يعظم ويصغر بحسب متوليه وكان بعض اصحابنا يقول اذا ولى الساقط المنصب لم يرتفع الساقط مفرد وما ينفع الجرب اقرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

*(فائدة)* قال بعض الحكماء الذين اعتبروا اخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم أخصب بقاع الارض ثمانية مواضع ارمينية واذربيجان وماه دينور ونهاوند وكرمان واصفهان وحمص وطبرستان واخف بقاع الدنيا ماء ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماه هنجان وماء سوران وماء جند يسابور وماء سمرقند وماء بلخ وانزه بقاع الارض ستة مواضع النوبندجان ونسابور وخراسان وجرجان وحلوان وبرذه وزنجان وأعقل أهل الارض من البلاد ثمانية اهل ماه دينور وأهل اصفهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر واهل الرى واهل نشوى وامرى بقاع الدنيا اهل سبع مواضع اهل طرسقون واهل بلاساغون واهل ماسبذان وأهل ماه دينور واهل حلوان وامكر اهل بقاع الارض اهل عشرة بلاد اهل ماسبذان واهل مهرجان واهل خورستان وأهل الرويان وأهل الموصل وأهل

الرى واهل از بيجان واهل آرمينية واهل شهرزور واهل الصاغان * واسفل اهل الارض أهل خمسة مواضع اهل الهندنجان واهل بادراية وأهل باكسيا وأهل مهندق وأهل خورستان * وأقل أهل الدنيا نظرا فى العواقب أهل غان مواضع أهل هراة واهل طبرستان واهل ارمينية واهل قومس واهل كوسان وأهل كرمان واهل مكران واهل شهرزور * فائدة * فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الرتق العدم والفتق الوجود (فائدة) فرق بين الاذن والاقامة فى التثنية والافراد لتعلم أن الاذان اعلام لورود الوقت والاقامة امارة لقيام الصلاة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر فى ذلك وسار سببا لان يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا أنه الاذان والحكمة أيضا فى افراد الاقامة وتثنية الاذان أن الاذان اعلام الغائبين فيكرر فيكون أبلغ فى اعلامهم والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها وانما كرر لفظ الاقامة لانها هى المقصودة منها والاذان فى اللغة الاعلام واصطلاحا الاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التى عينها الشارع مثناة (فائدة) العواصف الرياح المهلكة فى البر والقواصف الرياح المهلكة فى البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم (فائدة) لم سمى الشهيد شهيدا قيل لان الله تعالى يشهد له بالجنة وقيل ان ملائكة الرحمة يشهدونه عند الموت وقيل انه شهد له بخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم وقيل الشهداء على ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة وهو من مات فى قتال الكفار مقبلا غير مدبر وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا من أمر الغسل والتكفين والصلاة وهو المبطون والمهدوم والغريق والحريق وما أشبه ذلك وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا أو غل فى الغنيمة أو قاتل لغرض الدنيا لا لتكون كلمة الله هى العليا (فائدة) ليس شئ يخبأ قوته من الحيوان غير الانسان والنمل والعقعق والغراب (فائدة) التقوى حفظ الحواس ومراعاة الانفاس والايثار تخصيص واختيار (غيره) الفتوة أن لا تشهد لك فضلا (غيره) السيد شعر المعز واللبد وبر الابل (فائدة) المروأة أن تجود فلا تسرف وتعد فلا تخلف (حكم) سبحان من لا يخلى عبيده عند المحن من المنح وعند النقم من النعم لا اله الا هو سبحانه من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يعصى المداراة أفضل الاعمال والمواساة أجل الخصال اذا اجتمعت الاخلاق فالبخل شرها وأشر من البخل المواعيد والمطل الزاهد غريب فى الدنيا والعارف غريب فى الآخرة أجهل الناس من منع البر وطلب الشكر وفعل الشر وتوقع الخير قيل زيادة العقل تفضى الى الدهاء والمكر قيل جهل يعولنى خير من عقل أعوله

يا باخلا بزيارتى * سلم على وأنت عابر
نقصان حظى منك أعلمه ولكنى أكابر

(من حكايات محمد بن داود الرقى) قال سمعت أبا عبد الله بن الجلاء وقد قيل له أكان أبوك يجلى المرايا والسيوف فسمى الجلاء قال لا ولكن اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وقال سمعت ابن حديق يقول علم اصحابنا هؤلاء يعنى الصوفية يحتاج الى ثلاثة أبواب فأول ذلك ان لا يذكر الاسم أهله والثانى أن لا يذكر الا فى وقته والثالث وهو تاجها أن يطوى الانسان ذكره ويكتفى بعلم الله تعالى فيه الا أن يدفع الى ذكره وقال سمعت ابن عطاء يقول قال ابو العباس بن مسروق كنت آوى مسجدا فيه سدرة وكان يأوى اليها بلبلان قال ففقد أحد الاثنين فبقى الآخر على غصن اياما لا ينزل يرعى شيأ ولا يلتقط شيأ من الارض فلما كان آخر النهار مر به بلبل آخر فصاح فذكره صاحبه فصاح فمات البلبل الذى كان على

الغصن

الغصن ووقع عن الغصن وقال الرقى ذكر عن ابن عطاء انما شرف الغنى على الفقر لان الله هو الغنى وأنتم الفقراء (فائدة) النذر هو الزام المكلف نفسه قربة أو صفتها قال الشيخ أبو العباس بن العريف رحمه الله تعالى كنت أقرأ القرآن على بعض مشايخى وكان كثيرا ما يتفقدنى فقرأت يوما قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فقال لى يا أحمد اى شئ مرج فى اللغة فقلت خلط والبرزخ قلت الحاجز فقال خلط وحجز كيف هذا فاطرقت ثم قلت يا سيدى خلطهما فى رأى العين وحجزهما فى عين القدرة فاستحسن الشيخ ذلك منى (فائدة) الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشآ عن سببين فالا سبب له لا يثبت عقده فى النفس حتى يساوى العقد المقابل له (قال بعضهم)

كيف السرور باقبال وآخره * اذا تأملته مقلوب اقبال

(روى) عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي العباس السيارى رضى الله تعالى عنه قال لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت أتمنى على الزمان محالا * أن ترى مقلتاى طلعة حر

سألنى سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء هل انتهى به الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات فتأملت الاحاديث الواردة فى ذلك فوجدت منها ما هو ساكت عن ذلك ومنها ما هو مصرح بالثانى ومنه حديث أنس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره ولفظه ثم اتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى أتى بى الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفى رواية حذيفة والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذى والنسائى وصححه (فائدة) ليس ثم خليفة هاشمى من هاشمية غير الحسن بن على ومحمد بن زبيدة (فائدة) أول فصول السنة الربيع وأيامه اثنا عشر يوما تبقى من شباط وأذار ونيسان وثمانية عشر يوما تمضى من ايار وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم سعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت والشرطين والبطين وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله كذلك الصيف أوله اثنا عشر يوما تبقى من ايار وحزيران وتموز وثمانية عشر يوما من آب وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم الدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الخريف أوله اثنا عشر يوما تبقى من آب وايلول وتشرين الاول وثمانية عشر يوما تمضى من تشرين الآخر وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم الدبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الشتاء أوله اثنا عشر يوما تبقى من تشرين الآخر وكانون الاول وكانون الآخر وثمانية عشر يوما تمضى من شباط وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم القلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وساعات ليله مثل ذلك (فائدة) فى أسماء البروج وشهورها الحمل له برموده الثور بشنس الجوزا بؤنة السرطان أبيب الاسد مسرى السنبلة توت الميزان بابه العقرب هاتور القوس كيهك الجدى طوبه الدلو أمشير الحوت برمهات (الحمد لله ولى التوفيق) عصا موسى آيته الكبرى قيل من آس الجنة حملها آدم معه فتوارثها الانبياء بعده حتى وصلت الى شعيب فاخذها موسى عليه السلام قيل كان طولها عشرة أذرع وفى رأسها شعبتان وما برحت مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله تعالى فجعلت فى تابوت السكينة وللناس فيه

بوا سمائها شهور مصطلح

اختلاف فقيل خلفه موسى عليه السلام عند يوشع في التيه ففقد هنالك حتى أعاده الله وجعله علامة على ملك طالوت وقيل دفعه الله اليه ثم أنزله مع الملائكة وقيل استولى عليه بعض الكفار في حروبهم فكان عندهم حتى اعيد وهذا أشبه بسياق الآية وكلام المفسرين ثم لما استولى الكفار على بيت المقدس وقتلوا أكثر بني اسرائيل فقد التابوت عافيه فلم يوقف له على خبر (وقد رأيت) في بعض التفاسير المعتمدة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما بصيغة الجزم من غير شك ان التابوت والعصا في بحيرة طبرية يخرجان يوم القيامة وقيل يخرجان عند نزول عيسى وهذا غاية ما انتهى الينا من خبرهما ولا أعلم أحدا قال ان العصا دفنت مع موسى عليه السلام (فائدة) أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب لحفظ المواشي الملك طهورث (فائدة) أول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس عليه السلام في البغوي ان اسم عصا موسى عليق وقال مقاتل اسم العصاة نبعة ورأيت أيضا فيه أن اسم البقرة المذهبة لحسنها وانه قال لها صاحبها اعزم عليك بآل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما أتيتني فأتته (من كتاب) تفصيل البساتين وتحصيل السعادتين لابي القاسم الراغب رحمه الله قال اقتضت الحكمة أن تكون الشجرة النبوية صنفا منفردا ونوعا واقعا بين الانسان والملك مشاركا لكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة في اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر في أحوال المطعم والمشرب كما ان المرجان حجر يشبه الاشجار بتشذيب أغصانها وكالنخل يشبه الحيوان في أمور معروفة فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرا فهم من حيث الارواح كالملك قد ايدوا بقوة روحانية وخصوا بها ليتمكنوا من أن يقبلوا من الملائكة عما بينهم من المناسبة الروحية ويلقون الى الناس عما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تنبيها على أنه ليس في قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح فلم يقبلوا الا من البشر ولما عمي الكفار عن ادراك هذه المنزلة وما للانبياء من الفضيلة انكروا نبوتهم وقالوا ان أنتم الا بشر مثلنا فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس بالاضافة الى سائر الحيوانات والقلب بالاضافة الى سائر الجوارح وأيضا فمنزلة الانبياء من أممهم منزلة الشمس من القمر ومنزلة علمهم من علوم أممهم منزلة ضوء الشمس من نور القمر فكما أن نور القمر مقتبس من ضوء الشمس وهو قاصر عنها كذلك علوم الامم مقتبسة من علوم الانبياء (فائدة) اربعة أخوة ولوا الخلافة لا يعلم غيرهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك وأما الثلاثة اخوة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر (فائدة) سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لكمون الحزن وبروز الغضب (فائدة) عدة اسنان الانسان اثنان وثلاثون أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك وأربع أنياب وأربع نواجذ واثنا عشر ضرسا وتسمى الطواحين (العفيف التلمساني)

هذا الحمى بانت خمائل بانه * خذ غنمة يا سعد من كثبانه
واحفظ حشاك فكم قلوب قد غدت * يا سعد طائرة على اغصانه
في اليد متسع لعيسك عن حمى * حتى يذل الاسد من غزلانه
حتى يلذ الموت في جنباته * وجدا ويحلو الجور من جيرانه

متحجب حتى بدمعى أن يرى * ود لاح حتى الدمع من أعوانه
ما زال يأخذ درّ دمعى سقه * حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى * طيف الخيال لما اهتدى لمكانه

(فائدة) قال سليمان الحكيم موضع العقل فى الدماغ وموضع الحق فى العينين وموضع الباطل فى الاذنين وموضع الحياء فى الوجه وموضع الهوى فى النفس وموضع الحكمة فى اللسان وموضع الهم فى الصدر وموضع ثبات الروح فى الرئة وموضع الغضب فى الكبد وموضع الفرح فى القلب وموضع الحسد فى الفكرة (من كرامات الشيخ عبد القادر) قال الشيخ أبو حفص البزار مرض الشيخ على بن الهيتى مرة فعاده الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهما واجتمع هنالك بعض الفقراء والشيخ أبى العباس أحمد بن على الجوسقى رضى الله تعالى عنهم فأمر الشيخ على بن الهيتى خادمه أبا الحسن الجوسقى بمد السفرة فبسطها ووقف مفكرا فيمن يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم أخذ فى يديه خبزا كثيرا وأفلته فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير أن يتقدم بعض الحاضرين فى ذلك على بعض فقال الشيخ عبد القادر للشيخ على بن الهيتى ما أحسن خادمك هذا او مد السفرة بالحال فقال له ابن الهيتى انا وهو غلمانك (قال) أبو محمد عبد الرحمن بن حبش حضرت مع الشيخ أبى الحسن الجوسقى سماعا بالجوسق وكان فيه جماعة من المشايخ الكبار فانشد القائل يقول

أبت غلبات الشوق الا تطلعا * اليك ريأبى العدل الا تجنبا
وما كان صدى عنك صد ملالة * ولا ذلك الاقبال الا تقربا
وما كان ذاك الحب الا وسيلة * ولا ذلك الا غضاء الا تهيبا
لى رقيب منك حل بمهجتى * اذا رمت تسهيلا على تصعبا

قال فطاب الشيخ واعتنق رجلا هنالك كان أحدب فاعتدلت قامته وذهبت حدبته (فائدة) حرس الله اسم نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتسم به أحد من منذ آدم عليه السلام وآله الا انه لما قرب ميلاده أشيع من الكهنة أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أولادهم بهذا الاسم رجاء أن يكون هو والله أعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الأوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن براء البكرى ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد بن خزاعى السلمى وأما أحمد فلم يلهمه أحد قبله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الزناتى فى شرح الرسالة حقيقة التعليم وضع رسم فى عقل ليمتاز به عن جهل والمعلم فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (فائدة) فرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن يخبر عن الماضى والعراف يخبر عن المستقبل (أخرى) الثاغية النعجة والراغية الناقة (أخرى) الصادر المنصرف عن الماء والوارد الذى يأتيه (أخرى) الاف وسخ الأذن والتف وسخ الظفر (فائدة) طعام الختان يسمى عذارا وطعام البناء يسمى وكيرة وطعام الميت يسمى وضيمة وطعام القادم من السفر يسمى نقيعة والطعام المتخذ بلا سبب يسمى مادبة والخرس للولادة والعقيقة يوم سابع الولادة ويقال لطعام الولادة الخرص بالصاد المهملة والسلفة واللهجة الطعام الذى يتعلل به قبل الغداء والقفى الطعام الذى يخص به الشيخ والصبى يقال قفوته (فائدة) الرداء وما يكسو النصف الأعلى والازار ما يكسو النصف الاسفل وكلاهما يسمى حلة (فائدة) قوله عليه السلام من خاف السير أدلج فان خففت دلج كان السير من أول الليل وان شددتها كان السير من آخر الليل (فائدة) للذهب ثمانية أسماء وهى

نضر نضير نضار زبرج زخرف عسجد ذهب عقيان (فائدة) أول قتيل قتل من المشركين عمرو بن الحضرمي قتله عبد الله السلمي بسهم (البلاغة) ضد الفهاهة والايجاز ضد الاطناب (فائدة) نقل صاحب طبقات الاطباء عند ذكر بختيشوع المدعو بجبريل المكنى بابي عيسى الطبيب قال و بختيشوع هذا هو الذي قال في حقه أبو نواس

شكوت الى أبي عيسى * وجبريل له عقل فقلت الراح يجبني * فقال كثيرها قتل
فقلت له تقدر لى * فقال وقوله فصل رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فاربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

وسأل الحجاج بن يوسف بن القرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم فقال أهل الحجاز أسرع الناس الى فتنة وأعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها كساة عراة وأهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم جماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا وأهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آراء وأهل العراق أبحث الناس عن صغيرة وأضيعهم لكبيرة وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران وأهل الشام اطوعهم لمخلوق وأعصاهم للخالق وأهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغارا وأجهلهم كبارا * قال الجاحظ كنا نتعلم في المكتب كما نتعلم القرآن احذروا حماقة أهل بخارى وغل اهل مرو وحسد أهل هراة وشغب أهل نيسابور وحقد أهل سجستان (فائدة) القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق الى المفقود (فائدة) قال ابن القرية الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وتمرها دقل ومصرها واؤها اركد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وخراسان ماؤها جامد وعدها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبصرة ماؤها ملح وحربها صلح والبحرين كياسة بين المصرين والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نساء جلوس (فائدة) يقال حكماء اليونان وأطباء جنديسابور وصلفة حران وحاكة اليمن وكتاب السواد (فائدة) يقال فيروز نيسابور وياقوت سرنديب وجزع ظفار ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وبجادى بلخ ومرجان افريقية (فائدة) فيما وصل الينا من أسماء الجبال المشهورة وملك الله واسع لا يحصى ولا يحصر وهذا بحسب الاجتهاد جبل أبي قبيس بمكة جبل ثور بمكة جبل الخندمة بمكة جبل حراء بمكة جبل الحما بمكة جبل قعيقعان بمكة جبل لشنان بأرض الروم جبل ثبير بمنى جبل أوزند بهمذان جبل شطب في بلاد تميم جبل خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل أزوند جبل اسبر بالشاش وراء النهر جبل النز بقزوين جبل جهينة بتركستان جبل البرانس بالاندلس جبل بجيلان باندراب جبل بيسون بين حلوان وهمذان جبل المحال بمكة جبل جابه بالهند جبلا أجا وسلمى ببلاد طي جبل الجودي بجزيرة ابن عمر جبل جوشن في غربي حلب جبل الحرث والحويرث بارمينية جبل جردقول بحضرموت جبل التول بتلمسان جبل الشرف باشبيلية جبل العيون بالعزب جبل الشاوة بالمغرب جبل الحيات بتركستان جبال ايلة بالمغرب جبل دامغان بقرب الري جبال البامبان جبل بجهير جبل شريب في دار بني ربيعة جبل شمنصر جبل شعران بالموصل جبل درشوس في ديار بني مرة جبل شواحط جبل برش جبل هبور في ديار بني فقعس جبل الشيم الشقان جبلان في ديار بني أسد جبال تهامة جبل ربوة بدمشق جبل رهاوند بقرب الري جبل رضوى بقرب المدينة جبل أحد بالمدينة جبل عير بالمدينة جبل الرقيم بالروم جبل ساوة على

مرحلة من ساوة جبال راتك بارض تركستان جبال زغوان بقرب تونس جبل سيلان بقرب أردبيل
جبال الشراة حاجز بين تهامة واليمن جبل السماق من أعمال حلب جبل نفوسة بالمغرب جبل سرنديب
بأقصى الهند جبل وانشريس بالمغرب جبل واهم بأقصى الصين جبل ازون بغداهس بالغرب جبل
سمرقند جبل النم بالصين جبل أوراس بالمغرب جبل الثلب باليمن جبل العقيق بعلص من أعمال
صنعاء جبل شبام بقرب صنعاء جبل شدق البغل فى طريق المدينة من الشام جبل شقاق بخراسان
جبل شكران جبل الصور بكرمان جبل صقلية جبل الصليب بقبرس جبل الضبعين فى طريق مكة
من البصرة جبل عين شمس بباجة جبل طارق بطبرستان جبل درن بالمغرب جبل الطاهرة بمصر جبل
المقطم وقيل المقطب بمصر جبل منكور بكيمان جبل الساور بالمغرب جبل صبر بثغر جبال اليتم وهى
ثلاثة جبال متصلة بجبال فرغانة جبال القلزم متصلة بالجبل المقطم جبال الرحمن ببجاية جبال الديلم
وهى كثيرة جبال بارمسان جبال قارن جبال ابن بالغرب من مأرب باليمن جبل حور جبل الكلام
حوالى ملطية جبل طور سيناء بقرب مدين جبل طور هاروت يشرف على بيت المقدس جبل الطير
بصعيد مصر جبل زما حجر الساحرة بصعيد مصر جبل غزوان فى دورة الطائف جبل أبوفيدا
بصعيد مصر جبل عوير وكسير بين عمان والبصرة فى وسط البحر جبل قيلوان بقرب المهرجان جبل
قاسيون بدمشق جبال القفص جبال القبق بالباب والابواب جبال حور محلى جبل قاف المحيط
بالدنيا جبل فرقد بمكة جبل كلستان من قرى طوس جبل الادجان بطبرستان جبل لبنان بحمص
ومنه برام جبل قصران جبل الكحل بقرب مدينة بسطة بالغرب جبل كزنان جبل المغناطيس ببحر
القلزم جبل سنام البعير بالبصرة الشروان جبلان فى بلاد جرم جبل السودان جبل لحوم بمصر جبل
يدوم فى بلاد مزينة جبل برهوم جبل يلملم من جبال تهامة جبل يذبل طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبقيته
لبنى هلال ويقال له يذبل الجوع لانه أبدا مجدب جبل القفا لبنى هلال جبل عتاب جبل ساق حذاء
عتاب فيقال ساق عتاب جبل السنار بالحجاز جبل القسى ببلاد باهلة قرنا أم حسان جبلان جبل سودقى
ديار بنى سلامان جبل مرجوان بارض فارس جبل النار بأرض الغرب جبل سهد جبل هرمز
بطبرستان جبل واسط بقرب سدونة بالغرب جبل يلدشيم بقزوين جبل زغرفى وسط البحر جبل
العرائس فى وسط البحر فى طريق اليمن جبل القيراط بصعيد مصر جبل ساتيادا متصل من بحر الروم
الى بحر الهند جبل أبى عروة ببطن مر وجبل سار بالعيون جبل القرود بالقويعات جبل عرفة جبل
طور زيتا بالسويس جبل فرع باليمن جبل كاف محيط بالمحيط جبل المنعرج بالقرب من المدينة جبال
شهرزور بالقرب من بغداد جبل طور عبدين بنصيبين جبل ماردين جبل ميافارقين جبل طور تينا
بنابلس جبال انطابلس بالغرب جبل شنيل بغرناطة جبل الرمل بكارس بالغرب جبال البشرات
بالغرب جبل سمعان من أعمال حلب جبل البارز بكرمان جبال البلوص بين كرمان وسجستان جبال
افليس بالمغرب جبال قشمير بالهند جبل فرعان بين المدينة وذى خسف جبل قدس من جبال تهامة جبل
العرج يتصل بورقان جبل قلاب بمحلة بنى أسد جبل ثقل بين مكة وجدة جبل البكا بمكة جبل عسيب جبل
الفتح جبل الشيخ بالشام جبل طنين باليمن جبل الضبعين جبل سلع بالمدينة جبل قزح بالمشعر الحرام
جبل تيم على بريد من المدينة جبل ثيب على بريد من المدينة جبل الصانع باليمن جبل خزاز ما بين البصرة
الى مكة جبل متالع قريب منه جبل ذات الرقاع جبل العلم جبل كسرى باليمن جبل غضى بالبصرة

وايضا جبل صبر باليمن

جبل الدوار ويسمى جبل الوديعة والدوار صنم من ذهب تعبده أهل الرجع والدوان من ناحية كرمان جبل ورقان جبل الظلم بالحجاز جبل ذى جسم جبل الكف بالقرب من دمشق جبل السور خلف اليمامة جبل داس بالقرب من الموصل جبل هومز باذبين سارية وآمل من بلاد خراسان جبل الاقرع بانطاكية جبل أبى ملك بالغرب جبل زبنى وجبل عامر بالقرب من الحديبية جبل السلق مشرف على الزاب جبل القنديل جبل داسن جبل اللحان بكامة جبل البير جبل نقم بصنعاء جبل طراب جبل بديل جبل أجا جبل سلمى جبل العنقاء جبل بسوم جبل شمام بنجد جبل حضن بنجد جبل الراهون بالهند جبل كبكب بالموقف جبل مخج من جبال الدهناء جبل عينين بالمدينة جبل غيم بين مكة والعراق جبل غيلان من اعمال صنعاء جبل قاتور بالسماوة جبل قطن بنجد (لعوق نافع) من السعال اليابس بزركان مقلو ويعجن بعسل نحل ويرفع نافع مجرب ﴿فائدة﴾ يؤخذ جزء سندروس وجزء طلق محلول وتسحق ناعما وتوضع فى بطن الفرس ثلاثة أسابيع فانه ينحل ويلغم بمثله عبدا ويجعل على النار فى بيضة ينعقد فتصرف فيه والله أعلم (صفة) يؤخذ جزء قلعى ومثله عبد ومثله بارود ومثله عقاب يلغم العبد بالقلعى ويسحق ببقية الحوايج ويجعل فى قارورة ويشد وصلها ويجعل فى الاكياس من العصر الى العشاء يحل منها قدر خروبة أو عدسة على أوقية قلعى يخرج قراجيدا والله أعلم (فائدة) فيما تيسر جمعه من أسماء الانهار المعروفة بحسب الطاقة من غير استقصاء نهر أتل فى بلاد الخزر نهر أذربيجان نهر أسفار نهر سيحون نهر حسان نهر حصن المهدى بين البصرة والاهواز نهر خرخ بأرض الترك نهر دجلة ببغداد نهر الذهب نهر الرأس بين الموصل واربل نهر زندرود بأصفهان نهر زويه بأذربيجان نهر سجة بين حصن المنصور وكيسون نهر شلف بافريقية نهر صقلاب نهر العاصى بحماة نهر الفرات نهر العزرج بقرب القاطنول نهر الكر بين نهر ارمينية واران نهر الملك ببغداد نهر مهران بالسند نهر مكرار بالهند نهر النيل بمصر نهر جيحون بخوارزم نهر هندمند بسجستان نهر الصفر ببخارا نهر طاب بسابور نهر تيرى بكورة رام هرمز نهر المشرقان نهر دجيل نهر جنديسابور نهر السوس نهر فرع بغسان باليمن نهر نجد بالكدراقرية باليمن نهر سردد بالمهجم من قرى اليمن نهر سرامر بصنعاء نهر ريب بجيلة من أعمال بغرا نهر العلج بيرمال من أعمال عمان نهر تامر ببغداد نهر عيسى ببغداد نهر محلم بالبحرين نهر النهروان نهر الثرثار بتكريت نهر الهرماس بنصيبين نهر الخابور بالقرب من الموصل ثلاثة أنهار يسمى أحدها الزاب الاكبر والآخر الزاب الاوسط والثالث الزاب الاصغر نهر سنجار نهران بالرقة يسمى احدهما الهنى والآخر المرى نهر الجلاب بحران نهر البردان بطرسوس نهر فريق بحلب نهر الساجور بقرب باشرقرية بالقرب من الباب والبزاعا نهر انبطه بدمشق نهر يزيد بدمشق نهر ثورا بدمشق نهر بانامر بدمشق نهر بردى بدمشق نهر قليط بدمشق نهر صقاقس بالغرب نهر قابس بالغرب نهر تنزرت بالغرب نهر بونة بالغرب نهر طبرقه بالغرب نهر بجاية نهر مدينة ارسلن بالغرب نهران فى مدينة بكور بالغرب نهر مدينة زناجة نهر سبو بمدينة سلا من أعمال طنجة بالغرب نهر ابق بالانبار نهر حطى نهر ابى عمر نهر الاتراك نهر بن سمعان نهر ميكى نهر السفيانى نهر مدينة تامدالت نهر مدينة العلى بالغرب نهر تاهروت بالغرب نهر مراكش نهر عدوة العروتين بالغرب نهر ارشقول بالقرب من تلمسان نهر تاهرت بالغرب نهر اقروقه بالغرب ثلاثة أنهار بالقسطنطينية نهر اريغز بالغرب نهر حرار بالمدينة الخضراء بالغرب أنهار ميلانه بالغرب نهر شهر بمدينة المسيلة بالغرب انهار رياحة نهر

بمدينة واسطيف بالغرب نهر بمدينة يهودا بالغرب نهر بمدينة سبيبة بالقرب من القيروان نهران بمدينة قفصة نهر مغراوة بالغرب ثلاثة أنهار بتوزر نهر بمدينة لطه بالغرب نهران بسجلماسه بالغرب نهر بمدينة الزهراء من اعمال قرطبة نهر بمدينة غرناطة نهر بمدينة لوشه بالغرب نهر بجزيرة طريف بالقرب من اشبيلية نهر بجزيرة الخضراء باشبيلية نهر تاجه بطليطلة نهر وادي الحجارة بمدينة الفرج بالغرب نهر بمدينة تدمر بالغرب نهر بمدينة بلنسية بالغرب نهر بجزيرة شقر بالغرب نهر بمدينة مارده بالغرب نهر بشترين بالغرب نهر مايرة بطرطوشة نهر شنقر بتركونة بالغرب نهر قرطبة نهر ليطي بالغرب نهر مرسية ويسمى النهر الابيض بالغرب نهر آنة بالغرب نهر دويرة بالغرب نهر تماشير بالشرق عشرة أنهار كبار بارجان نهر عموريه نهر الشريعة بالقرب من طبرية نهران بقابس نهر الكتل بالهند أنهار سويط وسلنيك نهر واسط نهر كوسانه نهر دمصان على باب الرها نهر معقل بالبصرة نهر خارز بالموصل نهر حرساد نهر قوسان نهر السليحين نهر القادسية نهر يوسف نهر الجزيرة نهر صرصر نهر البليخ بين حران والرقة نهر الجشالك نهر تيني بالغرب نهر حولايا بالكوفة نهر بياس بالسند نهر لكه من أعمال شدونة نهر الران ببلاد الخزر نهر الملبقان نهر الرمان نهر خالد نهر بارمانا نهر المبارك نهر الجامع نهر كورة صابور نهر الصلح كل ذلك بالعراق نهر ابي فطرس بفلسطين نهر الصراة ببغداد نهر جوبر نهر ديالى نهر كرباخا ببغداد نهر اللامس بالقرب من طرسوس نهر السر بالروم نهر الفيض بالبصرة نهر فيشون نهر قيساقب نهر سنداد وهو فيما بين الحيرة الى الابلة (فائدة) في أسماء العيون المعروفة على حسب الطاقة كما قدمنا والله أعلم عين اذربيجان عين بهتل من قرى قزوين عين ايلابستان بالقرب من جرجان عيون المهجرة باليمن عين رزبه بالمصيصة عين تاب بقرب المعرة عين التيجة بدمشق عين مور بالواح عيون مرغنا بالمغرب عين اسحق بالغرب العين الزرقاء بطيبة عين سلوان بالقدس عين بازان بمكة عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند عين باتيان عين بارخاني بدامغان بالشرق عين جاج عين جبال شيراز عين جاجرم عين جبل ملطية عين واران عيون دوراق عين سنباء سنك بجرجان عين شمبرم بين اصفهان وشيراز عين طبرية عين العقاب بأرض الهند عين غزنه عين جبل مكتون بكثمان عين البار بين اقشهر وانطاكية عين ماطول باقليم مصر عين نهاوند عين انم رماس بقرب نصيبين عين باسي جمر بين اخلاط واردن عين تفليس عين الاوقات بأرض كامه عين رأس الناعور عين زعر بالشام عين براء عين القيارة عين المشفق عين ميتة عين الهم عين بل عيون الجند باليمن عين أيوب بالقدس عين افريقية عين البقرة بالواح عين دخاخين بالواح عين بيريس بالواح عين سنت مدينة بالواح عين قوم لوط بالهند آومدينة اواح عين الرحمة بالاواح عين فيش بالاواح عين جريد بالواح عين اروياء عين جالود ما بين اللجون وبيسان عين الوراقة بدمشق عين دار البطيخ بدمشق عين الورد بصفد عين اباع عين التمر ببلاد العجم عين النورة العين السوداء عين الفارغة عين الوارد بالمدينة (لعوق الطباشير) ينفع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة يؤخذ قاقله أربع دراهم نشاشيج الحنطة وحب الخشخاش الابيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم طباشير أربع دراهم سكر طبرزد عتيق أربعون درهما اب بزرقناء ولوز مقشور من القشرين من كل واحد خمسة دراهم بزر رازيانج وهو الشمر وبزر خشخاش أسود من كل واحد درهمان يجمع الادوية مسحوقة منخولة وتجمع بمثلها عسلا منزوع الرغوة ودهن لوز حلو اوقية يخلط صبرا ويرفع ويستعمل وقت الحاجة

فانه جيد *(فائدة فى ذكر ما تيسر من أسماء الآبار المعروفة)* بئر زمزم بمكة بئر الودفة بالقدس بئر بابل المسجون فيها هاروت وماروت بئر برهوت بقرب حضرموت فيها أرواح المنافقين والكفار بئر بقصوره بالهند بئر بقرية عبد الرحمن بأرض فارس بئر الكلب من أعمال حلب بئر هنديان ضيعة بفارس بئر بضاعة بيثرب بئر بعدن تخرج منها النار كما قال عليه الصلاة والسلام وهى من علامات الساعة بئر البلسم بمصر بئر ارجنوس الذى يعلم منها زيادة النيل ونقصه بئر أبى كنود بطرابلس بئر حاء بالمدينة المشرفة بئر رومة بالمدينة بئر عروة بالمدينة بئر أبى عنبة وهى على ميل من المدينة بئر أريس بالمدينة بئر معاوية بئر ميمون بمكة بئر ذروان بالمدينة بئر عياض بئر الطلوب بئر غرس بالمدينة بئر ابراهيم عليه السلام بعسقلان بعمل غزة بئر عمارة بئر البصرة والبحرين بئر القرنق مشهورة بالبادية بئر مجلة بمكة بئر شفية بمكة بئر السنبلة بمكة بئر الغمر بمكة بئر الحفير بمكة بئر مجسج بالروحاء بئر السمينة من آبار العرب المشهورة بئر عجة بديار الانصار بئر ذوساعدة بالبقيع بئر السهيا لبنى سعد بئر الشطون بئر الرساس بئر كهالة باليمن بئر الرشيد بالسيالة بئر الوردى بجياد بمكة بئر الواسعة بمكة *(فائدة فى أسماء الجزائر المعروفة المحدث بذكرها)* وهى شئ كثير لا ينحصر لكن الذى شهر بين المسافرين ويستفاض فى البلاد ذكره هو المقصود فنذكر منه ما وصل الينا علمه وما لم نستثبته لم نتعرض له وما لم يصل الينا منه علم فعذر مقبول جزائر الواق وهى كما ذكر ستة آلاف جزيرة بأقصى الهند جزيرة الراهب ببحر الهند جزيرة المهراج ببحر الهند جزيرة الاندلس بالغرب جزيرة صقلية جزيرة قبرص الجزائر الخالدات وهن ثلاث جزائر بالبحر المحيط جزائر السبلى فى البحر المظلم جزيرة القمر ومنها منبع النيل وهى خلف خط الاستواء جزيرة زانج بأقصى الهند فى بحر الصين جزيرة الوامى فى بحر الصين جزيرة البنان بالهند جزيرة الحياة ببحر الصين جزيرة برطابيل ببحر الهند جزيرة الملامط ببحر الهند جزيرة القصر ببحر الهند جزيرة جابه ببحر الهند جزيرة التبيان ببحر فارس جزيرة هاسك ببحر فارس جزيرة العور جزيرة كندولاورى ببحر فارس الجزيرة المحترقة ببحر القلزم جزيرة صندابولات جزيرة كيش جزيرة يافت جزيرة النعمان جزيرة سهيلان جزيرة سجار تجاه البرلس جزيرة الضوضا جزيرة تنيس ببحر الروم جزيرة خالطة ببحر الروم جزيرة الدير ببحر الروم جزيرتان فى البحر المظلم متقاربتان احداهما تسمى أمرنابنوس الرجال والاخرى امرنابنوس النساء جزيرة العرب بالعراق جزيرة البندق بدمياط جزيرة القصبى ببحر النيل بدمياط جزيرة سواكن ببحر القلزم جزيرة دهلك ببحر القلزم جزيرة جربه ببحر الغرب جزيرة سبتة ببحر العرب جزيرة طريف ببحر العرب الجزيرة الخضراء ببحر العرب جزيرة فارس جزيرة الصابونى ببحر النيل جزيرة البشمور عند المنصورة جزيرة سردانية ببحر الروم جزيرة اقريطش جزيرة ميورقة جزيرة ابن كلوان جزيرة أرالك جزيرة الاندلس جزائر قرسان جزائر السلاهى جزيرة أطوران جزيرة لنكالوس جزيرة مشامس جزائر سقطرى جزائر الدبحات جزيرة فرغانة جزيرة انقلطرة جزيرة ابسة جزائر مالطة جزيرة بليوس جزيرة قوصرة جزيرة شربرة جزيرة انفوحة جزيرة الصنف جزيرة قمار جزيرة صنجى جزيرة المند جزيرة كحرمه وجزيرة بلى جزيرة الدياب جزيرة السيلان جزائر ابدامبان جزيرة كله جزيرة العقل جزيرة الفيل بمصر جزيرة الذهب بمصر جزيرة الذهب تجاه فوه *(فائدة)* نسخة اليمين أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لأمير جيوش شاور وهى قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم

ما تفعلون أقول وأنا محمود بن زنكي والله والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب المدرك المهلك الضار النافع الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وحق جلال الله وعظمة الله وكبرياء الله وبقاء الله وعلم الله وكلام الله القرآن العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين انني من ساعة هذا العهد ووقت هذا العقد مضمر لسيدي الأجل سيف الإسلام ناصر المسلمين أبي الفتح شاور أمير الجيوش فتى مولانا وسيدنا الإمام العاضد لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ومعتقد موالاته ومستشعر مصافاته لا أبغي عليه ولا أقصد دولته بمضرة ولا بلاده بغائلة ولا أقصدها ولا أمكن من يقصدها بسوء لا مسلما ولا كافرا ولا أعين عليها لا باطنا ولا ظاهرا وان الأعمال المصرية عندي كما بيدي من الأعمال الشامية في الذب عنها والمنع بأموالي وعساكري منها وانني أوالي واليه وأعادي عدوه وان أيدينا واحدة وهمنا في الله مؤتلفة متألفة متعاضدة لا أضمر له غدرا ولا أنوي له شرا ولا أطلب في فسخ هذه اليمين تأويلا ولا عذرا في مخالفتها أو شيء منها أو من شروطها فأنا بريء من الله تعالى وبريء من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن دين الإسلام وكل زوجة لي أو أتزوجها طالق ثلاثا بتاتا وكل عبد لي أو أمة حر لوجه الله تعالى وكل مالي صدقة على الفقراء والمساكين وعلي الحج الى بيت الله الحرام ماشيا حافيا حاسرا عشر حجج متواليات وصوم سنتين كاملتين متتابعتين متواليتين هذه اليمين يميني وأنا محمود بن زنكي والنية نية السيد الأجل أمير الجيوش شاور المقدم الأوصاف حلفت بها طائعا مختارا في صحتي وسلامتي وحضور عقلي وفهمي وأشهدت الله تعالى علي بالوفاء بها وكفى بالله شهيدا ومن حضرني من الأئمة الفقهاء والأمراء المقدمين والله على ما نقول وكيل ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما (لعرق الحلبة) النافع للسعال لابن التلميذ بزركتان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم كثيرا بيضاء وعرقسوس محلول وقلب صنوبر كبار ونشاشيج الحنطة وصمغ عربي من كل واحد درهمان ثم يؤخذ من السكر القدر الذي يكفي الحوائج وزنها ويؤخذ قند ويطرح فيه الحوائج والغالب عليه الفساد والسكر فالمصلحة أن يضاف اليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر ويرفع لوقت الحاجة اليه (فائدة) النوم على أربعة أنحاء استلقاء وهو نوم الأنبياء عليهم السلام للتفكر في مخلوقات الله تعالى ونوم على الجنب الأيمن وهو نوم العباد والعلماء ونوم على الجنب الأيسر وهو نوم الأطباء والملوك ونوم على الوجه وهو نوم الكفار والشياطين لعنهم الله تعالى أجمعين (فائدة) اسم الدابة التي تكلم الناس أقصي ذكره أبو بكر محمد بن الحسن (فائدة) يقال للهلال هلال لليلتين من أول الشهر ولليلتين من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الأول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دآدئ والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها محاق وليلة وهي آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شيء أوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع لأن آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لأنه بهر فيها الظلام وثلاث بيض لأن لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها وثلاث درع لأن أوله يكون أسود وباقيه أبيض وثلاث دهم وظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدي وثلاث محاق لانمحاق

الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دعجاء وليلة تسع وعشرين دهماء وليلة ثلاثين ليلاء

﴿من كلام الشيخ كمال الدين الدميري﴾

ثم ليالي الشهر ما قد عرفوا * كل ثلاث بصفات تعرف
فغرر ونفل وتسع * وبهر والبيض ثم الدرع
وظلم حنادس دآدى * ثم المحاق لانمحاق بادى

فوائد عجيبة

﴿فائدة﴾ من أسهر عينه بالليل فرح قلبه بالنهار ﴿فائدة﴾ كنية ابليس لعنه الله أبو مرة ثم ذلك (قال) السهيلي في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة والبازو السعدانة وهي الحمامة والعصفور والقطاة والذباب والغراب والصرد والحرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف ﴿فائدة﴾ يعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الرأس فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور ويعرف أيضا الذكر من الاناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فان اضطرب فذكر وان سكن ولم يتحرك فانثى ﴿فائدة﴾ قال أبو عمر بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن خاصة قالوا جني فان أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان ممن يعرض للانسان قالوا أرواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان قوي على نقل الصخور والاحجار وتفرعن في ذلك قالوا عفريت ﴿فائدة﴾ ضابط الامالة في القرآن شليته في الشين قوله تعالى انى شئتم واللام انى لك هذا والياء أنى يؤفكون والتاء أنى تصرفون والهاء أنى هذا قل هو من عند أنفسكم واذا تقدمت انى على هذه الأحرف وهي خبجلا تكون مفتوحة مثال الخاء انا خلقناهم والنون انا نأتي الأرض والجيم انا جعلنا حرما آمنا واللام انا لا نسمع سرهم ونجواهم (وقد نظم) تلك المواضع المذكورة عند مطالعة هذه الفائدة كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محيي الدين الغزي فقال

ان شئت أن تعرف ما * عمال خذه مجملا
شليته من بعد * أنى وآمله تفضلا
ولا تمل في اربع * يجمع تلك خبجلا

(فائدة) الانابة الرجوع الى الحق اصطلاحا (أخرى) بدر اسم بئر حفرها بدر بن النار الغفاري فكان هذا الاسم فألا قدمه الله تعالى لمن أتى فيها من كفار قريش لانهم أهل النار وحنين اسم موضع بأوطاس عرف برجل اسمه حنين بن قانئة من العماليق ذكره البكري وثبير عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن فيه أبو قبيس عرف بقبيس بن شالخ الجرهمي كان عمر بن مضاض الجرهمي قد أراد قتله لسبب يطول ذكره فهرب في الجبل فهلك فيه سميت اليهود بيهودا بن يعقوب وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان أصل دينهم منها وسميت المدينة بيثرب لان الذي نزل بها من العماليق اسمه يثرب بن عبيل بن مهلايل بن عوص بن معلاق بن لاوذ بن ارم وسميت الجحفة لانه اجتحفها السيل وكان اسمها مهيعة وسميت الطائف لكون سيدنا جبريل طاف به حين اقتلعها قبل وضعها الى هذا المكان وسميت عرفات لكون آدم وحواء عليهما السلام تعارفا به وسميت المزدلفة جمعا لكونهما عليهما السلام اجتمعا بها وسمي موسى عليه السلام لانه حين ألقته أمه واسمها يوحنا أو يحانا كذا نقل عن بعض الاكابر والمشهور موخايل في البحر مشى به الى دار فرعون لعنه الله فعلق بشجر هناك فخرجت الجواري فاخذنه وقدمنه الى سيدتنا آسية بنت مزاحم زوجة فرعون فسمته موسى لان الماء بالقبطية اسمه مو والشجر اسمه شا أى انه وجد بين ماء

وشجر وسميت سلمية لانه كان بقربها مدينة تسمى المؤتفكة انقلبت بأهلها ولم يسلم منهم غير مائة نفس فبنت لهم مائة بيت وسميت سلم مائة ثم حرف الناس فقالوا سلمية وسميت اشبيليا باشبال بن عيصو من ذرية اسمعيل عليه السلام وكانت أولا تدعى اشبالية ثم حرفت وسميت الشام بسام بن نوح عليه السلام ثم عربت سينها شينا وسميت اليمن بيعرب بن قحطان كان يسمى يمنا فسميت به وقيل للشام شام لانها عن شمال الكعبة ولليمن يمن لانها عن يمين الكعبة وقيل لان الشام عن شمال الشمس واليمن عن يمينها وكان اسم الشام قبل ذلك جيرون سميت بجيرون بن سعد بن عاد بن ارم وهو الذى بناها فى الأصل على عمد من رخام ذكروا انهم وجدوا فيها أربعمائة ألف عمود من رخام وأربعين ألف عمود ثم سميت دمشق بدمشق بن النمروذ عدو سيدنا ابراهيم عليه السلام كان نزلها فسميت به وسميت نجران بنجران بن يزيد بن يشجب بن يعرب وسميت افريقية بأفريقش بن قيس الذى ساق البربر اليها من أرض كنعان وسميت دومة الجندل بدومان بن اسمعيل عليه السلام كان نزلها فسميت به وسميت صنعاء بصنعاء بن اذال بن يعبر بن عابر وقيل ان الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة فقالت صنعه صنعه وتفسيرها بلغتهم حصينة وسميت عمان بعمان ابن لوط عليه السلام وسميت هجر بهجر بنت مكنف من العماليق وسميت وج بوج بن عبد الحى من العمالقة قال محمد بن سهل وسميت واسط بواسط لان بينها وبين الكوفة أربعين فرسخا وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك وسميت الرها بالرها بن البلندى من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام وسميت جدة بجدة لكونها فى ساحل البحر وجد كل شئ جانبه (فوائد من اللغة الغمر) بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد وبالضم الرجل الجاهل (السلام) بالفتح التحية وبالكسر الحجارة السود وبالضم عروق بظاهر الكف (الكلام) بالفتح النطق وبالكسر الجراح وبالضم الأرض الصلبة (الحرة) بالفتح أرض ذات رمل وحصى وبالكسر شدة العطش وبالضم العفيفة من النساء (الحلم) بالفتح الفساد وبالكسر احتمال الأذى وبالضم مايراه النائم (السبت) بالفتح اليوم المعروف من الجمعة وبالكسر الجلد من النعال السبتية وبالضم نبات يشبه الخطمى (السهام) بالفتح شديد الحر وبالكسر النبال وبالضم لعاب الشمس (الدعوة) بالفتح مصدر دعا يدعو وبالكسر الادعاء فى النسب وبالضم الوليمة (الشرب) بالفتح جماعة على النبيذ وبالكسر النصيب من الماء وبالضم مصدر معروف (الخرق) بالفتح الطريق وبالكسر الرجل الكيس وبالضم الجهل (اللحاء) بالفتح العذل وبالكسر قشر الخشب وبالضم جمع لحية (الملا) بالفتح الصحراء وبالكسر من الملء للشئ وبالضم جمع ملفة (الشكل) بالفتح الهيئة وبالكسر الغنج وبالضم جمع شكال (الصره) بالفتح الجماعة وبالكسر البرودة وبالضم مايربط فيه الشئ (الكلا) بالفتح الحشيش وبالكسر الحراسة وبالضم جمع كلية (القسط) بالفتح الجور وبالكسر العدل وبالضم نوع من البخور (العرف) بالفتح الرائحة وبالكسر العدل وبالضم المعروف (الجد) بالفتح أبو الاب وبالكسر ضد الهزل وبالضم البئر القديمة (الجوار) بالفتح جمع جارية وبالكسر المجاورة وبالضم الصوت العالى (الأمة) بالفتح القصد وبالكسر النعمة وبالضم جماعة الرجال (الحمام) بالفتح الطير المعروف وبالكسر الموت وبالضم رجل من العرب (اللمة) بالفتح الشدة وبالكسر الشعر المجاوز شحمة الأذن وبالضم الصاحب والأصحاب فى السفر والمؤنس للواحد والجمع (المسك) بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف وبالضم مايمسك الرمق (النحر) بالفتح وسط القميص من قدام وبالكسر العقل وبالضم الكوكب المنقض (الرقاق) بالفتح الرمال المتصلة وبالكسر القافلة

فى السير وبالضم الخبز المرقق (القمة) بالفتح فضلة الأسد وبالكسر قمة الجبل طرفه وبالضم كناسة البيت (الصل) بالفتح صلصلة الحديد وبالكسر الحية المعروفة وبالضم الطعام المسموم (الطلا) بالفتح الغزال وبالكسر الخمر وبالضم المرأة المليحة القامة والعنق (عمرت) بالفتح كثرت سكانها وبالكسر طال عمرها وبالضم عمارة المنازل (الظلم) بالفتح بريق الاسنان وشدة بياضها وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل (القطر) بالفتح المطر وبالكسر النحاس المذاب وبالضم العود اذا فجرته (لقى) بالفتح ما طرح وبالكسر الاجتماع وبالضم الفالوذج (منة) بالفتح اللحية الصفراء وبالكسر المن بالاحسان وبالضم القوة (القرء) بالفتح الطهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قرية (الرشا) بالفتح ولد الغزال وبالكسر الحبل وبالضم البرطيل (الزجاج) بالفتح القرنفل وبالكسر جمع زج وبالضم القوارير المعروفة (اللهوة) بالفتح جلدة معلقة بالحنك وبالكسر العطية وبالضم الحفنة (الكرى) بالفتح النوم وبالكسر الاجرة وبالضم جمع كرة (الرمة) بالفتح الاصلاح وبالكسر تقطيع الشيء وتفصيله وبالضم الحبل (البر) بالفتح الرجل المحسن وبالكسر الاحسان وبالضم القمح (الثلة) بالفتح قطيع الغنم وبالكسر المطر وبالضم الجماعة من الناس (القلب) بالفتح معروف وبالكسر العصفور وبالضم السوار (الخلة) بالفتح الحاجة وبالكسر الخلال وبالضم الخصال (الحق) بالفتح ضد الباطل وبالكسر ما كان من الابل عمره أربع سنين وبالضم ما يعمل من الخشب (الحب) بالفتح جمع حبة وبالكسر المعشوق وبالضم العشق (العقار) بالفتح الملك الثابت وبالكسر جمع عقير وهو الجريح وبالضم من اسماء الخمر (الجنة) بالفتح معروفة وهي ما أعدها الله تعالى للمتقين وبالكسر الجنون وبالضم الدرقة (العرس) بالفتح بيت الاسد وبالكسر الزوجة وبالضم الوليمة (اللجة) بالفتح لجب وصياح وبالكسر من اللجاجة وبالضم وسط البحر (الوقر) بالفتح الصمم وبالكسر الحمل الثقيل وبالضم الوقار (الخط) بالفتح الكتابة وبالكسر الطريق وبالضم النصيب (الخلف) بالفتح قوم يأتون بعد قوم ماضين وبالكسر قرين من الناس والضم عدم الايفاء (الخرص) بالفتح الحزر وبالكسر المحال الذى ما يصح منه شيء وبالضم الحلقة (الحبن) بالفتح شجرة الدفلى وبالكسر القرد وبالضم جمع حبناء وهي الضخمة البطن (الذبح) بالفتح قطع الوريدين وبالكسر الشيء المذبوح وبالضم نبات مسموم من رعاه يموت (الربع) بالفتح الدار وبالكسر الماء القليل وبالضم ما يكال به (الرسل) بالفتح الخفيف من الابل وبالكسر اليسير من لبن الابل وبالضم معروف (النعمة) بالفتح الهيئة من النعيم وبالكسر المرة من الاحسان وبالضم المسرة (وهل) بالفتح اى غلط وبالكسر فزع (الجهد) بالفتح المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة (البكر) بالكسر العذراء التي لم تفتض وبالفتح الفتى من الابل (العالم) بالفتح جميع الخلق وبالكسر المتفقه فى العلوم (الحبر) بالفتح العالم وبالكسر المداد (الصدق) بالفتح الصلب وبالكسر خلاف الكذب (السرب) بالفتح الطريق وبالكسر النفس امن فى سربه اى فى نفسه (الجزع) بالفتح الخرز اليماني وبالكسر جانب الوادي (الشف) بالفتح الستر الرقيق وبالكسر الفضل (الحمل) بالفتح هو حمل المرأة وهو جنينها الذى فى بطنها وبالكسر ما كان على ظهر الانسان والدابة من الوقر (العلم) بالفتح حجارة يجعل بعضها على بعض فى المفازة والطريق يهتدى بها وبالكسر الفقه وما أشبهه (العلاقة) بالفتح الحب وبالكسر علاقة السوط والميزان وما أشبههما (الحمالة) بالفتح ما لزمك من من غرم دية وبالكسر سير السيف الذى يحمل به ويتقلد (الامارة) بالفتح العلامة وبالكسر الولاية

(الثمال)

(الثقال) بالفتح البعير البطيء في السير وبالكسر كساء ثخين يوضع تحت العجين (الخطبة) بالكسر المصدر من خطبت المرأة وبالضم اسم المخطوب به على المنبر (فواق) بالفتح الراحة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين (العوج) بالكسر فيما لا يرى مثل الدين والرأي والكلام وبالفتح فيما يرى مثل الرمح والعصا وما أشبهه (هوى) بالفتح يهوى بالكسر هويا بالضم اذا سقط الى أسفل وهو بالكسر يهوى هوى اذا أحب (سواء) بالكسر بمعنى غير وبالفتح الوسط (الهجر) بالضم الكلام الفاحش وبالفتح الهذيان (الجنازة) بالفتح النعش وبالكسر الميت (الثمر) بالضم المال وبالفتح جمع ثمرة (الهناء) بالفتح الفرح والسرور وبالكسر القطران (فقه) بالفتح اذا سبق غيره بالفهم وبالضم اذا صار الفقه له سجية وبالكسر اذا فهم خاصة (نفد) بكسر الفاء فرغ وبفتحها بمعنى خرق (السمر) بفتح الميم الحديث ليلا وباسكان الميم ضوء القمر (فوائد جليلة) من كلام الصاغاني وغيره أسر من الاضداد بمعنى كتم وأظهر خفيت الشيء من الاضداد بمعنى أظهرته وسترته (البين) من الاضداد بمعنى الفراق والوصال (عفا) من الاضداد بمعنى زاد وكسر وبمعنى درس وذهب (عسعس) من الاضداد بمعنى أقبل ظلام الليل وبمعنى ادبر (غابرين) من الاضداد بمعنى ماضين وباقين (القرء) من الاضداد بمعنى الحيض والطهر (المقوين) من الاضداد بمعنى من لا زاد معه ولا مال وبمعنى الرجل الكثير المال (وراء) من الاضداد بمعنى خلف وبمعنى قدام (يظنون) من الاضداد بمعنى يوقنون وبمعنى يشكون (الادمة) من الاضداد بمعنى البياض والسواد (وكذلك الجون) من الاضداد بمعنى الأبيض والأسود (والصريم) من الاضداد بمعنى الليل والنهار (الطرب) من الاضداد يكون للفرح ويكون للحزن (شعبت الامر) من الاضداد بمعنى أصلحته وبمعنى أفسدته (الناهل) من الاضداد يكون بمعنى المرتوي من الماء وبمعنى العطشان (شمت) السيف اذا سللته وشمته اذا أغمدته فهو من الاضداد * ويقال فلان ضدي أي ندي وهو ضدي أي خلافي فهو من الاضداد (فرع) من الاضداد بمعنى الصعود وبمعنى الهبوط (الذفر) من الاضداد بمعنى الطيب وبمعنى النتن (الشفق) يطلق على الحمرة وعلى البياض فهو من الاضداد (المفازة) من الاضداد لانها الفلاة وهي مهلكة غير أنها سميت للتفاؤل فصلحت للاسمين (البلاء) من الاضداد لانه بمعنى النعمة والشدة (بعت) من الاضداد لانه يطلق على البيع والشراء (اشتريت) من الاضداد أيضا فانه يطلق على الشراء والبيع (أثغر) من الاضداد بمعنى الثبات وبمعنى السقوط (الساجد) المنحني والمنتصب (المسجور) والمملوء والفارغ (السدفة) بمعنى الظلمة والضوء (السديم) الكثير الذكر والقليله (الانصى) الخفيف الناصية والذي لا ناصية له (الساقب) القريب والبعيد (والشبوب) الشاب من الثيران والمسن (أساه) أكرمه وأذاه (الشجاع) القوي والضعيف (اشرب) الرجل رويت ابله وعطشت (الشرف) الارتفاع والانحدار (سراة) المال خياره ورديئه (سرد) أعيا ونشط (الشعب) الجمع والتفريق (الشف) الفضل والنقصان (الاخلاق) الشيم الكريمة والسيئة (النشور) المهزول من الدواب وبالسمين (امرأة شوهاء) قبيحة وحسنة وأيضا واسعة الفم وصغيرته (تصدق) اعطى وسأل (اصحامت) البقلة اشتدت خضرتها واصفرت * (فائدة) * النية قصدك الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له وقيل هي عزيمة القلب قال البيضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا والشرع خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وقال النووي النية القصد وهو عزيمة القلب * (فائدة) * فرق بين الفصم والقصم الفصم الصدع

أو الشق من غير إبانة والقصم بالكسر مع الابانة وقيل القصم القطع قال الله لا انفصام لها أى لا انقطاع (فائدة) الربانيون الذين يعلمون صغار الدين قبل كباره (فائدة) الفذ واحد والتوأم اثنان والوتر واحد والشفع اثنان والخسا واحد والزكا اثنان (فائدة) الشك بحسب اصطلاح الفقهاء اعتقاد متساوى الطرفين والظن اعتقاد راجح والوهم اعتقاد مرجوح *(فائدة)* الظأبان السلفان المتزوجان بأختين (فائدة) فرق بين النسيان والسهو أن النسيان زوال عن الحافظة والمدركة والسهو زوال عن الحافظة فقط (فائدة) الجنس عند الاصوليين ما اجتمع على كثيرين مختلفين بالحقيقة (فائدة) عرفة اسم للزمان وهو اليوم التاسع من ذى الحجة وعرفات اسم للمكان وهى البقعة الموقوف بها (فائدة) الاعتكاف فى اللغة الحبس وفى الشرع حبس مسلم عاقل نفسه فى المسجد بالنية (فائدة) أصل الجبت فى كلام العرب المكروه فان كان فى الكلام فهو الشتم وان كان فى الملك فهو الكفر وان كان فى الطعام فهو الحرام وان كان فى الشراب فهو الضار (فائدة) فرق بين السهو والخطأ السهو ما تنبه صاحبه بأدنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه به (فائدة) البعير يسمى الضمعج (فائدة) النفر من ثلاثة الى عشرة (قيل) لا كلمة فى اللغة أجمع للخيرات من لفظة أفلح لانها عبارة عن أربع كلمات بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر وعلم بلا جهل وأصلها الفوز والنجاح (فائدة) الحنيف المائل عن الضلال الى الهدى (فائدة) فرق بين الرحمة والمغفرة ان المغفرة محو الذنوب والرحمة افاضة الاحسان (فائدة) اذا ذكرت الضر مع النفع فتحت الضاد واذا أفردته ضممته فقلت ضر هكذا تستعمله العرب (فائدة) فرق بين النوم والموت ان الموت عبارة عن انقباض الروح أى انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن وباطنه والنوم انقطاعه عن ظاهر البدن فقط (فائدة) أقر الله عينك أقر مأخوذ من القرن وهو البرد معناه أبرد الله دمعك لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة (فائدة) الغباوة عدم الفطنة والخيبة الحرمان والفرقة ثلاثة والطائفة أربعة والعصابة ما بين العشرة الى الاربعين (فائدة) سمى الجريد جريدا لانه يجرد عنه الخوص فان لم يجرد عنه سمى سعفا (فائدة) الصحبة حسن المرافقة ودوام الموافقة النصيحة خلوص النية وسلامة الأمنية الاعجاب استكثار الطاعة ودعوى الاستطاعة الدعاء لسان الافتقار بشرح الاضطرار (فوائد) المحبة ميل دائم بقلب هائم ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب الصفاء البراءة من الكدر الفقر البراءة من رؤية الملك (فائدة) سمى البستان بالحائط لانه لا سقف له (فائدة) القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر (فائدة) الغدر ترك الوفاء بالعهد (فائدة) الرشد اصابة الخير (فائدة) الصدق هو القول الطابق للواقع (فائدة) العفو ترك المؤاخذة بالذنب (فائدة) العقل قوة تميز بها حقائق العلوم (فائدة) الغفيكان هما جانبا العنفقة (فائدة) سمى السراب سرابا لانه يسرب أى يجرى (أخرى) القبيح ما لا يوافق الغرض (غيره) البراجم مفاطع ظهور الانامل (غيره) الرواجب ما تحت الاظافر (فائدة) الوعد الاخبار بايصال الخير فى المستقبل والوعيد ضد ذلك (أخرى) الخيانة التصرف فى الامانة على خلاف الشرع (فائدة) حد الشام من العريش الى الفرات ومن أيلة الى بحر الروم والله أعلم

(نسخة مبايعة الملك كتبها الشيخ عمر بن الوردى نظما)

باسم اله الخلق هذا ما اشترى * محمد بن يوسف بن سنقرا * من أحمد بن مالك بن الازرق
كلاهما قد عرفا من خلق * فباعه قطعة أرض واقعه * بكورة الأرمن وهى جامعه

لشجر

لشجر مختلف الاجناس * والارض فى البيع مع الغراس * وذرع هذى الارض بالذراع
عشرون فى الطول بلانزاع * وذرعها فى العرض منها عشره * وهى ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبلة ملك التقى * وحائز الرومى حد المشرق * ومن شمال ملك أولاد على
والغرب ملك عامر بن حنبل * وهذه تعرف من قديم * بأنها قطعة ابن الرومى
بيعا صحيحا لازمال شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا * لاشرط فيه فاسد فيبطله
ولا خيار لهما يداخله * بثمن مبلغه من فضه * دراهم جيدة مبيضه
ألفان منها النصف ألف كامله * جارية للناس فى المعامله * قبضها البائع منه كامله
وعادت الذمة منها خاليه * وسلم الارض الى من اشترى * وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق * ولا بقى لاحد تعلق * ثم ضمان الدرك المشهور
فيه على بائعه المذكور * وأشهدا عليهما بذاك فى * سابع عشر رمضان الاشرف
من عام سبعمائة للهجره * من بعد خمسة تلى وعشره * والحمد لله وصلى ربى
على النبى وآله والصحب * شهد بالمضمون عن هذا عمر * بن مظفر المعرى وحضر

(وقال ابن الوردى رحمه الله هذه القصيدة يعظ بها ولده وهى القصيدة الوعظية الحكمية نفع الله بها)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

اعتزل ذكر الاغانى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل * ودع الذكرى لأيام الصبا
فلايام الصبا نجم أفل * ان أحلى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والاثم حل
واترك الغادة لاتحفل بها * تمس فى عز وترفع وتجل * واله عن آلة لهو أطربت
وعن الامرد مرتج الكفل * ان تبدى تنكسف شمس الضحى * واذا ماماس يزرى بالاسل
زاد اذ قسناه بالنجم سنا * وعدلناه ببدر فاعتدل * وافتكر فى منتهى حسن الذى
أنت تهواه تجد أمرا جلل * واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل * ليس من يقطع طرقا بطلا
انما من يتق الله البطل * صدق الشرع ولا تركن الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل * كتب الموت على الخلق فكم
فل من جيش وأفنى من دول * أين كنعان وغروذ ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل * أين من سادوا وشادوا وبنوا
هلك الكل ولم تغن القلل * أين أرباب الحجى أهل النهى * أين أهل العلم والقوم الأول
سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ماقد فعل * أى بنى اسمع وصايا جمعت
حكما خصت بها خير الملل * اطلب العلم ولا تكسل فما * أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول * واهجر النوم وحصله فمن
يعرف المطلوب يحقر مابذل * لا تقل قد ذهبت أربابه * كل من سار على الدرب وصل
فازدياد العلم ارغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل * جمل المنطق بالنحو فمن
يحرم الاعراب فى النطق اختبل * انظم الشعر ولازم مذهبى * فى اطراح الرفد فالذ...
فهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يبتذل * مات أهل...

مقرف اومن على الاصل اتكل * انا لا أختار تقبيل يد * قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها أولا فيكفينى الخجل * أعذب الالفاظ قولى لك خذ
وامرا للفظ نطقى بلعل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل * ليس مايحوى الفتى من عزمه
لاولا ما فات يوما بالكسل * واقطع الدنيا فمن عادتها * تخفض العالى وتعلى من سفل
عيشة الراغب فى تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا أذل * كم جهول وهو مثر مكثر
وعليم مات منها بعلل * كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد * انما الحيلة فى ترك الحيل * أى كف لم تفد مما تفد
فرماها الله منه بالشلل * لاتقل أصلى وفصلى أبدا * انما أصل الفتى ماقد حصل
قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل * وكذا الورد من الشوك وما
يطلع النرجس الامن بصل * مع أنى احمد الله على * نسبى اذ بابى بكرا تصل
قيمة الانسان مايحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل * أ كتم الامرين فقرا وغنى
واكسب الفلس وحاسب من بطل * وادرع جدا وكدا واجتنب * صحبة الحمقى وأرباب البخل
بين تبذير وبخل رتبة * فكلا هذين ان زاد قتل * لاتخض فى سب سادات مضوا
انهم ليسوا باهل للزلل * وتغافل عن أمور انه * لم يفز بالحمد الامن غفل
ليس يخلو المرء عن ضدوان * حاول العزلة فى رأس جبل * مل عن النمام وازجره فما
بلغ المكروه الامن نقل * دار جار الدار ان جار وان * لم تجد صبرا فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه * لاتخاصم من اذا قال فعل * لاتلى الحكم وان هم سألوا
رغبة فيك وخالف من عذل * فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه فى الحشر تغل
لاتوازى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل * والولايات وان طالت لمن
ذاقها فالسم فى ذاك العسل * قصر الآمال فى الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على * غرة فيه جدير بالوجل * غب وزر غبا تزد حبا فمن
أكثر الترداد أصماه الملل * خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لايقل الفضل اقلال كما * لايضر الشمس اطباق الطفل * حبك الاوطان عجز ظاهر
فاغترب تلق عن الاهل بدل * فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل
أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * عد عن أسهم لفظى واستتر
لايصيبنك سهم من ثعل * لايغرنك لين من فتى * ان للحيات لينا يعتزل
أنا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وبسل * أنا كالخيزور صعب كسره
وهو لدن كيفما شئت انفتل * غير انى فى زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل * كل أهل العصر غمر وأنا
* منهم فاترك تفاصيل الجمل *

بأمر الله الحمد لله تعالى وعونه اللهم اغفر لكاتبها وناظمها والمسلمين آمين (فائدة) فى قوله تعالى فى البقرة
كلا منها رغدا ولا تقربا هذه الشجرة قيل انها عوسجة وقيل انها عناب وقيل انها علبق وعصى سيدنا موسى من الجنة

وعصى

وعصى سيدنا سليمان عليه السلام خرنوب * والشجرة التى بويع تحتها كانت سمرة وهى من شجر العضاة وشجرة طوبى هى من شجر الجنة * فى قوله تعالى كشجرة طيبة قيل هى النخلة وقيل جوز الهند وقوله تعالى كشجرة خبيثة قيل هى الحنظلة وقيل هى الكشوث (شجرة الزقوم) قيل انها من جنس الاستن وقيل لا جنس لها معروف والله أعلم *(فائدة)* من البدائع اختلف فى الانشا آت التى صيغها أخبار كبعت وأعتقت فقالت الحنفية هى أخبار وقالت الشافعية والحنابلة هى انشا آت وفصل الخطاب فى ذلك ان هذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهى من هذه الجهة انشا آت محضة ونسبة الى قصد المتكلم وارادته فهى من هذه الجهة خبر عما قصد انشاؤه فهى اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية انشا آت بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فاغا لم يحسن ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت أخبار الأن متعلق التصديق والتكذيب النفى والاثبات ومعناهما مطابقة الخبر لمخبره أو عدم مطابقته وهنا المخبر حصل بالخبر حصول المسبب بسببه فلا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب فى النفى والاثبات فى خبر لم يحصل مخبره ولم يقع به كقولك قام زيد فتأمله (فان قلت) ما تقول فى قول المظاهر أنت على كظهر أمى وهل هو انشاء أو اخبار فان قلتم انشاء كان باطلا من وجهين أحدهما ان الانشاء لا يقبل التصديق والتكذيب والله تعالى قد كذبهم فى ثلاثة مواضع فقال ماهن أمهاتهم ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الثانى ان الظهار محرم وليست جهة تحريمه الا كونه كذبا والدليل على تحريمه من وجهين أحدهما ان الله تعالى قال ذلكم توعظون به والوعظ انما يكون فى غير المباحات الثانى قوله تعالى وان الله لعفو غفور والعفو والمغفرة انما يكونان عن الذنوب وان قلتم أخبار فهو باطل من وجوه أحدها انه كان طلاقا فى الجاهلية فجعله الله فى الاسلام تحريما تزيله الكفارة وهذا متفق عليه ولو كان خبرا لم يوجب التحريم فانه ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا فأبعد له من أن يترتب عليه التحريم الثانى انه لفظ يوجب حكمه الشرعى بنفسه وهو التحريم وهذا حقيقة الانشاء بخلاف الخبر فانه لا يوجب حكمه بنفسه فسلب كونه انشاء مع ثبوت حقيقة الانشاء فيه جمع بين النقيضين والثالث ان افادة قوله أنت على كظهر أمى للتحريم افادة قوله أنت حرة وأنت طالق فما الفرق (قلت) أما الفقهاء فيقولون الظهار انشاء ونازعهم بعض المتأخرين وفصل الخطاب فى ذلك ان قوله أنت على كظهر أمى يتضمن انشاء واخبارا فهو انشاء من حيث قصد التحريم بهذا اللفظ واخبار حيث شبهها بظهر أمه ولهذا جعله الله منكرا من القول وزورا فهو منكر باعتبار الانشاء وزورا باعتبار الاخبار وقال عليه الصلاة والسلام من التواضع الرضا بالدون من المجلس (فائدة) نونت الكلمة أدخلت عليها نونا وسنتها الحقت بها سينا وكوفتها الحقت بها كافا فان الحقت بها زايا قلت زويتها لان ألف الزاى منقلبة عن واو ولان باب طويت أكثر من باب حييت وقال بعضهم زييتها وليس بشئ وموالياً للبغاددة

لقيتها قلت وقيتى من الآفات * بالله ارحمينى أنا المضنى من التلفات
قالت فتقدر بجدوته وخرافات * تنصب على وتأخذ سادس الكافات

(ومما ينسب لابن سينا)

تصدى بعد صد للوصال * وغازلنى بسالفتى غزال
وابدى من محياه ثنايا * تراها كاللآلى فى الليالى

بوجه لايزال يدور فيه * على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن * ومغناطيس أفئدة الرجال

﴿فائدة﴾ لما كانت الايام متماثلة لا يتميز يوم عن يوم بصفة نفسية ولا معنوية لم يبق تمييزها الا بالاعداد ولهذا جعلوا اسماء أيام الاسبوع مأخوذة من العدد كالاحد والاثنين أو بالاحداث الواقعة فيها كيوم بدر ويوم الجمعة فيه قولان أحدهما الاجتماع الناس فيه للصلاة والصحيح انه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين لفصل القضاء وأما يوم السبت فمن القطع كما تشعر به هذه المادة ولم يكن يوما من أيام تخليق العالم الستة فلو كان أولها السبت لكانت سبعة وأما حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى البرية يوم السبت فقد قال البخاري في تاريخه انه معلول وان الصحيح انه من قول كعب ﴿واعلم﴾ ان معرفة ايام الاسبوع لا تعلم بحس ولا عقل ولا وضع يتميز به الاسبوع عن غيره وانما تعلم بالشرع ولهذا لا يعرف أيام الاسبوع الا أهل الشرائع ومن يتلقى ذلك عنهم وجاورهم وأما الامم التي لا تدين بشريعة ولا كتاب فلا يتميز الاسبوع عندهم من غيره ولا أيامه بعضها من بعض وهذا بخلاف معرفة الشهر والعام فانه بأمر محسوس والله أعلم (فائدة) سأل تلميذ استاذه أن يمدحه في رقعة الى رجل ويبالغ في مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب اليه اما مقصرا في الفهم حيث أعطيتك فوق حقك أو متهما في الاخبار فأكون كذابا وكلا الامرين يضرك لأني شاهدك واذا قدح في الشاهد بطل حق المشهود له (فائدة) كانت كرامة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراء مفاجأة من غير ميعاد ليحمل عنه ألم الانتظار ويفاجأ بالكرامة بغتة وكرامة موسى عليه السلام بعد انتظار أربعين ليلة ﴿فائدة﴾ الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق ﴿فائدة﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق أبي موسى والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه يحتمل وجهين أحدهما ان يكون الكلام جملة واحدة والواو واو الحال والمعنى لا أحملكم في حال ليس عندي فيها ما أحملكم عليه ويؤيدها جوابه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا حملتكم الله حملكم وعلى هذا فلا تكون هذه اليمين محتاجة الى تكفير ويحتمل أن يكون جملتين حلف في احداهما انه لا يحملهم وأخبر في الثانية انه ليس عنده ما يحملهم عليه ويؤيد هذا انه لما قيل له انك حلفتنا وقد حلفت فقال انى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وان نصر الاحتمال الاول أن يجيب عن هذا بجوابين أحدهما ان هذا استئناف للقاعدة كان سببها اليمين ليبين للامة فيها حكم اليمين لا انه حنث في تلك اليمين وكفرها الثاني ان هذا كلام خرج على التقدير أي ولو حنثت لكفرت عن يميني والله أعلم (فائدة بديعة) فعل الحب فيه لغتان فعل وأفعل واستعملوا منهما الرباعي في غالب كلامهم كأنهم هجروا الثلاثي وانما أتوا في المصدر بمصدر الثلاثي كالشكر والشغل حتى كأنهم هجروا الرباعي ولما جاؤا الى اسم الفاعل أتوا به من الرباعي حتى كأنهم لم ينطقوا بالثلاثي فقالوا محب ولم يقولوا حاب أصلا [...] المفعول فأتوا به من الثلاثي في الاكثر فقالوا محبوب ولم يقولوا محب الا نادرا ثم استعملوا لفظ [...]ر من استعمالهم اياه في المحب مع انه ينطلق عليهما وربما قالوا للحبيب حب مثل [...] اذا ثبت هذا فقول السهيلي الحب ليس مصدر الحبيبة انما هو عبارة عن الشغل [...]ر للثلاثي اجروه على الفعل الرباعي استغناء به من مصدره وهذا

لكثرة ولوع أنفسهم بالحب وألسنتهم به استعملوا منه أخف المصدرين استغناء به عن أثقلهما وأما حب بالضم دون الفتح فكثر في ذلك لقوة هذا المعنى وتمكنه من نفس المحب وقهره وإذلاله إياه حتى انه ليذل الشجاع الذي لا يذل لأحد فيقهره لمحبوبه ويستأسره كما هو معروف في أشعارهم وكما يدل عليه الوجود فلما كان بهذه المثابة أعطوه أقوى الحركات وهي الضمة فإن حركات الحب أقوى الحركات ليتشاكل اللفظ والمعنى فلهذا عدلوا عن قياس مصدره وهو الحب بالفتح الى ضمه وأيضا فانهم كرهوا أن يجيئوا بمصدره الذي هو اسم جنس للحب فلم يكن بد من عدولهم اما الى الضم أو الى الكسر وكان الضم أولى لوجهين أحدهما قوته وقوة الحب والثاني ان في الضم من الجمع ما يوازي ما في معنى الحب من جمع الهمة والارادة على المحبوب فكأنهم دلوا السامع باللفظ وحركته وقوته على معناه وتأمل كيف أتوا في هذا المسمى بحرفين أحدهما الحاء التي هي من أقصى الحلق فهي مبدأ الصوت ومخرجها قريب من مخرج الهمزة من أصل الصدر الذي هو معدن الحب وقراره ثم قرنوها بالباء التي هي من الشفتين وهي آخر مخارج الصوت ونهايته فجمع الحرفان بداءة الصوت ونهايته كما اشتمل معنى الحب على بداية الحركة ونهايتها فان بداية حركة المحب من جهة محبوبه ونهايتها الوصول اليه فاختاروا له حرفين بداية الصوت ونهايته فتأمل هذه النكت البديعة تجدها آلف من النسيم (مفرد)

فقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

ثم الحب في الأصل مشتق من الملازمة والثبات من قولهم أحب البعير اذا برك فلم يثر فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه ثابت القلب على حبه مقيما عليه لا يروم عنه انتقالا كما قال

تزول الجبال الراسيات وقلبه * على العهد لا يلوي ولا يتغير

أعطوه هذا الاسم الدال على الثبات واللزوم ولما جاؤا الى المحبوب أعطوه في غالب استعمالهم لفظ فعيل الدال على ان هذا الوصف أمر ثابت لذاته وان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع في الاصل لهذا المعنى كشريف وان لم يشرف غيره وهذا بخلاف مفعول فان حقيقته لمن تعلق به الفعل ليس الا كمضروب لمن وقع عليه الضرب ومقتول ومأكول فهجروا في أكثر كلامهم لفظ محبوب لما يؤذن من انه الذي يعلق به الحب فقط واختاروا لفظة حبيب لما قدمناه ثم جاؤا لمن قام به الحب فأعطوه لفظة محب دون حاب لوجهين أحدهما ان الأصل هو الرباعي والنطق به أكثر جاء على الأصل الثاني ان حروفه أكثر من حروف حاب والمحل محل تكثير لا تقليل فتأمل هذه المعاني التي لا تجدها في كتاب (فائدة) القياس دليل شرعي وحده هو اثبات حكم معلوم لمعلوم آخر لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت وقيل رد الشيء الى نظيره وقيل ان تكون العلة الموجبة للحكم موجودة في الفرع هذا حد القياس الشرعي واللغوي التسوية (فائدة) أول من خوطب بقاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما (فائدة) الخطب المشروعة عشر خطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وأربع خطب في الحج منها خطبة التروية وهي يوم السابع من ذي الحجة لينفر الناس الى الصعود وخطبة الوقوف بعرفة وخطبة بمنى يوم النحر وخطبة يوم النفر الأول وكلها بعد الصلاة الا خطبة الجمعة وخطبة الحج يوم عرفة وكلها يشرع فيها خطبتان الا الثلاث الباقية من الحج فانهن فرادى (فائدة) مقاتل الانسان خمسة انقطاع النخاع انتشار الدماغ انشقاق الأوداج انخراق المصران انتشار الحشوة (فائدة) المحبة ارادة الخير للمحبوب (أخرى) الا كراه

الالزام على خلاف المراد (فائدة) قال صاحب التنبيه ويحرم عليه أم المرأة وجداتها وبناتها وبنات أولادها الضمير فى أولادها يحتمل عوده الى بناتها ويحتمل عوده الى المرأة نفسها وهو الظاهر وأياما كان فيؤخذ منه تحريم بنت الربيب أما على الاحتمال الثانى فظاهر لان الاولاد لفظ يعم الذكور والاناث وأما على الاحتمال الاول فلانه يقتضى بعمومه تحريم بنت ابن الربيبة واذا تقرر هذا ثبت تحريم بنت الربيب من باب أولى لانه أقرب الى المرأة بدرجة وانما أخذت هذا الحكم من كلام الشيخ لانى الى الآن لم أر من صرح بتحريم بنت الربيب وسأكشف عن ذلك ان شاء الله تعالى ثم وقفت على التصريح بذلك فى كلام الماوردى قال فى الحاوى عند الكلام فى الربائب فاذا دخل بالأم حرم عليه بنتها تحريم تأبيد وكذلك بنت بنتها او بنت ابنها وان سفلت بالعقد (فائدة) فى أسماء الاسد أولها الاسد السبع الدلهمس هرغة الشجعم الشدقم والصم الهواس الخابس الهصور الضيغم حيدرة الغضنفر قسورة الليث الكلب الوثاب الضرغام الوردل السميدع الهزبر الحفص العنبس الرئبال الهرماس الفرافصة أسامة ساعدة (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم الا أن فى قتل العمد الخطا بالصوت والعصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفة فى بطونها أولادها الخلفة الحامل فما فائدة قوله فى بطونها أولادها بعد ذلك فيه أقوال قيل أتى به تفسيرا لمعنى الخلفة وقيل تأكيد محض وقيل اسم الخلفة يقع على الحامل وعلى التى ولدت وولدها يتبعها فأراد أن يبين ان الواجب الحامل وقيل يجوز أن يكون ذكر ذلك لان قوله خلفة ربما يظن أنه اراد به التى من شأنها أن تحمل وان سنها قد بلغ السن الذى تحمل فى مثله فقال فى بطونها أولادها نفيا لهذا الوهم المتوقع ذكره صاحب المعين فى غريب المهذب وهو حسن فان الشارع أوجب فى الزكاة بنت مخاض و بنت لبون وقالوا ليس المراد انها حملت ولا انها وضعت ودر لبنها بل الغرض أن لها أن تكون كذلك (فوائد) من مجموع تاج الدين السبكى رحمه الله تعالى اشتهر ان الانسان انما خلق له اذنان ليكون سماعه اكثر من نطقه قال القاضى شمس الدين الجوينى وفى ذلك اشارة الى ان الانسان ينبغى ان يكون دخله أكثر من خرجه (فوائد) قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فيه دليل على تفضيل المسيح على الملائكة خلاف ما يظنه كثير من الناس لان الآية سيقت لذم معصية المستنكفين عن عبودية الله والمبالغة فى استقباحها فأخبر عن المسيح انه لا يرضى لنفسه بتلك المعصية التى هى الاستنكاف ثم قال ولا الملائكة يعنى ولا الملائكة الذين هم دونه كما تقول بعض المعاصى لا تقع من ولى الله بل ولا من مسلم قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن أتى بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم جوابه من كلام القاضى شمس الدين الجوينى فى كتاب ينابيع العلوم قال الرحيم صيغة مبالغة فلو أتى بجمعها لاقتضى أن لا يرحم الا من كثرت منه الرحمة فلما أتى بجمع راحم علم انه تعالى يرحم من وجدت منه رحمة ما ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دال على العظمة و بالاستقراء حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام خارجا عن نسق العظمة ولما كان لفظ الرحمن دالا على المبالغة فى العفو ذكر معه كل ذى رحمة وان قلت حكم أوثق الحصون الطاعة وأفضل الاعمال ما عليه الجماعة من أمات شهوته أحيا مروأته الهوى مطية الفتنة والدار دار المحنة

فاترك الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه فى القناعة الزم الصمت تعد فى نفسك عاقلا وفى عقلك فاضلا وفى خلقك عاقلا وفى قدرك حكيما وفى عجزك حليما من فعل ماشاء لقى ماساءه من لزم شأنه وحفظ لسانه وأخفى مكانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته الصمت يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار الصمت حرز والصدق عز من استخف اخوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل (أنشدنى أبو العباس) أحمد بن عبد المعطى نفع الله تعالى به لنفسه بالمسجد الحرام فى شهر ذى القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة فقال

كم أقطع العمر فى قيل وفى قال * وكم أزين أقوالى وأفعالى
وكم تصاب الى دعد وزينتها * وكم شقابذ كرى ذات خلخال
وكم تعن بأطيار على فنن * بالخيف شوقا لجيران واطلال
وكم أنادى حداة الركب من طرب * رفقا بقلب أسير تم بين اجمال
ياحادى العيس مهلالا تكن عجلا * وانزل بعيسك بين الشيح والضال
من أجلكم سائق الاظعان لى شجن * وجدا على ماصفا من عيشى الخالى
دع ذا قصارى الفتى أدراك حاجته * تبقى عليه مذمات بأثقال
قد شاب رأسى والاوزار تثقلنى * يارب ماحيلتى فى قبح أعمالى
والله مالى سوى جاه الرسول به * أرجو النجاة غدا من شر أهوالى
فلن أضيع وخير الخلق لى سند * جعلته عمدتى فى كل أحوالى
فهو الحبيب الذى ماخاب آمله * عدحه نلت مقصودى وآمالى
محمد خاتم للرسل أولهم * وهو الشفيع لنا من هول أوجالى
بمبعثه بشر الاحبار رسلهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا * قد بشروا أنه من بعدهم تالى
والله أكد عهد الأنبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له * سبحان من خصهم منه بافضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت * للمصطفى قدرت من قبل صلصال
الله جمله والله كمله * خلقا وخلقا عظيما أى اكمال
كل المحاسن حاز المصطفى شرفا * والله قد خصه بالمنصب العالى
يارب صل وسلم دائما أبدا * على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبدا * من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لأحمد منشيها ومنشدها * والسامعين لها من شر اضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيد مؤذ ضعيف الفعل حيال
واسلك بناسبل الخيرات أجمعها * واغفر لناسوء أقوال وافعال
حف الجميع بألطاف ترادفها * وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين له * ماغرد الطير فى صبح وآصال

((الحسن بن على العلوى))

لاتأمنن الى النساء وان بدا * منهن ود ما عليه مزيد
فودادهن تملق لارغبة * فازهد فان ودادهن بعيد

((مواليا لبعضهم))

ياقلب ماقلت لك فى ضوء غمرا تلك * صبيت لك لا تدعها قط امراتك
خالفتنى وجعلت الخاينا امراتك * ذوق العذاب وانكوى بجمر اتك

(فائدة) قال أبو الصفراء الوزير كل مولود فى العقود وانصاف العقود يكون رئيسا فى صناعته على هذا جرى أمر المواليد وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين (ومما يروى لزيد بن على رضى الله عنه مما يخاطب به بنى أمية)

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم * وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لانحبكم * ولا نلومكم أن لا تحبونا
كل له نية فى بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا

(فى الذم) فلان مؤنة بلا معونة * (فائدة) * الصاخة النفخة الاولى والطامة النفخة الثانية (ومن الجزء الرابع) من نثر الدر لمنصور بن الحسين الابى روى ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول لا تطلبوا ماعند الله من عند غير الله بسخط الله * (فائدة) * أسماء الطلحات المشهورين فى الجود طلحة الفياض هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة طلحة الجود هو طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمى طلحة الدراهم هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى رضى الله عنهم أجمعين * (فائدة) * أربعة عشر نبيا ولدوا مختونين آدم شيث نوح هود صالح لوط شعيب يوسف موسى سليمان زكريا عيسى صفوان بن طلحة ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين * (فائدة) * جزيرة العرب من أقصى عدن الى ريف العراق طولا وأما العرض فمن جدة وماوالاها الى أطراف الشام وسميت جزيرة العرب لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات بها (لبعضهم مفرد)

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

* (فائدة) * سمى الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانحجازه بالحرار الست حرة واقم وحرة راجل وحرة ليلى وحرة وبرة وحرة بنى سليم وحرة النار ((نكتة غريبة)) قال البيهقى فى كتاب البعث والنشور فى باب انشقاق القمر قال الامام أبو عبد الله الحليمى فى كتابه ومن الناس من قال فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر معناه ينشق كما قال تعالى أتى أمر الله الآية قال أبو عبد الله فان كان هكذا فقد أتى ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ومازلت انظر اليهما حتى اتصلا ثم لم يعودا كما كانا ولكنهما صارا فى شكل أترجة ولم أمل طرفى عنهما الى أن غابا وكان معى ليلتئذ جماعة كثيفة ما بين شريف وفقيه وكاتب وغيرهم من طبقات الناس وكل رأى مارأيت واخبرنى من وثقت به وكان خبره عندى كعيانى أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقا نصفين (فائدة) الطعوم تسعة الحلو والمر والحامض والمالح والحريف والعفص والقابض والدسم والتفه (فى قوله تعالى) الابذكر الله

تطمئن القلوب قال ابن عباس هذا فى الحلف يقول اذا حلف الرجل المسلم بالله على شئ سكنت قلوب المؤمنين اليه ذكره الثعلبي فى تفسيره (رأيت) فى كتاب الحجة لابى قاسم التيمى باسناده الى أحمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغنى ان أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قرأ عليه رجل وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم أومأ بيده فقال له أحمد قطعها الله قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام

(شعر حسن)

حديثك فى غد مالا يفيد * جديد فدله أمر جديد
ولم تدرى بأنك فيه حى * فماذا من تطلبه تريد
دع الاقدار تجرى كيف شاءت * فان الله يفعل مايريد

(اعلم) ياهذا ان ماعامل أحد خلق الله بصفة الاعامله الله بتلك الصفة بعينها فمن أحسن الى الخلق أحسن الله اليه ومن عفا عنهم عفا الله عنه ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه ومن رحمهم رحمه الله ومن ستر عليهم ستر الله عليه (الحمد لله رب العالمين من كلام ابن هلال جواب عن سوال مايقتضيه كمال مرتبة الانسانية وأعلاها) ان الله عز وجل لما تجلى فى القدم بالفردانية فتاقت عرائس اسماء الكمال والجمال والجلال الى محل قابل يجتليها وتجتليه لنظر أسماء جمال جلال كمالها بصفات كمال محاسنها وألطاف أسرارها الخفية فنطق لسان الازل بكمال الانسان وهو أول ماتعلقت القدرة بايجاده حيث كان فى عماء العماء فاجتلى وجه الجمال بكرا وبهذا خوطب بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة فظهرت النقطة المحمدية فى دائرة مرآة العلم فمت فاتصل حدغوها بحد عالم الامر من عالم التكوين فأوجب وجود هذا الوجود وجود من يقيم بحقوق موجده باعتباره لكل صفة مايودى الى فعل من الافعال بتأثيرها فى هذا العالم بما تقتضيه الحكمة الازلية الصادرة عن الارادة الربانية والشؤن الالهية بما يتضمن أنفعالاتها فى هذا العالم من جلال وجمال فكان النبى صلى الله عليه وسلم مهيمنا بين هذين الاسمين وهو الجلال والجمال أى شاهدا لما يصدر من آثار أفعال الاسماء الصادرة عن آثار أفعال اسمائها ولهذا قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله أى ينظر الى أثر الاسم ليظهر سر المسمى فان كان جلالا قهرما قابله بالدموع والخضوع والبكاء والاشتكاء موافقة لمراد الحق من حيث خلقهم واتخذهم له عبيدا وهو لهم رب وان كان جمالا لطيفا قابله بالحمد والشكر والثناء والامعان فى استقصاء الغاية فيعجز عن الادراك والقيام فينتهى الى العجز فيقول سبحانك ماعبدناك حق عبادتك وماعرفناك حق معرفتك وعلى هذا يكون شرط الولى بين الحق والخلق بهذا الاتصاف انتهى والله المرشد والهادى (فائدة) قال مقاتل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفا عشر لها قشور وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند والرمان والموز وعشرة لها نوى وهى الخوخ والمشمش والاجاص والرطب والنبق والمقل والعناب والزعرور والنابلوط والبرقوق وعشرة لاقشر ولانوى وهى التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج والخيار والخروب والبطيخ فهذا مازوده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها (فائدة اسماء الكواكب السبعة وأيامها) زحل له السبت الشمس له الاحد القمر له الاثنين المريخ له الثلاثاء عطارد له الاربعاء المشترى له الخميس الزهرة له الجمعة (فائدة) ضراح اسم البيت المعمور (اخرى) كنية سيدنا ميكائل عليه السلام أبو الغنائم (من كتاب) السر المكتوم المنسوب للامام فخر الدين الرازى ولعله لايصح عنه

اعلم أن العقول والشرائع متطابقة على ان المستولى لتدبير كل نوع من انواع حوادث هذا العالم روح سماوى على حدة وهذه الارواح هى المسماة فى لسان الشرع بالملائكة وقال فى فصل الصالحات للامراض التى سببها المسام الجن لا خلاف انهم يلمون بالانس ويؤذونهم والنصوص ناطقة بذلك منها قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك الآية كلها قال وسميت هذه الآية منشور الشيطان قال وعن الشافعى من أصابه هم أوغم أوعلة فليقرأ كل يوم حين يقوم من نومه أربع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وينفث فى نفسه (فائدة) رأيت فى تفسير البيضاوى فى آخر العاديات وقرئ أن وخبير بلا لام انتهى وهذا يقتضى ان لهذه القراءة أصلا وكثير من الناس كفروا الحجاج بها وزعموا انه انما غلط فى فتح الهمزة أسقط اللام وفى تفسير شيخنا أبى حيان رحمه الله تعالى وقرأ أبو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام (فائدة) الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفى فى الطاعات وخوف المحبين من فوت اللقاء فى الخلوات وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول ابدا وسائر هذه الانواع اذا قوبلت بالرحمة واللطف سكنت (فائدة) معنى العفو أن يكون لك حق فتسقطه وتبرئ منه (فوائد نفيسة) العالم محدث دليله استحالة خلوه عما يتعاقب على جواهره من الحوادث وما لا يخلو من حادث فهو حادث * للعالم محدث دليله ان اختصاصه بالوجود دون العدم يقتضى مخصصا * محدث العالم قديم دليله انه لو كان محدثا اقتضى محدثا ثم كذلك محدثه فكان يتسلسل ولا يتناهى وذلك محال * محدث العالم قائم بنفسه لأن ما لا يقوم بنفسه لا يجوز أن يكون له علم وقدرة وفعله دل على علمه وقدرته * محدث العالم واحد لان الاثنين لا يجرى أمرهما على النظام وانه يجب عجزهما أو عجز أحدهما وذلك باطل محدث العالم لا يشبه المخلوقات لانه لو أشبهها لوجب حدوثه اوقدم العالم لان من حق المثلين التساوى بكل وجه * محدث العالم ليس بجوهر لان الجوهر يحتمل الحوادث والقديم سبحانه لا يحله حادث ولا بعرض لان العرض لا يقوم بنفسه والبارى تعالى قائم بنفسه ولا بجسم لانه واحد وأقل الجسم جوهران يتضامان * صانع العالم لا يجوز أن يكون فى مكان لانه يوجب تناهى ذاته والتناهى دليل الحدوث بكل حال (فائدة) قال بعضهم وجوه الحلال خمسة تاجر يصدق وأجير ينصح وصيد البر والبحر من غير أذى وما نبت على وجه الارض من غير بذر وما أتاك من أخيك المسلم من غير سؤال * وقال بعضهم مصائب الدنيا أربع عالم زل وعابد مل وغريب اعتل وعزيز قوم ذل (فائدة) قال ابن الاعرابى غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعى مثله وقال أبو عمرو الغلت فى الحساب والغلط فى القول والغلت بتاء مثناة لا مثلثة والله أعلم (وصف) اعرابى انسانا فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله واسنانه اكيله وكيسه انيسه ورغيفه أليفه وعينه أمينه وخاتمه خادمه ودرهمه وصندوقه صديقه ومفتاحه رفيقه ثم أنشد وجعل يقول هذا البيت

ولست أخشى عليه شيأ * الدرهم الزيف لا يضيع

(قال) أبو بكر بن مجاهد المقرى اعتللت علة فعادنى رؤساء بغداد كلهم الا عبد الرحمن بن عيسى أخا على ابن عيسى الوزير فلما أبللت كتبت اليه

ترانى أعيش اذا عدتنى * وان لم تعدنى ترانى أموت
تحل عياشتنى من ذا ودا * فان المكافأة ليست تفوت

قال فركب الى سبع عشرة مرة يقول فى كل ركبة مازال مافى نفسك من تركى عبادتك الى أن حلفت له فى ذلك انه قد زال (فائدة) السائل هو الذى يظهر السؤال بلسانه والمحروم هو الذى لا كسب له معلوم قد حرم التصرف والتعيش والقانع هو الذى يقعد فى بيته يقنع بما آتاه الله من غير مسألة والمعتر هو الذى يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذى به بؤس وشدة من جوع أو برد والمسكين الذى له سبب ويحتاج الى أكثر منه لضيق كسب أو جور عائلة (فائدة) العرب تقول فى أسجاعها القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهلها برميلة وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين وابن ثلاث قليل اللباث ليس له نبات وابن أربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وعناء حلقات نعس وابن ست تحدث وبث وابن سبع دجنة ربع وحديث جمع وابن ثمان قمر ضحيان وابن تسع ملتقط جزع ويقال انقطع الشسع وابن عشر تخنس الفجر وثلث الشهر وابن احدى عشرة يرى عشاء وبكرة وابن اثنتى عشرة مرهق البشر بالبدو والحضر وابن ثلاث عشرة قمر باهر يغشى الناظر وابن أربع عشرة مقبل الشباب يضىء دجنات السحاب وابن خمس عشرة قمر تمام ومهذب الانام وابن ست عشرة نقص الخلق فى الغرب والشرق وابن سبع عشرة ليمكث المتقفر بالمفقرة وابن ثمان عشرة ليل البقاء سريع الفناء وابن تسع عشرة بطىء الطلوع بين الخشوع وابن عشرين يطلع سحره ويغيب بكره وابن احدى وعشرين يطلع فى قتمه ولا يجلو ظلمه وابن أربع وعشرين فى ظلمة الليال لا ظلمة ولا هلال وابن خمس وعشرين دنا الأجل وانقطع الأمل وابن ست وعشرين يسبق الشمس دنا ما دنا نائم لا يرى الا سنا وابن سبع وعشرين يطلع نكرا ولا يرى ظهرا وابن ثمان وعشرين يسبق الشمس ولا يرى له حس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير لا يراه الا البصير (فائدة) فى أسماء القمر الباهر البدر الطوس الجلم الغاسق الوباص المنسق السمار الواضح الابرص الباحور الزمهرير الساهور الزبرقان الهلال * والفخت ضوءه والاخذ منزلته والوكس هى المنزلة التى يكسف فيها والهالة دارته (وجدت على ظهر) شرح الكفاية للصيمرى من كلام بعض السلف رضى الله عنه يا من يطلب الدنيا فلا يجدها كيف تجد الآخرة وأنت لا تطلبها (فائدة) خليفة سلم عليه عمه وعم جده هو هرون الرشيد عمه سليمان بن المنصور والعباس ابن محمد هو عم أبيه المهدى وعبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (حكم) قيل ليس فى الطبع السليم ان يقول لا (قال بعض الحكماء) قيل من ينجع اذا وعظ عنف وقل من يفلح اذا وعظ أنف ما أقرب النقمة من البغى لا ظفر مع بغى (قال بعض الحكماء) من سل سيف البغى قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقودها ومن حفر بئر المكر وقع فيها اطلب العافية لغيرك ترزقها فى نفسك قيل لا يكون أحد غماما الا وفى نسبه شىء (قال بعض الحكماء) لكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه بيتان

عديا فى زماننا * عن حديث المكارم من كفى الناس شره * فهو فى جود حاتم

(قيل) ما اجتمع البغى والملك على سرير الا خلا (قيل) سهم الغضب مهزول ووالى الغدر معزول وجيش العدوان مغلول معاشرة الصغار صغار وعناء طويل وغناء قليل اذا أقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه (قيل) من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين الاقلام مطايا الاوهام من لم تكتب يمينه فهى يسرى (وقيل) اذا لم تكتب اليد فهى رجل (قال) اقليدس الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جثمانية (قال بعض الحكماء) اعجام الخط

يمنع من استعجامه وشكله يومن من اشكاله (قيل) انه كتب هرقل ملك الروم الى معاوية بن أبي سفيان ان أخبرني عن واحد ليس له ثان واثنان ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لهم رابع وأربعة ليس لهم خامس وخمسة ليس لهم سادس وستة ليس لهم سابع وسبعة ليس لهم ثامن وثمانية ليس لهم تاسع وتسعة ليس لهم عاشر وعشرة ليس لهم حادى عشر وحادى عشر ليس لهم ثانى عشر واثنى عشر ليس لهم ثالث عشر وثالث عشر ليس لهم رابع عشر وعن أحب كلمة الى الله وعن بقعة لم ترها الشمس الا مرة واحدة فى الدهر وعن شئ يتنفس ليس له روح ولا لحم ولا دم وعن نبى صالح نهى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يعمل بعمله وعن شئ لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد وعن شئ حل بعضه وحرم بعضه وعن شئ أرسله الله ليس هو من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت وأحيت نفسا غيرها وعن موضع ليس له قبلة وعن نفس خرجت من جوف نفس وليس بينهما نسبة وعن اثنين تكلما فى الدهر كلمة واحدة ثم هما اسكوت الى يوم القيامة وعن جماعة شهدوا بالحق وهم كاذبون وعن جماعة شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهدوا لهم وعن شئ على الارض من الجنة وعن عمل ان عملته لا يحل لك وان تركته لا يحل لك وعن صيد بن صادهما رجل فحل له أحدهما وحرم عليه الآخر وعن ميت مات ألف شهر ومائتى شهر وعن امرأة أوحى الله اليها وعن قبر سار بصاحبه وعن خمسة مشوا على وجه الارض لم يولدوا وعن أم لم تلد وعن أم لم تولد وعن ماء لا نزل من السماء ولا نبع من الارض (فلما جاءه الرسول) ووقف على هذه المسائل أرسل الى ابن عباس رضى الله عنهما وأوقفه عليها (فاجاب اما الواحد) الذى لا ثانى له فهو الله سبحانه وتعالى (وأما الاثنان) اللذان ليس لهما ثالث فالليل والنهار (وأما الثلاث) الذين ليس لهم رابع فالطلاق الثلاث (وأما الاربعة) الذين ليس لهم خامس فالاربعة مذاهب (وأما الخمسة) الذين ليس لهم سادس فالصلوات المفروضات (وأما الستة) الذين ليس لهم سابع فالستة أيام التى خلق الله فيها السموات والأرض (وأما السبعة) التى ليس لها ثامن فاسبوع الجمعة (وأما الثمانية) التى ليس لها تاسع فحملة العرش يوم القيامة (وأما التسعة) التى ليس لها عاشر فالتسعة رهط قال الله سبحانه وتعالى وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الارض ولا يصلحون (وأما العشرة) التى ليس لها حادى عشرة فقوله تعالى والفجر وليال عشر (وأما الحادى عشر) التى ليس لها ثانى عشر فاخوة سيدنا يوسف عليه السلام (وأما الاثنا عشر) التى ليس لها ثالث عشر فشهور السنة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (واما) الثلاثة عشر التى ليس لها رابع عشر فرؤيا يوسف عليه السلام وقوله تعالى يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين (وأما) أحب كلمة الى الله تعالى فقول العبد لا اله الا الله (واما) البقعة التى لم ترها الشمس الا مرة واحدة فهى أرض البحر حين انفلق لموسى عليه السلام (وأما) الذى تنفس وليس له روح ولا لحم ولا دم فهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا تنفس (واما) النبى الصالح الذى نهى الله سبحانه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت (وأما) الذى لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد فكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الشئ الذى أحل بعضه وحرم بعضه فهو نهر طالوت قال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده (وأما) الذى بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فهو الغراب قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض (وأما) النفس التى ماتت ثم أحيت نفسا غيرها فبقرة بنى

اسرائيل قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (وأما الموضع) الذي ليس له قبلة فظهر بيت الله الحرام (وأما) النفس التي خرجت من نفس أخرى ليس بينهما مناسبة فذو يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت (وأما) اللذان تكلما في الدهر كلمة واحدة فالسموات والأرض قال الله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (وأما الشهود) الذين شهدوا وحقا وهم كاذبون فهم المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون (وأما الذين) شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهد وآله فالجوارح قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (وأما) الذي على الأرض من الجنة فالحجر الاسود (وأما العمل) الذي ان عملته لم يحل لك وان تركته لم يحل لك فالصلاة وأنت سكران (وأما) الصيدان اللذان صادهما رجل فاحل له أحدهما وحرم عليه الآخر فهو المحرم يصيد صيدين أحدهما من البر والآخر من البحر (وأما) الميت الذي مات ألف شهر ومائتي شهر ثم أحياه الله فلعزير عليه السلام قال الله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه (وأما) المرأة التي أوحى الله اليها فهي أم موسى عليه السلام قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى ان أرضعيه (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت وأما الجسد الذين مشوا على وجه الارض لم يولدوا ولم يخرجوا من جوف نفس فآدم عليه السلام وحواء عليهما السلام وناقة صالح عليه السلام وعصا موسى عليه السلام وكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الأم التي لم تلد فمكة تدعى أم القرى (وأما) الأم التي لم تولد فحواء عليها السلام (وأما) الماء الذي لا نزل من السماء ولا نبع من الارض فالماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وقيل) ان محمد ابن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبا أبو حنيفة رضي الله عنهم امتحنا الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه بحضرة الرشيد فقالا ماتقول في رجلين خطبا امرأة فحلت لأحدهما ولم تحل للآخر وليست بمحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقالا ماتقول في رجلين شربا خمرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قالا فما تقول في خمسة زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شيء فقال أما الاول فشرك زنى بمسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالا فما تقول في رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقي قال انه لما شرب بعضه رعف في باقيه فحرم عليه قالا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيسا مختوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تفتقيه ففرغته على ذلك الحكم قال ان الكيس كان مملوأ سكرا أو ملحا فوضعته في الماء فذاب وتفرغ قالا فما تقول في جماعة صلحاء سجدوا لغير الله تعالى وهم في فعلهم مطيعون قال انهم الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام قالا فما تقول في رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالغيبة ولم يدخل بها قد قدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يساره فرأى في ثوبه دما كثيرا فوجب عليه اعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم في الشهر فوجبت عليه قالا فما تقول في رجل أتى ذرية فقبلها وفارقها فدية

من أبي جدها وأخي عمها وأنا زوج امها فما تكون منه قال هي ابنته قالا فما تقول في امرأة لقيت غلاما فقبلته وقالت فديت من أمي ولدت امه وأخو زوجي عمه وأبوه ابن حماتي وأنا امرأة أبيه قال هي أمه فلما فرغا من مسائلهما أقبل الشافعي على محمد بن الحسن وقال ما تقول في رجل تزوج امرأة وزوج ابنه أمها فجاءت الام والبنت بولدين ما يكون هذا لولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد بن الحسن فقال الرشيد للشافعي فسر لنا هذه فقال يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن الام فأعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعي على أبي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ستمائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد افرض لنا هذه القسمة فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعي بحياتي فسر لنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا الشخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهو أربعمائة درهم وخلف والدة أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمسة وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للاخت درهم ﴿فائدة في أسماء الخمر﴾ قال أبو العباس بن المعتز للخمر أسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شأن العرب اذا أحبت شيأ أو أهابته أكثرت اسماءه فالذي حضرني من أسمائها الشمول العقار الخندريس القرقف الراح القهوة المدام المزه السكر الطلا السلاف العاتق الاسفنط المعرق الكميت الزنجبيل التامور الدرياق الماذية الشراب السباء الخمطة المشعشع المسطار المصفق القمحان الخمر المعتقة الشموس الجريال الخرطوم المقطب السخامية الغرب العانية الحانية الرحيق الحميا القنديد الحليلة الرساطون العارض اللذة الكاس المروق الماقع الدبابية المطيبة المحببة أم ليلى السلسبيل المهيج المرتاح السلسل أم زنبق الزيتية الذهبية الصهباء السلسال العروس الآسرة الخلة المثلثة النافس الغيلة الضريع المرواحة الناجود الشريق الخيفة المفتاح النبيلة الساهرية المزينة المصرعة المنومة العصير الفيهج الاثم الحق الصريفية الصرخدية المقدية الزرجون الكلفاء البابلية القطربلية المدولة المغذية الرابية فؤاد الدن أم الدنان المبرحة الايم اللطف البكر العجوز المسلية المنسية السارية المشرحة الطاردة الثمامة الدبابة النور فالشمول يريد أنها تجمع شمل الشرب والعقار من المعاقرة عليها وهي أدمانها والقرقف النقية البياض الصافية والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر والخندريس مأخوذ من خدر العروس أي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر والمدام لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل والمزة وهي التي فيها مرارة والسكر وقد سمى في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف وهو أول ما يسيل من المعصار من غير دوس والعاتق وهي التي طال مقامها في الدن ولم يفيض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها والاسفنط وهو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة قيل لها الاسفنط والمعرق مأخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان والزنجبيل هي التي لها حدة على اللسان والصهباء والكميت بمعنى وهي التي في لونها حمرة والتامور شبهت كرمتها بلون التامور وهو دم يكون في وسط القلب والدرياق لمعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها علة والماذية الماذي العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع والشراب اسم معروف والسباء وهي التي سباتها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة والخمطة منسوبة الى موضعها الخمط والمصفق هو الممزوج والمشعشعة

التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها والمسطار هو الحديث من الخمر والقمحان هو ما يعلو رأسها من البياض كالقمحة ورعاصا رقطعة واحدة والمعتقة هي التي عتقت في الدن مدة طويلة والشموس هي التي تنز رعند المزج وتندرج والجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به والخرطوم اسم معروف لانها توضع على الخرطوم والسخامية وهي السوداء في لونها والمقطب هو الممزوج أيضا والعروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعانية منسوبة الى المواضع التي اعتصرت فيها والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع والرحيق هي الطيبة الرائحة والقنديد هي التي تشبه القند في حلاوتها والحميا هي التي تحمى الجسد من شربها من سورتها وحدتها واللذة هي اللذيذة الطعم والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والكاس هو القدح الذي له مقبض في أسفله يقدس به القساقس على مذبح النصارى والحبابية هي التي يكون على وجهها حباب أبيض يشبه اللؤلؤ والماقع التي يتغير اللون منها فيتقع لونه أي يصفر والمطيبة أي من طيب الرائحة والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من صفة الماء والمطية لانها تداس بالاقدام وأم زنبق شبهت بالزنبق لبريقها وصفائها والزيتية وهي التي تشبه لون الزيت والذهبية وهي التي تشبه لون الذهب وأم ليلى وهي المدامة الصفراء لأن أم ليلى كانت امرأة اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها والمهيج وهي التي ينفس شربها تهيج بها حرارة فتنشى في الحال والنميلة لكونها تدب في بدن الانسان شيأ فشيأ والخلة وهي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها والمرتاح وهي التي ترتاح اليها النفوس والنبيلة من نبالتها والضريع اسم لها وهو نعت والمرواحة وهي التفاحة التي تشم من بعيد فيتشوق الشام اليها والآمرة التي تأسر العقول والناثرا التي تثير الكمائن والحيفة هو غاب الاسد واغا شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن والمفتاح أي مفتاح السرور والمزينة هي مزينة الحسن والقبح لشاربها والمصرعة والمنومة بمعنى وهما من صفاتها والمقدية منسوبة الى محلها والرابية وهي التي سترت القلب وحجبت العقل والمسلية وهي التي تسلي القلب عن الاحزان والمنسية مثله والسارية وهي التي تسري في العروق والمفاصل والمشرحة وهي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان والنمامة وهي التي كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه والدابة وهي التي تدب في أعضاء شاربها والطاردة وهي التي تطرد الهم من الصدر والخمر وهو مشتق من التخمير وهو التغطية وقيل انها سميت بذلك لانها تغطي العقل وفؤاد الدن لانها فيه مثل فؤاد الانسان والنور لان الله أجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على انوار الثلاثة فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى أعلم (بيتان)

حمراء مثل دم الغزال وتارة * بعد المزاج تخالها زريابا
من كف غانية كان بنانها * من فضة قد قمعت عنابا

(بيت مفرد لكاتبه)

تخالني حين يتلى ذكرها ثملا * كأنما انا مشمول بجريال

(وقال آخر) مفتاح كل سرور أنت طالبه * مفتاح من سميت للعز مفتاحا

*(فائدة)* لم سميت قريش قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم بعد التفرق

وقيل سموا باسم دابة فى البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش والتصغير للتعظيم (فائدة) فرق بين السامع والمستمع فالمستمع هو المصغى القاصد السماع المتفرغ بكليته والسامع هو الذى يطرأ الشئ على سمعه فيسمعه من غير قصد ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع (فائدة) الكفر أربعة أنواع كفر انكار وهو أن يكفر الانسان بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو أن يعرف الانسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس لعنه الله وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل الايمان بالتوحيد كأبى طالب وكفر نفاق وهو ظاهر (فائدة) المفتون من الصحابة رضى الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة منهم ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم * ومن الانصار ثلاثة وهم أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت (فائدة) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع (فائدة) الأكل على أربعة أنحاء أكل بأصبع وهو أكل المقت وبأصبعين وهو أكل الكبر وثلاثة وهو أكل السنة وأربع وخمس وهو أكل الشره (فائدة) قال صاحب بستان الجامع لتاريخ الزمان ان ملوك الترك يقال لهم الخاقانية وملوك الديلم يقال لهم الكاسيانية وملوك الفرس يقال لهم الاكاسرة وملوك الروم يقال لهم القياصرة وملوك الانباط يقال لهم النماردة وملوك العرب يقال لهم التبابعة وملوك القبط يقال لهم الفراعنة وملوك الصين يقال لهم البغابرة قيل ومن ملك الحبشة يقال له النجاشى وكل من ملك اليمن قيل له مأرب (فائدة) التجنيس تسعة أجناس الجناس المماثل والجناس المغاير وتجنيس التصحيف وتجنيس التحريف وتجنيس التصريف وتجنيس الترجيع وتجنيس العكس وتجنيس التركيب وتجنيس التطبيق (فائدة) يقال تحسس فى الخير وتجسس فى الشر دليله قوله تعالى يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (فائدة) للقط خمسة أسماء سنور وقط وخيطل وهر وضيون (فائدة) فرق بين الخداع والغرور فخدعه بمعنى ختله أى أراد به المكروه وهو لا يعلم وغره اذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه فالمغرور بالشئ يعلم حقيقته غالبا الا أنه لا يعلم سوء عاقبته والمخدوع بالشئ لا يعلم تمام حقيقته غالبا ولا سوء عاقبته فالاخفاء فى الخديعة أكثر منه فى الغرور هذا هو الفرق بينهما فافهم ذلك (فائدة) الفرق بين العجب والكبر ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين (فائدة) الفرق بين الصمت والعى أن الصمت هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة والعى امساك اللسان عن القول مع الجهل (فائدة) الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم يصدر عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف (فائدة) الهمزة المغتاب الذى يغتاب الناس ويطعن فيهم واللمزة العياب الذى يعيب الناس ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يعيبك والنمام الذى يمشى بين الناس بالنميمة ويلقى بينهم العداوة (فائدة) أول أسير أسرته المسلمون الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومى (فائدة) أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى أبا الحصين الانصارى تنصرا وذهبا من المدينة الشريفة الى الشام فى زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما بطلبهما وأنزل الله تعالى لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فقال صلى الله عليه وسلم أبعدهما الله (فائدة) التبتل الانقطاع الى الله تعالى بالكلية ما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار (فائدة) أسماء حراس النبى صلى الله عليه وسلم هم سعد بن معاذ وسعد بن أبى وقاص وعباد بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب الانصارى وذكوان بن عبد الله بن قيس فلما

أنزل الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وسلم اذ ذاك الحرس (فائدة) ليلة بويع فيها خليفة ومات فيها خليفة وولد فيها خليفة هي ليلة رابع عشر ربيع الاول عام سبعين ومائة توفي فيها الهادي وبويع للرشيد وولد له المأمون (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم سبع منايح والمنيحة الشاة أو الناقة وهي عجرة وزمزم وسقيا وبركة ورشة واطلال واطراف وقوس اسمه الكتوم وجعبة اسمها الكافور وناقة اسمها القصواء ويقال لها أيضا العضباء وبغلة اسمها الدلدل وحمار اسمه يعفور * وكان له لقاح منها الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والرباء ومهرة والشقراء وقوس اسمه الروحاء وقوس يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء ودرع يقال لها السغدية ودرع يقال لها فضة ودرع يقال لها ذات الفضول وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبح وقد أذهبه الله عز وجل وهذا ما انتهى الينا والله تعالى أعلم (فائدة) اذا أردت أن تختم القرآن في أسبوع وتريد ان تقسمه على سبعة اجزاء فالجزء الاول يدخل فيه ثلاث سور والثاني يدخل فيه خمس سور والثالث يدخل فيه سبع سور والرابع يدخل فيه تسع سور والخامس يدخل فيه احدى عشرة سورة والسادس يدخل فيه ثلاث عشرة سورة والسابع يدخل فيه ست وستون سورة (فائدة) اللعان ان يقول الزوج أربع مرات اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتقول الزوجة أربع مرات أشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين ومعنى لعانا من قوله تعالى لعنه الله أي أبعده وهذا يحرم النكاح بينهما ما بقيا *(فائدة)* الاستغفار معناه الاستقالة من الذنب *(فائدة)* الغيرة المنع *(فائدة)* الاضحية سميت أضحية لكونها تفعل في الضحايا *(فائدة)* الكفر في اللغة التغطية *(فائدة)* الترجمان المعبر بلغة عن لغة وبلسان عن لسان *(فائدة)* المعشر هم الجمع الذين شأنهم واحد فالانس معشر والجن معشر والملائكة معشر والانبياء معشر *(فائدة)* عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدأ منها *(فائدة)* الفرق بين الحلم والاحتمال ان الحلم حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركة والاحتمال حبس النفس على الآلام والمؤذيات *(فائدة)* الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل *(فائدة)* ثبت ان كل نبي اعطى سبعة نجباء وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى أربعة عشر نجيبا وهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعمار وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمقداد وحذيفة وأبو ذر وسلمان وبلال رضي الله عنهم اجمعين *(فائدة)* الفرق بين الجود والسماحة والسخاء ان الجود الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة والسماحة التجافي عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو ضد التقصير *(فائدة)* الفرق بين الاحياء والاغضاء ان الحياء رقة تعتري وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته *(فائدة)* النجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الحين حيث يحمد فعلها دون خوف *(فائدة)* محا الله سبحانه وتعالى اسم العزير من ديوان النبوة بانكار القدرة وتعجبه من أحياء الموتى ويونس عليه السلام محي اسمه من ديوان أولي العزم باستعجاله العذاب على قومه *(فائدة)* ثمان حيتان من العجائب حوت موسى عليه السلام والحوت الذي تحت الارض والحوت الذي رفع سفينة نوح عليه السلام والحوت الذي أكل طعام سليمان عليه السلام والحوت ابتلع خاتمه

والحوت الذى نزل على مائدة عيسى عليه السلام وحوت قوم داود عليه السلام وحوت يونس عليه السلام

﴿فائدة﴾ الشطرنج اسمه بالعجمية ششرنك معناه ستة الوان وهى الشاة التى تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق وسبب وضعه ان أردشير بابك أحد ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل نردشير وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ومنازل الرقعة أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار واختلاف الوانها لاختلاف سواد الليل وبياض النهار ثم قسم المنازل على اربع مراتب كعدد الطبائع الاربعة التراب والماء والنار والهواء وعدد الفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهى ستة بالجهات الست وهى فوق وتحت وأمام وخلف ويمين وشمال والفصان المحيط بجوانبهما اثنا عشر سطحا كشهور السنة أيضا والشهور المحيطة بالايام كاحاطة البيادق بالمنازل الاربعة وعشرين ثم جعل نكتة الفصل كلها اثنين وأربعين وهى تكسير جهات الست فى السبعة التى اذا ضممت جانبين متقابلين من الفصين وجدته سبعة وشبه السبعة بالايام السبعة وضرب السبعة فى أربعة فصارت ثمانية وعشرين كعدد منازل القمر التى هى نصفها فوق الارض ونصفها تحت الارض فى كل حال وشبه الفصوص بالافلاك ورميها مثل تقلباتها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها السبعة الشش ويقابله اليك والبنج ويقابله الدو والجهار ويقابله السه وجعل ما يأتى به اللعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المهالك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يأتى ويحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعرة لان لاعبه يعترف بالقضاء والقدر وشبه فراغ اللاعبين بالمعاد وافلاح القامر بما جعل للمجتهدين من الثواب وشبه ما يلحق المقمور من الخسر بحسرة المقصر فى الآخرة فلما وضع ذلك افتخرت به الفرس وكان ملك الهند يومئذ الملك بلهيت فوضع له حكيمه صصة بن داهر الهندى الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر لتفضيله ولما عرضه على الملك واوضح له أمره سأله ان يتمنى عليه فتمنى عدد تضعيفه قمحا فاستصغر الملك همته وانكر عليه ما قابله به من طلب النزر اليسير فيما جاء به فقال ما أريد غير ذلك فلما حسبه أهل الديوان قالوا للملك ما عندنا ما يقارب القليل مما طلب فأنكر ذلك فأوضحوه له فأعجبه أكثر من الأول وذلك انه ضاعف الاعداد الى بيت السادس عشر فاثبت فيه اثنتين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثمانية وستين قمحة فكملت فكانت قدحا ثم ضاعفها اقداحا الى البيت العشرين فكانت ويبة ثم انتقل من الويبات الى الارادب فاثبت فى بيت الاربعين مائة وأربعة وسبعين ألف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثى أردب كل اردب ستة وتسعون قدحا فهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة ألف شونة وأربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف المدن الى البيت الرابع والستين وهو آخر بيوت رقعة الشطرنج فأثبت فيه ستة عشر ألف مدينة وثلثمائة وأربعة وثمانين ألف مدينة وهو ميزان الرقعة فانه ان جمع من البيت الاول الى الثالث والستين كان الحاصل مساويا لما فى البيت الرابع والستين لا ينقص عنه غير حبة واحدة ثم جمع ما فى الرقعة جميعها فبلغ اثنتين وثلاثين ألف مدينة وسبعمائة وثمانية وستين مدينة وقال ليعلم الملك انه ما فى الدنيا أكثر مدنا من هذه فعجب الملك ومن حضره من ذلك غاية العجب وهذه صفة مضاعفة بيوت الشطرنج على ما حرر وضبط ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده (انظرها فى الصحيفة الثانية) قلت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢٨ | ٥١٢ | شونه ٣ | لو ١٣٦٥ | لو ٥ | قدح ٢ | ٢٥٦ | حبسه عدد ١ |
| ٢٥٦ | ١٠٢٤ هى مدينه ١ | ٤ | ى ٢٧٣٠ | ى ١٠ | ٤ | ٥١٢ | ٢ |
| ٥١٢ | مدينه ٢ | ٨ | لو ٥٤٦١ | لو ٢١ | ٨ | ١٠٢٤ | ٤ |
| ١٠٢٤ | ٤ | ١٦ | ى ١٠٩٢٢ | ى ٤٢ | ١٦ ويبة ١ | ٢٠٤٨ | ٨ |
| ٢٠٤٨ | ٨ | ٣٢ | لو ٢١٨٤٥ | لو ٨٥ | ويبة ٢ | ٤٠٩٦ | ١٦ |
| ٤٠٩٦ | ١٦ | ٦٤ | ى ٤٣٦٩٠ | ى ١٧٠ | ٤ | ٨١٩٢ | ٣٢ |
| ٨١٩٢ | ٣٢ | ١٢٨ | لو ٨٧٣٨١ | لو ٣٤١ | ٨ وهى أردب وثلث | ١٦٣٨٤ | ٦٤ |
| مدينه ١٦٣٨٤ | ٦٤ | ٢٥٦ | ى ١٧٤٧٦٢ وهى شونه ١ | ى ٦٨٢ | اردب ى ٤ | ٣٢٧٦٨ وهى قدح ١ | ١٢٨ |

(قلت) آخر ما اقتضاه تضعيف رقعة الشطرنج من القمح ثمانية عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألفا خمس مرات وسبعمائة وأربعة وأربعون ألفا أربع مرات وثلاثة وسبعون ألفا ثلاث مرات وسبعمائة وتسعة آلاف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون ألفا وستمائة وخمسة عشر حبة عددا (وقيل) انه اذا جمع العدد هرما واحدا مكعبا كان طوله ستين ميلا وعرضه كذلك وارتفاعه كذلك بالميل الذى هو أربعة آلاف ذراع بالعمل الذى هو ثلاثة أشبار معتدلة على أن الاردب المصرى مساحته ذراع مكعبا وزنته مائة ارطل وأربعون رطلا وكل رطل مائة وأربعة وأربعون درهما والدرهم أربعة وستون حبة من القمح وهذا ما وصلت اليه من علم ما ذكرته والسلام وأستغفر الله عما جنته يدى *(فائدة)* عن الشيخ أبى الخير المغربى فى الصنعة وهو هذا الكلام

خذ الحيوان الاسود الفاحم الجعدى * ومنه فصل ما استطعت بلا عد

وجنسه فى حبس زجاج مربع * عليه غطاء محكم الوصل والشد

وحصل عليه قوته من حوايج * وايالك ايالك ان تعيد وأن تبدى
خذ الاصفرى اللون مع عبد ملكا * وشحم كلا ماعز هديت الى الرشد
اذا ما اغتذاه واستفاد بأكله * أفاد وقال القوا على من المبدى
فايالك أن تنشفه أوان عسه * وقسمه انصافا فلا تك ذا بعد
ومهما فضل ألق عليه عقابنا * فيحد اقسمه قليلا على القصد
وخذ ملعقا والق بها فوق مشتر * فيخرج بدرا كامل النور ذا جد
فهذا الذى قد صح من غير كلفة * فيغنى عن التقطير والحل والعقد

(نسخة كتاب من انشاء الصلاح الصفدى) يقبل الارض الشريفة الغانية جعل الله خناجر الاهلة لنحر أعاديها ووجوه البدور تستعير التمام من كمال أياديها ودنانير الشموس تصرف فى مدة عمرها حسابا عن دينار كل يوم بشهر من لياليها تقبيلا يفخر بمواصلته حتى يرده كالعقد منظما ويتشرف فيما يرضى نجوم الثريا أن تكون فما ويتهى بعده ولا مطال عهد عهدته وعلا به بين الانام لانه يسود بالجلوس على سدته وثناء يسترق المسك الاذفر نفسه ويسترقه ويجد عند تلاوته لسانا قائلا ومحلا قابلا فيوفيه من ذلك ما يستحقه ان المشرفة الكريمة وردت على المملوك والناس يتراءون الهلال ليعيدوا ويعملون النظر فى رؤيته ليثبتوا تاريخها ويقيدوا الى أن لاح لهم كالعرجون القديم أو النون التى مشقها ابن هلال أوابن العديم وبدا للعيون فى الجو كأنه جوكان أوشرمسره الانتقام فانفتح منه الفكان أو قلامة ظفر الحبيب أو خريدة برزت ثم أرخت نقابها احذرا من الرقيب أو دملج فتاة أو خلخال على ساق رآه العاشق فتاة أوطوق على لبة عروس قد شفت صلفا أو... ارعصم سورة المعصم أن يسيل ترفا أو كاهن قد أرخته بعض الخواتين على خدها أو سلسلة من لؤلؤ أحاط بزندها أو مفرق غادة أو قلادة أحاطت بعنقها على العادة أو طية عن اعكان ربا الروادف أو غيبة تحت حنك مصقولة السوالف أو برقع تغازلك الاعين الساحرة من كوته أو لثام لاثه غلام فتن العقول بطلعته أو تعويذ من لجين أو منطقة على خصر سلب القلب وسبى العين أو زورق فضة أو أثر عضة فى خد تفاحة غضة أو تجويف قاف الافق أو ذؤابة شيخ ملها فقصها ورمى بها على الطرق أو فم تثاءب كسلا أو صدغ مخشاب وماسلا أو مصل انحنى لركوعه أو كبير سن قام مقوسا من هجوعه أو أول لفة على هامة انسان أو تقويرة تعمدها صاحب الطيلسان أو مسافر دفع عن جبينه بعض عمته أو رأس بعض الفرسان لم ينبت فيه شعر على جبهته أو حاجب شاب وهو مقلوب أو فخ لصيد النجوم منصوب أو منجل ذهب يحصد نرجس الدرارى أو علاقة سطل علقت منكوسة فى بعض السوارى أو ندحرجه طنب فتقوس أو سنان حناه الطعن فتنكس أو مرهف اعوج من الضراب او خنجر جرده العاتك من القراب أو قوس لايرى وترها أو شفرة تسكين رق منظرها أو لبب أبيض على جواد أدهم أو ابرة فضة حناها الاستعمال فما تقوم أو فردة مهماز موهت بالذهب نفاسة أو نعل ذهب انعل به ذلك الشاعر الاحمق افراسه أو كور تجرد عنه ملبوسه أو سرج جواد ذهب قربوسه أو ضبة فضة فى قعبة أو صدع فى زجاجة وهو الاشبه أو حلقة قيد فلك عن أسير أو شعرة بيضاء وقعت على وجه الغدير أو مقراض فتح لقص ذيل السماء أو غرة ساذجة فى وجه الدهماء أو زبانى عقرب أو مقص سرطان وهو الاقرب او حية رمل بيضاء لارقطاء أو عقيصة من شعور شمطاء أو جناح حمامة قد حلقت أو بقية ماء من غدير قد ملقت أو دفعة من موجة فى الساحل أو ما تجلد فى أثر حافر طوى المراحل أو برثن

ضيغم أو مخلب قشعم أو طار طار منه نصفه أو صنج لم يبن من غشائه الا حرفه أو قوس ندف لقطان أو طير حجل امام سلطان أو ترس ابلته الحرب الا بقية أو زر يده فضة فى سابغة تبعية أو رمد كحل بأنزروت أو شوكة ألقاها الآكل من لحم حوت أو اسنان زنجى فتح فاه أو احدب لبس بياضا واستلقى على قفاه أو نؤى حفر حول خباء أو عروة انفصمت على زرقاء أو منعرج جدول فى روض أو بقية ماء فى أسفل حوض أو عطفة فوارة قلب مسلكها فى العيان أو ماء خرج من ضيق الانبوب الى فسيح المكان أو سلوك على شقة أو قراضة دينار اخرجت من حقة أو ناب فيل أو ضلع بقيت من أشلاء قتيل أو أثر فى رخام أبيض من عقب باب أو حزة بثرغطى ثلثيها التراب أو صنارة فى شبكة صياد أو مضراب ريش فى كف عواد أو فم غار أو ثلث دائرة خطها بالاسفيداج بركار أو بعض طوق على مرآة ركبها الصدا أو ذباب سيف شق جفنا كان فيه مغمدا أو مقط مد باعه اليمين فانظهر يساره ولا يبين أو شفة كاس شف جامها عن المدام أو اصبع نديم تناول كأسه من الساقى بلا احتشام او موزة صفراء أو قمع فولة خضراء أو جانب قرص ذر عليه سكرا أو شقفة من أطارا بلوج تقور أو خشبة كانجة تهفو اليها النفس أو حزة قدتها مدية البرق من بطيخة الشمس وأحسن ما وقع التشبيه عليه انه حكى جبين مولانا اذا توجه الناظر اليه وقد عيد الناس برؤية الهلال وعيد المملوك الى أوجه بعد حضيضه على رغم بغيضه فقبل المملوك شفاه سطورها اللعس وغازل منها عيونها النعس بعدما فضها من فضاء كله حدائق وقد تذكر بلطفها ومعناها ما بين العذيب وبارق وأراها كل فاضل فانثنى جهده ولو سكنوا أثنت عليها حقائب الحقائق فشكر الله هذا الوجود الذى بلغه المنى واصلح بينه وبين الحوادث وقد صرنا الى الحسنى ورق كلامنا والمملوك يسأل اتحافه بأمثالها ليكرع فى حياضها ويرتع فى رياضها ويأخذ منها رأس مال يغنى به من فقره ويخلص خاطره عند الانشاء من خطره فان هذه مؤنة خفت من مولانا على لسان قلمه وألفت مع التنفس سجعات كلمه فليجعلها زكاة ينفقها على مثل المملوك من أهل العجز والفاقة وصدقة يصرفها على من يقف على باب سؤاله وماله على الصبر طاقة والله يبقى هلال مجده الراسخ محاقه ويديم هذه الفوائد لمن أعجبه رواقه الترسل والوراقة (فائدة) ولد الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى سنة ثمانين من الهجرة وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة خمسين ومائة ودفن شرقى بغداد نفع الله بعلومه (مولد الامام مالك بن أنس الاصبحى) فى سنة خمس وتسعين من الهجرة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (مولد الامام محمد بن ادريس الشافعى) ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف دخل الشجرة الشريفة سنة خمسين ومائة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى رجب سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة مصر رحمة الله عليه آمين (ورأيت) أيضا نسبة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فهو منسوب الى جده شافع وكنيته أبو عبد الله واسمه محمد بن ادريس بن عبد العباس لكن مضروب على ابن عباس كذا رأيت ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف فانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه (مولد الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) فى سنة أربع وستين ومائة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى سنة احدى وأربعين ومائتين ودفن فى مقبرة باب حرب من غربى بغداد نفعنا الله تعالى ببركة علومهم وجمعنا عليهم فى الجنة برحمته آمين (فائدة) فى ذكر من

طلب الخلافة من قريش فلم يتم أمره * هشام بن سليمان بن عبد الرحمن المسمى بالناصر قام على المهدى محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بالاندلس وتسمى بالرشيد وقيل بالمعصوم فظفر به محمد بن هشام وقتله * عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر قام على على والقاسم ابنى حمود بالغرب وتسمى بالمرتضى فقتل ولم يتم له أمر * عمرو بن سعيد بن العاص خرج على عبد الملك بن مروان بدمشق وتسمى بالخليفة ثم انخلع وسلم الامر لعبد الملك وقتله عبد الملك * سليمان بن هشام بن عبد الملك قام على مروان بن محمد وتسمى بالخليفة ثم انخلع ودخل فى طاعة الضحاك الخارجى ثم فى طاعة السفاح فقتله السفاح * عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر خرج على مروان بن محمد بفارس وتسمى بالخلافة فظفر به أبو مسلم فقتله * ومن بنى العباس عبد الله بن على قام على أبى جعفر المنصور بالشام وتسمى بالخلافة فظفر به وقتله * عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف فظفر به وقتله فى صهريج ماء فى قوة البرد * ومن بنى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على قام على المنصور بالمدينة فظفر به وقتله * محمد بن جعفر بن محمد قام على المأمون بمكة وتسمى بالخليفة فظفر به فلم يكلف أن يصعد على المنبر ويشهد على نفسه بالكذب فى حديثه وكان قبل ذلك محدثا وجماعة سواهم كثيرون (فائدة) فيمن وليها بتشاور بالمشرق عثمان وعلى والحسن ومروان بن الحكم والمتوكل والمستعين والمعتز والمهتدى والمعتمد والقاهر والراضى والمتقى والمطيع والقادر وبالاندلس عبد الرحمن بن محمد (فائدة) وفيمن وليها مغالبة بالغرب عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ومحمد بن هشام بن عبد الجبار وسليمان بن الحكم ومحمد المستكفى وعبد الرحمن المستظهر وبالمشرق معاوية وابن الزبير ويزيد بن الوليد ومروان بن محمد والسفاح وابراهيم المهدى والمعتصم والمستكفى (فائدة) فيمن وليها أياما وشهورا مادون السنة بالاندلس محمد بن هشام بن عبد الجبار كانت دولته احد عشر شهرا أخوه عبد الرحمن بن هشام كانت دولته سبعة وأربعين يوما وبالمشرق الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما ستة أشهر معاوية ابن يزيد كانت ولايته أربعين يوما مروان بن الحكم كانت ولايته عشرة أشهر يزيد بن الوليد كانت ولايته ستة أشهر أخوه ابراهيم كانت دولته ثلاثة أشهر (فائدة) فيمن ولى مرتين بالاندلس هشام المؤيد محمد بن عبد الجبار سليمان بن الحكم وبالمشرق المأمون المقتدر القاهر (فائدة) فيمن وليها بعد جده عبد الرحمن ابن محمد الناصر لدين الله بالاندلس وليس بالمشرق ولا بالمغرب من وليها بعد جده الا هو (فائدة) فيمن ولى الخلافة ولم يكن له منها غير الاسم بالاندلس هشام المؤيد ومحمد المستكفى وبالمشرق المطيع والقادر والمعتمد فى آخر أيامه والمستكفى فى أولها (فائدة) فيمن خلع وبقى مدة ثم قتل المؤيد خلعه سليمان بالاندلس ثم قتله بعد مدة والمستعين ببغداد والذى قتل أثر خلعه سليمان اذ خلعه ابن حمود بالاندلس وبالمشرق الامين قتل بالسيف والمعتز ادخل حماما وأغلق عليه حتى مات (قال الكندى) ان موسى ابن عيسى الهاشمى أمير مصر قال يوما وهو ببركة الحبش انى أرى ميدان رهان وجنان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى ودور جبل وجبان أموات ونهرا عجاجا وأرض زرع ومرعى ماشية ومرتع خيل وصائد بحر وقانص وحش وملاح سفينة وحادى ابل ومفازة رمل وسهلا وجبلا فى أقل من ميل فجمعوا من ذلك (فائدة) لم قيل لجبانة المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم بقيع الغرقد قيل لانها علوة غرقد والغرقد شجر العضاه وهو كل شجر له شوك مثل الطلح والسلم والسمر والسدر وقيل ان الغرقد كبار العوسج اه (فائدة) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وقيل

بعد الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شئ فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل فمضر شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم فخذه وبنو العباس فصيلته هذا قول الزبير وقيل بنو المطلب فصيلته وعبد مناف بطنه (فائدة) ذكر بقي بن مخلد في تفسيره ان ابليس لعنه الله رن أربع رنات رنة حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين أنزلت الفاتحة انتهى (فائدة) لا يعرف فمن شهد بدرا ثلاثة أب وجد وابن الا يزيد بن الاخنس السلمي وابنه معن بن يزيد وأبوه الاخنس (فائدة) الخط الارائك والاثل الطرفاء والسدر النبق (فائدة) من حمأ مسنون أي من طين منتن من طين لازب أي ملتزق بعضه ببعض من صلصال أي الذي له صوت وسمي آدم لانه خلق من أديم الارض كالفخار أي المنفوخ الذي ليس بمصمت من مارج من نار المارج هو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت (فائدة) في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين (فائدة) مراتب المرض عليل وهو أخفها ثم سقيم ثم مريض ثم دنف ثم حرض وهو أشدها (فائدة) في أكثر ما اجتمع في عصر واحد ممن سبق في علم الله تعالى ان يلوا الخلافة بالاندلس المؤيد هشام بن عبد الحكم المهدي المستعين المستظهر المستكفي المعتد هشام بن سليمان المسمى بالرشيد المرتضى وعلي وقاسم ويحيى وادريس وبالمشرق أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي والحسين ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان ابن الحكم واجتمع بعد ذلك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد والوليد بن يزيد وابراهيم بن الوليد وهشام ومروان بن محمد والسفاح والمنصور وكلهم ولوا الخلافة (قيل) ما كثر من كثره البغي ولا قوى من قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب (فائدة) قيل لبعضهم من أشعر الناس قال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب (فائدة) الناض الحاصل والناض الظاهر والناض القليل قاله ثعلب (بعضهم)

قد قضينا العمر في مطلكم * وظننا وعدكم كان مناما
أئذا متنا ترى وعدكم * أم اذا صرنا ترابا وعظاما

(موشح للصفي الحلي)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * ولكن نجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلني نوى * وأضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب * ان أصابني نصب
حامل الهوى تعب * يستفزه الطرب
أخو الحب لا ينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا وأعظما * فلا عجب ان عرج الدمع بالدما
الغرام أخل له * ان أصاب مقتله
ان بكا يحق له * ليس ما به لعب
ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا * وأطلقت دمعي لو شفى الدمع من بكا
فاشمت ساهية * والقلوب واهية

تضحكين لاهية * والمحب ينتحب
أسرت فؤادى حين أطلقت مهجتى * وبدلتنى من هنيتى بمشقتى
ولما رأيت السقم أنحل مهجتى * تعجبت من سقمى وأنكرت قتلتى
صرت اذبدا ألمى * عندما أرقت دمى
تعجبين من سقمى * صحتى هى العجب
تحجبت عن عينى فأيقنت بالشفا * وآيسنى فرط الحجاب من البقا
فلما أميط الستر وارتحت للقا * غضبت بلاذنب وغادرتنى القا
حين ترفع الحجب * منك يصدر الغضب
كلما انقضى سبب * منك عادلى سبب

(وله أيضا) عزمت يامتلفى على السفر * وأطول خوفى عليك واحذرى
يؤيسنى من لقاك قولهم * بأنه لا رجوع للقمر
قهل مضى جفاك * تحمل ذنب من هواك
يامن حكى الظبى فى تلفته * وفاقه بالدلال والخفر
قتلتنى بالدلال معتمديا * فذل عزى وعز مصطبرى
تدلل مهجتى فداك * تسهل بعض ذا كفاك
ودعتنى والدموع سائحة * لوعرضت للمطى لم تسر
وخاطرى بانفراق منكسر * ولاعج الوجد غير منكسر
مملل أرتجى لقاك * أعلل اننى أراك
عليك جسم كالماء رقته * يضم قلبا قدقد من حجر
وطلعة كالهلال مشرقة * تزهو على غصن قدك النضر
فأقبل يخجل الاراك * ويزوى عند مايراك
ان قيل قدمت فى الهوى بدلا * ذو نظر فليس العيان كالخبر
فشق قلبى فأنت ساكنه * فليس فيه سواك من بشر
تأمل هل به سواك * اتفعل مقتضى رضاك

(فائدة) من املاء قاضى القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديرى الحنفى
اذا جاء عاشوراء فكن فيه آخذا * بعشر خصال ليس من حقها الردع
فقم واغتسل واستك وصل وصم وجد * وتب وتورع واتسع وانحب وادع

(يقال) حرف فى تامورك خير من عشرة فى وعائك التامور القلب الضبن الابط اعزب أبعد طمح بصره أى ارتفع الجمان صغار اللؤلؤ (قوله)
ومن عجب يرمى العداة بأسهم * من الذهب الابريز صيغت نصولها
فينفقها المجروح فى حال سقمه * ويشترى الاكفان منها قتيلها

الفاظ مجموعة ولكل تفسير أضربنا عنه تقول العرب الماظ امقترنة منها الهياط والمياط والاطيط والعطبط فقير وقير الثام اللمام افردو آخرد الحى واللى والماتح والمائح السانح والبارح الرضخ والنضخ

شـذرمـذر شـغر بغر الطم والرم والحن والبن الشاطع والباطع خراب يباب النفع واللفع والصادح والصائح شاع وذاع عزوبز أجمر وأبجر الطارف والتليد الشـغار والدثار الثاغية والراغيـة الصادر والوارد الاف والتف الهـمزة واللمزة القصم والفصم التامور والجامور الخضم والقضم القصع والفصع كظيظ الجلط والمعاط الخسا والزكا العام والغام الشاذخ والباذخ جائع نائع السبد واللبـد الهـدير والهرير الشفع والوتر الفقو التوأم حزين رزين صاغر قمي خضر نضر داير حاير تعيس نكيس هالع جازع خشب قشب الهني والمري الشوب والروب لا في العير ولا في النفير شكي بكي لا يجزي ولا يعري الازو الهز جماع مناع الخير والميرشا كرناشر الفرح والمرح بذر هدر التقصي والتفصي السـدم والنـدم العيص والريص النـدى والسدى مسرور محبور قسر و كسر غثة ورمة المبـلاغة والمهاهـة النهاوش والنهابر الخضراء والغبراء البيضاء والصفراء حيص بيص دب ودرج هاع لاع فلان قؤول مزول العج والثج العلل والنهل فلان بدالس و بوالس فلان ملي وفي عقـر حلقي مهري ونحري حاقنتي وذاقنتي دراو براخفيف دفيف العطش والنطش حليط بليط الـكور والحور المرتع والمربع الفائق والمائق الهمهمة والغمغمة القشر والقشر اللا كزوالوا كزهش بش دعب لعب مهر وبهر (فائدة كنية الاسد) أبو الحرث وأبو فراس وأبو حفص وأبو الابطال وأبو الاخياس وأبو الزعفران وأبو العباس وأبو شـبل (كنية الافعوان) أبو حيان وأبو يحيي (كنية ابن آوى) أبو ذؤيب وأبو كعب وأبو وائل (كنية البازى) أبو الاحق وأبو البهلول وأبو الاشعث (كنية البرذون) أبو الاخطل (كنية البرغوث) ابو طامر وأبو الوثاب وأبو عدى (كنية البغل) أبو الاشهب وأبو الحرون وأبو الصقر وأبو كعب وأبو قوص وأبو مختار وأبو ملعون (كنية البومة) أم خراب وأم الصبيان (كنية التنين) أبو مرداس (كنية الثعلب) ابو الحصين وأبو النجم وأبو نوفل وأبو الحنبص والانثى منه أم عويل (كنية الثور) أبو مجل (كنية الجرادة) أم عوف (كنية الجرذ) أبو حوال وأبو راشد وأبو العدرج (كنية الحدأة) أبو الخطاف وأبو الصلت (كنية الحرباء) ابو قادم وأبو مخادب وأبو الزنديق وأبو الشقيق (كنية الحمار) أبو صابر وأبو زياد (كنية الخنزير) أبو جهم وأبو زرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علية (كنية الخنفساء) أم الفسو وأم الاسود وأم مخرج وأم النتن وأم اللجاج (كنية الدب) أبو جهينة وابو الحلاج وابو سلمة وأبو حـيدة وأبو قتادة وأبو الماس (كنية الدجاجة) أم الوليد وأم حفصـة وام جعفر وأم عقبة وأم احدى وعشرين وأم قوب وام خطار (كنية الديك) أبو حسان وأبو حماد وأبو سليمان وأبو عقبة وأبو مدلج وأبو المنذر وأبو نبهان وأبو اليقظان (كنية الذباب) أبو جعفر وأبو حكيم وأبو الحدرس (كنية الذئب) ابو جعدة وأبو حدقة وأبو غامة وأبو جاعد وأبو رعلة وابو سلعامة وأبو سبلة وأبو العطلس وأبو كاسب (كنية الرخمة) أم قيس وأم جعران وأم رسالة وام عجيبة وأم كثير (كنية الزرافة) أم عيسى (كنية السرطان) أبو بحر (كنية السنور) أبو خداش وأبو الهيثم وأبو غزوان وأبو شماخ والانثى أم شماخ (كنية الشاة) أم السخال (كنية الصقر) أبو المنهال وأبو الاصبع وأبو شجاع وأبو الحمراء وأبو عمرو وأبو عمران (كنية الضب) أبو حسل (كنية الظبي) أبو الحشف والانثى أم الحشف وام سادن وام الطلا (كنية الضبع) أبو عامر وابو كلدة وأبو الهنبر وأبو عريض والانثى أم طريق وأم خنور وأم عامر وأم القبور وأم نوفل (كنية الضفدع) ابو المسيح وأبو هبـيرة والانثى أم معبـد وأم هبـيرة (كنية الطاوس) أبو الحسن وابو الوشي (كنية الظليم) وهو ذكر النعام أبو البيض وأبو الصحارى وأبو ثلاثين والانثى أم طريف (كنية الحرذون) أبو العيطر (كنية العصفور) أبو الصعو وأبو محرز

وأبو مزاحم وأبو يعقوب ( كنية العقاب) أبو الاشيم وأبو الحجاج وأبو حسان وابو دهر وأبو الهيثم والانثى
أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم الهيثم وأم نوح ( كنية العقرب) أم عريط وأم ساهر ( كنية
العنكبوت) أبو خيثمة وابو قشعم والانثى أم قشعم ( كنية ابن عرس) أبو الحكم وأبو الوثاب ( كنية
الغراب) أبو الجادف وأبو حاتم وابو الجراح وأبو حذر وأبو زيدان وأبو زاجر وأبو الشؤم وأبو عتاب وأبو
القعقاع ( كنية الغزالة) أم خشف ( كنية الفار) أبو خراب وأبو راشد ( كنية الفرس) أبو شجاع وأبو
مضى وأبو طالب وأبو مدرك وأبو المنجي ( كنية الثور) الوحشي أبو فرقد ( كنية الفيل) ابو الحجاج وأبو
الحرمان وأبو دغفل وأبو كلثوم وأبو مزاحم وأبو العباس ( كنية القبرة) أبو صابر وأبو الهيثم والانثى أم
العلعل ( كنية القرد) أبو خالد وابو حبيب وأبو خلف وأبو قشة وأبو ربة ( كنية القطا) أم ثلاث ( كنية
القمري) أبو زكري وأبو طلحة ( كنية القنفذ) أبو سفيان وابو الشوك والانثى أم دلدل ( كنية
الكركي) أبو عريان وأبو عيناء وأبو العيزار وابو نعيم وأبو الهيصم ( كنية النسر) أبو مالك وأبو الابرد
وأبو الاصبع وأبو المنهال وأبو يحيى ( كنية الناقة) أم بو وأم حائل وأم حوار وأم السقب وأم
مسعود ( كنية النعجة) أم الامرال وأم فروة ( كنية النمر) أبو الاسود وأبو الابرد وأبو جعدة وأبو جهل
وأبو خطاف وأبو الصعب وأبو رقاش وأبو مهيل وأبو عمرو وأبو مرسال ( كنية النمل) ابو مشعول ( كنية
الهدهد) ابو الاخيار وأبو ثمامة وابو الربيع وأبو روح وابو سجاد وابو عباد ( كنية الورشان) ابو الاخضر
وأبو عمران وأبو النائحة ( كنية ابليس) أبو كردوس ( كنية الجمل) أبو المصائل ( كنية العجله) أم الندامة
نقل من حياة الحيوان للدميري ومن عجائب المخلوقات للقزويني ❊فائدة❊ فى معرفة ما للساعة الليل
والنهار من الكواكب السبعة (يوم الاحد) اول ساعة منه للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد
الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة
للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (يوم الاثنين) أول ساعة منه
للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة
لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشر
للشمس (يوم الثلاثاء) أول ساعة منه للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد
الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة
الحادية عشر لعطارد الثانية عشرة للقمر (يوم الاربعاء) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر
الثالثة لزحل الرابعة للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد
التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشر للمشترى الثانية عشرة للمريخ (يوم الخميس) اول
ساعة منه للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر
السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية
عشرة لعطارد (يوم الجمعة) أول ساعة منه للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل
الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة
للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (يوم السبت) اول ساعة منه لزحل الثانية
للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة
لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الاحد)

اول ساعة منها العطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (ليلة الاثنين) أول ساعة منها للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (ليلة الثلاثاء) أول ساعة منها للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (ليلة الاربعاء) أول ساعة منها لزحل الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الخميس) أول ساعة منها للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (ليلة الجمعة) أول ساعة منها للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (ليلة السبت) اول ساعة منها للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر والله أعلم ﴿فائدة﴾ حد الشكر قال الشيخ سعد الدين هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان وحده الشيخ عبد العزيز الديريني هو والحمد فى بيت واحد فقال رضى الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

الحمد لله مدح فى الثناء الحسن ❋ والشكر نشر لجميل المحسن

﴿فائدة﴾ من كلام الشيخ عز الدين بن جماعة الفرق بين الحب والعشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل منهما قد يقتل غالبا والفرق بين العشق والشوق ان العشق يسكن باللقاء والشوق يزداد باللقاء ❋ من أدب ولده صغيرا اسر به كبيرا

انظر الى بعقلك ❋ أنا المعدلة قلك أنا رهين المنايا ❋ كم سار مثلى عقلك

هذان البيتان وجدا مكتوبين على تابوت وهو الآلة الحدباء ❋ قيل لا تدل فتمل فكثرة الدلال توجب الملال ﴿فائدة﴾ الملك الموكل بقبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى أعطى أسماع الخلائق وقيل أسماءهم اسمه مطروس (شعر)

أيها الزائر قبرى ❋ قف على قبرى شوى ❋ واتلو القرآن عندى

صدقا منك الى ❋ كم وقوفى بقبر ❋ وأنا مثلك حى

انما الدنيا عماره ❋ مثل أحلام وفى

(وقال غيره) كنا وايا كم نزور مقابرا ❋ فتم وزرنا كم وسوف نزار

(قيل) صحبة بليد نشأ مع الحكماء خير من صحبة لبيب نشأ مع الجهال (للشيخ اسمعيل الزمزمى نفع الله به آمين)

يامن يحل بذكره * عقد النوائب والشدائد * يامن اليه المشتكى
واليه أمر الخلق عائد * ياحي يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا * د وأنت في الملكوت واحد * أنت المنزه يا بديـ
ـع الخلق عن ولد ووالد * أنت العليم بما ابتلـ * ـيت به وأنت على شاهد
ان الهموم جيوشها * قد أصبحت قلبي تطارد * فرج بحولك كربتي *
يامن له حسن العوائد * نخفي لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبـ * ـب والمسهل والمساعد * سبب لنا فرجا قريـ
ـبا يا الهي لا تباعد * كن راحمي فلقد يئسـ * ـت من الاقارب والاباعد
وعلى العدا كن ناصري * لا تشمتن بي الحواسد * ياذا الجلال وعافني
مما من البلوى أكابد * وعن الورى كن ساترا * عيبي بفضل منك وارد
ثم الصلاة على النبي وآله أهل الفوائد * وعلى الصحابة كلهم
* ما خر للرحمن ساجد *

وقال آخر يارب قد ضاقت بي الاحوال واغتال المعاند
فامنن بنصرك عاجلا * فضلا على كيد الحواسد * هذي يدي وبشدتي
قد جئت يارباه قاصد * فلكم الهي قد شهد * ت لفيض لطفك من عوائد

(فائدة) فيمن قتل ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل ابنه محمد والمطرف بالاندلس عبد الرحمن الناصر قتل ابنه عبد الله محمد بن أبي عامر قتل ابنه عبد الله المعتضد بن عباد قتل ابنه اسمعيل وبالمشرق ابراهيم بن الاغلب قتل ابنه نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل ابنه اسمعيل خلف صاحب سجستان قتل ابنه ولم يكن له غيره (وأما من قتل أخاه) بالغرب فعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل اخويه هشاما والقاسم ابراهيم بن حجاج قتل أخاه سليمان عباد بن محمد بن اسمعيل الملقب بالمعتضد قتل أخاه اسمعيل وبالمشرق المأمون قتل أخاه الأمين أبو الحسن أحمد بن طولون قتل أخاه العباس حقنه عاء مغلى عبد الله ابن زيادة الله بن الاغلب قتل جميع أخوته جده ابراهيم بن الاغلب قتل جميع أخوته أيضا نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل أخاه صالحا بعصر خصيتيه وقتل أخاه أبا زكريا بالسم (وأما) من قتل عمه فبالغرب الحكم بن هشام قتل عميه سليمان بن عبد الرحمن ومسلمة بن عبد الرحمن عبد الرحمن الناصر قتل عمه العاصي بن عبد الله المغيرة بن الناصر قتل يوم بويع ابن أخيه هشاما المؤيد يحيى بن علي بن حمود خلع عمه القاسم وحبسه فلما ولي ادريس أخوه قتله * وبالمشرق أبو جعفر المنصور قتل عمه عبد الله بن علي المعتضد غرق عمه عيسى وقتل عمه المعتمد وقيل سمه وقيل انه كان يفتح فاه ويفرغ فيه رصاصا مذابا نصر بن أحمد قتل عمه اسحق خاطه في غرارة وقيل ناطه بكلاب ودفنه حيا (وأما) من قام على أبيه وحاربه بالغرب فسليمان بن عمر بن حفصون قام على أبيه بأبدة وحاربه وضرب اباه بالسيف دون حارب أباه اسماعيل بشنتمرية مدة وبالمشرق العباس بن أحمد بن طولون قام على أبيه وجده مدة منيلة تد كوتين بن اسا كتين صاحب الري وقزوين حارب اباه وخلعه واعتقله حتى مات تد كوتين واسا كتين في وثاقه (قال بعض البلغاء) في اللسان عشر خصال محمودة أداة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وواعظ ينهى عن القبيح وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة وواصف تعرف به الاشياء

ومعرب يشكر الله تعالى والاخوان وحامد يذهب الضغينة ومونق يلهي الاسماع (قال الحسن) بن سهل الآداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان وثلاثة أنوشروانية وهي الطب والهندسة والفروسية وثلاثة عربية وهي الشعر والنسب وأيام الناس وواحدة زيدت عليهن وهي مقطعات الحديث وما يتلاقاه الناس (فائدة) قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى آدم وحواء قال ابن الجوزي لان حواء كانت حرمة لآدم وستر الحرم من الكريم (فائدة) ما الحكمة في تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت المنجمون ليدور عليه الدور والمديرات السبع وقال أهل الاسلام لتظهر آفة ابليس بالحقارة له فلم يسجد له وقيل ليكون دليلا على التأني في الأمور لتتأنى العباد في أمورهم التي يفعلونها فلا يستعجلون ولذلك خلق الله السموات والأرض في ستة أيام مع قدرته على ايجادها بقول كن وقيل انه لم يوح الى نبي الا بعد أربعين عاما فتركه مصورا بقدر مدة يعقبها نبوة الأنبياء عليهم السلام (فائدة) ما الحكمة في أن الأنبياء عليهم السلام لا تورث قيل لان الوارث غالبا يتمنى موت الموروث ومن تمنى موت نبي فقد كفر (فائدة) لم ربى الله تعالى نبيه يتيما قيل لان أساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وأيضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه والى أوائل أمره فيعلم ان العزيز من أعزه الله وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله عز وجل وأيضا ليرحم الفقراء والايتام دل عليه قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى الى آخر السورة (رسالة في وصف النيل كتبها الشيخ نور الدين علي سبط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض) الى القاضي معين الدين بن حشيش وهو يومئذ بالشام وكان بالمنشأة قبل توجهه الى الشام المحروس (وهي هذه الابيات)

ترحل عن اقليم مصر معينه * فحن اليه نيله ومعينه * وحل بروضات الشآم مقره
فقرت به اشجاره وعيونه * عليه سلام من محب مقصر * يقبل أرضا حل فيه جفونه
رعى الله عهدا مر لي بجواره * ووداعلى بعد المزار أصونه * وحياه من حي المكارم من فتى
ومن أسد يحمي النزيل عرينه * تبشرني منه أسرة وجهه * ببشر وتغضي عن عيوبي عيونه
بشاطي بحر النيل جاورت حيه * وقد طالما تجني ثمرات غصونه * فلم ارجار ايحفظ الجار مثله
ويودعه سر اليسار يمينه * محياه انذى في الحياء من الحيا * وكم حالف برت بصدق يمينه
يلين لذكر الله في الله قلبه * فلله قلب دام في الله لينه

(ومنها)

وعدوا عد ذكرى مقر مشرف * تقر بتجديد السلام عيونه * وقل عن محب لا يغيره النوى
لمن حسنت فيه لديك ظنونه * أيا سيدا في الشام والبحر جاره * بمصر اخو احسانه وقرينه
تبارك من أجراه نهرا مباركا * يسبح فيه حين يسبح نونه * اذا امتحن النيل المبارك بالوفا
فأنت على حسن الوفاء تعينه * هو البحر بحر الدر عندي وانه * يفوق على الدر الثمين ثمينه
وماء حياتي ثم قوتي وقوتي * ووردي وما وردي وطيبي طينه
سأنهي اليكم ماجرى عند ماجرى * فحسن نثري ذكره وبزينه

(غيره)

حسن قولك لا قبل نعم * وقبيح قول لا بعد نعم
أن لا بعد نعم فاحشة * فبلا فابدأ اذا خفت الندم

وسبب ذلك الخلف بعد الوعد فيصير كاذبا (غيره)

اذا قلت في شيء نعم فأتمه * فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها * لئلا يقول الناس انك كاذب

(المملوك) يقبل الارض المباركة حرسه الله بالملائكة ويقرن هذا الاستلام بأحسن سلام واعطر ثناء يفوح في أطيب كلام ويصف شوقه الى محياه كرمه الله وحياه وسقاه ماء الحياء والحياء وينهي الى العلم المبارك والفهم الذي لا يساهم فيه ولا يشارك انه من حين فارق مقره جعل الله الالسن بشكره مقره لم يزل متشوقا الى تلقائه داعيا الى الله بطول بقائه وعلو قدره وارتقائه فالله تعالى يجمع شمل المملوك بخدمته في منزله ومنزلته ويمن عليه بآيائه ومثوله في بابه ويرزقه حسن العاقبة والعافية في نفسه وماله بجاه محمد وآله آمين المملوك ينهي عن أمر النيل وعظمه وما وعد به في نظمه فأعرب واغرب وأطنب وأطرب فيقول لسيد أولي العقول وشيخ علماء المعقول والمنقول وهو امام البلاغة وسلطانها وحبيب الفصاحة وحسانها امده الله تعالى بلطفه وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه كان هذا النيل العام في هذا العام من الانعام على البشر والانعام لانه ماء الحياة وروح الحيوان والنبات فالله تعالى يسبل على مقياسه ستره الجميل ويبسط ذراعه بالوفاء على شمائله الجليل ويرينا أصابعه المخلقة مخلقة وغمر حماقه فان سأل عنه سائل فهو سائل وحبيب زائر اغنى مجيئه عن الرسل والرسائل وقد طاف المنشاة طواف الافاضة ودخل على حين غفلة من أهلها فجعلها مخاضه وقطع الطريق في حرمها وابرز مخدرات حرمها ودخل المسجد المعيني كما دخله أول مرة وقبلت أمواجه وأركانه كرة بعد كره وحمل على مسجد الملوك حملة بعد حمله وفصل أركانه تفصيلا يحتاج تعليقه الى حله ووجدت فيه جدارا يريد أن ينقض وبنيانا مرصوصا يريد أن ينقض وليس تحته كنز يعمره ولا فوقه موقف يغمره وطغى الماء على السويقتين وفعل فيهما ما لا يفعله ذو السويقتين واسقط حواصل الشون وحيطانها وعطل النزه منافات الابل واعطانها وحسرنا فقطع الجسور وهو على قطعها جسور ويغير عليها فيكسرها بجريانه ولا يغور وهو مع ذلك ثابت ويزيد فاعل بقوة الله ما يريد وبارزه سقف المعيني بطومانه فحمل عليه بطوفانه واستعانا بمن في الخط من أهل الخطى والخط وأعانهم عليه قوم آخرون واولون وآخرون وأقبل عليهم عيد الفطر وهم مساكين يعملون في البحر وجاءهم الموج من كل مكان وفار الماء من تنور الدكان وغشيهم من اليم ما غشيهم وجاؤا بالعصي والحبال فتلقف ما صنعوه موج كالجبال وماذا يصنع كل واحد منهم ولو أنه عوج اذا غشيه موج من فوقه موج لكنهم بالغوا في الاجتهاد وجاهدوا كتائب الموج حق الجهاد ودافعوا تيار النيل ودفعه ومانعوا اضره ونفعه فكان للنيل الغلب وكسب السلب من الاخشاب والسلب فقد أصبحت المنشاة صعيدا زلقا وبر كا زملقا وصارت روايها مبثوثة وحيطانها معثوثة واستقرت المعدية في العمل من الخانقاه البهائية الى الدار العلائية ثم تعذر السلوك بعد ذلك في تلك المواطن ورحل منها نازح كل وقاطن فكم حامل جاءها المخاض عند المخاضة وخامل بالرياضة في هذه السنة تنبه عند الغرق من سنة الرياضة وكم دار كانت شرفها على شرفها كالشمس فصارت خاوية كأن لم تغن بالامس وأما دار القاضي نور الدين بن الفرات فان النيل ثقبها ودخلها وجعل أعلاها اسفلها ونبع الماء من أنافيها فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها فنظر فيما فعل في ابن أخيه وجاره وكيف اجتهد بنفسه في خراب جاره وأما المملوك فان النيل لما نازله في منازله وحاصر فقير ارضى بالجول في خمائله وعجز عن مقابلته

ومقاتلته خشي على عاقلته من غائلته فتوكلت على الله واستخرت وعوذت البيت منه بالفاتحة وسلمت
اليه مفاتحه وسلمت أمري لمن يعلم السر ويدفع الشر وسرت في ليلتي بعيلتي وكتبت على باب دويرتي

يارب ان الدار دارك وهي لي * حرز ولطفك يا الهي حرزها
يارب قد أسست بنياني على * تقوى وعزي أنت فيه وعزها
يارب أن ينقض منها حائط * فرجاك كنزي يا كريم وكنزها

ولست كمن عتب على النيل اذا قبل أعتابه ولا نهر سائل النهر اذا طرق أبوابه بل قبل وجنتها وسلمت
الى الله غرفها وجنتها وسلمت أمرها الى الله وقلت ماشاء الله ولا قوة الا بالله واويت بالقرافة الى الله لا الى
الجبل واعتصمت من الماء بحبل الله لا بالحول والحيل وسكنت حيث سكنت تحت العارض بجوار تربة
سيدنا ابن الفارض وافضت من عرفات داري هاربا من طغمة النيل العظيم الفائض واطمأن قلبي
عليها ببركة جواره وأمنت ثم نبهت لها عمر ثم غنت واخترت بعد البحر هجره وجعلت لي القرافة دار هجره

وأتى الى أعز أهلي زائرا * فيها وقال سلمت يا ابن الفارض
انفر من جريان نيل زائد * خوفا وتسكن تحت سفح العارض

وبلغ المملوك ممن يثق بنقله وصحة عقله أنه مر على قرية وهي على ذات الواح وقربه فنادى أهل القرية
المسكينة أصحاب السفينة ان عدوا واعبرونا الى الجبل ولكم النصف من الغنم والابل وان اهل القرى
بذلوا الثرى في طلب الثرى ولما ألجمهم العرق وأدركهم الغرق آووا الى الجبال وركبوا اليها على الاطواق
المركبة من الخشب والحبال وقد فعل النيل في ديار مصر ما لا فعله بختنصر وتركها لمن تعصر وتبصر
وصارت الارض بالماء كالسماء وتحلت منها باحسن الالوان والاسماء واستقبلت السماء بوجهها
فارست فيها اقمارها وحكت به زهرها المافقدت ازهارها وافتخرت هذه علىكها وهذه بفلكها وهذه بكواكبها
وهذه بكواكبها وهما في الفخار قد سخرتا للخلوق من فخار وسخرتا من الفجار وبكتا على الابرار وفيهما
خزائن الارزاق وعباد مكرمون وهم عباد الملك الخلاق فسيدي يبشر أهل الشام بهذا الرزق الذي أنزله
الله على جيرانهم أهل مصر من السماء وحاشاهم أن ينادوهم أن أفيضوا علينا من الماء ويقول لقريبه
ونسيبه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا تجدوا في كتابتها قوة وفي خزائنها قوتا والله تعالى يزيده بسطة في علمه
وجسمه ويعينه على شفاء ألم البعد وحسمه وقد تفاوض لسان حال البحر ولسان حال البر وهما في محاورة
بين عيد الفطر وعيد النحر بعتاب في السر منزه عن الشر فقال البر يا بحر يا صاحب الدر ومعدن البر
يا بحر يا صاحب الدر ومعدن الدر أغرقت رياضي ومزقت سوري وأحواضي واغرقت جنتي ودخلت
جنتي وتلاطمت أمواجك على جنتي وأكلت جزائري وجروفي وأهلكت مرعى فصيلي وخروفي وأهزلت
ثوري وجملي ودرسي وجلي وأجريت سفنك على أرض لم تجر عليها ولم تعد طرف غرابها اليها وغرست
اوتادها على أوتاد الارض وعرست في مواطن النفل والفرض وجعلت مجرى مراكبك في مجرى
مراكبي ومشي حوتك على بطنه في سعد أخبيته مضاربي وغاص ملاحك في ديار فلاحي وهاجرت من
القرى الى أم القرى وحملت فلاحي أثقاله على القرى وقد تلقيتك من الجنادل بصدري وحملتك الى
برزخك على ظهري وقبلت امواجك بثغري وخلقت مقياسي فرحا بقدومك الى مصري وقد جرت
وعدلت وعلمت ما فعلت وأخربت ما بيني وبينك واخترت رحيلك وبينك فلعلك تغيض ولا يكون ذهابك
على ذهاب بغيض أوتفارق هذه الفجاج وتختلط بالبحر العجاج وان لم تفعل شكوناك لمن انزلك من

السماء وانعم بك علينا من خزائن الماء

اذا لم تكن ترحم بلادا ولم تغث * عبادا فمولاهم يغيث ويرحم
وان صدرت منهم ذنوب عظيمة * فعفو الذى أجراك يا بحر أعظم
غد اليه أيد يا لم غدها * الى غيره والله بالحال أعلم

قال البحر يا بر يا ذا البر ومنبت البر هكذا تخاطب ضيفك وهو يخصب شتاءك وصيفك وقد ساقنى الله الى أرضك الجرز ومعدن الدر والجرز لأبهج زرعها وأخيلها وأخرج أبهاو نخيلها وأكرم مثوى سا كنك وأنزل البركة فى أما كنك ومسا كنك وأثبت لك فى قلب أهلك أحكام المحبة وأنبت بك لهم فى كل سنبلة مائة حبة وأحييك حياة طيبة يبتهج بها عمرك الجديد ويتلو كذلك يحيي الله الموتى السنة العبيد وأطهرك من الاوساخ وأحمل اليك الابليز فأطيبك به من عرق السباخ وأنا هدية الله الى مصرك وملك عصرك القائم بنصرك وهو سيدنا ومولانا الملك الناصر صاحب اليد البيضاء والوجه الناضر ملك ملوك الاسلام ناصر دين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ليستعين بى على مؤنة رعيته وتدبير مملكته وعمارة الاوطان وكذلك أغنى مال السلطان ولولا بركاتى عليك ومسيرى فى كل مسرى اليك لكنت واديا غير ذى زرع وصاديا غير ذى ضرع هذا ولم أتحرك اليك الا باذن اسمعه باذن واخرج لاجلك من جنات عدن وادخل بعد احيائك فى البحر الاعظم وقيل انه جهنم وتهتز طربا اذا رحلت عنك بأمر من أرسلنى اليك وتتبسم فلا أقل من أن تزودنى بشكر فى صحو وسكر فالى الله البر اشكك أيها البر واسأله أن يسخرك ويسخرنى لاهل الخير والبر فأنا وأنت الى خيره فقيران وترابك ومائى لاهل عبادته طهوران وبعد ذلك فأقول لك يا مبارك المسالك وكنانة الله المحروسة بالملائك

سريت انا ماء الحياة فلا أذى * اذا عشت للاصحاب فالمال هين
فكن خضرا يا بر واعلم بأننى * الى طينك الظمآن بالرى أحسن
واسعى اليه من بلاد بعيدة * واحسن أجرى بالتى هى احسن
اذا طاف طوفانى بقياسك الذى * يسر باتيان الوفاء ويعلن
فقم وتلقاه ببسطتك التى * لروضتها فضل على الروض بين

ولعمرى لقد تلطف البر فى عتابه وأحسن ودفع البحر فى جوابه بالتى هى أحسن وقد اصطلحا على مصالحنا بين العبدين وصارا بفضل الله لنا كالعبدين وهما بحمد الله خوانا العباده أو أخوان متظافران على عمارة بلاده فالله تعالى يخصب مراعيهما ويحرسهما ويرعاهما ويثبتهما بالجبال الشواهق ويقربهما جفون الاحداق وعيون الحدايق (المملوك ينهى) انه كان فى سنة سبع وسبعمائة لما كان مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك وغضب النيل على أهل مصر لغضبه ففعل ما فعل بهم وترك بهم ما ترك تذكر كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى نيل مصر عند توقفه فى زمانه وهو كتاب مبارك تشرف النيل بلثم عنوانه وافتخر بخطاب ابن الخطاب له وقبل كتابه وقبله وجرى فغمر ببركته المدائن والقرى ولم يقبل منهم بعد ذلك قربانا ولا قرى فطاف المملوك عبناه ونظم معناه فقال

يا أيها النيل المبارك ان لم تكن * من عند ربك تأت فاجر بأمره
أو ان تكن من عند نفسك تأتنا * فالله يبسط بره فى بره
كم من بلاد لست تعرف أرضها * ملأ الاله بيوتها من بره

يا اذا

ياذا الوفاء أراك خنت بلادنا * والحر لم يشن الوفاء بغدره
ان كان دفعك لا يجيء تأدبا * الا باذن مليكه فيعذره
قال الصليبي اللعين بجهله * والكفر يركض في جوانب صدره
مسرى سرى والنيل أصبح وافقا * قد فاتنا تخليقه في شهره
ومضى النسيء وليس فيه زيادة * ان النسيء زيادة في كفره
أهون به ويشهره ونسيئه * وشهيد مسراه وطينة قبره
نحن الذين لنا بجاه محمد * يختال سائره الشريف بعبره
يارب اجر لنا توقف نيلها * وأدم مسرة نيلنا من نحره
يارب ان السعر أصبح غاليا * فارخص بحقك ما غلا من سعره
وارحم بفضلك ركعا أو رضعا * أورثتها في ذا الوجود بأسره
واغث عبادك في بلادك بالوفا * واسبل على المقياس خلعة ستره
وأضف الى تعليقه تغليقه * حتى يرى تخليقه من مصره
وأفض على السد المبارك ماءه * وا كسره رب بجبرنا في كسره
وابعث لنا بعد الوفاء زيادة * يحيا بها ميت الثرى من قبره
فقد استجرنا بالنبي محمد * وبيوم مولده الشريف وشهره

(ولبعضهم)
لا تفرحن اذا نابتك نائبة * لا تجزعن لها يوما ولا تضج
كم ليلة بت أقرأ في عواقبها * عند الصباح أتاني الله بالفرج

وكتب المملوك هذه الابيات العربية وجعلها في باطن قصبة فارسية وألقاها في البحر عند المقياس على ذلك القياس فتفجر الماء من منابعه وأشار الى الوفاء بأصابعه واستمرت فيه الزيادة قبل الوفاء وبعده على العادة الى أن انتهى الى حده وجبر الله القلوب بكسر سده وغمر الارض ببركات عمرو وعمر آجال الأعمار وغمر وأقبل أمين الماء وهو يهلل ويكبر ويلبي ويقول هذا رحمة من ربي وانحط السعر الغالي وتواضع قدر العالي وذهب الباس والياس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فلينظر سيدنا الى رحمة الله تعالى في هذين النيلين الكثير والقليل فهما محسنان وما على المحسنين من سبيل وهذه أخبار هذا النيل أهداها المملوك اليك وقد ناداه من أجراه اهبط بسلام منا وبركات عليك وهو بحمد الله في طلوعه ونزوله لم يسقط لسيدنا بنيانا أحكم تعديله فليقر بمجاورته عينا فقد جعله الله له عونا وليعلم انه نعم الجار وان جار وأنه قرة العيون وسيد الانهار وهو أدام الله عزه يشهد ان ماءه أعذب من ماء غزة وان مزة منه أطيب من أنهار مزة وان مقياسه المخلق أنزه من رياض جلق وان برجه الأبيض أشرف من قصرها الابلق فاقرأ السلام من جهته على أنهار الشام اخوته الذين ليس فيهم من يشبهه في شكله ولا نقطة وقد اصطفاه الله وزاده بسطة والله تعالى يجمع شمله بأخيه وجاره حتى يشرب بيده الكريمة من تياره ويغنيه به عن السبعة الانهار ويمن عليه بمشاهدته في الليل والنهار ويجدد له الأنس في روضة المقر الشريف الفخري ويدنيه منه حتى يبين له نور مطلع حرمه الفجري وقد مد المملوك في هذا الكتاب اطناب الاطناب وعدل عن الايجاز والاسهاب وحال ستره تسدى بلا خلل وتسد عن قرائه السام والملل وهو معترف بخطئه وتقصيره مغترف من نهريهما في طويل القول وقصيره لكن الشوق الى سيدي يغلب وقلبي على فأكتب

فالله تعالى يعيدنا الى قربه وبجاورته ويبعدنا من محاربة اليمن ومحاورته ان شاء الله تعالى وقد كتب هذه الرسالة وجهزها فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة وكان النيل المبارك فى غاية العلو (فائدة) يجتمع سبع رجال على محرز نته كائنة ما كانت فيضعون أصابعهم السبابة تحته ويقولون عرفت الخبر مات الحمار وابن تدفنه فى مقابر اليهود ومن يحمله حتى سليمان بن داود بشرط أن لا يضحكوا ثم يرفعونه فانه يرتفع باذن الله تعالى (من شعر الشيخ صفى الدين الحلى تغمده الله برحمته) وهو ما كتبه فى صدر رسالته الى بعض الاخوان

يا سادة حملت من بعدهم * أكثر من جهدى ومن طوقى * أصبحت كالورقاء فى شكركم
لما غدا أنعامكم طوقى * ان خواتى الخمر مذ غبتم * اليكم فى غاية التوق
تحلون فى عينى وسمعى وفى * لمسى وفى شمى وفى ذوقى * كذا جهاتى الست من بعدكم
مملوأة من لاعج الشوق * خلفى وقدامى وعن يمنتى * ويسرتى تحتى ومن فوقى

(وفى صدر أخرى) استطلع الاخبار من نحوكم * وأسأل الارياح حمل السلام
وكلما جاء غلام لكم * أقول يا بشراى هذا غلام

(وقال فى لغز ٠ ١ ٣ ٤)

وماغلام صامت ناطق * مخول جسم دمعه جارى
ملازم الخمس لاوقاتها * منعكف فى خدمة البارى

(كلمة مهملة وكلمة معجمة)

الحر يجزى والكريم يثيب * واللؤم يخزى والهمام ينيب * والمال يفنى والممالك تنقضى
والمدح يبقى والكلام قشيب * والأصل ينجب والموالد فى الملا * تنبى وماظبى الاصول يخيب
والرد يضنى والمواعد تنقضى * والمطل يفنى والسؤال يذيب * والعار يخشى والملامة تتقى
والسر يفشى والسرور يغيب * والمرء يبغى ما يضنيب حمده * فيبث مافى رمسه تضبيب
لا يقتنى حدائق الافق * سمح تقى للدعاء مجيب * والمسك نبت عطره يتنشق
ولكل ظن موهم تنقيب * والحكم فى أحكامه يتيقظ * والعود حسن والحسام قضيب
حر تجنب مايشين وروعه * ليث همام فى الأمور نجيب * لا تنقضى أطماعه بتزين
درشنيب للهاة شبيب * ومكارم ثبتت وراء تيقن * كالمدح رق امامه تشبيب
ومؤمل يغشى المطامع يبتغى * مالا فى آماله تخييب * ولكم تجنبت العطاه فشفنى
هم تشيب والهموم تشيب * والدهر يحين والحوادث تشتقى * ولكل نبت طالع تشنيب

(أربعة أبيات تقرى عرضا وطولا)

ليت شعرى لك علم * من سقامى يا شفائى
لك علم من زفيرى * ونحولى وضنائى
من سقامى ونحولى * يا دوائى أنت دائى
يا شفائى وضنائى * أنت دائى ودوائى

*(قواعد انغام الموسيقى)*

رست رهوى وبوسليك حسينى * وحجاز وزنكلا وعراق

والنوى

والنوى والبزرك معزير افكنـدة والاصبهان والعشاق

(غلط آخر) المصحف مثلث الميم الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الرعوة مثلثة الراء بغاث الطير مثلث الباء البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم عند مثلث العين الربوة مثلثة الراء السقط مثلث السين جذوة مثلث الجيم قلب النخلة مثلث القاف اللحد مثلث اللام العجس يعني القوس مثلث العين المغزل مثلث الميم عوض مثلث الضاد العسوة مثلثة العين الوكر مثلث الواو الجمعة مثلثة الميم قولي مثلث أي يقال بالفتح والكسر والضم في الجميع الا في الجمعة فانما التثليث فيها بالضم والفتح والسكون النخاع مثلث النون أما بعد مثلثة الدال الرخصة مثلثة الخاء المكث مثلث الميم

﴿أخبار مدرك وصاحبه عمرو﴾

هو مدرك بن علي الشيباني نسبة الى بني شيبان عرب ببادية البصرة دخل بغداد صغيرا ونشأ بها فتفقه وأحسن العربية والادب والخط وعمرو هذا هو ابن يوحنا النصراني البغدادي كان بدير الروم من الجانب الشرقي وكان لمدرك مجلس علم لا يحضره فيه الا الاحداث وكان اذا دخله شيخ يخرجه وكان عمرو يحضره فعشقه وزاد فيه وجده فألقى اليه يوما رقعة فيها

بمجالس العلم التي بك تم حسن جموعها الا رثيت لمقلة

غرقت بماء دموعها بيني وبينك حرمة الله في تضييعها

فاطلع الحاضرون عليها فاستحيا عمرو من ذلك وانقطع عن المجلس فكان مدرك يلزم دير الروم ويتبع عمرا وزاد به الوسواس حتى اختلط عقله ولزم الفراش ودخل الناس عليه يعودونه فقال أما بينكم وبيني حرمة وعشرة أما فيكم من يرحمني بالنظر الى عمرو فمضوا اليه فلما أعلموه بحاله وما صار اليه من أجله مضى معهم فحين سلم عليه اغمي عليه ثم أفاق وأخذ بيده وأنشد

أنا في عافية الا * من الشوق اليك * أيها العائد مابي

منك لا يخفى عليك * لا تعد جسما وعد قلبا * رهينا في يديك

كيف لا يهلك مرشو * ق بسهمي مقلتيك

ثم شهق شهقة فمات ومن أشعاره المشهورة قصيدته المعروفة بالمزدوجة ولطفها بتخميس الحلي لها أوردناه معها وهي هذه

من عاشق ناء هواه داني * ناطق دمع صامت اللسان

موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران

طليق دمع قلبه في أسر

من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عيناه

شوقا الى رؤية من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه

اذ كان أصل نفعه والضر

يا ويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منهلة ما ترقا

ذاب الى ان كاد يفنى عشقا * وعن دقيق الفكر منه دقا

فكاد يخفى عن دقيق الفكر

لم يبق منه غير طرف يبكي * بأدمع مثل نظام السلك

تخمد نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء تحكى
هيهات هل قيس دم بقطر
الى غزال من بنى النصارى * عذار خديه سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
تنشد قول مدرك فى عمرو
ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لا عن كحل
وطرة بها استتار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر
ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل باللحظ ولم يخش القود
متى يقل ها قالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته حين اتحد
أفديه من ريم ومن هزبر
ما أبصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
فما أفقت ساعة من سكرى
ها أنا ذا بقده مقدود * والدمع فى خدى له أخدود
ماضر من فقرى به موجود * لولم يقبح فعله الصدود
فديته لقد أطال هجرى
إن كان ذنبى عنده الاسلام * فقد سعت فى نقضه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز فى الدين له الحرام
ياخيبتى ان لم أفز بغفر
ياليتنى كنت له صليبا * أكون معه أبدا قريبا
أبصر حسنا وأشم طيبا * لا واشيا أخشى ولا رقيبا
ولا أخاف أبدا من غدر
ياليتنى كنت له قربانا * ألثم منه الثغر والبنانا
أوجاثليقا كنت أومطرانا * كيما يرى الطاعة لى إيمانا
فلا يزال الدهر طوع أمرى
ياليتنى كنت لعمرو مصحفا * يقرأ منى كل يوم أحرفا
أوقلما يكتب بى ما ألفا * من أدب مستحسن قد صنفا
ويجعل الريق بديل الحبر
ياليتنى كنت لعمرو عوده * أوحلة يلبسها مقدوده
أو بركة باسمه محدوده * أو بيعة فى داره مشهوده
يدلج فى أرجائها ويسرى
ياليتنى كنت له زنارا * يديرنى فى الخصر كيف دارا

عم قول الوطواط بلغ ... أو ... لطان ... للناس

حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حينئذ ازارا
أضمه الى طلوع الفجر

قدو الذي يبقيه لي أفناني * وابتز عقلي والضنى كساني
ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثماني
فليس لي عن قربه من صبر

وا كبدي من خده المضرج * وا كبدي من ثغره المفلج
لاشيء مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك وللتحرج
الاجمال ثغره بالدر .

اليك أشكو يا غزال الانس * مابي من الوحشة بعد الانس
يامن هلالي وجهه وشمسي * لاتقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبرى

جد لي كما جدت بحسن الود * وارع كما أرعى قديم العهد
واصدد كصدى عن طويل العهد * فليس وجد بك مثل وجدى
وليس ذكرك مثل ذكرى

ها أنا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق ما مسني حريق * يرثى لي العدو والصديق
من حر صدري وعظيم ضرى

فليت شعري فيك هل ترثى لي * من سقمي لي وضنى طويل
أم هل الى وصلك من سبيل * العاشق ذى جسد نحيل
انحله حبك طول الدهر

في كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكي بدمع وبدم
شوقا الى بدور شمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم
أفديه من شمس ضحى وبدر

أقول اذا قام بقلبي وقعد * ياعمرو يا عامر قلبي بالكمد
اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلته لقد سعد
وكان من أشقيته في حر

ياعمرو ناشدتك بالمسيح * الاسمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبريح
كسير قلب ماله من جبر

ياعمرو وبالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذي في مهده المنحوت * عوض بالنطق من السكوت
وانشر الميت ببطن القبر

بحق ناسوت ببطن مريم * حل محل الريق منها في الفم

ثم استحال فى القنوم الاقدم * فكلم الناس ولما يفطم
مصرحا من أمه بالعذر

بحق من بعد الممات قمصا * ثوبا على مقداره ماقصصا
وكان لله تقيا مخلصا * يشفى ويبرى أكمها أبرصا
عالديه من خفى السر

بحق محيى صور الطيور * بالنفخ فى الموتى وفى القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى البر والبحور
وما به صرف القضا يجرى

بحق ما فى شامخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا من الله بدمع هامع
وهاجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا فى البيعة الناقوسا * مشمعلين يعبدون عيسى
قد أخلصوا فى سرهم والجهر

بحق مار مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل أواب رحيب الصدر

ونينوى اذقام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه
ومستقيلا فأقيل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه
اذ رام من مولاه شد الازر

بحق ما فى قلة الميرون * من نافع الادواء للمجنون
بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات النخل والزيتون
خصب البلاد فى السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد مرمارى الرفيع القدر
وعيد أشمونا وعيد الفطر * وبالشعانين الجليل الذكر
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد شعيا وبالهيا كل * والدخن اللاتى بكف الحامل
يشفى بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل
لكونها من كل داء تبرى

بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البلاد
وأرشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بالهادى
وحققى الحق بكشف الستر

بحق ثنى عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم

حتى اذا اصبح الدجى جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
وبالبتول والاب الهيولى * بحق جبل قد مضى وجيل
يسند زيد علمه عن عمرو

بحق مرعيد الشفيق الناصح * بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء بالفلا الصحاصح * من كل غاد منهم ورائح
معتبر فى صومه والفطر

بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحى
ومن به من لابس الامساح * وعابد باك ومن نواح
يذرف ايلاد معه ويذرى

بحق تعريبك فى الاجساد * وشربك القهوة كالفرصاد
ومابعينيك من السواد * وطول تفتيتك للاكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر

بحق شمعون ومايرويه * بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه * مؤتمن فى دينه وجيه
متبع فى نهيه والامر

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض أركان التقى والحلم
لم ينطقا قط بغير الفهم * موتهما كان حياة الخصم
وعنهما أخبر كل حبر

بحرمة الاسقف بالمطران * والجاثليق العالم الربانى
والقس والشماس والديران * والبترك الاكبر والرهبان
والمغربانى ذى الخصال الزهر

بحرمة المحبوس فى أعلى الجبل * ومارقولى حين صلى وابتهل
وبالسليح المرتضى ومافعل * وبالكنيسات القديمات الاول
وبالذى يتلى بها من ذكر

بحرمة الاسقوفيا والبيرم * وماحوى مغفر رأس مريم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليلة الميلاد والتلاقى
والمذهب المذهب للنفاق * والفصح ياممهذب الاخلاق
وكل ميقات جليل القدر

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس

وقربوا يوم الخميس الناسى * وقدموا الكاس لكل حاسى
توقد فى راحته كالجمر

الا سعيت فى رضا أديب * باعده الحب عن الحبيب
فذاب من شوق الى المذيب * أعلى مناه أيسر التقريب
من بسط أخلاق وحسن بشر

فانظر أميرى فى صلاح أمرى * محتسبا فى عظم الاجر
مكتسبا منى جميل الشكر * فى نثر ألفاظ ونظم شعر
اذ فيك نظمى أبدا ونثرى

قلت قد أودعت هذه القصيدة غالب مصطلحات دين النصرانية لكن باعتبار مطلق الملة النصرانية ولم يسلك فيها مصطلح الفرقة التى عمرو منها لو ظاهر انه كان روميا ولكن مدرك لم يكن خبيرا بتفاصيل فرقهم واقل منه معرفة بذلك من خمس حيث تسلقوا على مناسبة الشعر دون زيادة الاحكام وها نحن نشرح لك بعض مصطلحهم على التفصيل مع شرح معظم ألفاظ القصيدة فنقول

(قوله) عن حب له استرقا * بتشديد القاف أى جعل الناس رقا والفاعل الحب (قوله) فى ربقة بكسر الراء والموحدة التحتية فى الاصل حبل يجعل فيه حلق صغار يدخل فى رقاب صغار الضأن فاستعاره تخييلا كأن رتبة العشق جعلت المحبين فى سنن الاستقامة كالمنتظمين فى هذه الربقة (وقوله) ريم يعنى غزالا والروم الفرقة الاصلية من النصارى التى تلقت عن المسيح عليه السلام ورئيسهم شمعون عليه السلام وفى البيت من البديع التجنيس فى ريم ورام والروم ويسمى الاشتقاق والهزبر الاسد يقول ان أشجع الوحش الاسد فلو كان العاشق أسد الصاده هذا الغزال مع انه خلاف القياس والناسوت واللاهوت ألفاظ وقعت فى الانجيل فتناولها الوقاوهو البترك الاكبر الناقل عن بولس عن يوحنا عن شمعون عن المسيح عليه السلام وهو أول من قسم الفرق وتأول الرسائل والانجيل وذكر الاب والابن وروح القدس وقسم المثلثات فقال ان عيسى تدرع الناسوت يعنى الحصة البشرية وأخذ اللاهوت يعنى الحصة الالهية فى ناسوته كالمصباح فى الزجاجة وهذا جيد لولا انه قال فيستحيل تارة الى اللاهوت لان حصة العذراء يعنى مريم تفنى وفى هذا كلام طويل ذكرناه فى الفرق والصليب شئ ذو خطوط أربع تخرج على استقامة يجمع اصلها المحور وأصل تبرك النصارى به انهم لعنهم الله اعتقدوا ان الذى اخذته اليهود بصقلية وصلبته هو المسيح وكان صلبه على شئ هذه صفته وانهم سقوه الخمر فى حنك الخنزير فلما قام بعد ثلاث حلل الخمرة ولحم الخنزير وحرض على حمل الصليب وقد كذبوا فى ذلك كله خصوصا ومدلول هذا ان الخمر حرام فى الانجيل وقد ذكر نسطوريون فى كتاب سماه تقسيم الصفائح وهو مرجع المتفقة فى الملة النصرانية وقد طالعته ان الخمر حلال فى الاصل والقربان رغيف مستدير عليه صلبان كثيرة يخبز فى كل بيت كل يوم أحد من الصوم الكبير ويحمل الى الكنيسة فاذا فرغت الصلاة أخذ القسيس بعضه وفرق بعضه فتتصرف به النصارى فيفطرون عليه كل يوم الى الجمعة وهكذا والجاثليق الرئيس بالنسبة الى السلطنة الظاهرة (وأما) المطران فهو الفقيه الورع المستحب للبس الصوف الاسود وأصل هذا الترتيب عندهم ان القارئ للانجيل من أول وهلة شماس فان تأوله وأتقن حفظه صار قسيسا ويدوم كذلك مادام عنده زوجة وان أبلغ فى العلم ما بلغ فان ماتت زوجته فان تزوج خرج

عن مراتب العلم ويسمى ساح القسوسية والاصار مطرانا فان تنزه عن الذفر وما يخرج من الارواح صار بتركا فى مذهب الارمن (وأما) الروم واليعاقبة والنسطورية فيرون انه لا يجوز أن يكون بتركا الا من تنزه عن النساء وأكل الارواح وما يخرج منها من أول عمره الا العسل والسمك لانه خليفة المسيح وطاعة هؤلاء فرض على النصارى (وأما) الاسقف والمبرون والراهب فاسماء للمتعبدين خاصة فالما كث فى القلية مبرون وكثير السياحة اسقف وتارك النساء فقط راهب وشرط الروم ملازمته لبس المسوح وخدمة الديروان لا يصلى خارج كنيسة ولو خمس قوله (كيما يرى الطاعة لى اعانا) بقوله (يكشف الرأس اذا ويجرى) لكان أليق لما فيه من ذكر الحكم الدينى الواجب فعله مع المذكورين والمصحف المراد به المعنى اللغوى والبيعة معبد صغير غير مرتفع والدير المعبد الكبير الكثير المرافق والمحاريب والكنيسة ما اشتملت على عواميد الاناجيل ولم يرتفع بناؤه طبقات والصومعة مكان رفيع دقيق الاعلى واسعة الاسفل والقلية مثلها الا انها لا تسع أكثر من واحد والزنار منطقة تشد فى الخصر وقت الصلاة مشتملة على صليب اذا شدت كان على السرة ومن هنا الى آخر ما شرح مؤخر والمغسر بانى الخادم الملازم للتبرك وباقى البيت تقدم استطر اداو المحبوس فى رأس الجبل هو الراهب نقولا وكان بانطاكية فى بيعة البرتز فأرسله لوقا نذير الاهل السد فحبسه شعياء اليهودى فى جبل الغمام وضربه على أن يرجع عن النصرانية فأبى ومات جوعا عند الارمن واليعاقبة تقول ان المسيح أخذه واصطفاه وتوقفت فيه الروم ومرقولا أول بترك بعد لوقا وهو الذى قسم الكنائس بين الارمن والروم والسليح بالمهملة رجل أقامه مرقولا فى خدمة الكنيسة الرومية ولو أحسن المخمس لقال (ووضعه البخور فوق الجمر) لانها وظيفته والاسقوفيا هو الاسقف وقد تجوز فيهما درك كما زاد الالف فى مرقولا والبيرم الفراش فى الدير وأشار بغفر رأس مريم الى بولس الذى نحر عن مريم يوم صورت فى القمامة ألف رأس وفرض خمسة عشر يوما صوما مسدوها خامس عشر ايلول وهو تاسع عشر توت والصوم الكبير هو الصوم الذى تستفتح به السنة اليونانية وأوله من أول اذار يعنى برمهات وقد يتقدم أو يتأخر بخمسة عشر يوما وأصله فى الانجيل ثلاثون يوما ثم زاده لوقا عشرة أيام لاجل خلاص النصارى من ولاية اليهود بافرنجة ثم زاده الوزير بولس عشرة لسلامة ابنته وكانت زمنة فأصبحت صحيحة وزعمت ان المسيح مسح عليها وكان ذلك ليلة العيد فأمر بزيادة عشرة ففرضها على النصارى فكمل خمسين الى الآن والبركة محل ماء الغطاس والمحرم تكميل ولو أحسن المخمس لقال (وبلسان عندها وعطر) لان بركة الغطاس لابد أن يحضر عندها القسيس ومعه شىء من دهن البلسان وأنواع الطيب لانهم يقولون ان مريم كانت تصنع ذلك فى تغسيل عيسى ويوم الذبح يريدون به يوم فراغ بخت نصر من اليهود وذبحهم على دم يحيى بن زكريا وهو يفور حتى سكن وليلة الميلاد هى ليلة ميلاد المسيح وهى سابع كانون الاصم أعنى ثالث عشر طوبة والفصح بالمهملة (١) وبعدها معجمة العيد الاكبر وهو ختام الصوم الكبير المعروف فى مصر بالخماسين والقداس هو المولود يأخذه القسيس حين يولد فيقدسه فى المعمودية يعنى يحطه فى الماء ومن هنا ٢ الى عند ما تقدم مقدم والأقنوم لفظة رومية ويراد بها المعنى وعندهم الاقانيم ثلاثة الله والمسيح ومريم ويعنون بها الآلهة وهو اصطلاح كازردشت عند المجوس وخاخان عند اليهود وازدان عند الثنوية وآل شلع عند الصابئة الى غير ذلك والذى قص بعد الموت المسيح كما سبق والذين حلقوا الرؤس وتشهعوا يعنى اتبعوا شمعون هم لوقا ويوحنا واملخا وجرجس وروبيل ونيانيل وبولس ولهم قصة طويلة حاصلها انهم تعاهدوا على مدارسة

(١) قوله بالمهملة الخ صوابه العكس اه

(٢) قوله ومن هنا الخ لا يخفى ان قوله الى عند لحن وقوله مقدم أى من تأخير وانظر ما الذى أحوجه الى التقديم والتأخير وما هذا الاضيق عطن اه

الانجيل والانفراد فى رؤس الجبال بالعبادة ولقد رأيت بعض بيعهم بالدير الكبير فى الجبل البحرى بالقرب من انطاكية وللنصارى فيهم أقوال عجيبة لا يسعها هذا المحل ومابعد ذلك أسماء أنبياء من بنى اسرائيل والدواء الذى فى قلة المرون هو دهن البلسان وغسالة أرجل البتاركة فى القمامة ليلة الغطاس يجمعها البترك ويجعلها فى الزجاجات عند اهل القلل فيبرئ به المصروع والبرسم وصاحب الماليخوليا فان صح ذلك فلما فيها من دهن البلسان وكذلك عدم تغير مدة الدهر ولقد قلت للبترك يوما أنا أغسل رجلى بالماء وارفعه فلا يتغير أبدا فتبطل مزيتكم ثم ذكرت له العلة فاعترف والمأثور عن شمعون من الخوص والزيتون هو ان شمعون دخل الكنيسة يوم أحد خامس يوم من الصوم الاكبر ومعه غصن من شجرة الزيتون وشئ من خوص النخل فلما فرغ من الصلاة وعنده جماعة منكرون فى الباطن رفع اليهم من ذلك شيأ وأمرهم بادخاره فبقى رطبا الى القابل فداوا الملة العيسوية فاتخذ ذلك سنة فيهم يأتون به الآن فى اليوم المذكور ويطرح فى الكنائس فاذا فرغت الصلاة توزعوه فيكون عندهم الى القابل ولو عرف المخمس لقال (وخالص الكندر والمقر) يعنى الميعة بلسانهم فانهم يأخذون من الكندر والميعة وورق الزيتون ويعجنون الكل بخور الكنائس وغيرها ويداوون به امراضا كثيرة كالحميات ثم يأخذون ورق الزيتون ليلة عيد الصليب فيدفنونه فى الارض أسبوعا ثم يخرجونه فان وجد اخضر حكموا ان سنة مخصبة وان كان غير هذا فبالعكس وعيد الصليب معروف وعيد أشموني عاشر نيسان وعيد الشعانين هو الذى يأتى فى الصوم الكبير ويعقبه عيد الفصح بلا فصل باعياد وعيد مرمارى هو الذى يأتى بعد صوم بولس وقد سبق وعيد شعياء يكون فى صوم الادة بشابا طا بعنى أمشير والارمن تسمى عيد الشعانين عيد شعياء واليعاقبة تسمى يوم الزيتون أيضا كذلك والعمدة على كلام الروم والهيا كل الاماكن التى فيها قبور مثل البتاركة والمطارنة والدخن المراد بها حصى اللبان الذكر والسبعون من العباد هم المختارون من القوم الذين أكلوا المائدة والاثنا عشرة من الامم المراد بهم السبعة السابقة وشمعون وسمعان وبطرس ودانيال ويحيى وهؤلاء حواريون واتباع افترقوا للدعوة لما اختصوا به وعملوه ولسبب خروجهم أحكام ليس هذا محلها ومرعيد عابد كان بدير سمعان وشعياء ونسطورون شيخا التفسير أول من حل الانجيل ولهما كتاب ذكرا فيه الصحف المنزلة على الانبياء وعددها مائة وثمانية عشر وجمعا بين احكامها وأحكام الانجيل والزبور والتوراة ومواعظ وجعلاه قسمين وهو كتاب عزيز الوجود الى هنا انتهى الغرض منه

الكندر هو اللبان الذكرى ٢

(الصفى الحلى)

سألت الحب ما اسمك وهو ظبى * من العرب الكرام فقال عيسى — اسمه

فقلت له انتسب من أى قوم * تكون من الانام فقال عبسى — عبسى

فقلت وما صنيعك فى البوادى * لتحصيل الحطام فقال عيسى — عشبى

فقلت وما تبسك فى البوادى * بآناء الظلام فقال عيسى — عنسى

فقلت وعم تسأل كل غاد * عرعلى الدوام فقال عيسى — عن شئ

فقلت وأى عيش فى البوادى * يلذ لذى الغرام فقال عيسى — عيشى

فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المقام فقال عيسى — عشنى

فقلت لقد سلبت القلب منى * بلحظ والقوام فقال عيسى — عبثت بى

فقلت

فقلت عسالك تسمح لى بوصل * ايابدر التمام فقال عيسى عسى
فقلت وما الذى يدعوك حتى * تجافى بالكلام فقال عيسى غبنتنى
فقلت وقد صدقت وكل شئ * تقول على النظام فقال عيسى عنيتنى
فقلت بمن اعيش وأنت سؤلى * وتبخل بالمرام فقال عيسى عش بى

(وله غيرها)

رأيته كالهلال يبدو * ووجهه مشرق بلالا نور
مخالف مخلف لوعدى * ماقال يوما نعم بلالا نفى
مابل يوما غليل قلبى * وان دعاه الهوى بلالا اسمه
دعوته سيدى ويوما * فى الدهر لم يدعنى بلالا خادم

(وقال غيره) برام سرك منى * وصون حبك فنى
وقصد ضدك انى * يقال ذلك عنى

غفر الاله ذنوب هذا الساطر * وذنوب دارسه معا والناظر

(لامية العجم للطغرائى)

اصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لذى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع * والشمس راد الضحا كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف استعين بها * على قضاء حقوق للعلا قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى * وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
تنام عينى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غى هممت به * والغى يزجر أحيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحى من اضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على قلل

يقتلن أنضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل إلمامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في علل

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني * باللمح من خلل الاستار والكلل

ولا أخل بغزلان تغازلني * ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض أو سلما في الجو واعتزل

ودع غمار العلا للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضا الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الاينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة * معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلا حدثتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تنبه لي

أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الامل

لم أرض بالعيش والأيام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل

تقدمتني اناس كان شوطهم * وراء خطوي اذ أمشي على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل

وانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شيء في ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

*(شرح ألفاظ هذه القصيدة مع الاختصار تكميلا للفائدة)*

(قوله أصالة) مصدر أصل كضخم اذا صار ذا أصل (الرأى) مصدر رأى اذا نظر بفكر (صانتنى) أى حفظتنى (عن الخطل) أى الاعوجاج مصدر خطل كفرح (وحلية) زينة من حلاه مشددا ومخففا (الفضل) الزيادة فى الشرف (العطل) العرى مصدر عطل عنه كفرح (قوله مجدى أخيرا) أى شرفى فى زمن متأخر وهو مصدر مجد ككرم ونصر (أولا) أى فى زمن مقدم (شرع) أى سواء (راد الضحى) أول النهار (الطفل) آخر النهار (قوله فيم الاقامة) اى لاى شئ الاقامة وهى ضد الرحيل (بالزوراء) اسم لبغداد (سكنى) بالتحريك ما يسكن اليه الانسان وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق (والجمل) الذكر من الابل (قوله ناء) أى بعيد (صفر الكف) من صفر كفرح اذا خلا (عرى) بالتشديد اى جرد (متناه) جانباه (الخلل) جمع خلة بكسر الخاء وهى شئ منقوش يغشى به غمد السيف (قوله فلا صديق) أى رفيق (مشتكى) أى شكاية (حزنى) بالتحريك مصدر حزن ضد فرح (ولا أنيس) اى مؤانس (منتهى) أى نهاية جذلى بالمعجمة محركا الفرح من جذل كفرح (قوله طال اغترابى) هو البعد عن الوطن (حن) اشتاق (راحلتى) جملى (ورحلها) ما يجعل على الدابة (وقرى) هو الظهر (العسالة) أى الرماح جمع عسال وهو المهتز اللينة (الذبل) بضم المعجمة والباء جمع ذابل من ذبل كنصر (قوله وضج) من باب ضرب أى صاح (من لغب) بالتحريك الاعياء وهو من لغب مثلث الغين (نضوى) هو بالمعجمة وكسر النون البعير المهزول من نضى كرضى (وعج) صاح (ركابى) جمع ركيبة أو ركاب الابل (ولج) من باب تعب أى تمادى (الركب) جمع راكب اصحاب الابل (فى عذلى) أى لومى من عذل كنصر (قوله اريد بسطة كف) أى اطلب سعة مال (أستعين) أى أتقوى (على قضاء) أى تأدية (حقوق) جمع حق (للعلا) أى الخصال المحمودة (قبلى) جهتى (قوله والدهر يعكس) أى يقلب من باب ضرب واسناد العكس له مجاز عقلى من الاسناد للظرف (آمالى) جمع أمل أى ما أتمناه (ويقنعنى) أى يصيرنى راضيا (من الغنيمة) أى بدلها وهى فى الاصل ما يؤخذ من العدو (بعد الكد) أى التعب (بالقفل) بالتحريك أى الرجوع وهو من قفل كنصر وضرب (قوله وذى شطاط) الواو واو رب أى رب شخص صاحب شطاط أى اعتدال قامة (كصدر) اى قامة (الرمح) هو ما يطعن به (معتقل) جاعل الرمح بين ركابه وساقه (بمثله) أى بمماثله فى الاعتدال (غير هياب) جبان (ولا وكل) أى وغير عاجز يكل أمره الى غيره من وكل كوعد (قوله حلو الفكاهة) بضم الفاء أى المزاح من فكه كفرح (مر الجد) بكسر الجيم ضد الهزل (قد مزجت) أى خلطت (بشدة) أى بقوة (البأس) الشجاعة من بؤس ككرم (رقة) لطافة (الغزل) بالتحريك محادثة النساء (قوله طردت) اى ابعدت (سرح) جمع سارح من سرح كمنع وهو لازم ومتعد

(الكرى) النوم (عن ورد) بكسر الواو وشبهه بالماء المورود (مقلته) شحمة العين (والليل أغرى) أى سلط شبهه بالراعى (سوام) جمع سائمة على غير قياس (النوم) شبهه بالماشية (بالمقل) جمع مقلة (قوله والركب ميل) بكسر الميم جمع مائل (على الاكور) جمع كور بفتح الكاف اى قتب (من طرب) من بمعنى بين وطرب بكسر الراء اسم فاعل طرب كفرح والطرب خفة تظهر عند الفرح (صاح) أى خال من السكر (من خمر الكرى) من اضافة المشبه به للمشبه (ثمل) بكسر الميم اسم فاعل من ثمل كفرح اذا ثقلت أعضاؤه من السكر المستحكم (قوله فقلت أدعوك) أى أأطلبك حذفت منه همزة الاستفهام (للجلى) بضم الجيم وشد اللام جمع جليلة اى الامور العظام (لتنصرنى) أى لتعيننى (وأنت تخذلنى) من باب نصر والخذلان ضد النصر (فى الحادث) أى الامر المصيب (الجلل) بالتحريك من أسماء الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد الحقير (قوله تنام عينى) أى أتنام فحذفت همزة الاستفهام الانكارى (وعين النجم) جعل له عينا مجازا (ساهرة) من سهر كتعب ضد نام (وتستحيل) أى تتحول عينى من السهر (وصبغ الليل) بكسر الصاد وفتحها أى سواده وفعله من باب منع ونصر وضرب (لم يحل) أى لم يتحول ظلامه (قوله فهل تعين) أى تساعد (على غى) مصدر غوى من باب رمى ضد الرشد (هممت به) أى عزمت عليه (والغى يزجر) من باب نصر أى يمنع (أحيانا) جمع حين أى أزمانا (عن الفشل) مصدر فشل كفرح الجبن وضعف الرأى واختلاف التدبير (قوله أنى أريد) أى أقصد (طروق) مصدر طرق كنصر جاء ليلا (الحى) العرب النازلون بمكان (من اضم) جبل بالمدينة بوزن عنب (وقد حماه) أى منعه (رماة) جمع رام (من بنى ثعل) بضم الثاء وفتح العين المهملة قبيلة من طىء معروفة بجودة الرمى (قوله يحمون بالبيض) أى السيوف والباء للاستعانة (والسمر) الرماح (اللدان) صفة للسمر أى اللينة (به) أى فيه (سود الغدائر) بمعجمة فمهملة جمع غديرة وهى الضفيرة من الشعر (حمر الحلى) واحد الحلى ما يتزين به من ذهب وفضة (والحلل) بضم الحاء وفتح اللام جمع حلة ما يتزين به من اللباس (قوله فسر بنا) من السير ضد الاقامة (فى ذمام الليل) الذمام العهد والجوار (معتسفا) أى على غير طريق ومن غير دليل (فنفحة) من نفح الطيب كمنع انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت (الطيب) ما يستطاب ريحه (تهدينا) أى ترشدنا (الى الحلل) بكسر الحاء جمع حلة بيوت القوم (قوله فالحب) بكسر الحاء المحبوب (حيث العدا) بكسر العين جمع عدو (والاسد) جمع أسد (رابضة) أى مقيمة (حول الكناس) بكسر الكاف جحر الظبى (لها غاب) جمع غابة مسكن الاسد بين الاشجار (من الاسل) بوزن جبل الرماح وأصله نبات يتخذ منه الحصر شبهت به الرماح (قوله نؤم) أى نقصد (ناشئة) من نشأ كمنع غلام ربا (بالجزع) بجيم وزاى معجمة منعطف الوادى (نصالها) سهام رجالها أو لحاظ نسائها (بماء الغنج) أى التكسر من غنج كفرح اذا تكسر فى قوله (والكحل) سواد خلقى يعلو جفون العين وهو بوزن جبل (قوله قد زاد) يستعمل زاد لازما بمعنى غلو متعديا بمعنى أغنى والمراد هنا المتعدى (طيب) مفعول زاد (أحاديث) جمع حديث بمعنى القول (الكرام) بكسر الكاف جمع كريم من الكرم وهو ضد اللؤم والبخل (ما بالكرائم) ما فاعل زاد والكرائم جمع كريمة (من جبن) بضم الجيم ضد الشجاعة من جبن ككرم (ومن بخل) بوزن جبل من بخل كفرح وبوزن قفل ضد الكرم (قوله الهوى) بالقصر المحبة والشوق (حرا) بالقصر أى حارة ملتهبة (القرى)

بالكسر

بالكسر الضيافة (القلل) بضم القاف جمع قلة وهى رأس الجبل وقلة كل شئ أعلاه (قوله انضاء) جمع نضو بكسر النون الناحل المهزول (حب) أى محبة (لاحراك) بفتح الحاء المهملة التحرك (بهم) فيهم (وينحرون) من نحر كمنع (كرام الخيل) من اضافة الصفة للموصوف (والابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه (قوله يشفى) بضم الياء مبنيا للمفعول وهو من الشفاء (لديغ) بمهملة ومعجمة أى ملدوغ (العوالى) الرماح الطوال (بنهلة) أى شربة (من غدير) هو فى الاصل متروك السيل فى الاودية (الخمر والعسل) المراد منهما الريق (قوله لعل المامة) هى المرة من الالمام وهو النزول (قوله بالجزع) بجيم وزاى معجمة (يدب) بكسر الدال أى يسرى (نسيم البرء) من اضافة المشبه به للمشبه (فى علل) أى امراض عشق (قوله الطعنة) هى الضربة برمح ونحوه (النجلاء) الواسعة (قد شفعت) أى قرنت (برشقة) بالقاف المرة من الرمى (نبال) بكسر النون ما يرمى به (النجل) أصله بسكون الجيم جمع نجلاء ثم حركت بالضم اتباعا للنون للضرورة (قوله ولا اهاب) كأخاف لفظا ومعنى (الصفاح البيض) السيوف العراض والمراد عيون النساء (تسعدنى) تجعلنى سعيدا (باللمح) اختلاس النظر (من خلل) أى فرج (الاستار) جمع ستر بالكسر ما يستر به (والكلل) جمع كلة بكسر الكاف وهى الستر الرقيق (قوله ولا اخل بغزلان) جمع غزال أى لا أتركها (تغازلنى) أى تحادثنى (ولو دهتنى) أى أصابتنى (الغيل) بكسر الغين المعجمة وسكون الياء مسكن الاسود (بالغيل) بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة من غال يغول اذا أهلك (قوله يثنى) أى يعطف (هم صاحبه) أى قصده وعزيمته (عن المعالى) هى ما يكسب الشرف (ويغرى) بضم الياء (بالكسل) ضد النشاط (قوله فان جنحت) أى ملت (نفقا) بفتح النون والفاء الشق المستدير (أو سلما) الدرج التى يصعد بها (فى الجو) ما بين السماء والارض (فاعتزل) اى أبعد عن الناس (قوله ودع) أى ترك (غمار) جمع غمر واصله الماء الكثير ومعظم البحر وهو كناية عن التوسع فى المعالى المؤدى الى المشقة (للمقدمين) جمع مقدم الداخل بجرأة وسرعة فى الشئ (ركوبها) مصدر ركب كعلم مجاز عن التلبس (واقتنع) اقنع (منهن) أى من الغمار (بالبلل) كناية عن الشئ اليسير وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار (قوله رضا) من رضى لم يعترض (الذليل) الحقير المهان (بخفض العيش) ما يأتى منه بسهولة (مسكنة) ذل وهوان (والعز) ضد المسكنة (رسيم) من رسم كنصر وضرب نوع من السير (الاينق) جمع ناقة بتقديم الياء على النون (الذلل) جمع ذلول (قوله فادرأ) أى أدفع (نحور) جمع نحر العنق (البيد) جمع بيداء المفازة (جافلة) بجيم مسرعة (معارضات) مقابلات وعرض كل شئ بضم العين جانبه (مثانى) جمع مثنى كرمى (اللجم) جمع لجام زمام الخيل وأصله بضم الجيم سكن فى النظم (بالجدل جمع) جديل من جدل كنصر وضرب أزمة الابل (قوله العلا) معالى الامور جمع علياء (النقل) جمع نقلة بضم النون فيهما الانتقال (قوله المأوى) بفتح الواو ما يأوى اليه الانسان (منى) ما يتمناه الانسان (تبرح) تفارق من باب علم (دارة) بمعنى دائرة ولا دائرة للحمل بل الدائرة للشمس فهو مجاز (الحمل) بحاء مهملة بوزن حجر أول بروج الشمس وهو أشرفها (قوله أهبت) ناديت وأصله من قول الراعى هاب هاب (بالحظ) قوة البخت وأصله النصيب من حظ من باب منع (ناديت) خاطبت (مستمعا) سامعا (الحظ) مبتدأ (عنى) متعلق بشغل (بالجهال) متعلق به أيضا (شغل) بوزن حجر اى اشتغال خبر المبتدا (قوله نام) أى غفل (قوله اعلل) أسلى والهى

(النفس) نفسى بالآمال جمع مل ما يتمناه الانسان (أرقبها) اى أنتظرها (قوله العيش) أى المعيشة (والايام) المراد أيام الشباب (مقبلة) آتية (فكيف) استفهام انكارى (ولت) أدبرت عنى والمراد أيام المشيب (عجل) بوزن حجر استعجال (قوله غالى) طلب لها العلاء وهو صيغة مفاعلة من غلا يغلو ارتفع (عرفانى) معرفتى (بقيمتها) قدرها (فصنتها) حفظتها (رخيص) ناقص (مبتذل) بفتح الذال المعجمة حقير مهان (قوله وعادة النصل) العادة ما اعتاده الانسان والنصل السيف (يزهى) يعجب من زهى بالبناء للمفعول (بجوهره) بذاته (يعمل) يقطع (بطل) بوزن حجر أى شجاع (قوله أوثر) بالمثلثة أى اختار (يمتد) يطول (بى) عمرى (حتى أرى) أى الى ان أبصر (دولة) بفتح الدال من داله جعل النوبة له (الأوغاد) جمع وغد الحقير الساقط الهمة (والسفل) بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة أرازل الناس (قوله تقدمتنى) سبقتنى (شوطهم) بفتح الشين أسرع الجرى (خطوى) جمع خطوة بفتح الخاء فيهما المرة من المشى و بالضم ما بين القدمين (مهل) بوزن حجر ضد العجل (قوله درجوا) من باب نصر مضوا (قوله وان علانى الخ) ارتفع على (من دونى) ناقص الرتبة (فلا عجب) من عجب كعلم يعجب من علوه (اسوة) بكسر الهمزة وضمها اقتداء (انحطاط) انخفاض منزلة (الشمس) فى السماء الرابعة (زحل) فى السماء السابعة وهو أكبر النحوس عند المتكلمين (قوله فاصبر الخ) من صبر كضرب (محتال) متحيل (ضجر) من ضجر كعلم بوزن كتف (فى حادث الدهر) خبر مقدم نوائبه (ما يغنى) مبتدأ مؤخر يكفى (عن الحيل) جمع حيلة بوزن عنب (قوله أعدى الخ) أشد عداوة (عدوك) ضد الصديق (أدنى) أقرب (وثقت به) من باب ورث اعتقدت محبته (فحاذر) احذر (أصحبهم) من صحب كعلم (دخل) بوزن حجر الغش أى أشد الناس عداوة أقلهم محبة وكلما زادت زادت (قوله رجل الخ) تام الرجولية والعقل (وواحدها) تأكيد لمعنى رجل الدنيا (يعول) يعتمد (على رجل) بل يصاحب الناس على ما بهم من الغش وان أظهر له المحبة والمودة (قوله وحسن الخ) من حسن ككرم (ظنك) اعتقادك (معجزة) بميم مفتوحة وجيم مفتوحة أو مكسورة من عجز كضرب (فظن) اعتقد (منها) من الايام (وجل) بوزن حجر أى خوف (قوله غاض الوفاء الخ) غاض نقص (الوفاء) الثبات على العهد (وفاض) زاد (الغدر) نقض العهد من غدر كنصر (وانفرجت) انفتحت وتباعدت (الخلف) بضم الخاء اسم من المخالفة (بين القول والعمل) فلا يجتمع قول مع عمل بل الناس يقولون ما لا يفعلون (قوله وشان الخ) فعل ماض ضد زان (صدقك) مفعول به مقدم (كذبهم) بكسر الكاف فاعل مؤخر (وهل) استفهام انكارى (يطابق) بفتح الباء (معوج) غير مستقيم أى كذب (بمعتدل) مستقيم أى صدق (قوله ان كان ينجع الخ) ينجع كينفع وزنا ومعنى (فى ثباتهم) استقرارهم (العهود) من عهد كعلم جمع عهد ما يلتزمه الانسان (فسبق) تقدم من سبق كضرب (للعذل) بوزن حجر اللوم (قوله يا وارد الخ) من ورد كضرب أتى الماء للشرب (سؤر) بسين مضمومة وهمز بمعنى بقية (كدر) من كدر ككرم وفرح ونصر وهو اما بفتح الدال مصدر أخبر به عن كله مبالغة على حد درهم ضرب الامير أو بكسرها اسم فاعل للمبالغة كحذر (أنفقت) صرفت (صفوك) الخالص (الأول) بضم الهمزة جمع أولى (قوله فيم الخ) أى لاى شئ (اقتحامك) الاقتحام الدخول فى الشئ بلا روية وبلا فكر (لج البحر) وسطه ومعظمه (تركبه) حال مؤكدة للاقتحام (يكفيك) يغنيك ويقوم بك (منه) بدله (مصة) المرة من المص

بالشفتين

بالشفتين (الوشل) بوزن حجر القليل المجتمع من القطر الضعيف (قوله ملاك القناعة الخ) مثلث الميم من ملك كضرب (القناعة) الرضا باليسير (لايخشى) بالبناء للمفعول يخاف (يحتاج) بالبناء للمفعول (الانصار) الاعوان (الخول) بوزن حجر الخدم وخوله ملكه (قوله ترجو) أى أتطلب بحذف حرف الاستفهام الانكارى (البقاء) الدوام (بدار) هى الدنيا (لاثبات) بقاء من ثبت كنصر (سمعت) أخبرت (منتقل) متحول (قوله وياخبير الخ) المطلع مرادف للخبير والمراد أى شخص اطلع على سر (أصمت) من صمت كنصر بمعنى سكت (منجاة) مصدر ميمى أى سلامة (زال) بوزن حجر من زل بالفتح يزل بالكسر أخطأ (قوله قد رشحوك) الترشيح تفعيل من رشح كمنع والماء المتحصل رشح بوزن حجر أى ربوك ورجوك (فطنت) مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر تنبهت (فاربأ) الربوة المرتفع من الارض من ربا يربو أى ارتفع (أن ترعى) أى عن ان ترعى أى تسرح (الهمل) بوزن حجر الماشية لا راعى لها

*نبذة من ترجمة الناظم رحمه الله*

هو الامام العميد فخر الكتاب أبو اسمعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهانى المنشئ المعروف بالطغراى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره السمعانى فى نسبة المنشئ من كتاب الانساب وأثنى عليه وأورد قطعة من شعره فى صفة الشمعة وذكر أنه قتل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة وللطغراى المذكور ديوان شعر جيد ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو وأقصر العشاق
أو ما بدالك فى الافاقة والأولى * نازعتهم كاس الغرام أفاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى * تشكوه لا يرجى له أفراق
هذا خفوق البرق والقلب الذى * تطوى عليه أضالعى خفاق

وله أيضا

أحبابنا كابا مقلتى فاننا * على موعد للبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فوا خجلتا ان لم تعنى مدامعى

(القلم الهندى)

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ايقغ | بكر | جلش | دمت | هنث | وسخ | زعذ | حفض | طصظ |
| ١١١١ | ٢٢٢ | ٣٣٣ | ٤٤٤ | ٥٥٥ | ٦٦٦ | ٧٧٧ | ٨٨٨ | ٩٩٩ |

(قلم الغبار)

٩٨٧٦٥٤٣٢١

اح ح و ع ٥ ٤ ٤ و

وزائر قد جاء فى صباحا * يسأل عينى عن المنامات
يا سائل الاعين عن كراها * صحبت بالخير وبالكرامات

وقال آخر

كم من كتاب تعبت فى طلبه * وكنت من أبخل البرية به
حتى اذا مت وانقضى أجلى * صار لغيرى وعدمن كتبه

غيره

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

(وقال غيره) اجعل جليسك مجموعا تطالعه * لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس أقوام تجالسهم * فتكسب الاثم من سمع ومن كلم

وقال غيره هيفا بديع حسنها * لكل معنى قد ألف
مذ قاطعت قلت صلي * فأنت للوصل ألف

وقال آخر وللبساتين أنهار جداولها * تسعى في الجري أمثال الثعابين
وقد تراءت بها الاشجار تحسبها * صفوف خيل صففن في الميادين
وللنسيم ولوع في الغدير فما * يزال ما بين تغريد وتغصين
ياصاحبي أفيقا فالزمان صحا * ولان من بعد تشديد وتخشين
حرستماني حرس العيش من كدر * دوما تدوما على حفظ القوانين
دار المقامة قد أضحت محلكما * وتلتما العز في أمن من الهون

(كمال الدين بن النبيه)

الله أكبر كل الحسن في العرب * كم تحت لمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد * والخد تجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته * وافتر مبسمه الشهدي عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي * بل في جني فمه أو ريقه الشنب
كأنه حين يرمي عن حنيته * بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
ياجاذب القوس تقريبا لوجنته * والهاتم الصب منها غير مقترب
آليس من نكد الأيام يحرمها * فمي ويلثمها سهم من الخشب
من لي بأغيد قاسي القلب مبتسم * لا عن رضا معرض عني بلا غضب
فكم له في وجود الذنب من سبب * وليس لي في قيام العذر من سبب
تميل أعطافه تيها بطرته * كما تميل رماح الخط بالعذب
أشار نحوي وجنح الليل معتكر * بمعصم بشعاع الكاس مختضب
بكر جلاها أبوها قبل ما جليت * في حجرة الدن أو في قشرة العنب

النابلسي ما كنت أعلم والقهما تر تصدق * أن المسامع كالنواظر تعشق
حتى سمعت بذكركم فهويتكم * وكذاك أسباب المحبة تعلق
ولقد قنعت من اللقاء بساعة * ان لم يكن لي للدوام تطرق
قد ينعش العطشان بلة ريقه * ويغص بالماء الكثير ويشرق
فعسى عيوني أن ترى لك سيدي * وجها يكاد الحسن فيه ينطق

وقال آخر لو أن قلبك لي يرق ويرحم * مابت من ألم الجوى أتألم
ومن العجائب انني لا اسهم لي * من ناظريك وفي فؤادي أسهم
ياجامع الضدين في وجناته * ماء يرق عليه نار تضرم
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل * فعلام يكسر عند ما تتكلم
ومن المروأة أن تواصل مدنفا * والدهر سمح والحوادث نوم

(قالوا)

(قالوا) من صحب الناس بلسان صادق وعاملهم بحسن الخلائق وألزم نفسه رعى العهود والمواثق فقد أرضى المخلوق والخالق (وقالوا) من تحلى بالوفاء وتخلى عن الجفاء فذلك من اخوان الصفاء (ولقد أحسن من قال)

اذا أنت محضت المودة صافيا * ولم تر عن وصل الصديق مجافيا
ووفيت بالعهد الذى خانه الورى * ولم أر خلوا وفاء على العهد باقيا
فقد حزت أسباب المكارم كلها * وجددت للعليا رسوما عوافيا

(وقالوا) الوفاء ضالة كثير ناشدها قليل واجدها كما قيل الوفاء من شيم الكرام والغدر من خلائق اللئام (وقالوا) اذا ترك الوفاء نزل البلاء ومن الامثال فى ذلك أوفى من السموأل وهو السموأل بن عادياء ابن حياء اليهودى صاحب قصر تيماء المسمى بالابلق الفرد ومن خبره ان امرأ القيس كان قاصدا للشام فاودع السموأل أدراعه وكراعه فمات امرؤ القيس بأنقرة فقصد السموأل بعض ملوك غسان يطلب منه ما كان أودعه امرؤ القيس عنده فأبى أن يسلمه له فقال ان لم تسلمه ذبحت ولدك وكان قد أسره عند نزوله على القصر فقال أجلنى الليلة ثم جمع أهله واستشارهم فكل أشار بأن يدفع الدرع لمستحقه فلما أصبح قال له ليس الى دفعها سبيل فافعل ما بدا لك فذبح الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموأل وافى الموسم بالادراع فدفعها لورثة امرئ القيس وفيه يقول الاعشى يخاطب شريح بن السموأل بن عادياء وقيل شريح بن حصن بن السموأل وقيل شريح بن عمران بن السموأل من أبيات

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
فسامه خطتى خسف فقال له * قل ما بدا لك انى مانع جارى
فقال ثكل وغدر انت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك انى مانع جارى
فقال تقدمة اذ رام يقتله * أشرف سموأل فانظر فى الدم الجارى
أأقتل ابنك صبرا أو تجيء بها * طوعا فأنكر هذا أى انكار
فشك أوداجه والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار أدراعه من ان يسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار
وقال لا أشترى عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده فى الوفاء الثاقب الوارى

وفى ذلك يقول السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندى انى * اذا ما خان أقوامى وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تخرب يا سموأل مابنيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

والملك هو الحرث بن شمر الغسانى

(قيل ان أبا زيد الطائى) واسمه حرملة بن المنذر دخل على عثمان بن عفان فلامه على فراره من الاسد لما عرف من شجاعته فقال يا أمير المؤمنين لا تلمنى فقدرأيت منه منظرا وشهدت مخبرا لا يزال ذكره

يتجدد في قلبي وشخصه يتمثل في عيني خرجنا نريد الحرث بن شمر الغساني ملك الشام فاسا بنا قيظ ذبلت منه الشفاه وعصبت الافواه فانحزنا الى واد أشجاره معنة وأطياره مرنة فحططنا رحالنا ثم أخذنا نصف حر يومنا ونذكر مطاولته ومماطلته فبينما نحن كذلك اذ صوب أقصى الخيل أذنيه وفحص الارض بيديه ثم مالبث ان جال محمحما وبال مهمهما فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فحدقنا أبصارنا واذا سبع قد أقبل يتطاول في مشيته كأنه مجنوب وينظر بعينين كأنهما جمر مشبوب له خطيط وللصدر نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولأرساغه نقيض كأنه يخبط هشيما ويطأ صريما ذو هامة كالمجن وخد كالمسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فارهج وكشر فافرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة في فم أشدق كالغار الأخرق ثم تمطى فأسرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم أقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزأر فجرجر ثم لحظ فروى السماء عرشه نخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدي واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وجحظت العيون وانخزلت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم أنشد

عبوس شموس مصلخد خنابس * جرىء على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمى كل واد يرومه * شديد أصول الماضغين مكابر
براثنه شثن وعيناه في الدجى * كجمر الغضى في وجهه الشر طائر
يذل بانياب حداد كأنها * اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له عثمان اكفف لا أم لك لقد أرعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كأني أنظر اليه يريد مواثبتي وكان أبو زبيد هذا نصرانيا ومات ولم يسلم وقد ذكر علماء الرواة لاخبار العرب واشعارها هذه الحكاية باطول مما أثبتناه لكنا استغنينا باليسير منها عن الكثير لدلالته على الغرض المقصود في ذكره للاسد بالوصف الشنيع والمرأى الفظيع ليبلغ في الاعتذار عن هربه مقتضى أربه

(ومن حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء) ما حكي أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال أنا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين انا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله الامير أنا أقولها ثلاثا فقال هات ولك ما تتمناه فابتدأ يقول انف اسنان اذن بطن بنصر برة ترقوة تمرة تينة ثغر ثنايا ثدي جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دارد دير ذقن ذكر ذراع رقبة رأس ركبة زند زردمة زب فهنالك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ساق سرة سبابة شفة شفر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عاتق غبب غلصمة غنة فم فلك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية لوح منخر مرفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هيئة هيف وجه وجنة ورك عين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدي أمير المؤمنين قال فعندها ضحك عبد الملك وقال والله ماتزيدنا عليها شيئا اعطوه ما يتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ في الاحسان اليه وكان الحجاج بن يوسف

الثقفي من الفصحاء وكان على عتوه واسرافه جوادا وكان اذا ضحك واستغرق فى الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على ألف خوان وكان يطوف على الموائد ويقول يا أهل الشام مزقوا الخبز لئلا يعود اليكم ثانيا وكان يجلس على كل مائدة عشرة رجال وذلك فى كل يوم وكان يقول أرى الناس يتخلفون عن طعامى فقيل له انهم يكرهون الحضور قبل أن يدعوا فقال قد جعلت رسولى اليهم كل يوم الشمس اذا طلعت وعند المساء اذا غربت (حكى) عن عبد الملك بن عمير أنه قال لما بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولى النجدة من جنده وقال أيها الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر غوغاؤها واملولح عذبها وعظم خطبها وظهر اضرامها وعسر اخماد نيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكى وانف حمى فيخمد نيرانها ويردع شيلانها وينصف مظلومها ويداوى الجرح حتى يندمل فتصفو البلاد وتأمن العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد فقام الحجاج وقال يا أمير المؤمنين انا للعراق قال ومن أنت لله أبوك قال أنا الليث الضمضام والهزبر الهشام انا الحجاج ابن يوسف قال ومن أين قال من ثقيف كهوف الضيوف ومستعملى السيوف قال اجلس لا ام لك فلست هناك ثم قال مالى أرى الرؤس مطرقة والالسن معتقلة فلم يجبه أحد فقام اليه الحجاج وقال أنا مجندل الفساق ومطفئ نار النفاق قال ومن انت قال أنا قاصم الظلمة ومعدن الحكمة الحجاج بن يوسف معدن العفو والعقوبة وآفة الكفر والريبة قال اليك عنى وذاك فلست هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال أنا للعراق فقال اذن أظنك صاحبها والظافر بغنائمها وان لكل شئ يا ابن يوسف آية وعلامة فما آيتك وما علامتك قال العقوبة والعفو والاقتدار والبسط والازورار والادناء والابعاد والجفاء والبر والتأهب والحزم وخوض غمرات الحروب بجنان غير هيوب فمن جادلنى قطعته ومن نازعنى قصمته ومن خالفنى نزعته ومن دنا منى أكرمته ومن طلب الامان أعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته فهذه آيتى وعلامتى وما عليك يا أمير المؤمنين ان تبلونى فان كنت للاعناق قطاعا وللاموال جماعا وللارواح نزاعا ولك فى الاشياء نفاعا والا فليستبدل بى أمير المؤمنين فان الناس كثير ولكن من يقوم بهذا الامر قليل فقال عبد الملك أنت لها فما الذى تحتاج اليه قال قليل من الجند والمال فدعا عبد الملك صاحب جنده فقال هيئ له من الجند شهوته وألزمهم طاعته وحذرهم مخالفته ثم دعا الخازن فأمره بمثل ذلك فخرج الحجاج قاصدا نحو العراق قال عبد الملك بن عمير فبينما نحن فى المسجد الجامع بالكوفة اذ اتانا آت فقال هذا الحجاج قدم أميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وأفرجوا له عن صحن المسجد فاذا نحن به يمشى وعليه عمامة حمراء متلثما بها ثم صعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا نطق بحرف حتى غص المسجد باهله وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالة حسنة وهيئة جميلة فكان الواحد منهم يدخل المسجد ومعه العشرون والثلاثون من أهل بيته ومواليه واتباعه عليهم الخز والديباج قال وكان فى المسجد يومئذ عمير بن ضابى التميمى فلما رأى الحجاج على المنبر قال لصاحب له أسبه لكم قال اكفف حتى نسمع ما يقول فأبى ابن ضابى وقال لعن الله بنى امية حيث يولون ويستعملون مثل هذا على العراق وضيع الله العراق حيث يكون هذا أميرها فوالله لو دام هذا أميرا كما هو ما كان بشئ والحجاج ساكت ينظر يمينا وشمالا فلما رأى المسجد قد غص بأهله قال هل اجتمعتم فلم يرد عليه أحد شيأ فقال انى لا أعرف قدر اجتماعكم فهل اجتمعتم فقال رجل من القوم قد اجتمعنا أصلح الله الامير فكشف عن لثامه ونهض قائما فكان أول شئ نطق به أن قال والله انى لأرى رؤسا أينعت

وقد حان قطافها وانى لصاحبها وانى لأرى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى والله يا أهل العراق ان أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرها عودا وأصلبها مكسرا فرماكم بى لانكم طالما آثرتم الفتنة واضطجعتم فى مراقد الضلال والله لأنكلن بكم فى البلاد ولاجعلنكم مثلا فى كل واد ولاضربنكم ضرب غرائب الابل وانى يا أهل العراق لا اعد الا وفيت ولا اعزم الا امضيت فاياى وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وكان ويكون يا أهل العراق انما انتم أهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأتاها وعيد القرى من ربها فاستوثقوا واستقيموا واعملوا ولا تميلوا وتابعوا وبايعوا واجتمعوا واسمعوا فليس منى الاهدار والاكثار انما هو هذا السيف ثم لا ينسلخ الشتاء من الصيف حتى يذل الله لأمير المؤمنين صعبكم ويقيم له أودكم ثم انى وجدت الصدق مع البر ووجدت البر فى الجنة ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت الفجور فى النار وقد وجهنى أمير المؤمنين اليكم وأمرنى أن أنفق فيكم وأوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبى صفرة وانى أقسم بالله لا أجد رجلا يتخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يرد أحد شيأ فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون شيأ عليه هذا أدبكم الذى تأدبتم به أما والله لأؤدبنكم أدبا غير هذا الأدب اقرأ يا غلام فقرأ حتى بلغ قوله سلام عليكم فلم يبق احد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل بعد ما فرغ من خطبته وقراءته ووضع للناس عطاياهم فجعلوا يأخذونها حتى أتاه شيخ يرعش فقال أيها الامير انى على الضعف كما ترى ولى ابن هو أقوى منى على الاسفار أفتقبله بديلا منى فقال نقبله أيها الشيخ فلما ولى قال له قائل أتدرى من هذا أيها الامير قال لا قال هذا عمير بن صابى الذى يقول

همت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

ولقد دخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله عنه وهو مقتول فوطئ فى بطنه فكسر ضلعين من أضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له الحجاج أنت الفاعل بأمير المؤمنين عثمان ما فعلت يوم قتل الدار ان فى قتلك أيها الشيخ اصلاحا للمسلمين يا سياف اضرب عنقه فضرب عنقه وكان من أمره بعد ذلك ما عرف وسطر

﴿ذكر فوائد تتمة المجموع من كلام الشيخ سراج الدين﴾

﴿الدمنهورى رحمه الله تعالى فى الادغام الكبير﴾

لم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا فى موضعين مناسككم فى البقرة وما سلككم فى المدثر (وأما المثلان) فى كلمتين فيدغم مطلقا نحو كذب به وشهر رمضان وفيه هدى ما لم يكن الاول تاء متكلم نحو كنت ترابا أو مخاطب نحو أفأنت تكره الناس او مشددا نحو وأحل لكم أو منونا نحو واسع عليم فانه يظهر ذلك وكذلك يظهر يحزنك كفره وأما قوله تعالى ومن يبتغ غير وان يك كاذبا وآل لوط حيث وقع ففيه الادغام والاظهار وأما قوله تعالى واللائى يئسن بالاظهار فقط (وأما المتقاربان) فلم يدغم منهما شيأ من كلمة الا القاف فى الكاف بشرطين احدهما ان يكون قبل القاف متحرك والثانى ان يكون بعد الكاف ميم نحو خلقكم ويرزقكم فان فقد أحدهما اظهر نحو ميثاقكم ونرزقك وأما طلقكن فلا كثرون على ادغامه (وأما المتقاربان فى كلمتين) فادغم منها ستة عشر حرفا وهى الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والزاى والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وشرط

ان لا تكون تاء مخاطب ولا منونا ولا مجزوما ولا مشددا نحو ما كنت ثاويا ونذير لكم ولم يؤت سعة وهم بها (وأما الباء) فادغمها فى الميم فى يعذب من يشاء حيث وقع لا غير وأظهر ما عداه نحو الطيب من القول وكذب موسى (وأما التاء) فادغمها فى عشرة أحرف وهى الثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء نحو النبوة ثم مائة جلدة والزاريات ذروا الى الجنة زمرا الصالحات سندخلهم بأربعة شهداء والملائكة صفا والعاديات ضبحا الملائكة طيبين الملائكة ظالمى أنفسهم وأما قوله تعالى وآت ذا القربى حملوا التوراة ثم فقيها وجهان والاكثرون على الادغام وأما جئت شيأ فالاقيس الاظهار (واما الثاء) فادغمها فى خمسة أحرف وهى التاء والذال والسين والشين والضاد نحو حيث تؤمرون والحرث ذلك من حيث سكنتم حيث شئتم حديث ضيف (واما الجيم) فادغمها فى حرفين وهما التاء والشين نحو ذى المعارج تعرج أخرج شطأه لا غير (وأما الحاء) فادغمها فى العين نحو زحزح عن النار لا غير وأظهر ما عداه كقوله تعالى المسيح عيسى ولا يصلح عمل (واما الدال) فادغمها فى عشرة أحرف وهى التاء والثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء تكاد تميز يريد ثواب داود جالوت من بعد ذلك يريد زينة يكاد سناء وشهد شاهد من بعد صلاة من بعد ضراء من بعد ظلمه فاذا فتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها الا فى التاء نحو بعد توكيدها وكاد تزيغ (وأما الذال) فادغمها فى السين والصاد نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة لا غير (وأما الراء) فادغمها فى اللام حيث وقعت نحو غفر له وليغفر لك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها نحو والحمير لتركبوها (واما السين) فادغمها فى الشين بخلاف عنه وفى الزاى نحو الرأس شيبا والنفوس زوجت (وأما الشين) فادغمها فى السين نحو ذى العرش سبيلا لا غير (واما الضاد) فادغمها فى الشين نحو لبعض شأنهم لا غير (واما القاف) فادغمها فى الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ولك قصورا فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو وفوق كل ذى علم واليك قال (وأما اللام) فادغمها فى الراء نحو يقول ربنا آتنا والى سبيل ربك وقد جعل ربك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها لم يدغم نحو فيقول رب لولا الا فى نوح قال رب والمائدة قال رجلان (وأما الميم) فيخفيها عند الباء اذا تحرك ما قبلها نحو اعلم بما وآدم بالحق فان سكن ما قبلها لم يخفها نحو ابراهيم بنيه (واما النون) فادغمها فى اللام والراء اذا تحرك ما قبلها نحو بين لهم وتأذن ربك فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو مسلمين لك وباذن ربهم الا فى نحو قوله تعالى ونحن له وما نحن لكما فانه بالادغام (واعلم) انك اذا ادغمت حرفا فى مثله أو متقاربه فان كان المدغم مضموما جاز فيه الروم والاشمام وان كان مكسورا جاز فيه الروم وحده الا الباء والميم فانهما يمتنع فيهما الروم والاشمام فى حال الادغام

(باب فى المد والقصر) (اعلم) ان المد ينقسم الى قسمين مد طبيعى وهو مقدار ما يخرج من اللفظ ومد متمكن وهو بزيادة على ذلك فالطبيعى يكون فى الالف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو قال ويؤمنون ورحيم والمتمكن هو ان يزاد فيه على مقدار ما يخرج من اللفظ وموجبه اما الهمزة بعد الحروف المذكورة واما الساكن فالهمزة اما ان تكون مع حرف المد فى كلمة أولا فان كانت فى كلمة سمى مد متصلا نحو جاء وسوء وجىء فابو عمرو يمكن هذا من طريق الدورى والسوسى وان كانت الهمزة فى كلمة أخرى سمى منفصلا نحو يا أيها وقوا أنفسكم وبنى آدم فأبو عمرو يمكن هذا المد من احدى طريقى الدورى ولا يمكن من طريق السوسى وأما الساكن فان كان لازما فالتمكين لا غير نحو الضالين وتحاجونى ودابة وكذلك اذا كان أصليا نحو لام ميم نون وان كان عارضا ففيه وجهان التمكين وعدمه نحو التواب

ونستعين ويعبدون (ذكر زوائد أبي عمرو بن العلاء) وهي ستة وثلاثون ففي البقرة ثلاثة الداعي دعاني واتقون وفي آل عمران اثنان ومن اتبعني وخافون وفي المائدة واخشون ولا وفي الانعام وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون وفي هود فلا تسألن ولا تخزون يوم يأت وفي يوسف حتى تؤتون وفي ابراهيم أشركتمون وتقبل دعاء وفي الاسراء لئن أخرتن الى يوم القيامة فهو المهتد وفي الكهف فهو المهتد وان يهدين وان ترن وان يؤتين أن تعلمن ما نبغ وفي طه تتبعن وفي الحج البادي وفي النمل أتمدونن فما آتان وفي سبأ كالجوابي وفي غافر اتبعون وفي شورى الجواري وفي الزخرف واتبعون وفي ق المنادي وفي القمر يدع الداعي مهطعين الى الداعي وفي الفجر يسري واكرمن وأهانن والجميع ثابتون في الوصل والخلاف هو في الاثبات والحذف في الوقف والله تعالى أعلم (فائدة) يحسن الوقف على بلى في عشرة مواضع في البقرة بلى من كسب بلى من أسلم وفي آل عمران بلى من أوفى بلى ان تصبروا وتتقوا وفي الاعراف بلى شهدنا وفي النحل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وفي يس بلى وهو الخلاق العليم وفي غافر بلى قالوا فادعوا وفي الاحقاف بلى انه على كل شيء قدير وفي الانشقاق بلى ان ربه كان به بصيرا ولا يجوز الوقف على بلى في سبع مواضع في الانعام بلى وربنا وفي النحل بلى وعدا وفي سبأ بلى وربي وفي الزمر بلى قد جاءتك وفي الاحقاف بلى وربنا وفي التغابن بلى وربي وفي القيامة بلى قادرين (واختلف) فيما بقي وهو خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر بلى ولكن وفي الزخرف بلى ورسلنا وفي الحديد بلى ولكنكم وفي الملك بلى قد جاءنا نذير فمنهم من يجيز الوقف عليها ومنهم من لا يجيز الوقف عليها والاحسن ان لا يوقف على بلى فيها والله اعلم (حروف القلقلة خمسة) وهي القاف والطاء والباء والجيم والدال يجمعها قولك قطب جد (احرف الصفير ثلاثة) وهي الزاي والسين والصاد (احرف الاطباق) أربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء (حروف الاستعلاء) سبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء (حروف التفشي) اثنان وهما الشين والفاء (فائدة) رحمة الله تكتب بالتاء في خمسة مواضع في البقرة يرجون رحمت الله وفي مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفي الروم فانظر الى أثر رحمت الله وفي الزخرف أهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما يجمعون وأما نعمة الله فتكتب بالتاء أيضا في أحد عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفي آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفي المائدة يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم وفي ابراهيم وهي الثانية منها ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي النحل وبنعمت الله هم يكفرون وفيها أيضا يعرفون نعمت الله وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله وفي لقمان تجري في البحر بنعمت الله وفي فاطر يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم وفي الطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (فائدة) ان لا تكتب في احد عشر موضعا مقطوعة في الاعراف ان لا يقولوا وان لا أقول لكم وفي التوبة ان لا ملجأ وفي هود ان لا تعبدوا الثانية ان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وفي الانبياء ان لا اله الا انت سبحانك وفيها خلاف عندهم وفي الحج ان لا تشرك بي شيأ وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الامتحان ان لا يشركن بالله شيأ وفي ن ان لا يدخلنها اليوم هذه المواضع بالاجماع بالنون (فائدة كلا) في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا فيها أربعة عشر يجوز الوقف عليها منها حرفان في مريم وحرف في قد أفلح وحرفان في الشعراء وحرف في سبأ وحرفان في سأل سائل وحرفان في المدثر وهو الاول والثالث والاول من القيامة والأول من عبس

والأول من الفجر والهمزة وما عداها فلا يجوز عليها الوقف (فائدة) اذا شك القارئ في حرف هل هو بالياء أو بالتاء فليقرأ بالياء لان القرآن مذكر فلو قرأ كل تاء في القرآن بياء لم يلحن وان قرأ بالتاء لحن واذا شك في حرف أمهموز أم غير مهموز فليترك الهمز لانه لو أسقط كل همز في القرآن لم يلحن وان همز ماليس بمهموز لحن واذا شك في حرف أموصول أم مقطوع فليقرأ بالوصل فانه لو وصل كل مقطوع في القرآن لم يلحن ولو قطع موصولا لحن واذا شك في حرف أممدود أم مقصور فليقصر فلو قصر كل ممدود في القرآن لم يلحن وان مد مقصورا لحن وان شك في حرف أمفتوح أم مكسور فليقرأ بالفتح فلو فتح كل مكسور في القرآن لم يلحن وان كسر مفتوحا لحن والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين (ذكر اللامات) للخليل بن احمد رحمه الله تعالى احدى وأربعون لاما لام القسم ولام جواب القسم ولام الامر ولام جواب الامر ولام الوعد ولام الوعيد ولام التوكيد ولام العماد ولام الجحد ولام كي ولام ان الخفيفة ولام الغاية ولام الترجي ولام التمني ولام التحذير ولام المدح ولام الذم ولام كما ولام المنقول ولام الجزاء ولام الايجاب ولام الشفاعة ولام الاستغاثة ولام الجر ولام الالحاق ولام الصفة ولام الاصل ولام المعرفة ولام التكثير ولام الفصاحة ولام الخبر ولام الابتداء ولام التفضيل ولام ليس ولام النفي ولام غير التبرئة ولام الصلة ولام النهي ولام الدعاء ولام الاستحقاق فهذه احدى وأربعون لاما (أما لام القسم) فانها مفتوحة وبعدها نون مشددة وذلك مثل قوله عز وجل لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام جواب القسم) فانها تشبه لام القسم وتقوم مقامها (وأما لام الامر) فانها لا تأتي أبدا الا بعد واو أو فاء مثل قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولتأت طائفة فليكونوا من ورائكم وليأخذوا حذرهم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق فان عدمت واو أو فاء كانت اللام مكسورة نحو قوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (وأما لام جواب الامر) فانها تشبه لام الامر وأنا لا أعرف الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ولنحمل خطاياكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الوعد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفين وهما في قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الوعيد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا أربعة أحرف وهي في قوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثلها فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا لا غير وبالله التوفيق (وأما لام التوكيد) فانها مفتوحة وقبلها نون مشددة لا تأتي الا بعد ان وانها وانك وانهم وانكم وانها وانا وذلك مثل قوله تعالى وان الله لعليم حليم وان الله لغفور رحيم واننا لفي شك يقول أئنك لمن المصدقين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وانه لحب الخير لشديد وانهما لبامام مبين وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون وبالله التوفيق (وأما لام العماد) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد الكيد أعني وان يكاد وكاد وكدنا وكدت وذلك مثل قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وان كاد ليضلنا ان كدت لتردين ان كادت لتبدي به وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الجحد) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تأتي أبدا الا بعد كان وما كان وما كانوا أعني بذلك السكون

وذلك مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كانوا ليؤمنوا وما كان الله ليذر المؤمنين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام كي) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تأتي أبدا الا بعد فعل قد مضى وذلك مثل قوله عز وجل وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ومثله ولتجري الفلك ومثله ليجعل الله ليميز الله لتحسبوه ليقطع طرفا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام ان الخفيفة) فانها مكسورة وتشبه لام كي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ومثله وأمرنا لنسلم لرب العالمين ومثله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ومثله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الغاية) فانها تشبه لام كي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ليضلوا عن سبيلك ومثله ليكون لهم وما أشبه ذلك وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (وأما لام الترجي) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومثله لعلك باخع نفسك لعله يتذكر أو يخشى لعلنا نتبع السحرة ولعلكم تعقلون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التمني) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التحذير) فلم أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون لا غير ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المدح) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بعقل أو أدب أو كرم تقول من ذلك لنعم الرجل العاقل الاديب العالم السخي الكريم زيد ونظيره ولنعم دار المتقين ومثله فلنعم المجيبون ولنعم حيث وقع وبالله التوفيق (وأما لام الذم) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بجهل وحماقة تقول من ذلك لبئس الرجل الجاهل الاحمق النذل زيد ونظيره في القرآن لبئس المولى ولبئس العشير لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ولبئس المهاد ولبئس حيث وقع في القرآن وبالله التوفيق (وأما لام كما) فانها مفتوحة وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة والمعنى كما آتيتكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام المنقول) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله عز وجل يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ولمن صبر وغفر والمعنى من يضره ومن يصبر وبالله التوفيق (وأما لام الجزاء) فانها مفتوحة أبدا ولا تأتي الا بعد لو ولولا وذلك مثل قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا ولو شئنا لرفعناه بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولو شاء لهداكم أجمعين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الايجاب) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد ان الخفيفة وذلك مثل قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ومثله وان كل لما جميع لدينا محضرون ومثله وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وما أشبه ذلك ومعنى ان هذه التوكيد في الكلام نحو وان ذلك لما متاع الحياة الدنيا وما أشبه ذلك (وأما لام الشفاعة) فانها مكسورة في ذاتها وهو مثل أن يشفع الرجل لغيره فيقال ليقض على فلان وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ليقض علينا ربك لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الاستغاثة) فهي لام الخفض الزائدة نحو يا لزيد وبالله التوفيق (وأما لام الجر) فانها مكسورة في ذاتها خافضة لغيرها وذلك مثل للمؤمنين للعالمين لحب الخير لحدود الله لنفسه لجنبه لشاعر مجنون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصفة) فانها مفتوحة في ذاتها خافضة لغيرها ومثل ذلك ولنا ولكم ولك وله وما أشبه ذلك وانما فتحت هذه اللام وكسرت لام الجر للفرق بين المضمر والظاهر مثل لزيد ولحب وبالله التوفيق (وأما لام الاصل) فانها ساكنة نحو الحسنة والوالدات وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المعرفة) فانها ساكنة وهي زائدة وهي تكون

للتعريف وذلك مثل الرجل والغلام والجارية والمؤمنين والمتقين والصالحين والمهتدين والفائزين والعالمين والخاشعين والصابرين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التكثير) فانها مفتوحة وهي لام أصلية وذلك مثل أولئك وأولئكم وأولات حمل وأولات الاحمال أجلهن وما أشبه ذلك وانما سميت لام التكثير لانك تخاطب الواحد بلفظ الجمع وبالله التوفيق (وأما لام الابتداء) فانها مفتوحة وذلك مثل ولذكر الله أكبر حيث وقع في القرآن ومثله لقالوا انما سكرت أبصارنا ومثله لخلق السموات والارض لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وبالله تعالى التوفيق (وأما لام التفضيل) فانها تشبه لام الابتداء وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله لمسجد أسس ومثله في الكلام ولزيد خير من عمرو وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام ليس) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت ومثله لا يعلمون لا يسمعون لا يألونكم خبالا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النفي) فانها مفتوحة وهي تشبه لام ليس وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب حيث وقع ومثله ولا أقول للذين تزدري أعينكم والمعنى ولا أقول لكم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام غير) فانها مفتوحة وهي تعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء لا ظليل ولا يغني من اللهب لا بارد ولا كريم ولا الضالين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التبرئة) فانها مفتوحة وهي تنصب النكرات وذلك كقولك في الكلام لا رجل في الدار ولا غلام لبكر ولا مال لعمرو ونظيره في القرآن لا ريب فيه ولا إكراه ولا انفصام لا شية لا تثريب لا جرم لا تبديل فلا كيل لكم عندي وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصلة) فانها مفتوحة ولا تأتي الا بعد الجحد وذلك مثل قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا أقسم ومثله في الكلام لا الدار دار ولا الحيوان حيوان وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النهي) فانها مفتوحة في ذاتها جازمة لغيرها وذلك مثل قوله فلا يسرف في القتل ولا تطرد الذين يدعون ربهم ولا تتبع الهوى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تبطلوا أعمالكم لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم لا تقم فيه أبدا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الدعاء) فانها تشبه لام النهي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الاستحقاق) فانها مضمومة وهي في آخر الكلام وذلك مثل ويل حيث وقعت وبالله التوفيق (تمت اللامات) والحمد لله رب العالمين (واعلم) ان كلا قد وقعت في كتاب الله عز وجل في ثلاثة وثلاثين موضعا جميعها في النصف الثاني وهي في خمس عشرة سورة ولم تقع الا في سورة مكية * وهي تنقسم على أربعة أقسام (الاول) يحسن الوقف عليها على معنى الرد لما قبلها فتكون بمعنى ليس الأمر كذلك والوقف عليها هو المختار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك في أحد عشر موضعا في مريم موضعان قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وفي قد أفلح لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا وفي سبأ موضع واحد ألحقتم به شركاء كلا وفي سأل سائل موضعان ثم ينجيه كلا وقوله ان يدخل جنة نعيم كلا وفي المدثر موضعان ثم يطمع أن أزيد كلا وقوله في صحف منشرة كلا وفي المطففين موضع

قوله تمت اللامات لم يذكر لام الالحاق ولام الفصاحة ولام الخبر التي ذكرها أولا اهـ

واحد قوله تعالى قال أساطير الاولين كلا وفى الفجر موضع واحد قوله تعالى فيقول ربى أهانن كلا وفى الهمزة موضع واحد قوله تعالى يحسب أن ماله أخلده كلا فهذه أحد عشر موضعا الاختيار عند القراء وعند أهل اللغة الوقف عليها (القسم الثانى) ما يحسن الوقف عليها والابتداء بها أحسن على معنى حقا أو على معنى الا وذلك فى ثمانية عشر موضعا فى المدثر موضعان قوله تعالى وماهى الا ذكرى للبشر كلا وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا وفى القيامة قوله تعالى يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا بل يحبون العاجلة وقوله تعالى أن يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقى وفى عم يتساءلون موضع واحد قوله تعالى الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وفى عبس موضعان قوله فأنت عنه تلهى كلا انها تذكرة وقوله اذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره وفى الانفطار موضع قوله ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وفى المطففين ثلاثة مواضع قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وقوله تعالى ما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله تعالى هذا الذى كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وفى الفجر موضع واحد وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض وفى اقرأ باسم ربك ثلاثة مواضع قوله تعالى مالم يعلم كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى بأن الله يرى كلا لئن لم ينته وقوله سندع الزبانية كلا لا تطعه وفى التكاثر موضعان قوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقوله كلا لو تعلمون فهذه ثمانية عشر موضعا لاختيار عند القراء وأهل اللغة الابتداء بكلا على معنى حقا أو على معنى الا وفى بعضها خلاف والله أعلم بالصواب (القسم الثالث) هو ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا الابتداء بها ولا تكون الا موصولة بما قبلها وذلك موضعان فى عم يتساءلون موضع قوله ثم كلا سيعلمون وفى ألهاكم موضع قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون والله أعلم (القسم الرابع) ما يحسن الابتداء فيه بها أو يحسن الوقف عليها وذلك موضعان فى الشعراء قوله تعالى فأخاف أن يقتلون قال كلا وقوله تعالى انا لمدركون قال كلا يجوز الابتداء بها والوقف عليها وان شئت وصلتها بما قبلها وما بعدها فهذه جملتها والله أعلم بالصواب

﴿فصل﴾ وأما بلى فانها وقعت فى كتاب الله عز وجل فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة * وتنقسم ثلاثة أقسام (الاول) وهو اختيار القراء وأهل اللغة الوقف عليها لانها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وذلك فى عشرة مواضع فى البقرة موضعان قوله تعالى أم تقولون على الله مالا تعلمون بلى وقوله تعالى ان كنتم صادقين بلى وفى آل عمران موضعان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وقوله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى وفى الاعراف موضع واحد قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى وفيه خلاف وفى النحل موضع واحد قوله تعالى وألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى وفى يس موضع واحد قوله تعالى بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وفى غافر موضع واحد قوله تعالى أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى وفى الاحقاف موضع واحد قوله تعالى بقادر على أن يحيى الموتى بلى وفى الانشقاق موضع واحد قوله ان لن يحور بلى وقد أجاز بعضهم الابتداء بها وليس بمختار والله أعلم (القسم الثانى) ما لا يجوز الوقف عليه لتعلق ما بعدها بما قبلها وذلك فى سبعة مواضع فى الانعام موضع قوله تعالى أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى النحل موضع قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وفى سبا موضع لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وفى الزمر موضع قوله فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتى وفى الاحقاف موضع قوله أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى

التغابن

قوله أحصينا حروف القرآن فكانت الخ في حاشية الجمل على الجلالين وأما جملة حروفه  فهي ألف ألف وسبعة وعشرون ألفا بادخال حروف الآيات الممسوحة ونصفه الأول باعتبارها ينتهي بالنون من قوله في سورة الكهف لقد جئت شيئا نكرا والكاف أول النصف الثاني

التغابن موضع قوله تعالى ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وفي القيامة موضع قوله تعالى ان لن نجمع عظامه بلى قادرين والله تعالى أعلم (القسم الثالث) فيه خلاف فمنهم من أجاز ومنهم من منع والأحسن أن لا يوقف عليها لاتصالها بما قبلها وما بعدها وذلك في خمسة مواضع في البقرة موضع قوله تعالى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر قوله تعالى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفي الزخرف موضع قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وفي الحديد موضع قوله تعالى ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وفي الملك موضع قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير والله أعلم بالصواب (ذكر عدد ما اشتمل عليه القرآن العظيم) الآيات المذكور فيها الدعاء ثمان الآيات المذكور فيها التسبيح خمس وثمانون الآيات المذكور فيها الحمد أربع وأربعون الآيات المذكور فيها حب الله ست الآيات المذكور فيها لا اله الا الله تسع وثلاثون الآيات المذكور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة الآيات المذكور فيها التوكل عليه ثلاث وخمسون الآيات المذكور فيها الاستعاذة به سبع عشرة الآيات المذكور فيها الاستغفار ثمان وأربعون الأسماء الحسنى المذكورة في كتاب الله العزيز تسع وتسعون الآيات المذكور فيها التكبير احدى عشرة الآيات المذكور فيها الحول والقوة خمس عشرة ﴿فائدة﴾ روى عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل بن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال احصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة ألف واحد وعشرين ألف حرف ومائة وثمانين حرفا (نصفه) مائة ألف وستون ألف حرف وخمسمائة وأربعة وتسعون حرفا (ثلثه) مائة ألف وسبعة آلاف وثمان وستون حرفا (ربعه) ثمانون ألفا وسبعة وسبعون حرفا (خمسه) أربعة وستون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا (سدسه) ثلاثة وخمسون ألفا وخمسمائة واحدى وثلاثون حرفا (سبعه) خمسة وأربعون ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون حرفا (ثمنه) أربعون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حرفا (تسعه) خمسة وثلاثون ألفا وستمائة ألف وستمائة وثمان وثمانون حرفا (عشره) اثنان وثلاثون ألف حرف ومائة وتسعة عشر حرفا (وقيل) ان جملة آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وسبعة عشرة آية في عدد المدني الأول وستة آلاف ومائتان وتسع عشرة آية في عدد المكي وستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية في عدد الشامي وستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية في عدد الكوفي (قال) عطاء بن يسار عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وعدد آياته ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية وعدد كلماته سبع وتسعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وعدد حروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرف تم ذلك (نقطه) مائة ألف وتسعة وسبعون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون (شكلاته) ثلثمائة ألف واحد وأربعون ألفا ومائة وثمان وعشرون (وقيل) عدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وخمسون (أجزاؤه) ثلاثون جزأ (أحزابه) ستون حزبا ورواياته الصحيحة سبع روايات (سجداته) أربع عشر سجدة (أوقافه) تام وكاف وحسن وصالح وجائز ومفهوم وليس فيه وقف واجب (فائدة) جلالات القرآن العظيم ألف وثلثمائة وستون جلالة قاله الدميري في شرح المنهاج انتهى (فائدة) في استخلاص أسماء الله الحسنى من كتاب الله العزيز وما في كل سورة منها الفاتحة فيها خمسة وهي يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك (البقرة) فيها ست وعشرون وهي يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا عليم يا رؤف يا اله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا شاكر

(آل عمران) فيها أربعة وهي يا قائم يا وهاب يا سميع يا بصير (النساء) فيها ستة وهي يا قريب يا حسيب يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل (الانعام) فيها أربعة وهي يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف (الانفال) فيها اثنان وهما يا نعم المولى ويا نعم النصير (هود) فيها سبعة وهي يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا فعال يا ودود (الرعد) فيها اثنان وهما يا كبير يا متعال (ابراهيم) فيها اسم وهو يا منان (الحجر) فيها اسم وهو يا خلاق (الانبياء عليهم السلام) فيها اسمان وهما يا صادق يا وارث (المؤمنون) فيها اسم وهو يا كريم (الحج) فيها اسم وهو يا باعث (النور) فيها ثلاثة أسماء وهي يا حق يا مبين يا نور (سبأ) فيها اسم وهو يا فتاح (غافر) فيها أربعة وهي يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول (الذاريات) فيها ثلاثة وهي يا رزاق يا ذا القوة يا متين (الطور) فيها اسم وهو يا بر (اقتربت) فيها اسم وهو يا مقتدر (الرحمن عز وجل) فيها ثلاثة وهي يا باقي يا ذا الجلال يا ذا الاكرام (الحديد) فيها أربعة وهي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن الحشر فيها عشرة وهي يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور (البروج) فيها اسمان وهما يا مبدئ يا معيد (الاخلاص) فيها اسمان وهي يا أحد يا صمد (صفة لعوق) الرمان ينفع من السعال المزمن ويجلو الصدر وينقي قصبة الرئة ماء الرمان الحلو يطبخ الى أن يقوم ويضاف اليه رب عنب طيب جيد وقانيذ خزايني ويقوم على النار وينزل ويضاف اليه صمغ عربي وكثيراء ويعمل كما تقدم ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويلعق منه فانه نافع ان شاء الله تعالى

اذا شئت أن تحيا سليما من الورى * وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ * فانك عورات وللناس أعين
وعينك ان أبدت اليك معايبا * فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من الدنيا ما صفا ومن العيش ما كفى ومن الاخوان من وفى ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير والى الله المصير (وقال) عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (وقال) عليه الصلاة والسلام من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت يكفيه ومن لم يرض بهذه الاربعة فالنار تكفيه (فائدة) عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من كثرة الارق فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط على أحد وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام أخرجه الترمذي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (فائدة) دعاء لجلب الرزق يدعو به المصلي آخر سجوده في الوتر ثلاث مرات يقول اللهم اني أسألك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم يا غياث المستغيثين أغثني أغثني أغثني يا حنان يا منان ادركني أدركني يا رزاق ارزقني ارزقني كهيعص حمعسق بحق طمغان طمغان آه آه آه اجلب لي القلوب وسخرها واجلب لي الرزق من كل مكان وكل انسان بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بحق الاسم الاعظم الحق الظاهر منه وما

بطن

بطن والباطن منه وماظهر اجلب لنا رزقنا وسهله علينا من كل مكان وكل انسان بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك قلت وأنت أصدق القائلين فابتغوا عند الله الرزق ونحن نعلم أنك أنت خلقتنا وخلقت لنا رزقا اللهم لا تشغلنا بسببه ولا تتعبنا في طلبه يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم ذلك (فائدة) قيل للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجعل في الجنان مقرهما لأي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به في الدنيا والآخرة اني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحي ان أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودني عادة عودني أن يفيض نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه على الناس فأخشى أن قطعت العادة أن يمنعني المادة وأنشد يقول

اذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل * وافضل أيام الفتى حين يسئل

(وقيل) انه كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيأ من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحيا أن يرده فقال ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البر فقال ماذا تدلني عليه فقال اذهب الى الخليفة فان ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حفظني اياها قال قل له الحمد لله الذي سترها الله بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه بهذه التعزية فسمعها فذهب عنه الحزن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال صدقت فانه معدن الكلام الفصيح فأمر له بجائزة أخرى (ذكر) عن ابي القاسم الحكيم انك ان عبدت الله تعالى محبة في الجنة كنت أجيرا خسيسا وان عبدته خوفا من النار كنت عبدا سيأ فقيل السؤال وان قل ثمن لكل نوال وان حمل الجبل على الظهر من القال أهون علي من حمل المنن الثقال هي رؤس الجبال قال بعضهم

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * فالناس بين مخالف وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قيل) بعث بعض الاكابر كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وطلب فيه من ينصحه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز في كتاب طالب الدنيا الا ينصحك وطالب العقبى لا يصحبك بهذا خالف هواك تجد مولاك (قال) الفضيل بن عياض رحمه الله كان السلف يقولون ان على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله (وقيل) اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة واغناه بالقناعة وبصره عيوب نفسه فمن أعطي ذلك أعطي خيري الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم *(فائدة)* قال سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه قال لي سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه في اليقظة في حياته وفي المنام بعد مماته أقل من معرفة الناس فالتخلص منهم شديد ولا رأيت ما أكره الا ممن أعرف قال ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب

(قال) أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا أدبروه

ولا طهر حواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا أخربوه (وقال) بعضهم أقلل المعارف فانه أسلم لدينك وقلبك واخف لسقوط الحقوق عنك كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام بالجميع (وقال) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وله أيضا

ومن منح الجهال علما اضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ومن كلامه) اذا ارتفع اللئيم أنكر معارفه وجفا أقاربه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل والانصاف ولبعضهم

لى صاحب قلت هو صديقى * لم يخطرن غدره ببالى
لم يحص الاقبح فعلى * كأنه كاتب الشمال

(روى) ابن عباس ان فى بعض كتب الله المنزلة على من قبلنا سبع خصال قالها الله تعالى الشؤم فى الاعور والخبث فى الاحمر واللجاجة فى الاحول والسهولة فى الطويل واللطافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والتيه فى الاعرج والله تعالى أعلم (ثم أملانى شخص) وقال مكتوب فى التوراة تسع خصال فى تسع رجال الشؤم فى الاعور واللجاجة فى الاحول والغفلة فى الطويل والظرافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والحماقة فى السمر والتكبر فى الاعرج والشطارة فى الأحدب والخبث فى الاشقر (وعن قبيصة) بن المخارق رضى الله تعالى عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ياقبيصة ماجاء بك قلت كبر سنى ورق عظمى فأتيتك تعلمنى ماينفعنى الله تعالى به قال ياقبيصة مامررت بحجر ولا مدر الا استغفر لك ياقبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج ياقبيصة قل اللهم انى اسألك مما عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك رواه الامام أحمد فى اسناده والله أعلم شعر

ياهاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم * ما كنت هتاكا لحرمة آدم

شعر

رضاك خير من الدنيا ومافيها * وأنت للنفس أشهى من تمنيها
الله يعلم ان الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكنى أمنيها
ونظرة منك ياسؤلى ويا أملى * اشهى الى من الدنيا ومافيها
انى وقفت بباب الدار أسألها * عن الحبيب الذى قد كان لى فيها
فما وجدت بها طيفا يكلمنى * سوى نواح حمام فى أعاليها
يادار أين أحبابى لقد رحلوا * وياترى أى أرض ينزلوا فيها
روح المحب على الاحكام صابرة * لعل مسقمها يوما يداويها
لا يعلم الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها
لا تسلكن طريقا لست تعرفها * بلا دليل فتغوى فى نواحيها

(فائدة) فى العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومسكنه وشرفه * فأما شرفه قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون (اعلم) انه منبع العلم وأساسه والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين قال الله تعالى ان فى ذلك الآيات لأولى النهى ان فى ذلك لآيات لأولى الالباب وقال تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله

في الظلمات وحيث ذكر النور والظلمة أراد به العلم والجهل (قال) عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لأهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم وقال
صلى الله عليه وسلم أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه اعلموا
أنه ينجدكم عند ربكم واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كان دميم المنظر حقير الخطر دنيء المنزلة رث
الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة (قال عمر)
رضي الله عنه لموت ألف عابد قائم بالليل صائم بالنهار أهون من موت رجل عاقل يعقل عن الله أمره
(قال) سهل التستري العقل ان تستغني به عن كل شيء دونه جل جلاله * اما ذاته فقال بعضهم العقل
ذاته جوهر مضيء ونور مجرد وليس بعرض خلقه الله وجعل نوره في القلب يدرك به المعقولات بالوسائط
والمحسوسات بالمشاهدة وهو منار الى الدنيا والآخرة والى العلوم الشرعية والعقلية آلة للمؤمن يعمل به
والعقل ذاته شيء واحد وله وجهان أحدهما القدر المشترك بين المؤمن والكافر ويعبر عنه بعقل المعاش
والوجه الثاني العقل الخاص بالمؤمن وهو المعبر عنه بعقل الهداية فمن رزقه الله الهداية فهو المؤمن العاقل
ثم ان رزقه بعد ذلك فهما فهو أعقل فان رزقه علما فهو أعقل فان رزقه حكمة فهو أعقل فان رزقه معرفة
فهو أفضل فان كشف له الحقيقة فهو أعقل فان رزقه كمال التوحيد فهو أعقل فان رزقه مقام الصديقية
فهو أعقل فان جعله نبيا فهو أعقل فان جعله مرسلا فهو أعقل ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
أعقل من الكل (قال وهب بن منبه) اني أجد في سبعين كتابا ان جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا الى
انقطاعها من العقل في جنب عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة رملة وقعت من بين جميع رمال
الدنيا (وأما حده) قال حارث المحاسبي في حد العقل انه غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم النظرية وتدبير
الصناعات الفكرية وهو القدر الذي به يناط التكليف وبه يسمى الانسان مكلفا وبه يرتبط الأمر
والنهي ويقع التمييز بين الصلاح والفساد والخير والشر وبه يحترز عما يوقعه في الهلاك وهذا مشترك بين
المؤمن والكافر وهو عقل المعاش (وأما كماله) فاعلم ان كمال العقل لا نهاية له وهو في عقول الأنبياء
والأولياء والصالحين ثم الأمثل فالأمثل يدل على ذلك ما روينا عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل لا غاية له ولكن من احل حلال الله وحرم حرام الله سمي عاقلا
فان اجتهد بعد ذلك سمي عابدا (وسئل الشبلي) عن كمال العقل فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركا
لما نهيت فأنت كامل العقل (وفي الحديث) أن الرجل لينطلق الى المسجد فيصلي وصلاته
لا تعدل جناح بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي وصلاته تعدل جبل احد اذا كان أحسنهما عقلا
قيل فكيف يكون أحسنهما عقلا قال أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على أسباب الخير (وأما)
مسكن العقل قال حكماء أهل الطب هو في الدماغ كما أن الحواس الخمس من السمع والبصر والنطق
والذوق والشم في الدماغ كذلك العقل في الدماغ اذ هو آلة الادراك مثل الحواس وقال أهل الأخبار
هو القلب قال الله تعالى فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال الله تعالى لهم
قلوب لا يفقهون بها وقال الله تعالى أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (وقد ورد) في أخبار داود انه سأل ابنه سليمان عليهما السلام أين
موضع العقل منك قال في القلب لانه قالب الروح والروح قالب الحياة وقال بعض الكبار القلب لوح
منقوش نقشه العقل والايمان والمعرفة واليقين والعقل آلة التدبير للنفس تم ذلك والحمد لله رب العالمين

(صفة) أدوية تهيج المرأة للجماع يؤخذ كندس وقلفل يحل بليمونة خضراء ويقطر في شق المرأة وهي نائمة فانك ترى عجبا واذا أردت انه يزول فتستعمل الحي علم ودهن البنفسج وان أردت تهييج البنات فتعبث بثديهن فان المنى بين الترائب وهو الثدى (صفة) دواء يهيج المرأة للجماع يؤخذ نوشادر وزنجار يدق ويرمى في ابريق الاستنجاء ترى العجب (صفة) دواء آخر حتى تصير المرأة كالبكر يؤخذ أصول القصب الفارسي وعفص أخضر وسنبل رومي يحرق القصب الفارسي ويدق السنبل الرومي ويخلط السنبل برماد القصب المذكور وتلت بشراب الرمان وتعمل صوفة تحمل بها المرأة (صفة) دواء يضيق الفرج يؤخذ سك وزعفران يضاف اليه شراب ريحاني ويغلى غليانا جيدا ويسقى لخرقة كتان ويرفع لوقت الحاجة فاذا أرادت المرأة العمل به تقطع من ذلك الخرقة قطعة وتحمل بها قبل الجماع بيومين (صفة) دواء آخر اذا كانت المرأة ترخى ماء عند الجماع تحمل بالكحل الابيض بعد سحقه تعمله صوفة وتحمل به فان فرجها يجف (وهما يوافق الرجال) ويصلب الذكر ويقويه ويهيج الرجال للجماع ما الذى للتصليب فيؤخذ من الثوم البرى ومن بزر الجرجير ومن الدارصيني من كل واحد جزء يدق كل واحد بمفرده ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يقوى الباه (صفة) دواء آخر لتقوية الذكر وغلظه يؤخذ من العلق عشرة ترميها في دهن بان في قنينة زجاج ثم تترك سبعة أيام ثم بعد ذلك تكسر القنينة وتأخذ العلق تشق ظهورها وتأخذ ما فيها تدهن به الذكر فانه يقويه ويغلظه (صفة) دواء يقوى الذكر يأخذ سكر سليماني وملح اندراني ولبن بقرى وسمن بقرى من كل واحد من السكر والملح جزء ويذاب السمن ويلقى فيه ويصب اللبن على ذلك الجميع ثم يخلط وترفعه فاذا أردت العمل به تدهن به الذكر ودعه حتى يجف ثم اعمل كذلك ستة أيام فانه يقوى به (صفة دواء) آخر لغلظه يؤخذ بصل العنصل ويدق ويعصر ماؤه على شجرة مريم بعد سحقها ثم يطلخ بها القضيب (واذا) أردت ان تجامع المرأة وهي نائمة فخذ ضرس وعظم هدهد من الجانب الايسر وتربطه في خرقة وتضعه تحت رأسها وهي نائمة وتفعل ما شاء فانها لا تعلم حتى يؤخذ من تحت رأسها (صفة) الادوية التى يلطخ بها الذكر القليل القيام فانها تشده يؤخذ بورق وزيت ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلطخ به القضيب وما حواليه فانه عجيب (صفة) مسوح يمنع الحبل ويسقط الجنين يأخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب الجفف مثقال يسحق ذلك ويجعل في ماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يسقط الجنين (صفة) مسوح آخر يمنع الحبل يأخذ من الابهل مثقال ومن ورق السذاب مسحوقا مثقال ويحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفى به الحديد ويمسح به الذكر (باب) لقوة الجماع يكتب على ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع ما شئت فان ذكرك لم يزل قائما ما دامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ـه ا ا و ڪ و ا (باب آخر) لقوة الجماع يكتب في ورقة قصدير بابرة نحاس وتجعلها تحت لسانك وهذا الذى تكتبه لمعسلعلعلهلعسم (باب آخر) لقوة الجماع تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بمقل أزرق وحصى لبان ذكر ووقت الجماع اما ان تربطها على عضدك الايسر واما ان تتعصب بها وهذا ما تكتب هقوش هقوش سام هفهاش رمرمر هسة أبوه أبوه طمعوعوس ركو ملله ممها مرا باصهاسل ابن ابن أبو اه اه اه (صفة دواء) آخر يزيد في الباه تطبخ الحلبة بالتمر حتى ينضج ثم يخرج نوى التمر منه ويدق وينخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة ويستعمل (صفة دواء) آخر يزيد في الباه وينفع نفعا جيدا للمرطوبين والمبرودين * يؤخذ من ماء البصل

الابيض جزآن ومن العسل النقي جزء ويطبخ في نار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام ويرفع فان اردت تقويته تضيف عليه زنجبيلا ودارصيني ودار فلفل من كل واحد جزء ويستعمل بقدر حاجته وقت النوم فانه نافع * ومما يلطخ على الذكر ويحبب الرجال الى النساء أن تمضغ الكبابة وتأخذ الريق وتطلي به الذكر فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة (صفة دواء) ينبت الشعر ويغزره * يؤخذ أظلاف عنز أسود وتحرق وتسحق ويضاف اليها زيت ويدهن الموضع الخالي من الشعر فانه غاية لنبات الشعر (صفة دواء آخر) يؤخذ من الحبة السوداء جزء ومن قشور حلوق الرمان جزء ومن الثوم الشامي جزء وتدق الحبة السوداء الى أن يخرج دهنها وتدق قشور الرمان وتنخل ويؤخذ زيت طيب مقدار ما يغمر الحوائج ويغلى الثوم في الزيت الى ان تذهب رائحته ثم يضيف اليه الحوائج ويحركه الى أن يبقى اسود مثل المرهم ويدهن به في الحمام الموضع الخالي من الشعر فانه ينبت فيه الشعر ويطوله (صفة صبغة) للشعر يؤخذ قرنفل وحناء يسحق القرنفل ويعجن مع الحناء ويطلى به فان الشعر يبقى أسود مثل الليل (صفة دواء) يحسن الوجه يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونوشادر وأنزروت ومصطكي وبورق من كل واحد جزء يدق الجميع ثم يخلط ويغسل منها الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل في الوجه فعلا حسنا (صفة طلاء) للنمش والكلف الذي على الوجه يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم وبزر جرجير وزنجفيل من كل واحد درهمان وكندس درهمان يدق الجميع ويعجن بماء الفجل ويطلى به الوجه بالليل ويغسل بالغداة (صفة دواء) يزيل الكلف وآثار السوداء يدق اللوز الحلو والمر ويغمر بهما الوجه فانه جيد ﴿فائدة﴾ لقطع الصيبان من رأس النساء يؤخذ زرنيخ أحمر يدق ويجعل عليه زيت طيب ويدهن به الرأس وتصبح المرأة تدخل الحمام فانه يزول من رأسها ان شاء الله تعالى تم (خطاف) جالينوس كثير من الناس من يدمع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق وعلى جميع العلل التي تكون معها ورم في الحلق واللهات وفي الناس قوم يستعملون هذا الرماد في الكحل المحد للبصر وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسقون منها وزن مثقال (ديسقوريدس) اذا أخذ فرخه في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود في جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى مختلفة اللون وشدتا في جلدة الابل والعجل قبل ان يصيبهما تراب وربطتا على عضد من به صرع أو رقبته انتفع بذلك وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع ابراء تاما واذا أكلت كما يؤكل الطير المسمى سوقلندس أحدت البصر فاذا أحرقت الام مع فراخها في قدر وأخذ رمادها وخلط بعسل وأكتحل به أحد البصر واذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهات واذا طبخت وجففت وشرب منها مقدار درهمين بماء نفع من الخناق أيضا (غيره) عين الخطاف اذا سحق بدهن زنبق ومسحت به سرة المرأة عند النفاس نفعها وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء نزول الماء في العين (خواص ابن زهر) قال وان اخذ رأس خطاف ذكر وأنثى واحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد في شراب لم يسكر شاربه فان سقيت امرأة من دمه وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وأذهب عنها الشهوة والشبق (ارسطو) في منافع أعضاء الحيوان ان مرارة الخطاف يسعط بها للشيب في الرأس واللحية فتسوده وتسود الاسنان فمن أراد أن يسعط به فليملأ فمه لبنا حليبا ويسعطه * وخرء الخطاف اذا خلط بمرارة البقر وطلي به الشعر الاسود بيضه في غير حينه (ابن سينا) وزبل الخطاف عجيب في ازالة البياض من العين وقد جربته خفاش اشريف وهو الوطواط ويسمى خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره في النهار ورؤيته بالليل وهو الطائر في العشاء ويعلو في

الهواء ويأوى الى المدن والديار واذا ذبح وطلى بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر عليها واذا طبخ الخفاش فى دهن السمسم ودهن به فوق عرق النساء نفعه لاسيما اذا فعل به ذلك مرارا على التوالى (غيره) واذا طبخ وشرب مرقه أسهل ونفع من وجع الورك ورماده يحد البصر (خواص ابن زهر) قال يطبخ رأس الخفاش فى اناء نحاس أو حديد بدهن زنبق ويغمره مرارا حتى يتهرى ويصفى ذلك الدهن ويدهن به صاحب النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم فى الجسد والربو فينفعه ذلك ويبرأ * وان مسح بمرارته فرج المرأة التى عسرولادتها ولدت لوقتها مجرب وان مسح بدماغه أسفل القدم هيج الباه وان طبخ الخفاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الاحليل أدر البول وان صب من ماء الخفاش على البدن الذى قعد به الفالج نحل ما به * ودماغه اذا احرق وسحق واكتحل به للبياض فى العين أبرأه * وذبله اذا طلى به القوابى نفعها ودماغه مع ماء البقل ينفع الماء النازل فى العين اذا اكتحل به * واذا جعل رأسه تحت وسادة انسان ونام عليها من غير أن يعلم سهر وشرد نومه وكذلك يفعل قلبه أيضا فيما زعموا واذا دفن رأسه فى برج حمام ألفته ولم تزل منه واذا جعل على جحر الفار هرب من ذلك المكان (الخولنجان) ابن ماسويه حار يابس فى الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام (الرازى) فى دفع مضار الاغذية كاسر للرياح كاسران يكثر القولنج الريحى والجشاء الحامض * وقال فى الحاوى انه يزيد فى الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين (ابن عمران) نافع لاصحاب البلغم جدا وينفع الكلى والخاصرة والباه ويحرك المنى وريحه واذا أخذ منه عود وامسك فى الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا (لى) من أحسن الطرق فى استعماله فى أمر الباه أن يؤخذ منه وزن نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب بقرى ويشرب على الريق فانه غاية فى أمر الباه صحيح مجرب * وهو من أنفع الادوية لبرود المعدة والكبد ويحسن هضمها تحسينا بليغا (غيره) يقوى الاعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير شربا (اسحق بن عمران) وبدله وزنه قرنفلا (خواص ابن زهر) قال وان علق ذنب ذئب على معلف البقر لم يقرب به البتة مادام معلقا عليه ولو جهدها الجوع وان بخر موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفار وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها ذئب لم تزل به حكة شديدة ما دام عليه وان بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل وان أخذت خصيته اليمنى ودقتها بزيت وغمست فيه صوفة وحملتها ذهبت عنها شهوة الجماع قال وان شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين الذئب تمنع من الصرع ولا يقرب من علقت عليه شئ من السباع والهوام واللصوص (ابن سينا) ومرارة الذئب تنفع التجمع والكزازة اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد واذا سقط منها من به النزلات العظام نفعته وان علق فى برج حمام لم يقربه حية ولا شئ يؤذى الحمام وأنيابه وجلده وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه وكان محبوبا عند الناس (الشريف) قال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام ان بزر الارنجا اذا قمح الانسان منه وزن درهم مع وزنه سكرا وابتدأ ذلك من اول نزول الشمس الحمل وأدام ذلك الى ان تنزل الشمس برج السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض البتة ولو بلغ عمره الطبيعى وتصح حواسه الى ان يموت (رخمة) ابن سينا تقطر مرارته بدهن بنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة وللمخالف من وجع الأذن ويسعط بها الصبيان أو يقطر فى آذانهم لما يكون بهم من رياح الصبيان ويكتحل بها البياض العين البارد وقيل ان زبله يسقط الجنين بخورا ويخلط بزيت ويقطر فى الأذن الثقيلة السمع الذى بها طرش

وقال ابن البطريق مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الافعى ولست أصدقه وقد ذكر بعضهم انه جربه لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا أحسبه لطوخا (الشريف) ولحم الرخمة اذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود عن النساء سبع مرار أطلقه وان أخذت ريشة من جناحها الايمن بين رجلي العسرة الولادة سهلت الولادة باذن الله تعالى (خواص ابن زهر) ريش الرخمة اذا بخر به البيت طرد الهوام الدبابية وزبلها اذا ذاب بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه وكبدها تشوى وتسحق وتذاب بخل خمر ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات متوالية فيبرأ باذن الله تعالى والجلد الاصفر الذي على قانصة الرخمة اذا سحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء نفع من كل سم وان علق رأسها على المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها (السذاب) ان أكل مملوحا أوغير مملوح أحد البصر واذا تضمد به مع السويق سكن ضربان العين واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا اسحق في الانف مسحوقا قطع الرعاف واذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض في الانثيين واذا غسل به مع النطرون البهق الابيض شفاه واذا وضع على القوابي مع الشبت والعسل نفع منها وعصارته اذا سحقت في قشر رمان وقطرت في الآذان كانت صالحة لوجعها واذا خلطت بعصارات الرازيانج والعسل واكتحل به نفعت من ضعف البصر واذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ويشرب من البستاني للاوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار وللصبيان من قيراط الى نحوه واذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من الصرع الذي يعتريهم كثيرا المعروف بأم الصبيان واذا تضمد به نفع من لدغة العقرب والحيات والرتيلاء وعضة الكلب الكلب وبالجملة هو حافظ من السموم واذا خالط ماؤه الاكحال أحد البصر وجفف الماء النازل في العين وأيضا عنع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا اذا شرب من بزره من درهم الى درهمين وأكله باعتدال يحد البصر والاكثار منه يظلمه وهو نافع من الصرع جدا وان شرب نفع من القولنج الريحي واذا طبخ في الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول (السرخس الذكر) يسمى بالبربرية أفرس وجرب من هذا الصنف ان رجلا كان قد أقعد من وجع الوركين والمقعدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت قطعا صغارا ودقت دقا ناعما وطرح منها نحو من الستة أرطال في نحو اثني عشر رطلا من العسل فصار العسل كالماء فلم يزل يشربه كما هو في أيام فلم يتمه حتى برئ برأ تاما وجرب منه ايضا ان ورقه اذا دق يابسا وعجن بالحناء وحل الجميع على رأس من في عينيه امارات الماء مرات كان في ذلك برؤه (السكران) لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه (السرو) مع جوزه اذا دخن به مع اغصانه طرد البق واذا كان مسحوقا وضمد به الصق الجراحات وقد يقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وقد يضمد به مع السويق للحمرة والنملة والاورام الحارة العارضة للعين (ابن سينا) طبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار وسائر القروح الرطبة نفعها وجوز السرو اذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقرحة الامعاء والبطن ومنعته بالغة من عضة الكلب الكلب واذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من البرد (والسرطانات) اذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الاتن نفعت من نهش الهوام والرتيلاء ولدغ العقرب واذا طبخت وأكلت عروقها نفعت من به قرحة في رئته والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك الا انها اضعف وان علقت عين السرطان على من به حمى شفاه الله تعالى لحم السرطانات البحرية ومرقها

ينفع المسلولين ويزيد فى الباه (غيره) ينفع أصحاب السل اذا فتق بطنه وغسل برماد وملح وطبخ مع الشعير واذا وضع على موضع نهش الحيات والافاعى نفع وحلل الاورام الجاسية ورماده نافع فى أدوية البهق والبرص والكلف واذا بل بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك واذا شرب مع لبن الاتن نفع من نفث المرة الصفراء من الصدر (الطبرى) اذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت والنهرى منه اذا طبخ بحشيش الشعير نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة (ابن التلميذ) وقد يؤخذ من رماده مع الطين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس فينفع المسلولين مجرب (خواص ابن زهرة) ان طبخ السرطان بالشبث وتغرغر به الملسوع أبرأه وان علقت أرجل السرطان على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وان أحرق وطلى به ثدى من بها سرطان نفعها وأبرأها (قطران) واذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن الموضع المحلوق بقطران أخرج العلقة وحيا مجرب (ارسطاطاليس) الزمرذ والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما فى الجنس واحد وهو حجر أرضى يتخذ من الارض من معادن الذهب بالمغرب أخضر شديد الخضرة يشف وأجوده أشد خضرة وناضره أجود من كمده فى العلاج والقيمة (الشريف) الزمرذ حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان (ابن الجزار) فى كتاب عجائب البلدان جبل الزمرذ من جبال موصولة بالمقطم من جبال مصر (ارسطاطاليس) وطبع الزمرذ البرودة وخاصته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام وذوات السموم باللدغ والعض فمن سحق منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ جلده وكان فيه شفاؤه ومن أدمن النظر اليه أذهب الكلال عن بصره ومن تقلد حجرا منه أو تختم به دفع عنه داء الصرع منه اذا كان لبسه اياه قبل حدوث الصرع ومن قبل هذا اصرنا نأمر الملوك ان تعلقه على أولادها عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم (ابن ماسويه) انه نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب أو علق (الرازى) ان نظرت الافعى الى الزمرذ الفائق سالت عيونها (مجهول) الزبرجد نافع من الجذام ان شربت حكاكته (صفة سفوف) لعلى بن رضوان الحاكم وهو مركب من أحدى وعشرين حاجة منافعه يقوى المعدة ويجود الهضم ويخرج الفضلات ويحلل البلغم ويعين على الباه ويبطئ الهرم ويحفظ الصحة ولا يعطر ويسخن وهو طيب شهى مأمون العاقبة (وصفته) مسك تركى قيراطان ورد أحمر منزوع الاقماع وكسفرة يابسة وكراويا منقوعتين فى خل خمر يوما وليلة مجففين محمصين من كل واحد أربع دراهم سك مسك وطباشير وصندل مقاصيرى من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج كابلى وهندى ومصطكى واسارون وسنبل الطيب ودارصينى وقسط وقرنفل وفلفل أبيض واسود من كل واحد خمسة دراهم (كبابه) مقل ازرق درهم لك بسرور راوند صينى من كل واحد درهم ويدق كل واحد على حدته ويخلط بوزنه سكرا ابيض او نباتيا خلطا جيدا ويستعمل كل يوم وزن درهمين بماء لسان ثور شامى وفى نسخة الاصل فاينذتم (هذا دعاء للفرج بعد الشدة) اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض امه ويا معافى الملسوع من شدة همه وغمه ويا قادرا على كل شئ بعلمه اسألك بحق محمد واسمه ان تكفينى كل ظالم بظلمه (وايضا) لقمع الاعداء

يامن اياديه عندى غير واحدة * ومن مواهبه تنمو على العدد
ما نابنى فى زمانى قط نائبة * الا وجدتك فيها آخذا بيدى

(وأيضا للفرج)

ولرب

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظن أن لا تفرج

(وقال الحليمي) في منهاجه واستحب لكل من ألقى في الارض بذرا ان يقرأ بعد الاستعاذة افرأيتم ما تحرثون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لنعمك من الشاكرين هذا آخره (آخر)

يا من عليه اتكالي * ومن اليه مآلي ارحم خضوعي وذلي * وانظر الى سوء حالي

(آخر) اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وانت المستغاث وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (آخر) بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله (آخر) يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك (آخر) اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني اليك وأنا غير مفتون (آخر) اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما قد تكفلت لي به ولا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك (آخر) اللهم اجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل فاحشة سترا والى كل خير سبيلا (آخر) اللهم وفقني لما يرضيك عني من القول والعمل واختم لي بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل (آخر) اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (آخر)

يا من اذا حاط البلا * وتكاثرت محن الدواهي
فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهي

(آخر) ليس لها من دون الله كاشفة اللهم ارزقني عقلا أعيش به وايمانا يباشر قلبي اللهم حقق فيك رجائي وزدني بك يقينا اللهم اني أسألك الثبات في الأمور والعزيمة على الرشد والشكر على النعمة (آخر) حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل رحيما اللهم ان رحمتك أرجى لي من عملي وعفوك أوسع من ذنوبي اللهم أجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (آخر) اللهم لا تبتلني بالقل عند الكبر ولا بسوء العمل عند اقتراب الأجل وارزقني القناعة في الرزق والبركة فيه ولا تعدل بي عن طريق الحق يارب العالمين يا كائنا لم يزل يا الهي واله آبائي ياحي يا قيوم اجعلني لك مخلصا الهي كيف أدعوك وأنا أنا وكيف اقطع رجائي فيك وأنت أنت انت الذي فلقت البحر لموسى ونجيته من الغم رب نجني مما انا فيه (آخر) اللهم بتألق بهاء نور عرشك من اعدائي استترت وبسطوة الجبروت من عز عزك ممن يكيدني احتجبت ومن فضائل عطائك وجزيل نعمائك الهي طلبت كيف أخاف وأنت أملي كيف اضام وانت متكلي زجرت كل راصد رصد وكل عاند عند وكل عدو كاد أو نكد بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بخشوع القلوب عند السجود * لك ياسيدي بغير جحود
وبك الله ياجليل فلاشي * يدانيك في غليظ العهود
وبكرسيك المكلل بالنو * ر الى عرشك الكريم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقا * قبل خلق السماء وصوب الرعود

ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قط الها عرفت بالتوحيد

(آخر) تحصنت بذى الملك والملكوت وتحجبت بذى القدرة والعظمة والهيبة والجلال والجمال والجبروت وتوكلت على الحى الذى لا يموت ورميت كل عدو لى وحاسد وما كر وغامز وشامت وكائد بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بكهيعص بحمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدرون علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (باب نافع للجرب) فى يوم الجمعة قبل الصلاة يؤخذ سبعة عيدان من كل جنس ويقرأ على كل عود سبع مرات والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين والفاتحة ويرمى به وبعد ذلك يأخذ كبريت مسحوق ويحرك بكل عود الكبريت سبع مرات وهو يقرأ والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ثم يأخذ زيتا وخلا ويضيف اليهما الكبريت ويطلى يديه الى المرافق ورجليه الى الركبتين ويكون ذلك فى ليلة السبت (دعاء آخر) اكتفيت بكفاية الله الكافى ولبست درع الله القديم الازلى وتقلدت بسيف الله وترديت برداء ستر الله واستخفيت فى خزائن الله بسم الله مفاتحها اتقى بالله يدفع الله عنى الهم والغم ويكفينى الله شر كل ذى شر احترزت بستر الله فى خفى لطف الى منتهى علم الله من شر خلق الله ودفعت عنى السوء بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رب ابراهيم واسحق ويعقوب كف عنى أذاهم وشرهم ومعرتهم وضرهم وارزقنى معروفهم ومودتهم وخيرهم ونصرهم اشهد أن كل معبود دون عرشك الى قرار الارض السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذى لا يفنى ولا يبيد بخفى لطف الله بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت فى كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم أبرأ من حولى وقوتى وأتوكل على حول الله وقوته اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثلاثا الله معى الله حافظى الله ناظر الى الله شاهدى (فائدة) من كان به وجع فقال عقب الفجر أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ومسح بيده عليه أزاله الله عنه ففعلت ذلك فعوفيت فحكيت ذلك لطبيب ذمى فأسلم (جاء) رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بى وجع قد كاد يهلكنى فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم انتهى (فى صحيح) مسلم قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر

قال بعضهم

ليت شعرى أى أرض أجدبت * فأغيثت بك حقا من تلف
ساقك الله اليها رحمة * وحرمناك بذنب قد سلف

(لبعضهم)

سلوه عن ظبى الحصين فاسلا * وتموه أنه لا يطيع العذلا
آمروه بالتبديل عن أحبابه * مافى شروط الحب أن يتبدلا
ولقد أقول لعاذلى دعنى فلا * يدرى المعافى ما يقاسى المبتلى

العشق أول ما يكون مرارة * فاذا صبرت على مرارته حلا
أفدى الذى سكنت زرود ورامة * انى جعلت لها قليبى منزلا
حسنية دقت حشى وسبت رشا * وتبسمت عجبا فقاح قرنفلا
لو أنها العاشقين تعرضت * قالت ألست مرادكم قالوا بلى

(غيره) وحياة أشواقى اليك وحرمة الصبر الجميل
ما أبصرت عينى سوا * ك ولا صبوت الى خليل

(غيره) مذ غبتمو عن ناظرى لى أنة * ملأت نواحى أرض مصر نواحا
(غيره) غيرى وان طال الزمان سلاكمو * وتغيرت أحواله الا أنا
(غيره للفرج) عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته أمر
(آخر للفرج) عسى الهم الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
(آخر) الا قل لسارى الليل لا تخش ظلمة * سعد بن سلمى ضوء كل بلاد
لنا سيد أربى على كل سيد * جواد حثا فى وجه كل جواد
أذم لنا أن لا نرى قط نكبة * مدى الدهر ما غنى الحمام بواد
(آخر للفرج) عسى ولعل الدهر يلوى عنانه * ويأتى بخير الزمان عثور
(غيره) عينى تبكى حذر البين * ما أنحس الفرقة للعين
لم أر فى الحب ولوعته * أوجع من فرقة الفنين
(غيره) ياموقد النار الهابا على كبدى * اليك أشكو الذى بى لا الى أحد
اليك أشكو الذى بى من هواك فقد * طلبت غيرك للشكوى فلم أجد
(غيره) حضوركمو لنا شرف * ونحن بذاك نعترف
فان غبتم فلا عوض * لنا عنكم ولا خلف
(غيره) فوالله لو خيرت ما بين شرقها * الى غربها ما اخترت غير حبيبى
(غيره) فوالله رب الناس لا اختنك الهوى * ولا زلت مخصوص المحبة من قلبى
فثق بودادى وارع ذاك فاننى * على حبكم حتى أغيب فى الترب
(غيره) بديع الحسن كم هذا التجنى * ومن أغراك بالاعراض عنى
حويت من الرشاقة كل معنى * وحزت من الملاحة كل فن
وأهديت الغرام لكل قلب * ووكلت السهاد بكل جفن
(غيره) عجبت من جسم ومن صحة * ومن فى نام الى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته * فى ظلم الليل اذا يسرى
(غيره) اله الخلق قد عظمت ذنوبى * فسامح ما يعفوك من مشاركى
أجرنا يا سيدى عبدا فقيرا * اناخ ببابك العالى ودارك
(غيره) نقلت الى رمس القبور وضيقها * وخوفى ذنوبى أنها بى تعثر
فصادفت رحمانا رؤفا وانعما * حبانى بها انفضاله كنت احذر
ومن كان حسن الظن فى حال موته * جميلا بعفو الله فالعفو أحدر

(غيره) ذل الفتى فى الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف

(غيره) ألا يا نسيم الريح مالك كلما * تدانيت منا زاد نشرك طيبا

أظن سليمى خبرت بسقامنا * فاعطتك رياها فجئت طبيبا

(غيره) طاب شرب الراح مصطبحا * لا تدع من كفك القدحا

انما عمر الفتى فرح * فاغتنم من عمرك الفرحا

(غيره) يا محرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعى تطفيه

حرق بها جسدى وكل جوارحى * واحذر على قلبى فانك فيه

(قال بعضهم) سرك من دمك فانظر أين تريقه

(غيره) روح لى عائدى فقلت له * لا لا تزدنى على الذى أجد

أما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الريح تتقد

(غيره) سقانى خمرة من ريق فيه * وحيا بالعذار وما يليه

وبات معانقى خدا بخد * غزالا فى الانام بلا شبيه

وبات البدر مطلعا علينا * سلوه لا ينم على أخيه

(غيره) يا أيها القمر المنير الزاهر * الأبلج الغض البهى الباهر

بلغ شبيهتك السلام وصف لها * شوقى وأنى فى هواها ساهر

(غيره) الآن أهنا العيش ما سمحت به * صروف الليالى والحوادث نوم

(غيره) شقيقك غيب فى لحده * وتطلع يا بدر من بعده

فهلا كسفت وكان الكسوف * لباس السواد على فقده

(غيره) وما تخفى المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم

(وقال آخر) لمت به حتى لقد صرت عنده * رخيصا وقبل اليوم قد كنت غاليا

(آخر) لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

(آخر) اعذلوا كيف شئتمو * لست عنها بمنتهى

آخر لولا نسيم بذكراكم يروحنى * لكنت محترقا من حر أنفاسى

آخر ليكن صدرك للاسرار حصنا لا يرام * انما ينطق بالسر ويبديه اللئام

آخر ان جرى بيننا وبينك عتب * أو تناءت منا ومنك الديار

فالوداد الذى عهدت مقيم * والدموع الذى علمت غزار

غيره ان كاتمونا القلى نمت عيونهم * والعين تظهر ما فى القلب أو تصف

غيره يا أيها الساقى البديع الصفات * املأ وحى الشرب واشرب وهات

وضم قطر الغيث وامزج به * كأسى فما أطيب قطر النبات

غيره اعجب لما فى مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت

لم تزل البطة فى قهقهة * بيننا تضحك حتى انقلبت

غيره وجرة قد موها * تنفى الهموم الحزينه

بكر عروس جلوها * والراح فيها كمينه

شممت

شممت طينة فيها * فرحت سكران طينه

غيره
دع الحسود وما يلقاه من كمده * يكفيه منه لهيب النار فى كبده
ان أنت كلمته فرجت كربته * وان سكت فقد أحرقته بيده

(غيره)
أودع فؤادى حرقاً أودعى * ذاتك تؤذى أنت فى أضلعى
وارم سهام الحب أوكفها * أنت على الرمى مصاب معى
موقعها القلب وانت الذى * مسكنه فى ذلك الموضع

(وله أيضا)
جنى وجناتك الورد النصيبى * قنعت بلثمه أوفى نصيب
ويا ثغر الحبيب بذلت روحى * برشف من رضابك ان رضى بى

(قال بعض العارفين)

أوليتنى نعما أبوح بشكرها * وكفيتنى كل الامور بأسرها
فلأشكرنك ما حييت وان أمت * فلتشكرنك أعظمى فى قبرها

(دعاء ليلة القدر)

اللهم انى جئت بك اليك ولاشىء أعز منك عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على ما به قضيت وحقك ما عصيتك جرأة عليك ولا استهزاء بك ولكن غاب عنى على وغلب على جهلى وغرنى سترك المدلى على وحقك ان طالبتنى بذنوبى لأطالبنك بعفوك وان أدخلتنى النار مع اعدائك لأخبرنهم بأنى احبك واشهد أن لا اله الا انت الهى ان كنت كتبتنى شقيا أو محروما أو مقترا على فى رزقى فامح شقائى وحرمانى واقتار رزقى وا كتبنى سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة وافتراقنا بالمغفرة والعصمة وختمنا بالسعادة والهمنا الرشاد اللهم وارزقنا التقوى فانها خير زاد اللهم انا نسألك نعمك فلا تجعلنا حصائد نقمك اللهم انا نعوذ من الذل الا لك ومن الفقر الا اليك ونسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ونسألك عافية كافية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وموت الفجاءة وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على ما به قضيت حتى تمحو ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين ولولا رجاؤك لكنت من القانطين لكنك أجل وأكرم وأعز من أن تطاع الا باذنك ورضاك اللهم ما أطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت أطعتك باذنك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك على وانقطاع حجتى لديك الا ما رحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم بافتقارى وغناك عنى الا ما غفرت لى ورحمتنى ورزقتنى وسترتنى اللهم انى لم آت الذنوب جرأة منى اليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب غاب عقلى وحضر جهلى وغلب فسادى على رشادى فوعزتك وجلالك وعظمتك وكبريائك

ان طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك وان أدخلتني النار لأخبرنهم أني مؤمن بك ومصدق برسولك فمن أين تعذبني وأنت قلت وأنت أصدق القائلين ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اللهم اغفر لي اللهم أرض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم اني حملت ما لا أطيق من المعاصي حتى استحقيت الخسف والمسخ وها أنا قادم عليك عن قريب وظهري مثقل بالاوزار فاسألك بك وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تلقاني بالعفو والمغفرة على جاري عوائدك مع المسيئين فانك قلت يا عبدي لو أتيتني بقراب الارض خطايا لأتيتك بقرابها مغفرة اللهم اني لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يا ربي جرى بذلك قلمك وسبق به علمك وأنت علام الغيوب اللهم اني أستغفرك من كل ذنب وأتوب اليك

(وقال بعضهم)

ستنقلك المنية من ديارك * وتخرج من غناك الى افتقارك
ودود القبر في عينيك ترعى * وعين الغير ترعى في ديارك

(وقال آخر) وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

(غيره) وكانوا يا كم تزورمقابرا * فتم وزرنا كم وسوف تزار

(ومما يعزى للشافعي رضي الله عنه)

لما عفوت ولم احقد على احد * أرحت نفسي من هم العداوات
اني أحيي عدوي عند رؤيته * لأدفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان أبغضه * كأنه قد حشا قلبي مودات

(غيره) بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر) اذا رادني وجد وزاد غرام * وأقلقني شوق بهم وهيام
أسائل من أهوى ولست الام * بأية أرض يمموا وأقاموا
هم حللوا التفريق وهو حرام

فهل من وثاق البين في الناس منقذي * لقد احرموني بالفراق تلذذي
أعوذ بذكراهم وخاب تعوذي * وساروا رشحوا بالوداع وما الذي
يضرهم التوديع وهو كلام

فأضحت دموعي بالغرام مريعة * وما النفس العذال يوما مطيعة
جعلت البكى بعد السلو ذريعة * وما رمت هجرا نالهم وقطيعة
ولكن هجري والقطيعة راموا

فان قصدوا نجدا انار وابليتي * وان طلبوا مصرا فثم منيتي
فيا ليتهم عادوا الهوى احبتي * وان نزلوا اليوم العقيق بمكة
فان لهم بين الضلوع خيام

بكيت على رسم الديار وظلها * وآثار اطلال لها بجلها
تذكرتها مذ أنكرتني بجهلها * وما كنت ارعى الدار الا لأهلها
على الدار بعد الظاعنين سلام

(وقال غيره) قد اكثروا فيك العواذل عذلهم * ورموا على ضعفي وحقك كلهم
واللوم عندي في هواك أذلهم * بالله ان سألوك عني قل لهم
عبدي وملك يدي وما أعتقته

(وقال غيره) راقوا دمي يوم الوداع وعموا * وكلتهم سرا فلم يتكلموا
فلا صمم فيهم ولا عن جهالة * ولكن رأوني مغرما فتحكموا
سلام على الاحباب اين تحملوا * فياليت شعري أين ساروا وخيموا

(وقال غيره) بحرمة غربتي كم ذا الصدود * الا عطف علي الا تجود
سرور العيد قد عم النواحي * وحزني في ازدياد لا يبيد
فان كنت اقترفت خلال سوء * فعذري في الهوى ان لا اعود

(وقال غيره) قرة عيني لا بد منك وان * اوحش بيني وبينك الزلل
قرة عيني انا الغريق فخذ * كف غريق عليك يتكل

(وقال غيره) الامان الامان وزري ثقيل * وذنوبي اذا عددت تطول
وابقتني واوثقتني ذنوبي * فترى لي الى الخلاص سبيل

(وقال غيره) اذا قربوا ابدنا فقربا في الهوى * فان قبلوا قلبي والا فقالي
وما بدم الانعام أقصى حقوقهم * ولكن عجابين المثنى والترائب

(وقال غيره) واني لأدعو الله اسأل عفوه * واعلم ان الله يعفو ويغفر
لئن أعظم الناس الذنوب فانها * وان عظمت في رحمة الله تصغر

(وقال غيره) ما أصنع هكذا جرى المقدور * الجبر لغيري وأنا المكسور
في أسر ذنوب مقيد مأسور * هل يمكن ان يبدل المسطور

(وقال غيره) أحسبتم أن الليالي غيرت * عهد الهوى لا كان من يتغير
يفنى الزمان وليس يفنى ذكركم * وعلى محبتكم أموت وأحشر

(وقال آخر) أنت في دار شتات * فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم * صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله في يوم وفاتك

(وقال غيره) شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالي * وسودت قلبه الخطايا

(وقال غيره) خذ من الدنيا ما كفى * ومن العيش ما صفا
كل هذا سينقضي * كسراج اذا انطفا

(ولله در صاحب القصيدة الزينبية حيث يقول)

صرمت حبالك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب

نشرت ذوائبها التى تزهو بها * سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما * كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه * آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه * وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة * وأتى المشيب فأين من المهرب
دع عنك ما قد كان فى زمن الصبا * واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه * لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته * بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها * ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التى تسعى لها * دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما * أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته * حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها * ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها * بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان وأهله مستبصرا * ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤن فانه * مازال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام فى غصاتها * مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز * ان التقى هو البهى الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا * ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففى بعض القناعة راحة * واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة * فلقد كسى ثوب المذلة أشعب
وتوق من غدر النساء خيانة * فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك انها * كالافعوان يراع منه الانيب
لا تأمن الانثى زمانك كله * يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغرى بلين حديثها وكلامها * واذا سطت فهى الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن * منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما * فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده * فالحقد باق فى الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير فى ود امرئ متملق * حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة * فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا * ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغنى من الرجال مكرم * وتراه يرجى مالديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه * حقا يهون به الشريف الأنسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم * بتذلل واسمح لهم ان أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا * ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن * ثرثاره فى كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه * فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به * ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته ألسنة تزيد وتكذب
لاتحرصن فالحرص ليس بزائد * فى الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا * والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز فى الناس يأتى رزقه * رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب * واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا أصابك نكبة فاصبر لها * من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة * أونالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن * يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل * ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه * يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا * واعلم بأن دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة * وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتى * فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزى فى الاذكياء وغيره) قال لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واياد وأنمار وقال يا بنى هذه القبة وهى من أدم حمراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادم وما أشبهها من المال لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان أشكل عليكم الامر فى ذلك واختلفتم فى القسمة فعليكم بالافعى ابن الافعى الجرهمى وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعى فقال ان البعير الذى رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو أزور وقال اياد وهو أبتر وقال أنمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم هذه صفة بعيرى دلونى عليه فحلفوا له أنهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيرى بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى الجرهمى فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء اصابوا بعيرى فانهم وصفوا لى صفته ثم قالوا لم

تره أيها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت انه أفسدها بشدة وطئة لازوراره وقال اياد رأيت بعره مجتمعا فعلمت أنه أبتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار رأيته رعى الملتف نبته ثم جاوز الى مكان آخر أرق منه فعلمت أنه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فأخبروه فرحب بهم ثم قال أتحتاجون الى وأنتم كما أرى فدعى لهم بطعام وشراب فأكلوا وشربوا فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أجود لولا أنها على مقبرة وقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أجود لولا انه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا انه ليس بابن أبيه الذى يدعى اليه وقال أنمار لم أر كاليوم خبزا أجود لولا أن التى عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فأعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمرة التى جئت بها ما قصتها قال هى من كرمة غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعى اللحم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبة ولم يكن فى الغنم أسمن منها فدخل داره وسأل الامة التى عجنت العجين فأخبرته انها حائض ثم أتى أمه وسألها عن أبيه فأخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فأمكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فأتت به فعجب من أمرهم ودس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت أزالت الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت من لبن كلبة لان لحم الضأن وسائر اللحوم شحمها فوق اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرأيته موافقا له فعلمت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس بابن أبيه الذى يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لأن اباه لم يكن كذلك وقال أنمار انما علمت ان الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا فت انتفش فى الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فأخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم أتاهم فقال لهم قصوا قصتكم فقصوا عليه ما أوصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت لهم الدنانير والابل وهى حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما أشبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهى دهم فسميت ربيعة الفرس ثم قال وما أشبه الخادم وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لأنمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك (وقيل) ان ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء كان بينه وبين أوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان يهوديا فأسلم فى آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعى على جسده بعد ان جوعها فبالغت فى نهشه فبرئ من الجذام وعمى فقال فيه ابن التلميذ

لنا صديق يهودى حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتيه والكلب أعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ متواضعا وأوحد الزمان متكبرا فقال فيهما البديع الاسطرلابى

ابو الحسن الطبيب ومقتفيه * ابو البركات فى طرفى نقيض

فهذا بالتواضع فى الثريا * وهذا بالتكبر فى الحضيض

وقد ألغز أبو الحسن بن التلميذ فى الميزان وأجاد

ما واحد مختلف الاسماء * يعدل فى الارض وفى السماء

يحكم

يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لامن علة وداء * يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذوامتراء * بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل في الأرض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة عجيبة تركناها لطولها وكان ابن التلميذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له نسأل الله الوفاة على التوحيد آمين وقد توفي ابن التلميذ في صفر سنة ستين وخمسمائة (فائدة) دم الحية اذا اكتحل به جلا البصر وقلبها اذا جفف وشد على الانسان لايؤثر فيه السحر واذا علق ضرسها الأيسر على من يشتكي ضرسه نفعه وان علق على فخذ امرأة لم تحبل مادام عليها *قال الحليمي* لختم القرآن آداب منها أن يرجع القارئ الى أول القرآن فيقرأ منه شيأ ثم يقطع والاصل فيه ماروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن أحب الاعمال الى الله تعالى فقال الحال المرتحل وجاء انه قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ومنها ان يجمع القارئ عند الختم أهله وولده روى عن أنس انه كان يفعل ذلك ويستحب لغيره ان يحضره روى أن رجلا كان يقرأ القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا أراد أن يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الختم وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل حينئذ ومنها أن يختم أول النهار أو أول الليل فان ابراهيم التيمي قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته فكانوا يستحبون أن يجتمعوا في قبل النهار أو قبل الليل وعن عبد الله بن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن في أول الليل واذا كان الصيف فاختمه في أول النهار ومنها التكبير قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ثم أتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الايمان بالقرآن ومدح العلماء بخشعهم لله تعالى اذا سمعوه ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان ظاهر ذلك ادعوا الله اذا قرأتم القرآن ومعنى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك أو بدعائك الذي تدعو به اذا فرغت ثم قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد واجمعوا على استحباب الحمد بعد الختم فكذلك التكبير وأيضا فقراءة القرآن عبادة منقسمة الى ابعاض متفرقة فكانت كصيام رمضان وقد أمر الله الناس اذا كملوا العدة أن يكبروا الله على ماهداهم فكذلك قارئ القرآن اذا أكمل عدة السور وقد روى التكبير من سورة الضحى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك وصفة التكبير في أواخر هذه السور انه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم كبر ثم ابتدأ السورة التي تليها الى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وأدعية الختم والتحميدات كثيرة (فمن ذلك) الحمد لله الخالق

المدبر الرزاق المقدر الرافع الخافض الباسط القابض الولي الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد أحمده حمد المخلصين وأتقيه وأتوكل عليه توكل الموقنين وأرتجيه وأعبده عبادة المخبتين وأستهديه وأستعينه استعانة المذعنين وأستكفيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار الذنوب وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن يتوب وكاشف الغموم ومجيب دعوة المظلوم ذلك الله الحي القيوم ذو الجلال والاكرام الشافي من الادواء والاسقام والمفرج للكروب العظام رب المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل بالآلاء والمواهب وخالق الانسان من طين لازب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة ونهج شرائع الملة وعبد ربه حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذي ابتعث محمدا بالنور والصفاء والرحمة والشفاء على حين فترة من الرسل ودروس من الملل وأمده بالآيات والدلائل البينات ففتح لنا به أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الردى وأخرجنا به الى النور من الظلمات والى ثلج اليقين من الشبهات وشرفه في الدنيا بأشرف الرسالات وفي الأخرى بأرفع الدرجات فله فيها المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والفخر المشهود وله الزلفى والفضيلة والقربى والوسيلة والسبق الى الجنان والشفاعة لاهل النيران الحمد لله الذي جعلنا من أمته ومستجيبي دعوته صلى الله عليه أفضل الصلاة وأزكاها وخصه بأفضل التحيات وأنماها انه ذو المن الكريم والفضل العظيم اللهم نور بكتابك قلوبنا واغفر به ذنوبنا واستر به عيوبنا واشرح به صدورنا ويسر به أمورنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وكفر عنا بتلاوته السيآت وهون به علينا السكرات عند الممات اللهم اخلص به ضمائرنا واصلح به سرائرنا واشف به مرضانا وارحم به موتانا واغسل به دنس خطايانا اللهم انك سميته مباركا فارزقنا به من كل بركة وجعلته نجاة فنجنا به من كل هالكة وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة وبدعة واجعلنا به في حرزك وأمانك وجوارك في غرفات جنانك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك (وقال الحليمي رضي الله عنه في الزهد وقصر الأمل) قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وعنه صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وهذا يدل على أن الاحتياط قصر الامل وان اطالته غرور وخداع من المرء لنفسه وسوء نظر منه لأمره ولغيره من الاهل والولد اذ لا ساعة الا ويمكن أن يكون فيها انقضاء أجله فالاحوط الاستعداد لذلك في حق نفسه وغيره وترك الاسراف في العمارات والامعان في التجارات والمنافسة في المراتب وركوب الاخطار في المطالب والحرص على الاموال وغيرها من متاع الدنيا كحرص من يرى انه لا يزال فيها مخلدا وأنه غير منقول عنها أبدا لأن ذلك اذا تمكن من قلبه لهابه واشتغل عن عبادة الله وطغى واتبع هواه وكان تخريبه آخرته بقدر عمارته لدنياه قال الله تعالى وأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واذا أعرض عما يميل الطبع اليه من

الشهوات وقصر أمله صار همه الاستعداد للآخرة والانقطاع عن الدنيا وذلك أحوط له لانه ان احتضر قريبا كما يظن كان متأهبا للقدوم على ربه مقدما ما يحتاج اليه من منقلبه وان أمهل فكلما ازداد مهلة ازداد برا وقربة فكان ذلك أنظر له من ان يتمهل في الدنيا مطيلا فيها أمله فان احتضر قريبا من لم يظن كان كمن عارضه سفر لا يجد منه بدا وان أمهل لم يزدد على الايام الا حبا للدنيا وحرصا على الاستكثار منها فانها كالخمر يدعو قليلها الى كثيرها فمن علم ذلك ثم كان منه في عامة أحواله على ذكر لما جاءت الوصية به كقوله عليه الصلاة والسلام أكثروا من ذكر هاذم اللذات لم يدع النظر لنفسه ان شاء الله تعالى (وفي هذا الباب) من الأخبار والآثار ما لا يمكن استقصاؤه لكثرته ولا بأس بذكر شيء يسير منه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى مضى لسبيله (وعن الحسن) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويأكل على الأرض ويلعق اصابعه ويقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد (وعن زياد بن جبير) قال ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وخير الرزق الكفاف (ودخل عمر) رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وقيصر وأعلم أنك أكرم على الله منهما وتريد الشيء تنفقه في سبيل الله تعالى فما تقدر عليه فقال يا ابن الخطاب أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فانه كذلك (وعن عبد الله ابن عمر) قال كان عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب ولا يخبأ لغد شيأ (وعن داود) عليه السلام انه كان يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها من يبيعها ويأكل منها (وعن ابنه) سليمان عليه السلام قال كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي منه أدناه (وعن ابن مسعود) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى صلوات الله عليه كانت عليه جبة صوف وكساء صوف ونعلاه من جلد حمار غير مذكى (وعن جعفر) بن محمد عن أبيه ان عليا حين دخل بفاطمة رضي الله عنهما كان فراشهما اهاب كبش اذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (ونهى) صلى الله عليه وسلم عن التقتير في الأهل والمال والتوسع (وقال ابن مسعود) ان هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم (وقالت عائشة) رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه لمرهونة عند رجل من اليهود بآصوع من تمر (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أغبط أوليائي عندي مؤمن ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يشار اليه بالاصابع أطاع الله وأحسن عبادته في السر وكان عيشه كفافا عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (قال أبو هريرة) انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا برفاق من أزقة المدينة فاذا فيه عناق ميتة ملقاة فقال والله للدنيا اهون على الله من هذه العناق على أهلها حين ألقوها وكان يقول ان شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت منه أجسامهم وقال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام (وعن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه قال يا معشر الحواريين أعبروا الدنيا ولا تعمروها اني لم أجد لكم فيها مسكنا واتخذوا مساجد الله بيوتا واتخذوا بيوتكم مساجد وكل ناو مرتحل (وعنه) يا معشر الحواريين كلوا خبز

الشعير بالملح الجريش ولا تأكلوه الا على شهوة والبسوا مسوح الشعر واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق أقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة في الآخرة وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين فالوعيد الواقع من الله تعالى أحق ان يشغل عن اللذات ويلهي عن الطيبات ووعيده بالاطاقة لأحد به ولا صبر لبدن عليه وجاء في قصر الامل عن النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم قبل أن يصيب الخطيئة كان أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره وقال أبو عبيدة الناجي دخلنا على الحسن نعوده في مرضه فكان من بعض كلامه أنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه الوحا الوحا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها (وجاء في التقلل) من الدنيا والتأهب للآخرة ان سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان رضي الله عنهما يعوده فبكى سلمان فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان أما أنا فلا أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة (وعن طارق بن شهاب) قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا يا امير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره (وعنه) رضي الله عنه أنه قال لو شئت لدعوت بصلائق وصلاء وصناب وكراكر وأفلاذ وأسنمة ولكني سمعت الله تعالى نعى على أقوام فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية الصلائق الخبز الرقاق والصلاء الشوى والصناب صباغ يتخذ من خردل وزبيب والكركرة رحى زور البعير وهي احدى الثفنات الخمس والفلذة قطعة من الكبد وعن علي رضي الله عنه قال اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن فأمرتها ان تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله خادما فأتته فقال هل لك حاجة قالت لا فرجعت قال قلت ما صنعت قالت أتيته فقال هل لك حاجة قلت لا واستحييت قال قلت ارجعي اليه فأتيته فوجدته قد رقد فرجعت فلما استيقظ أتانا وعلينا قطيفة ان لبسناها طولا خرجت جنوبنا وان لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤسنا فقال ألم أنبأ انك جئت فهل لك حاجة قالت لا فقلت بلى اشتكت مجل يديها فأمرتها أن تسألك خادما فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم فأمر بأربع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين ما بين تكبير وتحميد وتسبيح وعن سفيان قال قال لقمان لابنه يابني ان الدنيا بحر عميق يغرق فيها ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله فلعلك أن تنجو وما أراك بناج وعن أبي حازم قال وجدت الدنيا شيئين شيء منها هو لي فلن أتعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيء منها هو لغيري فذلك لم أناله فيما مضى ولن أرجوه فيما بقي منع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي اي هذين أفني عمري ووجدت ما أعطيت شيئين شيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه وشيء يأتي اجلي قبل أجله فأموت وأتركه لغيري ففي أي هذين أعصي ربي وعن محمد بن كعب القرظي قال اذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه ومن أوتيهن فقد أوتي خيري الدنيا والآخرة وعن بكر بن عبد الله المزني قال كانت امرأة تتعبد باليمن فاذا أمست

قالت

قالت يانفس هذه ليلتك لاليلة لك غيرها فاجتهدت واذا أصبحت قالت يانفس اليوم يومك لايوم لك غيره واجتهدت كان أبو الدرداء يؤم الناس فى شهر رمضان بدمشق ففرغ من بعض القيام ثم أقبل على الناس بوجهه فقال ياأهل دمشق ألا تستحيون مما تصنعون فقال القوم مابلغ أبو الدرداء عنا ووجدوا فى أنفسهم فقال والله انكم لأخوانى فى الدين وجيرانى فى الدار وأعوانى على العدو ولاتستحيون مما تصنعون تبيتون مالاتسكنون وتجمعون مالاتأكلون وتأملون مالاتدركون كالذين من قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فأصبحت بيوتهم قبورا وجمعهم بورا وآمالهم غرورا (وعن عمر) رضى الله تعالى عنه قال زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فانه أهون عليكم غدا وتزينوا للعرض الاكبر وذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية (وعن موسى الجهنى) قال سمعت عون بن عبد الله وهو يقول ويبكى كيف أغفل ولايغفل عنى أم كيف تهنؤنى معيشتى واليوم الثقيل ورائى أم كيف لايطول حزنى ولا ادرى مافعل فى ذنبى *(وعن أبى الدرداء)* رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذى يعتق عند الموت كمثل الذى يهدى بعدما شبع (وعن عائشة) رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ياعائشة اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياكى ومجالسة الأغنياء ولاتستخلقى ثوبا حتى ترقعيه (وعن على) رضى الله تعالى عنه قال انى لأخاف عليكم طول الأمل والهوى أما طول الأمل فينسى الآخرة وأما الهوى فيصد عن الحق الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وأنتم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا الآن عمل ولاحساب وغدا حساب ولاعمل (وعن أبى صالح) قال مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولامتبسما منذ نزلت هذه الآية وقرأ قوله تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولاتبكون (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لوتعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا

---

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى وهداة الدين فقد تم بعون من هو فى كل يوم له شؤن الكتاب المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون ولعمرى انه لكتاب تتشوق اليه النفوس وترتشف من فياض بحوره الكؤس فقد تفجرت ينابيع الحكمة من جوانبه وتدفقت جداول العرفان من مشاربه وبالجملة فهو كتاب عزيز فى مثاله لأنه لم يصدر من المتقدمين ولامن المتأخرين تأليف على منواله وكان الملتزم لطبعه الفائق ووضعه الرائق الهمام الماجد رفيع الجناب الفاضل الشيخ طلبه عبد الوهاب وذلك بالمطبعة العامرة العثمانيه الثابتة فى مصر بحارة الفراخة بخط باب الشعريه ادارة مديرها ومنشيها الهمام الفائق الفاضل الشيخ عثمان عبد الرازق فى أوائل صفر الخير عام ثلاثمائة وثلاث بعد الألف من هجرة من هو فى خلقه على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعظم وشرف وكرم